كتاب ديوان اشعار الفرزدق ٢٥ غر

ديوان فرزدق مختلف الاجزاء اولديغى حالده عدد

تسعة وعشر اولديغنى بيان ايدرز

اجزاء معلومه

١٩

عبده الفقير إليه علي بن عيسى

ديوان شعر الفرزدق
الذي املاه محمد بن حبيب

ديوان فرزدق

ديوان اشعار الفرزدق
الذي املاه محمد بن حبيب مع شرح بعض الابيات







وقف هذه النسخة السلطان الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفاً صحيحاً شرعياً لمن طالع واستكتب وتوسم بسمة الأدب ... المفتش
بأوقاف ... حرره الفقير أحمد شيخ زاده
الحرمين الشريفين عفي عنهما





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الفرزدق واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك واسم دارم بحر بن مالك ومالك عوف سمي بذلك لجوده وانما سمي بحر دارما لان قوما اتوا مالكا في حمالة فقال يا بحر ايتني بخريطة فيها مال فجاء يحملها وهو يدرم تحتها ثقلا والدرمان تقارب الخطو فقال قد جاءكم يدرم فسمي دارما ومالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

وكان من حديث هذه القصيدة ان اعين بن ضبيعة المجاشعي كان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وجهه الى البصرة ايام المدينة والحكمين فلم يخف امره وحتى يستحكم له ما يريد فقتله الخوارج غيلة فخطب ابنته النوار رجل من قريش فبعثت الى الفرزدق فقالت انت ابن عمي واولى الناس بتزويجي فقال ان بالشام من هو اقرب اليك مني ولا آمن ان قدم قادم منهم ان ينكر ذلك علي فاشهدي انك قد جعلت امرك الي ففعلت فخرج بالشهود من عندها فقال انها قد جعلت امرها الي واني اشهدكم اني قد تزوجتها على مائة ناقة حمر سود الحدقة فنبرت من ذلك واستعدت عليه وخرجت الى ابن الزبير والحجاز والعراق يومئذ اليه فقال الفرزدق

لعمري لقد اردى نوار وساقها الى الغور احلام قليل عقولها

اردى اهلك والردى الهلاك والغور غور تهامة

معارضة الركبان في شهر ناجر على قتب يعلو الفلاة دليلها

شهرا ناجر تموز وآب والنجر العطش وضدهما شهرا قماح وهما كانونان والمقامحة ترك الشرب وذلك ان الابل يلدح بهما البرد فيهما وانشد ونحن على جوانبها قعود نغض الطرف كالابل القماح

وما خفتها ان تختنني واشهدت على نفسها الا ان تحبس غولها

التحبس الظنون وكان ابو عمرو يروي على نفسها الغدر اذ زويلها وقوله وما خفتها يريد وما خفت غدرها والتغول التلون

ابعد نوار آمن ظعينة على الغدر ما نادى الحمام هديلها

الظعينة المرأة في الهودج ولا تكون ظعينة الا كذلك والهديل ذكر الحمام وهو الهداهد

الا ليت شعري عن نوار اذا خلت بحاجتها هل تبصرن

تزوجني

ومطروفة العينين قد قذت للصبي نفادا الى اخرى لذيذ شميمها

من فتورها كان بها طرفة اي امرأة اخرى اما امرأته او غيرها

من اللف اخاذ انها نف للصبي اذا اقبلت كانت لطيفا هضيمها

وسنا كلانا خائف يتقي الردى على نفسه كانت حصانا حريمها

تسنيتها حتى استهلت سماؤها علي فقل في ليلة لي نعيمها

التسني المداراة والتسهيل

وكيف بعيني والتي طرفت بها الماخين الفاها يموت سجومها

ودوية ناء من الخمس ماؤها تقمسن في طامي السراب اورومها

تقمسها تغيبها في السراب يقال قمسته في الماء وقمسته ومقله اذا غطه فيه

وليلة اسراب نزول من القطا يثار بالحي المرقلات جثومها

الاسراب جماعة سرب وهو القطيع من الطير ومن النساء ايضا وفي غير هذا الموضع يقول يثيرها من مجاثمها قعقعة الحي الابل اذا نهضت

اثرت بها جون القطا حين عسكرت على الارض دنجور تداعى خصومها

الدنجور الظلام والخصوم نواحيها واحدها خصم وتداعيها سقوطها كما تقول تداعى الحائط اذا سقط

كان حديث الداريجات من القطا تراطن انباط تلاقت ورومها

بمستانس بالقفر فرد تقاذفت على الارض ديمومانها وحرومها

كان رجال الداعرية تحتها قلاص نعام ينتحيها ظليمها

الداعرية نسبها الى داعر وهو ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب

وليلة ليل للمهاري طويلة واتمها اللاتي طوال حسومها

اقمت بها اعناق عيد كانها سكارى تفدى تارة وتلومها

وسوداء من ليل التمام اعتسفتها الى ان تجلى عن بياض هدومها

هدومها جماعة هدم وهي الاخلاق من ثياب الصوف فشبه الليل بها كان ظلمته اهدام مسلبة

ماجرم منها

ومن الظباء صح

كأنّ بها موصولتين طعنتها بأعناق أطلاح دوام كلومها
موصولتين أراد لبلتين موصولتين ٥
أنفت لها أعناق لأزفة الذرى إلا أن تجلّى بالبياض بسيمها
أراد أنه جذب رؤوسها بأزمّتها حتى التزقت رؤوسها
بأسنمتها من نشاطها ٥
وما جشم الإظهار مثل شملة وحاملة للهم ماض صريمها
الإظهار من الظهائر وهو السير نصف النهار إلى بعد الظهر
والشملة الخفيفة ٥
تخونها تهجير كل ودبقة إلى أن أنخ السلامى شحومها
تخونها تنقصها يقول أنت ولبن بها شحم ولا دسم الأمخ
السلامى والمخ ما يبقى من النقي في العير السلامى والعير السلامى
عظام الخف وسلامى الإنسان عظام بدنه ورجليه ٥
وهاجرة كلفت نفسي وناقتي من المنضجات اللحم نيا سمومها
فهن شفا الهم إذ جا طارقا لدى البدوات المستمهر عن تميمها
المستمهر الشديد ٥
وحمر من ليل الشتاء فلتها من القر يابى كلبها الأبريمها
أي لا يبرح منها ٥
يعض على النار الذين يلونها إذا كان ثوب الكلب منها حميمها
جعلت لجاف القر للمستغي القرى بضربة ساق قد أقر صميمها
أقر قطع وأنشد للخطيم المحرزي
أقر النسا من بعد ساق أترها ذباب الفرند الخالص المتنخل
أترها أقرها واحد أي قطعها ٥
ألحنا ثلاثا تحت ضامنة القرى من الغلى يسمو بالمحال هزيمها
فليت أمير المؤمنين قد انتهت إليه من الصهب المهاري رسيمها
الرسيم ضرب من السير فوق العنق ٥

عليها أمير ولا ينقض الليل عزمه ولا يدرك الحاجات إلا جثيمها
الجثيم ذو الهم يقال احتم الرجل واهتم والاحتمام لا يكون إلا بسهر وهو
أشد من الهم ٥
بذ علبة ما مس إلا مناخها النصف صلاة وهي دام رثيمها
رثيمها ما رثمته الحجارة من الأخفاف والمناسم ٥
لها الأرض إلا أربع ثفناتها إذا الليلة السوداء ناداه يومها
الذعلبة الخفيفة يقول ما مس مناخها الأرض إلا أربع ثفنات حين
نزل عنها للصلاة وهي متجافية الا مناخها والاهاهنا فضل ٥
ولا يقتل الليل المبيت همه من الصهب بالركبان إلا كتومها
الكتوم التي لا ترغو ولا تضجر ٥
وليلة ليل قد حملت ثقيلها على رجل مذعان بطيء سئومها
خبطت بها الظلماء حتى أضاءها عمود ضياء بالبياض يضيمها
وليلة ليل من حجن ظلامها سواء علينا طلقها وغيومها
المرجحن الساقط ٥
كأن بها الأيام والليل وصلا وظلماء مسود عليها بهيمها
إذا ما رجونا ضوءها اعتكرت لها شآمية الألوان ضوء بريمها
بريمها اختلاط بياضها وسوادها مثل بريم المرأة وهو خيط أبيض
وأسود أو خرز أبيض وأسود يكون في الحقو ٥
فذلك من ليل الطوال إذا التقت علينا به ظلماؤه وغيومها
إذا قلت للحراس هل لليلتي دنت من الصبح أو كانت تجوخ نجومها
يقولون ما يبدين إلا نيرا لا بطيئا ومسودا علينا أديمها
فليت مكان الأربعين التي لها بسافي آثار مبين وشومها
أراد أربعين فدا أو فيدا وزنة أربعون رطلا ٥
أخا نجدة عندي لخوه فجعته به والمنايا بأحابنات حتومها

يقول ليت مكان القيود التي على رجلا نجاعا قتلت أخاه فهو يطلبني بدمه ٥

فنازلني بالسيف عنه ودونه مع السيف حضب الارض باد شكيمها

الحضب الحية الخبيث الدقيق وشكيمها حد نابها ٥

وقال الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة ٥

منعت عطا امير بد لم يكن لها بشدى فزاري نصيب تواصله

اراد من يد الخليفة ٥

ولم تحتضنها مرضع من محارب ولا من غنى اللوم كانت أوابله

محارب قبيلة من قيس عيلان ٥

ولكن ابوها من لؤي بن غالب مناف له منها من المجد كاهله

ملوك وابنا الملوك اتتهم من الله بالفرقان منه رسايله

وأنت فزاري لابن ابن قوبع نجيش بجردان الحمار مراجله

لقب اباه ابن قوبع والقوبع الواسعة ٥

فأصبحت مما قد منعت قابض على الماء لم تقبض عليه أنامله

من الماء شيئا غير ان قد تعرضت لنابي شجاع المجهز بن مقاتله

يقال اجهز عليه اذا قتله ٥

لبئس عشا المرضعات عشاؤه اذا زعزعت اطناب بيت شمايله

وقال ايضا

لكل الداء بيطار وعلم وبيطار الكلام ابو زياد

مداد يستمد العلم منه فيرضى المستمد من المداد

يقال للعالم بالاشياء بيطار وبيطر ومبيطر وكل شي اخذت منه شيا بعد شي فهو مداده ٥

وقال ايضا

بلغ لعمرك ما معن بتارك حقه ولا منسئ معن ولا متيسر

انطلب باعوران فضل نبيذهم وعندك باعوران زق موكر

لقبه عوران الموكر المملوء يقال وكره وزكنه وذنره

ويقال فلان من كون علما ومن كون غضبا ٥

وقال الفرزدق يهجو جريرا

بحق امري اضحى ابوه ابن دارم وضبة منها المنجبات الكرايم

تكون له شمس النهار وتجلي له البدر طوعا والنجوم التوايم

التوايم مثل السماكين والنسرين والفرقدين ٥

مكارم ما كانت كليب تنالها اذا قام منها المقرفون الالايم

عطية ترجو ان تكون كغالب سوا كليب لا اباك ودارم

اراد الاستفهام اسوا كليب لا اباك ودارم ٥

وقال الفرزدق

ان كنت تخشى ضلع خندف فانطلق الى الصيد من اولاد عمرو بن مرثد

الضلع الميل وهاولاء من بني قيس بن ثعلبة ٥

ورهط ابن ذي الجدين قيس بن خالد الى كل شداخ الجمالة سيد

شدخ الدماء حملها وبهذا سمي الشداخ وهو يعمر الكناني يشدخه الدماء بين كنانة وقريش وابن ذي الجدين من بني الحارث بن همام من بني شيبان ٥

ورهط اثال او قتادة عمه وهو ذهب في اعلى البناء المشيد

هاولاء من بني حنيفة ٥

وان تاب عجلا مطرخما قديمها ويشكر في صعب الذرى المتصعد

المطرخم العظيم يقال قد اطرخم الرجل اذا تكبر ٥ المشرف

وفي التيم تيم اللات بيت وجدته الى نضد البيت الكريم الممرد

المتلدد صح هلم الى الحكام بكر بن وايل ولا بك مثل الحابر المتزدد

وان شيت حكمنا اثالا ورهطه وان شيت حكمنا ربيع بن اسود

هذا ربيع بن اسود بن شريك بن اخي الحوفزان ٥

اناس لهم عادية يهتدى بها لهم مرفد عال على كل مرفد

لهم قسور لم يحطم الناس راسه ابو شابك انيابه لم تفند

باحلامهم ينهى الجهول فينتهي وهم حكماء الناس للمتعمد

يزول بعينيك الهدى ان رأيته ولبس كليبي سالخير بمهتد
فقالت لنا حكام بكر بن وائل على مجمع من كل قوم ومشهد
كليب لئام الناس لا ينكرونه عليهم ثياب الذل من كل مقعد
وما تجعل الظربان الى رهط حاجب ورهط عقال ذي الندى بن محمد
الظربان جماعة الظربان وهو دابة شبيه جرو الكلب منتن الريح اذا
فسا في ثوب لم تذهب رائحته حتى يتخرق ۝
قال وقف الفرزدق على مسجد بالكوفة فقال لمن
هذا المسجد فقيل لبني السمين الحنفي فقال بيتا
أنا ابن السمين من ذؤابة دارم واورثني ضرب العراقيب غالب
قال سابق رجل من بني قيس قنبرا فسبقه القيسي الى البصرة
فلما توجه الى الحجاج الى واسط ركب في السفينة مع الركاب
وتفرد قنبر في سفينة خفيفة فطواه وسبقه فقال الفرزدق بيتا
ما اتى القيسي من سوء حيلة ولكن طفت في الماء فلفه قنبر
وقال الفرزدق يمدح خلف بن زياد العمي
وكانت نكايته بني مالك بن حنظلة البتة والمنكب فوق العريف ۝
نعم الفتى خلف اذا ما اعصفت ريح الشتاء من الشمال الحرجف
جمع الشتاء مع القدور لضيفه كرما وثنى بالسلاف القرقف (وثنى بالسلاف)
من عاتق كدم الرعاف مدامة صهباء اشبهها دم الرعف
لله درك حين يشتد الوغا ولنعم داعي الصارخين الهتف
ويروى ونعم داعي وهو اجود ۝
انت المرجى للعشيرة كلها في المحل او صلت الجموع الزحف
وقال اقتتلت بنو عبس وبنو زبيد بن ضباب بن سليط بن يربوع
في ماء يقال له الخف بحذاء عيون بني عامر فرمى رجل من جذيمة بن جذيمة
عنفوشا فقتل عنفوش الزبيدي وشد رجل من بني عبس فاخذه فدفعه
الى عنفوش موثقا فلما كان في الليل قال عنفوش لامرأته اطلقي الرجل فانه

لم يرمني واخشى ان يقتل ولم يصبني فاطلقت عنه في جوف الليل فذهب
فاصبح عنفوش ميتا فاحتمل العبسيون هاربين الى الشام حتى اخذوا
من الوليد بن عبد الملك كتابا الى ابرهيم بن عربي الكناني عامله على
اليمامة يحث بني زبيد على الدية واخذها فلما قدموا عليه سجن
من الزبيد بن ثلثة عشر رجلا في دوار سجن اليمامة ليأخذوا الدية
فابوا عليه وخرج ابو الخنساء الزبيدي فلقيه رفقة لبني عبس يسوقون
الدية فعرف ميسمهم الاقفاء يعني يسمون في اقفاء الابل ووجد فيها
رجلا من بني جذيمة بن جذيمة اما قاتل عنفوش او غيره فقتله ۝
فقال الفرزدق
كلوا ما جمعتم من ديات فانهم بنو محصنات لم تدنس ثيابها
وان زبيدا لا تزال رماحها صوادر او مستوردات الموت غابها (الغاب الأجمة)
وقال الفرزدق بيتا واراد المهاجر بن عبد الله الكلابي ان يصلح
بينه وبين جرير ۝
واني لمهد للمهاجر حلة محبرة من بظر ام جرير
وقال الفرزدق في المهاجر بيتا
كان كلاب اطول الناس لحية فزاد عليها بظر ام المهاجر
وقال بيتا لقطن بن مدرك احد بني
نفيل بن عمرو بن كلاب وكان الحجاج ولاه البصرة ۝
وما قطن الا كمن كان قبله نصبن على ما جا يوما به قطن
وقال وتزوج بشر بن شغاف الضبي المرزبانة
من بني جشم بن سعد بن زيد مناة وتزوج ايضا عبدة السعدية
فحولها الى البادية ۝
فقد نال بشر منية النفس اذ غدا بعبدة منهاة المنى ابن شغاف
فبالبنه لا في شياطين محرز ومثلهم من نهشل ومناف
نهشل من بني دارم ومحرز من بني العنبر حلفا فيهم ومناف من بني دارم ۝

بحيث أنحى أنف الصليب وأعرضت مخارم نخت الليل ذات نجاف
النجف سفح جبل مثل نجف الكوفة شبيه بالجرف ونجاف حجارة ٥

وقال الفرزدق يمدح ابرهيم بن
عبد الرحمن بن نافع وهو ابن عربي ٥

متى تلق ابرهيم تعرف فضوله بنور سور على خديه أبلج سايله
تصعد كفاه على كل غاية من المجد لا تندى الصديق غوايله
بل الجود والافضال منه عليهم كغيث تبع كدر الغيث وابله

وقال للنوار بيتا
هلم الى ابن عمك لا تكوني كمختار على الفرس الحمارا

وقال يهجو الملكاني الذي كان حمل نوار الى المدينة
حين نشزت عليه لتخاصمه الى ابن الزبير واسم الملكاني زهير بن ثعلبة
سرى بالنوار عوهجي يسوقه عبيد قصير الشبر ناى الاقارب
اى ليس هو من تلك البلاد ٥
بوم بلاد الامر دابه السرى الى خير وال من لؤي بن غالب
فدونك عرسي تبتغي نقض عقدتي وابطال حقي بالمنى والاكاذب

وقال ايضا بيتا
تخاصمني وقد اولجت فيها كراس الضب يلتمس الجرادا

وقال الفرزدق لجرير
بمن يكف من عتيبة ان راى اناملة ركبن في شر ساعد
عتيبة بن الحارث بن شهاب من بني يربوع ابن حنظلة فارس تميم ٥
ومن قعنب هيهات ملحل قعنب بنى الخطفى بالمنزل المتباعد
ومن ال عتاب الرديف ولم يكن لهم عند ابواب الملوك بشاهد
فخرت بما تبني رياح وجعفر ولست بما تبني كليب بحامد
عتاب الرديف من بني يربوع ردف الملك ٥

ينقص بقال وادلها ٥

وأرملة تدعو بلالا لفقرة وما بلال حين تنقص مالها
ولم تستغث كفي بلال لفقرة اذا ما دعت الا عليه عيالها
الجرمازي يريد الا عليه عيالها كما يقال اقام الصلوة واقامت الصلاة ٥
ستاتي بلالا من جنى حيث يممت به العيس او سود عليها جلالها
سود يعني السفن يقول تبلغ البر والبحر ٥
فدونك هاذي يا بلال فانها ستنمي بها فوق القوافي نقالها
اي نقل الرواة اياها وقال ابو علي نقل العيس اياها ويكون نقالها اي نقال
قوافيها ويروى ثقالها ٥

وقال الفرزدق يهجو جريرا
رأيت جريرا لم يضع عن حماره عليه من الثقل الذي هو حامله
أتى الشام يرجو ان يبيع حماره وفارسه اذ لم يجد من يبادله
وجاء بعدلية اللذين هماله من اللوم كانت او زنته او ابله
سائل اي ابني عطية اذ ثوا عطية لما امرقته جلايله
يقول اي ابني عطية جرير هذا يقول امرقته جلايله يقول اخرجته
من فرجها جلايله نساوه ٥
أحق بعر قوب الاتان ونزوه عليها اذا ما سار فيها محافله
ولو كان بحر ابن المراغة عندها له حسبا ما ارنانه جعايله
ارنات ضيقت والجعايل الرشى يقول لو كان مثل ابن المراغة واضرابه
لها عندها حسب لامكنته بغير جعالة ٥
أتشتم قوما انت تزعم منهم على مطعم من مطعم انت آكله
يظل باسواق اليمامة عاجزا اذا قال بيتا بالطعام يكايله
عاجز قد شد وسطه بازاره والبيت من الشعر يكايله اذا قال شعرا
اعطي عوضا من الطعام مثله ٥
ولو جعلوا لابن المراغة درهما على أن يكنيها فقال اني منازله
لظل مكبا يبتغي بلسانه ليخرجه اذ لم تنله أنامله

سائل ... ٥

ح نجل
ح

تقدم عليها بالجزء فان تكن رفيقا اذا استلفت فانك نابله
الم تر ان اللوم حلت ركابه الى الخطفي جاءت بذاك حوامله
اناخ الى بيت عطية تحته اليه ذرى اللوم استقرت مسايله
اظن بنا زوج المراغة انه من الفقر لاقيه الهزال فقاتله

اي اظن من اجلنا او اظن انا نقتله فقرا وهزالا ٥

وقد كان في الدنيا مراد لقعسه وفي هجر تمر ثقال جلايله
وكانت تميم مطعمه وتابنا بهم زندة حتى توازي تواصله

يريد استوى قصاره وطواله وهو توازيه ٥

فاصبح في العجلان حول رحله الى اللوم من قيس بن عيلان قابله

ثمت

العجلان عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة واللوم قابله

وقال الفرزدق يمدح عبد الله بن عبد الاعلى بن ابي عمرة الشيباني الشاعر يقال ان جدهم ابا عمرة كان لجد الغلمة الذين وجدهم خالد بن الوليد في كنيسة عين التمر فزعم ال ابي عمرة انهم كانوا هنا في يدي كسرى بعين التمر عن بكر بن وايل وكان عبد الله اذا سيل من انت قال نحن اهل بيت من بني شيبان اصابتنا منة لال المغيرة ومن غلمان الكنيسة الذين وجدوا فيها جد الكلبي العالم وجد ابن ابي اسحق النحوي من الحضارمة بالبصرة وجد محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازي وهم متفرقون بالشام والعراق والحجاز ٥

سما لك شوق من نوار ودونها تهامة غبر الجنان المناهل
فهمت بها جهلا على حين لم تدن زلال هذا الدهر وصلا لواصل
ومن بعد ان كملت ستين حجة وفارقت عن حلم النهى كل جاهل
فدع عنك وصل الغانيات ولا تزغ عن القصد ان الدهر جم البلابل
اباد القرون الماضيات وانما تمر الليالي في طريق الاوايل
شكرنا لعبد الله حسن بلايه غداة كفانا كل نكس مواكل

بلغ العرض

وقال لعون بن عم خثيم السلمي

عليك الدو ان تستواه نسا الجن في البلد الرقاق

اراد الزم الدو الذي فيه انيس اراد انه يزني بالمصرين فيخاف من السلطان والجيران والرقاق الارض الجلد الصلبة التي لم تبلغ ان تكون رملا

يبس ٤

فتنكح ما اشتهيت بغير مهر ولا عدوى عليك ولا اصداق

يقال صداق وصداق وصدقة وصدقة ٥

وتصبح لا تخاف عليك عتبا وان اسرفت في عمل النفاق

وقال الفرزدق

عجبت لركب فرجتهم مليحة ناق من بين الذنابين فالمعل

افرجتهم سترتهم جبرا او نارا فقصدوها وناق نضى والمليحة الناق الاحنف ويروى ملاحة اي النجب لهم ٥

فلم نات حتى لعنا مكانها وحتى اشتفى من نومه صاحب الكرى

اي لعنا مكانها من بعده ٥

فلما اتينا من على النار اقبلت الينا وجوه المصطلين ذوي اللحا
فلما نزلنا واختلطنا باهلها بكوا واشتكينا اي ساعة مشتكا

ها ولاء من بني حرام نزل بهم فلم يكن عندهم ما يقرونه فنحر لهم نافته فاطعمهم واطعم اصحابه ٥

تشكوا وقالوا لا تلمنا فاننا اناس حراميون ليس لنا قنا
وقالوا الا هل من فتى مثل غالب وابي بالمعروف قائلهم عنا
ودوسط رجال القوم بازل عامها جرنبذة الاسفار هماسة السرا

الجرنبذة الغليظة وشرنبذة مثله والجرنبذة في غير هذا الموضع الذي لا مه زوج سوى ابيه والهمس السير الخفي لا ترغو في سيرها الجرمازي هماسة الصوى وقال شرنبثة تخشنه خشنتها الاسفار وذهبت بملاستها ٥

فلما انصفقت الركاب انفت بها اريد بقباب العراك في الذرا

اى انفت بنلك الناقة لما رأتنى اربد بقيان الغرابك فى الذرى
اى فى اعاليها والغرابك الاسنمة ٥

اقول وقد قضبت بالسيف سافها حرام بن كعب لا مذمة فى القرا

الذمام والمذمة واحد وهذا حرام بن كعب بن سعد والمذمة بالفتح من الذم
وحرام بن يربوع واسم الحرام العنبر وامه حرام بنت نشبه بن العنبر
تغلبت على نسبهم وانما هى ام لبست باب ومنهم بنو عقفان رهط
سجاح وحرام فى بنى سليم ٥

فبان لاصحابى وانا بات منزل واضيافهم رسل ودف ومشنوا

كان شيبان بن عبد شمس بن شهاب احد بنى ربيعه بن كعب بن سعد على شرط
عبيد الله بن زياد فاقبل من عنده ومعه ثمانيه بنين له فعرض له ناس
من الخوارج فقالوا لنا حاجة فقال اضع ثيابى واخرج اليكم فالقى
سلاحه ووضع بنوه سلاحهم ثم خرج فناوله بعضهم كتابا فنظر فيه
فقتلوه وخرج بنوه اغرالا فقتلوهم فخرج اليهم بشر بن عتبه احد بنى
ربيعه فقتلهم جميعا فقال الفرزدق

لعمرك ما ابنت بخفان خادر باشجع من بشر بن عتبه مقدما
اباء بشيبان الثؤر وقد رأى بنيه فاك هابو الوشيج المقوما

قال كان الفرزدق لابن ابجر شيبا فبينا هو فى سفر
ومعه عبيد بن ربيع الزرارى من ولد زرارة وهو يسوق فقال
انى لا اضل فتلقى ما لقى عاصم العنبرى فضل ونزل الفرزدق يطلب
الطريق حتى وجده فناداهم وساق بهم فقال الفرزدق

يا ابن ربيع هل رأيت احدا يبقى على الايام او مخلدا
كانما كان عبيد ازمدا بالغور حتى انجدت وانجدا

النجد الغلظ من الارض ٥

فلا بص اذا علون فدفدا يرمين بالطرف النجاء الابعدا

الفدفد المستويه ٥
ح الارض

اذ اقطعن جدجدا وجدجدا كانّنا اذ اجعلن تهمدا
ذات اليمين وافترشن الفرددا نعوج منهن نعاما ابدا

قال تزوج على بن الحارث بن الهشاف وامه بنت
البعيث بن بشر بن قريعه بنت دب بن ربيع جوى بن سفيان بن مجاشع
وكان على يلقب بعسقل والعسقل ضرب من الكماة والجمع
عساقل فقال الفرزدق

ودافع عنها عسقل وابن عسقل باعناق صهب ذببت كل خاطب
اذا استشفعوا فى ايم شفعت لهم ذراها وضرات عظام المحالب
رقبعية خور كان مخاضها عظام قروم او جبال رواسب

وقال وكان كتب عبد الله بن الزبير الى ابنه حمزة وهو بالبصرة
يامره ان يوجه عبد الله بن عمير الليثى الى قتال النجدية بالبحرين
فوجهه فانهزم وكان ابن عمير هذا من المحتسبة فى الفتنة فلم يزل
قاعدا فى منزله لا يركب استحياء من هزيمته ٥

تمنيت عبد الله اصحاب نجدة فلما لقيت القوم وليت سابقا
وما فر من جيش امير تملته فيدعى طوال الدهر الا منافقا
تمنيتهم حتى اذا ما لقيتهم تركت لهم قبل الضراب السرادقا

السرادق دون المضرب وفوق الخباء ٥

واعطيت ما تعطى الحليلة بعلها وكنت حبارى اذ رأيت البوارقا

واحد البوارق بارقة وشبهه بالحبارى لان الحبارى اذا رأى البازى
ذرق عليه ٥ ثم ان خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد حين ظهر عبد الملك
واستعمله على العراق وجه اخاه امية الى الخوارج فهزموه فوجد عمير
اسوة فظهر فقال الفرزدق يهجو امية ٥

ساروا على الريح او طاروا باجنحة ساروا ثلاثا الى البحاء من هجرا

البحا بئر بظاهر البصرة قريبة ٥

طاروا شعاعا وما سلوا سيوفهم وغادروا فى جواثا سيدى مضرا

المطّلب
سيّد مضر الحارث بن العبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد الملك والحشرج الجعدي
وزعم ابو عمرو الشيباني انهما عمرو بن معمر التيمي وابو معاذ صاحبه
تيمي ايضا ٥

هلّا صبرت امي النفس اذ جبنت   فتبلي الله عذرا مثل من صبرا
لو كنت اذ جشأت سكّنت جرونها   ولم تولّهم تحت الوغا الدبرا

جرونها نزوتها وارتفاعها وجبنها والوغا صوت الحرب وكانوا
لقوا ابا فديك الحروري واسم ابي فديك عبد الله بن ثور وكان احد
بني بكر بن وائل ثم ان عبد العزيز بن عبد الله بيّته اصحاب قطري
بفارس فهزموه واخذوا ام الاشعث امرأته بنت المنذر بن الجارود
فامر بها للبيع وكانت جميلة حسنة الشعر فاقيمت في ازار فتزايدوا
عليها وغرّى بها في الزيادة فصار من اصحاب قطري حتى بلغت مائة الف
فجاء رجل من الخوارج فضرب عنقها فاتي به قطري فقال يا عدو الله
عمدت الى [illegible] في المسلمين فاهلكته فقال رأيت كافرة وخفت على
المسلمين منها الفتنة فقال احسنت وخلّى سبيله فاتى اخاها الحكم بن
المنذر بعد قتل الخوارج فاخبره انه قاتل اخته انفا فامر له بعشرة
الآف وقال له انت اعظم الناس على منّة ٥ قال وكتب عبد الملك
الى خالد بن عبد الله فضحتموني يا بني عبد الله بالهزايم فقال الفرزدق

كل بني السوداء قد فرّ فرّة   فلم تبق الا فرّة في است خالد

كانت ام خالد واخوته سوداء ٥

فضحتم قريشا بالفرار وانتم   قمدّون سودان عظام السواعد

القمد الغليظ الشديد فلما بلغ خالدا قال انكرناهم اذا شايعني اتجداهم ح
وطلب الفرزدق فلحق بالكوفة هاربا الى بشر بن مروان وهو اميرها وزاد
بقوله جبناهم انا نفعل مثل فعلهم يقال تحدّى الفارس الفارس اذا
طلب كل واحد منهما صاحبه ٥
وقال الفرزدق لسلم بن الحوز المازني يمدحه ٥

وهل كنتم الا عبيدا نفيتم   مقلّدة اعناقها بالخواتم
جرت من شقاها بعد ما شاب مسحلي   لباهلة البظراء طير الاشائم
اذا انتما يا ابني ربيعة قمتما   الى هوّة لا ترتقى بالسلالم
فاياكما الا اذ فعتكما معا   الى قعرها بعد اعتراق الملاوم
وان هجاء الباهليين دائما   لاحدى الامور المنكرات العظائم
وهل في معدّ من كفاء نعدّه   لنا غير بني عبد شمس وهاشم

روى ابو عبيدة من كفى نعدّه   وحي عبد شمس وهاشم عن ابي عبيدة ٥

ألسنا احق الناس حين تقايسوا   الى المجد بالمسنات الجسائم
وان تعتقوني بعد سبعين حجّة   اكن كعذاب النار ذات الحجائم
ومستنبح نادى ولو نكت امّه   لاغضى بعيني خاشع الطرف راغم

وروى ابو عبيدة فمن نابح نادى ولو نكت امّه ٥

وان هجاء ابني دخان وانتما   كاملس من وقع الاسنّة سالم

يريد كعبا وكلابا ان هجاءه لم يجرحهما يقول انتما املسان صحيحان ٥

فلم تدع الايام فاستمعا الى   تميم وتيمي بالكبار الخواطم
وقد علمت ذهلا ربيعة انكم   عبيد وكنتم اعبدا للّهازم
فقد كنتم في تغلب بنت وائل   عبيدا لهم تعطون خرج الدراهم

الذهلان شيبان وذهل ابنا ثعلبة بن عكابة ويشكر وضبيعة بن ربيعة
واللهازم قيس وتيم اللات ابنا ثعلبة وعجل وعنزة وكان الباهلي قال
يرد على الفرزدق قوله ٥

وما منهما الا بعثنا برأسه   الى الشام فوق الشاحجات الصلادم

فقال الباهلي

وانا لنهدي للملوك رؤوسنا   ورؤوس تميم تحت تلك المناسم

وقال الفرزدق

وداع بنبح الكلب يدعو ودونه   غياطل من دهماء داج بهيمها

الغياطل ركوب الظلمة بعضها بعضا ٥

دعا وهو يرجو ان ينبّه اذ دعا فتًى كابن ليلى حين غارت نجومها
بعثت له دهماء ليست بناقةٍ تذرّ اذا ما هبّ نحسًا عقيمها
كانّ المحال الغرّ في حجراتها عذارى بدت لما اصيب حميمها
المحال قطع السنام ٥

وقال الفرزدق لمالك بن المنذر بن الجارود يمدحه

حلفت برب الجاريات اذا جرت وحيث دنت من مروة البيت زمزم
لما زادني من خشيةٍ اذ حبستني على الخشية الاولى التي كنت تعلم
اذا ذكرت نفسي يديك تنزّت بها كسرا سبع زالت والقطيع المحرّم
اعوذ بقبرٍ فيه اكفان منذرٍ وهنّ لايدي المستجير بن محرّم
الم ترني ناديت بالصوت مالكًا ليسمع لما غصّ بالريقة الفم
ستعلم ان الكاذبين اذا افترو على اذا كثر الحديث المرجّم
بني منذرٍ لا جار من قبر منذرٍ اعزّ بجارٍ حين يدعو واسلم
فهل يخرجنّي منذرٌ من محبّسٍ وعندي به لو صوته يتكلّم
اي عندي ان يتكلم ويبين عنه ٥
اعوذ ببشرٍ والمعلّى كليهما بني مالكٍ اوفى جوارًا واكرم
بشر بن المعلى بن الجارود واراد بابني مالك ٥
من الحارث المنجي عياض بن ديهثٍ فردّا ابو ليلى له وهو اظلم
هذا عياض بن ديهث احد بني عمرو بن سعد بن زيد مناة وابو ليلى الحارث
بن ظالم المرّي ٥
وما كان جارٌ اغبرٌ لو تعلّقت بعقد رشاءٍ عقده لا يجذّم
فردّ لنا عمرو بن سعد بذودهِ جميعًا وهنّ المغنم المتقسّم
فمن يك جار ابن المعلّى فقد علا على لا يخشى ولا يتهضّم
واي اب بعد المعلّى ومنذرٍ وبشرٍ ينادي للتي هي افقم
هم النفر الكافو ربيعة ما جنت بهم يرأب الصدع المفرّق والدم

الناس

اشدّ

يا سلم كم من جبانٍ قد صبرت به تحت السيوف ولولا انت ما صبرا
ما زلت تضرب والابطال كالحةٌ في الحرب هامة كبش القوم اذ عكرا
وما اغبّ تميمًا فارس بطلٌ من مازنٍ يرتدي بالنصر من نصرا
اي من نصره هذا الرجل فقد ارتدى بالنصر ٥
طلاب ذحلٍ سبوق للعدوّ به لا يستقاد باوتارٍ اذا وترا
اغرّ تنصدع الظلماء عن قمرٍ بدرٍ اذا ما بدا يستغرق القمرا
حمّال الوية بالنصر خافقةٍ يدعو الحبيبين شتّى الموت والظفرا
اي يحب الموت والظفر فهو يقاتل حتى يظفر او يقتل وهما
حبيباه لا يبالي ايهما اصاب ٥
ارجو فواضل منه ان رحمته مثل الفرات اذا اذيّه زخرا
لو لم تكن بشرًا يا سلم نعرفه لكنت نوء سحابٍ يسحل المطرا
يسحل يصبّ قال فاعطاه حين انشده ما في بيته من المتاع ٥

وقال الفرزدق

يهجو دلم بن الهثهاث بن بيبة المجاشعي

أرى دلمًا للضبع رجلاه واسته ومن خمسيٍّ الطخم اللون سائرهْ
اراد ان ذلك منه يشبه الضبع وباقيه يشبه بني خمس واراد بالضبع
ضبيعة ويروى اطخم وهو في معنى الطخم نسبه خميس بن اد اخو
ضبة ابن اد بن طابخة وخميس يسمون رجلا لا يزيرون ابدا والاطخم
الكدرة الى السواد وهو الدبزج وهو الطخم والطخم ٥
سما بعسيف من خميس رغا لكم على امكم محض الحقين وحازرهْ
عسيف اجير والحقين ما حقن في السقاء والحازر ما حمض ٥

وقال الفرزدق يهجوهم

ابو كم خميسٌ وادّعيتم لدارمٍ ليلحقكم لا يستوي الابوان
وانا لندنيكم ونعلم انكم عبيدٌ اذا ما كان يوم رهان
وكان الهثهاث من اكثر بني مجاشع مالا ثم ان الفرزدق تزوج

الى صح
الصواب
والطخمة

طبية بنت دلم وكان قد أسن فلم يبن بها حولا فقال الفرزدق

لعمرك إن ربي أتاني على البلى بظبية إن الله بي لرحيم
بمكنونة الساقين خفاقة الحشا إلى الزاد في الظلماء غير نؤوم

ثم ساق مهرها وقال

ألا طال ما استودعت ظبية أهلها فهذا زمان ردت فيه الودائع

فأتاها بكاظمة فبنى بها ونحر وأطعم فقال له رجل من بني كوز من
أسنانه وهم يتحدثون ما بقي منك يا أبا فراس قال إن في لبقية
قال الكوزي ولكني أعلق على أيري الضربة فيقلها والضربة الكبة
من الصوف المنفوش فقال الفرزدق

لنعم الأير أيرك يا ابن كوز يقل جفاله الجمل الجزيز

الجفالة الصوف بعينه فقال الضبي أنشدك الله والخؤولة فكف عنه ○

وقال الفرزدق بيتا

يا لهف نفسي على نعظ فجعت به إذا التقى الركب المحلوق والركب

قال أخرج الفرزدق النوار فأنزلها في بني سعد فكان يضربها وتلسنه
أي تشتمه وتقول يا بني قفيرة فيضربها فتستغيث فلا يغيثها
أحد حتى أغاثها ابن عم لها يقال له كداد فقال الفرزدق

قفيرة أم غالب جدة الفرزدق

ما لكداد تكلني أمي يعدو علي بعمود ضخم
وكنت جار البيت وابن العم بين يدي ذي القعدة الأصم
عض بظر أمه يستدمي عض المنافي سمين اللحم
نهس أبي العباس رأس العظم ○

المنافي رجل من بني مناف بن دارم
والنهس بالأسنان ○ قال لما ظفر المهلب بالأزارقة وأقام
بالأهواز أتاه نساؤه فردهن إلى البصرة وأتته خيرة بنت ضمرة
القشيرية فأعطاها فقال الفرزدق

بلغ العرض

ألم تر أن أخت بني قشير أباشيطانها الأجم سلاحا
فإن يك فاتها بالمصر بعل فقد لقيت بما قرنا نكاحا

ما وثابويه بالمذار ○

١١

وكيف بمن خمسون قيدا وحلقة عليه مع الليل الذي هو أدهم
أبيت أقاسي الليل والقوم منهم معي ساهر لي لا ينام ونوم
ولو أنها صم الجبال تحملت كما حملت رجلاي كادت تحطم
أما لك إن تخرج بكفيك صالحا تكن مثل ذي نعمى لمن كان ينعم
فلو أن ضيف البارقين ولعلع مكانك مني نار لا حين يضغم

إنما هي بارق فثناها وهي قرية وهي قرية بالفرات ولعلع ما بين الكوفة
والبصرة في السواد أراد لو أن أسدا من أسود بارق ولعلع مكانك
حتى يضغم لكنت له أقل خوفا مني لك ○

كأن شهابي فارس تحت جبهة له من صلاب الرعن بل هو أجهم

الرعن أنف الجبل يتقدم وأجهم أغلظ وأصلب يقول كأن عينيه سراجان ○

أي مسلم للأسد

لكان فؤادي منه أيسر خشية وأوثق مني للمنية مسلم
إذا كشرت أنيابه عن أسنة له بين لحيي ملجم لا يثلم
له ابنان لا ينفك تمشي إليهما بأوصال معفور به يتقرم

معفور في التراب ويتقرم من القرم وهو شهوة اللحم ○

وأول ما ذاقا الذي قطنهما دم وشان من صريع ومعصم
تقول لأوصال الرجال إليهما وما لهما إلا من القوم مطعم
ولم تر محضو بين أحجر أمهما أبا وبدي أم له حين تفطم
وعلمني مشي المقيد خالد وما كنت أدري خطوة أتعلم

أي وما كنت أتعلم قصر الخطو ○

أقول لحلقي اللذين عليهما عري وحلقي يجبس الخطو أبهم
أما في بني الجارود من رابح لنا كما راح دفاع الفرات المثلم

المثلم المتحير أي من يتاح لنا ○

ومن يطلب سعي المعلى يجد له صعودا على كفيه من يتجشم

المعلى هو الجارود وإنما سمي الجارود ببيت قيل فيه ○

جردناهم بالخيل من كل جانب كما جرد الجارود بكر بن وايل
وهو الذي اشترط على النبي صلى الله عليه وسلم باسلامه الجنة وكان من اعقل
الناس ومسح النبي صلى الله عليه وسلم على صلعه فخرج منه الشيطان
وارتدت العرب في الردة غير طي وعبد القيس فان الجارود قام في
قومه خطيبا فقال لا تشينوا الاسلام وادوا الزكاة فان استقام
الامر لقريش فسبيل ذاك وان لم يستقم رددت اليكم زكاتكم من مالي
مساعي كانت للمعلى نما بها الى المجد حتى ادرك الشمس سلم
فتيان مجد الجاهلية فيهم وهم قبل هذا الناس لله اسلموا
نعد بيوت في قبايل اهلها وبيتا كم من كل بيتين اعظم
اراد بيت بكر بن وايل وبيت عبد القيس وكانت امه بنت مالك بن
مسمع سيد بكر ٥
عسى الله ان يرتاح لي فيكفني برحمة من هو من ابي هو ان حم
اعوذ ببشر والمعلى ومنذر سماكان كانا ذو سلاح ومرزم
اراد بذي السلاح السماك الرامح والمرزم السماك ٥
وثالثهن المهتدي بمباضه الى الخير في ليل وسارية مظلم
وقال الفرزدق يرثي الجراح بن عبد الله
الحكمي واستشهد باذربيجان قتله الخزر ٥
وقايمة قامت فقالت لنايح تفيض بعينيه الدموع السواجم
النايح يقابل الشجر اذا قابل بعضه بعضا وكذلك تقوم النوايح
لقد صبر الجراح حتى مشت به الى رحمة الله السيوف الصوارم
فاصبح في القوم الذين محمد اخوهم ومن يلحق بهم سالم
جزوا بالسراير التي في قلوبهم جزاهم بها محصي السراير عالم
الى الغرفة العليا رفيق محمد مقيما ولا منها هو الدهر رايم
لتبك على الجراح خيل اغارة ويوم ترى فيه النجوم النوايم

فهو صح

فلله ارض قد اجنت بمينه وكان بها يبكي العدو المراجم
فلو تعلم الانعام شيا بكينه وكان على الجراح تبكي البهايم
وقال ايضا يهجو يزيد بن المهلب
ويمدح مسلمة ٥
كيف ترى بطشة الله التي بطشت بابن المهلب ان الله ذو نقم
قاد الجياد من البلقاء منقبضا شهرا تقلقل في الارسان واللجم
البلقا من اعمال دمشق ومنقبضا منقطعا ٥
حتى اتت ارض هارون لعاشرة فيها ابن دحمة في الحمراء كالاجم
ارض هارون بابل ودحمة امه والحمرا الموالي ٥
لما راوا ان امر الله حاق بهم وانهم مثل ضلال من النعم
فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم كانهم من ثمود الحجر او ارم
كم فرج الله عنا كرب مظلمة بسيف مسلمة الضراب للبهم
البهمة الذي لا يدرى كيف يوتى له ٥
ويوم غيم من الهندي كنت له ضوءا وقد كان مسودا من الظلم
تابى قروم ابي العاصي اذا صرفت انيابها حول سام راسه قطم
القطم البعير الهايج واصل القطم الشهوة ٥
يا عجبا لعمان الاسد اذ هلكوا وقد راوا عبرا في سالف الامم
اراد الازد عمان فلم يمكنه فقلب ٥
لو انهم عرب او كان قايدهم مدبرا ما غزا العقبان بالرخم
وقال الفرزدق يرثي محمد بن موسى بن طلحة بن
عبيد الله التيمي وكانت اخته عايشة عند عبد الملك بن
مروان فاستعمله على سجستان فمر بالحجاج فخدعه وقال له ان
قتلت شبيبا حظيت بها وكان شبيب بالاهواز فواقعه فقتله
شبيب وكل شبيب بيته ٥
اعيني ما بعد ابن موسى ذخيرة فجودا اذا انفدتما الماء بالدم

وهجا إذا نام الخلي وأسعدا عليه بنوح منكما كل مأتم
وما لكما لا تبكيان وقد بكت له كل عين من فصيح وأعجم
فأي فتى بعد ابن موسى نعده ليوم لقاء أو حمالة مغرم
فتى بين صديق النبي وروعة وطلحة محمود الخلائق خضرم
ولو شاء إذ ولى الكتائب حوله تعالى على باقي العلالة مرجم
المرجم الذي يرجم بنفسه في جريه والعلالة جري بعد جري يقول
لو شاء نجا إذ انهزم أصحابه لأفلت ٥
ولكن رأى أن الحياة ذميمة وأن المنايا أثر تنفي كل مسلم
وأن فرار المسلمين خزاية وأحدوثة تنمى إلى كل موسم
وعند ابن موسى السالمي كأنه عتيق بكفي قابض متقدم
السالمي فرسه شبهه بالبازي وهو العتيق عتيق الطير وحرها
البازي ٥
ولا حجفة الأبطال جرد متونها تنبذ هواديها بدي كل ملجم
غداة جنح من آل الصريح كأنما تخلل النهاب الشد أسلاب مغنم
فقال لمن يرجو الإياب استغث بها وكر مخضوب الذراعين ضيغم
بسيف أبي بكر وطلحة تختلي به حلق الماذي عن كل معصم
فقل لعتاق الخيل تمنع ظهورها فقد غيل عنها من يقول لها أقدمي
غيل عنها غالته المنايا عنها ٥
على غمرات الموت تشكو عنانها إذا سار وزن وقع القنا والتحمحم
يجود بنفس لا يجاد بمثلها إذا غير السيما به كل معلم
غير السيما حتى لا يعرف فيقصد ٥
فقد نقض الأيام بعد محمد على القوم من مرآتهم كل مبرم
وقال الفرزدق
يمدح هشام بن عبد الملك ٥

١٣

وقال يمدح الزغل بن عروة الجرمي
وكان وزير بلال وصديقه ٥
ستأتي أبا حزم على النأي مدحتي ليعلم أني صادق القول واصله
أخو ثقة لا يبلغ الصحب قربه جواد بما في الرحل حلو شمائله
أبي أبي لا ترام صفاته ويقصر عن معلاته من يطاوله
أبو عمرو وأبي أبي أي من الأناة والحلم يقال إنه لفي معلاة
وفي مسفلة وروى أبو عبيدة أبي أبا الأبرام معلاة مصعد ٥
فلست بلاق سيدا من قبيلة يقاس به إلا ابن عروة فاضله
وقال يهجو ابن الغرق الفقيمي
وجدتك حين تنسب في تميم شعاعيا ولست من الصميم
تردد إلى شعاعة حين تنمى ولا تنمى إلى حسب كريم
وقال خالد بن الطيفان والطيفان أمه رجل من بني دارم
أصابتنا سنة فبقيت لنا لقوحان دافعت عنهما الجدب فقدمت
البصرة على الفرزدق فلحقته حين ركب بغلته فسلمت عليه وقلت
مرحبا شاعر بني تميم وحاميهم قال ومن أنت قلت أنا ابن الطيفان
قال فما جاء بك قلت إن السنة أكلت أموالنا فلم أجد لي نهبة غير لقد
مدحتك قال أنت مثل جالب التمر إلى هجر فأنشدته
حلفت برب الراقصات إلى منى صوابغ بالركبان صعر الحواجب
لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره إذا الأفق أمسى وهو غبر العصائب
العصائب يعني ما حول الأفق ٥
إذا بادر الفحل الكنيف رأيتها وأرزى بالأعناق هدء المناكب
الإهداء والإجناء واحد وهو الهدأ والجنأ وهو انخفاض العنق وارتفاع
الكاهل والكنيف حظيرة من شجر تكنف حول الإبل تذري بها من الريح ٥
صوابه تستذري
أبوك الذي مات الندى يوم موته وأصبح حلو العيش مر العواقب
بحق امرئ بين الأقارع بيته وصعصعة البحر الجزيل المواهب

أراد الأقرع ولقاه من بني مجاشع وصعصعة جد الفرزدق ٥

يكون سبوقاً للكرام إلى العلى إذا فضل المقياس بين الحلائب

الحلائب الخيل في السبق والمقياس الغاية وإنما سميت حلبة لأنها تجلب
الخيل من كل قبيلة تستخرجها فتجمعها ٥

وقد علمت كلب ليالي نجبت على الناس من أهل الذرى والذوائب

أو نحبت وضعت الرهان ٥

تلو غالباً أهل الفعال فأقبلوا إليه فجلى عن وجوه المواكب
وفي تميم حين زهزد ابنه وكان وفاء الرهن برد ابن غالب

فقال الحسن انظر إذا أنا أتيت المربد فقل لي مثل ما قلت كأني
لم أسمع ولم أفك وجاء الفرزدق فوقف بالمربد فجئت فسلمت عليه ثم قلت
له كما كنت قلت فقال هات أنشدته النفف إلى بعض القتيبات
يعني آل قتيبة بن مسلم فقال أكفني مكافأة هذا فانطلقت فكتب
عيالي وولي مولى غريباً أو عربياً فقال ما معك من الحمولة قلت
ناقتان فأوقرهما واشترى لي أخريين فأوقرهما ثلاثين قفيزاً
بالقفيز الخالدي وأعطاني صرة فيها ثلاث مائة قال أرضيت
قلت وفوق الرضا فأتيت الفرزدق أشكر له قال أما والله لقد
قطعت عني من قبله عشرة آلاف درهم ٥

وقال الفرزدق في محمد بن منظور الأسدي
ثم البصري وقد مدحه المرار أيضاً

لقد فرجت سيوف بني تميم عن البصري مكتظم الخناق
غداة دعا وليس له نصير وقد نزت النفوس إلى التراقي
أتته مالك وكماة عمرو على القب المسومة العتاق
بضرب تنذر القصرات فيه وطعن مثل أفواه النهاف

يعني أفواه الحمير ويروى مثل أفواه الزقاق وأنشد للفند وهو شهل
ابن شيبان الزماني
يضرب فيه تفجيع وتأييم وإرنان

وهم حضروه غائبين بنصرهم ونصر اللئيم غائب وهو حاضر
وهم أسلموه فاكتسوا ثوب لامة ستبقى لهم ما دام للزيت عاصر
فما لكليب في المكارم أول ولا لكليب في المكارم آخر
ولا في كليب إن عرتهم ملمة كريم على ما أحدث الدهر صابر

تمت

وقال الفرزدق لعباد بن عباد بن أخضر

لا تمدحن فتى ترجو نوافله ولا تزر غيره ما عاش عباد
إذا ترحل أقوام أجرتهم عادت إليك بما يثنون عواد
ألست غيث حيا الناس ماطره وكل غيث له في الأرض رواد

وقال له أيضاً

فدت مازناً رهط ابن أخضر عصبة قميئة جرد قصار القوائم
وماذا يداني في التشابه بينها دنانير شيفت بالفلوس الألائم

المشوف المجلي والأجرد الذي ينفض بيديه إذا مشى وكان بنو تميم يعابون بالجرد ٥

قال كان يزيد بن عبد الملك بعث قمير بن سعيد بن مسعود المازني
في البادية في طلب من ضوى إليها يعني صار إليها من أصحاب يزيد بن المهلب
وكان الفرزدق يومئذ نازلاً في بني عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فأخذ
قمير ناقتين لجارة للفرزدق فأتاه الفرزدق فيهما فردها عليه وأخذ رجلين
يقال لهما طليق وعبد الله في ذلك السبب فكلمه الفرزدق فخلى سبيلهما

فقال الفرزدق

ألست وأنت سيف بني تميم لجاري إن أجرت تكون جارا
بلى فوفى وأطلق لي طليقاً وعبد الله إذ خشيا الإسارا
وقام مقام أروع مازني فأمن من أجرت ومن أجارا
وما أنتم بني حكم كفاة لقومكم الملمات الكبارا
تحملكم فوادحها تميم وتوردكم مخابلها الغمارا
وتعصب أمرها بكم إذا ما شرار الحرب هيج فاستطارا

وقال يمدح بني مازن

لست بلاق ما زنيا مقنعا مخافة موت او مخافة نابل المجايل الفاخر
تسارع في المعروف فتيان مازن وتفعل في الباساء فعل المجايل
وتحمى حماها والمنايا شوارع على الجرب تمرى درها بالمناصل
تمرى تستدرها كما تمرى الناقة تمسى وتمسح ضرعها حتى تدر ○
وترأب اثاء الفروج اذا وهت وتكفى تمادى بكر بن وائل أثاءا
ترأب تصلح ○ والثاى الفساد واصل الثاى ان تغلظ الاشفا وبدق السير فالدر الميل والشدة ○
فنعم مناخ الكل ارعى ركابه طروقا اليهم في السنين المواحل
ونعم ملاذ الخائفين وحرزهم وموئل ذى الجرم العظيم الموائل
معاشر ركابون قردودة الوغا اذا خام عنها كل اروع باسل
قردودة الظهر فقارته الوسطى وانما اراد ههنا انهم يركبون معظم الامر ○
مقاحيم في غمر الكريهة لا ترى لهم نبوة عند الخطوب الجلائل
يلون السيوف بالخدود اذا انتحى من الطعن فيهم كل اسمر ذابل
اذا مازن شدت الى الحرب ازرها كفت قومها ورد المنايا النواهل
بهم يذل الدجل المجرب قوته ويقمع راس الابلخ المتطاول
الابلخ المتجبر المتكبر ○
تمت
قال وقع بين عمرو بن عبيد الانصارى وبين الفرزدق شر وكانت عنده قريبة بنت عبد الله بن عمير الليثى فواثبت اخوتها فتراموا فيما بينهم فاتاها حجر فاصاب مقدم فيها فكسر اسنانها فقال الفرزدق يعير بذلك عمرو بن عبيد ويذكر ضعفه عن الطلب بالثار لامراته ويمدح بنى مازن لشدتهم ○
هتمت قريبة بالخال الانصار فاغضب لعرسك ان ترد بعار
واعلم بانك ما اقمت على الذى اصبحت فيه منوخ بصغار
يريد بانك منوخ ○

ان الحليلة لا يحل حريمها وحليلها برعى حمى الاحرار
ولعمرها ما ان في قريبة ظالما ما خاف صولة بعلها البربار
ولو انه خشى الدهارس عنده لم ترمه بهوائك الاسنار
الدهارس الدواهى واحدها دهرس ○
ولو انه في مازن لتنكبت عنه الغشيمة آخر الاعصار
ونخاف فرسته وهز مثابه وشباة مخلبه الهزبر الضارى
ولبل هامته في قعدة بيته منه باروع فاتك مغوار
بل به اذا ظفر به بللت بالشي ظفرت به وانشد لطرفه
حسام اذا بللت بقائمه يدى ○
طلاع اودية يخاف طلاعها يقظ العزيمة محصد الامرار
متفرد في النائبات برأيه ان خاف فوت شوارد الاثار
لا ينثنى ان امكنته فرصة دول الزمان نظار فقال نظار نظار اي انتظر ○
ولما اقام وعرشه مهدومة متضمخا بجدية الاوتار
الجدية الطريقة من الدم والاوتار جماعة وتر ○
متبذيا ذرب اللسان مفوها متمثلا يعوا بن الاشعار ويروى بعوابر الاشعار ○
يهدى الوعيد ولا يحوط حريمه كالكلب ينبح من وراء الدار
تمت
قال كان المرقال واسمه زياد عبدا لبنى عمرو بن عدس فكاتبوه فطلع بمكاتبته فسال عبيد الله بن مضارب بن حيان احد بنى عبد الله بن دارم فلم يعطه شيا وسال الفرزدق فاعطاه فقال
ان يجف عنى يا ابن حيان يكفنى واياك حمال المئين ابن غالب
فتى كان خيرا من ابيك عصارة اذا اعتصر العيدان يا ابن مضارب
دفوع عن الاحساب معترف لها حقوق دم المولى حمول الرغائب
حبانى لما جئت والمرء داخل باصهب رجاف امام الركائب
اصبته ما اوشك ان تعود فاننى لك اليوم منى بالجدا حقوق راغب

قوله اصبه وأوشك اراد به وقال اصبه فاضمن وحذفه ٥

وقال الفرزدق يمدح هلال بن همام الفقيمي وهو جد ملبص ٥

هلال بن همام فخلو سبيله فتى لم يزل يبنى العلى مذ تيفعا
فتى محرز بيا ما تزال يمينه تدافع ضيما او تجود وتنفعا

وقال الفرزدق ونزل الخرنق وبها نميلة التميمي فساله الجواز يعني السقي فلم يجزه ولم ياذن له عليه وقد كان نميلة سرق وهو غلام فامر بقطع يده فشبر فنقص انمله فترك

فقال الفرزدق

وقفت على باب التميمي يا فتى نميلة ترجوا بعض ما لم توافق
فلو كنت من ابناء قيس لا نحت اليك رسيم اليعملات المحانق

المحانق الضوامر ولحوها مخنوق ٥

ولكنه من نسل سوداء جعدة يمين بة جلابة في المعالق

المعالق العلب الصغار ٥

فقلت ولم املك امال بن حنظل متى كان مستور امير الخرانق

اراد مالك بن حنظلة ٥

فلم نطلب السقيا بمثل جعالة ومطلنفئ ضخم معزاه الارق

يقول لا يسقى الا بن شوة ومطلنفئ وهو الفرخ المجتمع ٥

وقال الفرزدق يهجو جريرا

تمنى جرير دارما بكليبه وهيهات من شمس النهار الكواكب
ولست كليب كابني كدارم وود جرير لو عطية غالب

قال كانت امراة من بني الهجيم ثم من الجبال يقال لها سوداء بنت العجل اتت الفرزدق تستوهبه اعراض بني الجبال فوهبهم لها

فقال في ذلك بيتا

وهبت لسوداء الجبال فاصبحت وقد علقت مني سبور النمائم

١٦

وقال الفرزدق لعدي بن ارطاة الفزاري حين قدم يزيد بن المهلب خالعا ٥

قل لعدي جا من كنت تبتغي اليك فلا تحفل بدور الدراهم
اتاك امرؤ لم تخدم القوم امه طويل السرى القبته غير نائم

وقال ايضا

خضبت بجيد الحناء راسي ليعقب حمرة بعد البياض
هما لونان من هذا وهذا كلا اللونين لست له براض

وقال حين خرج مسعود بن ابي زينب العبدي في الخوارج بالبحرين فقتلته بنو حنيفة وقتلت حرورية البحرين ٥

حنيفة افنت بالسيوف وبالقنا حرورية البحرين يوم ابن مخدج
حنيفة ان الله عز بنصره حنيفة والكلب العقيلي مخرج

العقيلي سفيان بن عمرو والعقيلي كان ولي اليمامة ٥

كلاهما
وقال يمدح بني مخدج وانتزعوه من رسل الامير

اذا ما اردت العز او باحة الوغا فعند الطوال الشم من آل مخدج
فكم فيهم من سيد وابن سيد ومن ضارب بالسيف راس المتوج
اذا ما رايت المخدجي رايته له هيبة كالصيد بابي المتوج

وقال لما نعي مالك بن المنذر بن الجارود وكان دفع الى هشام بن عبد الملك فهلك عنده او قتل فبكت عليه ام شهاب بنت عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع وكانت امراته

فقال لها الفرزدق بيتا ٥

اتنسى قتيل الأسد في بئر واسط وتبكي لعبد القيس ضل ضلالها

وكان معوية بن يزيد بن المهلب قتل اباها وعمها بواسط مع عدي بن ارطاة ٥

قال كانت منية بنت الصلت بن حريث بن جابر الحنفي تعطي الفرزدق في كل سنة خمس مائة درهم فجاها يطلبها فخرج اليه ابن اخيها يزيد بن زافر بن الصلت فطرده وكانت منية نازلة في دار يزيد بن اخيها وزوجها عبيد الله بن زياد بن ظبيان فقال الفرزدق في ذلك

لقد كان في الدنيا المنية مذهب ومتسع عن نصف دار ابن افر
علاي بي في دار ابن ظبيان تر تفي وفي الرحب من داري حريث بن جابر
وعبيد الله بن زياد بن ظبيان كان زوجها وهو احد بني تيم الله بن ثعلبة
بن عكابة ۝ قال مر الفرزدق بعبد الله بن ابي النضر وابو النضر
هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن كريز بالنباج فنزل به فقال فيه
بيتا لم يرده عليه ۝

أتاك من الوادي الذي قد كنت به وخبر محتاز اليك رواحله

ثم سكت لينظر ما تصنع فلما اصبح اعطاه ستمائة درهم فقال

لأطلب ما منيتني وزعمت لي من الخير في كفيك انك فاعله
فقد والذي حجت قريش وطوفت بأركانه أنجزت ما انا سائله

وقال ايضا

نمت بكم البيضاء عمة خيركم نبي الهدى والحق في الناس يعرف

البيضاء ام حكيم بنت عبد المطلب توأمة عبد الله بن عبد المطلب ابي رسول
الله صلى الله عليه وهي الصناع لا تعلم والحصان لا تكلم وهي جدة عثمان بن عفان
وام عثمان بن عفان اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وام اروى
ام حكيم بنت عبد المطلب هذه والحصان من النساء العفيفة والحصان الفرس
الذي يحصن على الحبل ۝ وقال ايضا

رحلت الى عبد الاله مطيتي تجوب الفلاة وهي عوج ضوامر
الى ابن ابي النضر الكريم فعاله بصرتها اذ لا تجهها والهواجر
الى ماجد الاعراق محض نجاره نماه الى العليا كريز وعامر
توارى ندى من مات غير ابن عامر توارى لما واريت نداه المقابر
وجدتك البيضاء عمة خيركم نبي الهدى والله بالناس خابر
ومن عبد شمس قد تفرعت في العلى ذراها لك القدموس منها العراعر

العراعر الضخم وعرعرة الجبل اعلاه ۝

ملوك وابناء الملوك وسادة لهم سودد عود على الناس قاهر
هم خير بطحاوي لؤي بن غالب سما بهم منها البحور الزواخر
تحبحتم من بالجباب وسرها طمت بكم بطحاؤها والظواهر

اراد بالجباب الحباحب وهي بيوت مكة وابطحها الجبجب وسرها
خالصها حكى ابو توبة عن العرب اهرت الكلب السما وروي بالحباحب ۝

وقال الفرزدق حين جاور ابن عوف بن مالك بن ضبيعة
ابن قيس بن ثعلبة وتزوج امراة منهم من بني الحارث بن عباد ۝

لقد حل بيتي وسط عوف بن مالك عن نسبا وما جار لهم بغريب

وقال ايضا يهجو ايوب الضبي وكانت امه بنت يسار مولى
عبد الله بن كريز وكان يسار اسود ۝

أبوك يسار قد تأبط جونه زمانا وجنبا سابس لابن عامر

وقال يمدح العذافر بن يزيد التيمي من تيم اللات بن
ثعلبة وداره على شخص بلعم ۝

لعمرك ما الارزاق يوم اكتيالها باكثر خيرا من خوان العذافر
ولو ضافه الدجال يلتمس القرى وحل على خبازه بالعساكر
بعدته ياجوج وماجوج جوعا لاشبعهم شهرا غداء العذافر

وقال ايضا

وحاجة لا يراها الناس اكتمها بين الجوانح لو يرمى بها الجبل
لظل يحسب ان الارض قد حملت فتنبه لما علا عرضيه الثقل

فتراه جانباه وعرضيه صفحه ۝

وقال الفرزدق يمدح محمد بن وكيع بن ابي سود ۝

لقد علم الاقوام ان محمدا جسور اذا ما اورد الامر اصدرا
وان تميما لا تخاف ظلامة اذا ابن وكيع في المواطن شمرا

وقال الهيثم بن عدي بن ابي طخمة الجاشعي ۝

اذا ما لاوافدنا هرثم وجاء اليوم وافد كل قوم

هزيما

تعرف من زهبن اشكالها وأشباهها على شدق هريم
رأينا الناس يزدادون خيرا وأنت تزيد شرا كل يوم

وقال يمدح مسلمة بن سنان بن مسلم
مولى بني مسمع ٥

لولا دفاعك يوم العقر صاحبه عن العراق ونار الحرب تلتهب
لولا دفاعك عنهم عارض الجبال لأصبحوا عن جديد الأرض قد ذهبوا
لما التقوا وخيول الشام فاختلفوا بالمشرفية فيها الموت والحرب — فاختلفوا ح
خلوا ابن بدفى الأسد بن منجدلا بالعقر منهم ومن ساداتهم عصب
أراد أزد عمان وأزد شنوءة ٥
حامى عليه سنان في كتيبته وأسلمته هناك الجب والندب
الجب والندب قبيلتان من الأزد ٥
فما الشجاعة إلا دون نجدته ولا المواهب إلا دون ما يهب — بمن

وقال لمروان بن المهلب بيتا ٥
فدى كل مغلول اليدين عن الندى لمروان مروان الندى ابن المهلب

وقال يذكر فلج بني سعد بن زيد مناة وفسوهم ٥
رأيت الفلج من أولاد سعد على أثوابها دنس الدهان
فلا تنزل بسعدي إذا ما تردى باستها قطع الدخان

وقال لعقبة بن جبار مولى بني حمران بن قريع
لو أن قذا بكت من طول ما حبست على الجفوف بكت قدر ابن جبار
الجفوف قلة الدسم ٥
ما مسها دسم مذ فض معدنها ولا رأت بعد عهد القين من نار

وقال لنعيم بن صفوان السعدي
أخي خالد بن صفوان ٥
من مبلغ الخنز بن عمي رسالة نعيم بن صفوان خليع بني سعد
فما أنت بالقاري فترجى قراته ولا أنت إذ لم تقر بالفاسق الجلد

ولكن جيرانا أصاب نقيعة فدغدغها في سابري وفي برد

وقال لخالد بن صفوان وأمه أروى بنت سليم مولى زياد
وكان سليم من دهاة العرب ٥

وما خالد إلا كمن كان قبله من الهتم جبار غليظ لهازمه
أبوك سليم قد عرفنا مكانه وأنت الخبيري قصير قوائمه
أبو الرزدمي قد علمتم مكانه مكان نجاد السيف منه أبازمه

وقال الفرزدق أيضا يهجو الجدبع بن سعيد بن قبيصة
ابن سراق بن ظالم بن كندي بن صبح بن علي بن عن جلد الأزدي ٥

إن تبر دارا يا جديع فقد أتى زمن وما لأبيك من تبيان
لا تحسبن دراهما أعطيتها تمحو مخازيك التي بعمان
وأبوك ملتزم السفينة عاقد حجبته بين ستابق النبان
البنيقة النيفق ٥
ويظل يدفع باستة منقاعسا في البحر معتمدا على السكان

وقال أيضا
وإجانة ريا الشروب كأنها إذا اغتمست فيها الزجاجة كوكب
مخيمة من عهد كسرى بن هرمز بكرنا عليها والفراريج شعب
سبقت بها يوم القيامة إذ دنا وما للصبي بعد القيامة مطلب

وقال لسلم بن زياد بن أبيه ٥
إذا عد الناس المكارم أشرفت ذرى ابني حرب على من يطاول
إليهم تناهى مجد كل قبيلة وصارت لهم منا الذرى والكواهل
وأنتم زمام ابني نزار كليهما إذا اعد عند المشعر بن الفضائل
قال كانت الجاهلية إذا وقفت بعرفات وبمزدلفة يعددون
مآثرهم فلما جاء الله بالإسلام أمروا بذكر الله وترك ذلك وهو قول
الله عز وجل فاذكروا الله كذكركم آباءكم ٥

وما تحمل الطير القطا أفراخها ظهورها كمن رفعته في البناء دعائمه — ح

كفاني سُلَيمٌ عَضَّ دهرٍ ولم له عارضٌ يُروي العُفاةَ ونايلُ

وقال يهجو عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي

أَنَّكَ وارمَ الفِدْمِ مِن جُعَلٍ نَمَا ليأتي لا أبا لي
إذا سبقت قريشٌ يومَ مجدٍ فَهُم خيلٌ وأنت من البغالِ

وقال الفرزدق وكان عبدٌ لبني منقرٍ كاتبَ نفسَهُ وكان
يقال له لهذم فأدّى بعض مكاتبته وعجز عن بعضٍ فأراد مواليه إعادته
في الرق فقيل له عليك بقبر غالبٍ فإنّ الفرزدق سيخلّصك فأتى قبر
غالبٍ فقال

بقبر ابن ليلى غالبٍ عذتُ بعدما خشيتُ الردى أو أن أُرَدَّ على قسرِ
ويُروى أو أن أُرَدَّ إلى قسرِ ۝

بقبر امرئٍ تَقرِي المِئينَ عِظامُهُ ولم يَكُ إلّا غالبًا ميتًا يَقرِي
فقال لي استقبِلْ أباك فإنّه كفى لك أن تلقى الفرزدقَ بالمصرِ

وبلغ ذلك الفرزدق فأتاه فضمن عنه ثم انصرف فأبطأ عنه فأتاه من وراء
بابه فقال

بني غالبٍ ما شأنُ عائذِ قبرِكم توكّلَ واشتدّت عليه المغارمُ

قال فلما سمع ذلك الفرزدق خرج إليه فقال أنشدك الله إلّا كففتَ وأمر
له بمكاتبته كملًا ۝

وقال الفرزدق يهجو جريرا

مازلتُ أرمي الكلبَ حتى تركتُهُ كسيرَ جناحٍ ما تقومُ جبايرُهْ
فأقعى على أذنابِ ألأمِ مَعشرٍ على مَضضٍ منّي وذلّت عشايرُهْ
لَخُو الحربِ إن عضّت به قَلّ نابَها وسبّاقُ غاياتٍ ومجدٍ يُساوِرُهْ

وقال الفرزدق

بالعنبرية دارٌ قد كلفتُ بها لو كان يرجعُ ما هو لا إلى الفَدَدِ
يقول لو ردّ إليها الفددُ أهلَها والعنبرية سفوان الجرمازي يقول
لو أنّ الفدد يرجع إلى الدار التي كانت ما هو له ولكنّ الدهر ذهب بهم ۝

لأكم

كم للملاءة من حولٍ أُجرِّمُهُ على الرجاء وهادي الخيل ننتظرُ
يقول أُجرّمه على الرجاء أن يعود إليها أهلها كما يرجو المراهن على
فرسه السبق وأجرّمه يعني أقطعه وهادي الخيل أولها ۝ الجرمازي
وهادي الخير أي دليله ۝

حتى وقفتُ بدارٍ ما بها أحدٌ وليس ينطق من معروفها حجرُ
والعنبرية وحشٌ بعد حلّتها من الملاءة أسقى جوَّها المطرُ
الحِلّة القوم الحُلول ۝

كم للملاءة من أطلال منزلةٍ بالعنبرية لم يدرُسْ لها أثرُ

وقال الفرزدق يمدح مسمع بن المنذر بن الجارود ۝

إذا مسمعٌ أعطتك يومًا يمينُهُ فعُدْتَ غدًا عادت عليك شمالُها
شمالٌ من الإيمان خيرُ عطيةٍ بهانٍ ويُعطى في الحقايق مالَها
لها سَورةٌ كان المعلّى ببعضها مكارمَ ما كانت بدارٍ ينالُها
أي ما كانت تناله بدارٍ وسمّي الجارود لبيتٍ قاله بعض الشعراء
كما جرّد الجارود بكرَ بنَ وائلٍ ۝

من الناس إلّا من قريشٍ ودارمٍ إذا سبق الأيدي الفصارُ طِوالُها
أعدّ لي عطاءً كنتَ عوّدتني له جدادٌ فقيهٍ كانت غزارًا سجالُها
يقال تركتُ الأرض قرْوًا واحدًا وقريًا إذا تركتها مملوءةً ماءً ومطرًا
جلا إذا ملأ المطر كلّ شيءٍ وتركتُ الأرض جدًا وثَدًا إذا كانت كذلك
وتركتُ الأرض مجوفةً وقرْوًا إذا كانت مملوءةً ماءً ۝

ورثتم عن الجارود قدرًا وجفنةً كثيرًا إذا احمرّ الشتاء عيالُها
من السود يحملن اليتامى كأنّهم فراخٌ على الأوراك زُغبٌ حِصالُها
حوصلةٌ وحِصالٌ فوعلةٌ وفِعالٌ وهو شاذٌّ كأنّه أراد حصلة في
وحِصالٌ ذهب إلى أنّه يحصل فيها طعامهم ۝

ترى النارَ عن مثل النعامة حولها شُطبٌ تطفو اسمانًا سجالُها
أي ترى النار عن قدرٍ مثل النعامة سوداء شبّه القِدر بالنعامة

لسوادها انفرج والشطبة القطعة من السنام الطويلة ٥

لَه راحة بيضاء يبدي بنانها قليل اذا اعتل البخيل اعتلالها

فدونك هادي من شئت فانها لها غرة بيضاء بان جمالها

وانت لعبد القيس سيف تسله على من يعاديها وانت هلالها

وقال الفرزدق بيتا يهجو امرأة من كنانة من عكل ٥

كنانية وزهاء تأخذ عينها اذا اكتحلت نصف القفيز من الكحل

وقال ابو شفقل راوية الفرزدق يهجو الزعل بن عروة الجرمي

قال ابو عبيدة دخل الفرزدق على بلال وعنده الزعل بن عروة الجرمي

فكلمه الفرزدق في حاجة فلم يرفده الزعل وقد كان كلمه فضمن له

ان يرفده فقال الفرزدق

سل الزعل عن آبائه ثم قل له

قال ويقال ان ابا شفقل المجاشعي واسمه العوام نديم الفرزدق

وراويته قالها وانما كان طلب الحاجة من بلال لابي شفقل وكلم الزعل

ان يكلم بلالا فلم يرفده الزعل فهجاه ابو شفقل بهذه الابيات وحملت

على الفرزدق فبلغت بلالا فسأله فحلف له بايمان تلج اليها فصدقه ٥

وقال الفرزدق اصلح الله الامير هذا لا يشبه شعري ثم قال

قاتل الله مرزدا ما كان اشعره حين يقول

قد بقه شيطان رجيم رمى بها فصارت صواة في لهازم صرزم

وابيات الزعل هذه اصلحك الله من قذايف الشيطان وايم الله لولا الامير

لقلت غير هذا القول قال بلال بل نقضي حاجتك ولا نعرضه لك

فقضى حاجته على ما احب ٥

سل الزعل عن آبائه ثم قل له الست ابن جرم معدن اللوم والبخل

فحسبك من عيب ابوك فانه قصير عماد البيت منتخب العقل

فما خلت جرما يعرفون اباهم اذا حصلوا يوما ونصوا الى الاصل

ترى الزعل يمشي في برود يجرها وقد عاش حينا لا يمر ولا يحلي

فان كان زعل نال جاها فقبله ابوه عنى دهرا بكاري على بغل

يريد انه كان عايبا عبدا اي اسيرا ٥

وقال الفرزدق في امرأة زهيمة بنت خميصة وهي امها

وكانت من البراجع وهم اهل بيت من النمر بن قاسط حلفا لبني جرير

ابن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ٥

وقال الفرزدق بيتا لسويد بن الاعور الجهني ٥

وداع الى امر الفساد نهيته وقلت له لما دعاني الا الا

وقال لبني عجل

سعى جارها سعي الكرام وردها غطاريف من عجل رفاق نعالها

يجرون اهداب اليماني كانهم سيوف جلا الاطباع عنها صقالها

وقال يمدح المهاجر بن عبد الله الكلابي

لقد هاج من عيني ما على الهوى خيال اتاني آخر الليل زايره

لمبية حيا بالسلام كانما عليه دم لا يقبل المال ثايره

اراد انه حياه على عجل وتنكر كانه مطلوب بدم فهو هارب خايف ٥

كان خزامى حركت ريحها الصبا وحنوة روض حين اقلع ماطره

الحنوة بقلة لها نور اصفر طيب والخزامى خيري البر ٥

لنا اذ اتتنا الريح من نحو ارضها ودارى مسك غار في البحر تاجره

دعتني اليها الشمس تحت خمارها وجعد تثنى في الكثيب غدايره

يقول اذا جلست سقط شعرها على الرمل من طوله ٥

كان نوار ارتعى رمل عالج الى ربرب تحنو اليه جآذره

النوار البقرة النفور ٥ تحنو تعطف عليه ٥

من اين الاقي آل مي وقد اتى بنا فلج دونها واغادره

فلج بين البصرة والكوفة ما بين الافقر الى الحفار ٥ والنبي الموضع

المرتفع واغادره جمع غدير ويقال غدير وغدر واغادر وغدران

ويروى فلج دونها واكادره الاكادر مواضع ٥

يزيدون روض الحزن ان ينفشوا به اذا استأسدت قريانه وظواهره
النفش رعي الليل واستيسادها كثرة نباتها والتفافه ○ والقريان منافع الماء ومجاريه وظواهره نشوزه ○
اليك ابن عبد الله استنفت ناقتي وقد اقلق النسعين للبطن ضامره
السناف حبل يكون بين الكركرة والبدين الى الرحل اذا اقلق شدّيه ليلا يموج ○
وكاين لبسنا من رداء ودبقة اليك وليل كالرونزي ساتره
الرونزي كساء شبيه بالروذباري ○
ابادر من يأتيك من كل جانب مشاة وركبانا فاني مبادره
ابادر كفيك اللتين نداهما على من بنجد او تهامه ماطره
دعى الناس واتى بني المهاجر انه اراه الذي تعطى المقاليد عامره
اراد عامر بن صعصعة ○
ومن يك امسى وهو وعر صعوده فان ابن عبد الله سهل مصادره
نمى بك من فرعي ربيعة للعلى بحيث يرد الطرف للعين ناظره
اراد ربيعة بن عامر بن صعصعة وفرعاها جعفر وابو بكر ابنا كلاب وفرعا قريش هاشم وعبد شمس وفرعا غطفان بدر بن عمرو بن لوذان وسيار بن عمرو بن جابر وفرعا حنظلة رياح وثعلبة ابنا يربوع وفرعا قضاعة عذرة والحارث ابنا سعد هذيم ○
مراجيح سادات عظام جدودها وفيهم لايام الطعان مساعره
ومن يطلب مسعاة قوم يجدهم شماريخ من عز عظام مآثره
وجدت القنا الهندي فيكم طعانه وضرب يدهدي للرؤوس نوادره
اذا ما بدا الدرع النوي ساعدها باسيافهم والموت حمر دوائره
رأيت السنا السابغات رماحنا معا قلها اذا اسلم الغوث ناصره
اذا المضران الاكرمان تلاقيا اليك فقد اربى على الناس فاخره
الاكرمان
المضران قيس وخندف اربى زاد ○

اذا خندف جاءت وقيس اذا التقت بركبانها حج ملا مشاعره
بحق امرئ لا يبلغ الناس قبصه بنو البرزي من قيس عيلان ناصره
القبص الكثير وكانت بنو ابي بكر تلقب البرزي لكثرتها وكانت بنو جعفر تلقب فروع السخبر لطولها هاكذي اخبرنا الكلابي والسخبر شجر يطول فاذا طال ذلّ راسه ○
اليهم تناهت ذروة المجد والحصى وقبص الحصى اذ حصّل القبص حابره
تميم وما ضمت هوازن اصبحت وعظمهما المنهاض قد شد جابره
يقال جبر العظم اذا انجبر ○
رأيت هشاما ما سدّ ابواب فتنة براع كفى من خوفه ما يحاذره
بمنتجب من قيس عيلان صعدت يديه الى ذات البروج اكابره
فما احد من قيس عيلان فاخرا عليه ولا منهم كثير يكاثره
ونامت عيون كان سهّد ليلها وفتّح بابا كل باد وحاضره
الا يبتلى ان تعود قرابه وحلم على قيس رحاب مصادره
رفعت سنانى من هوازن اذ دنت واسلمها من كل رام محاشره
السهم المحشور الذي قد قصت قذذه ودقق والقذذ الريش ○
وحللت الاوتار اذ لم يكن لها نضال لرام دمغتها نواقره
يعني جريرا انه كان يعرضهم له والناقرة السهم المقرطس ○
لقد علمت عيلان ان الذي رست لتيم وان العير قد فل حافره
وكل اناس فيهم من ملوكنا لهم رب صدق والخليفة قاهره
واني لوثاب الى المجد دونه من الوعث او ضيق المكان نهابره
النهبورة والجرثومة واحد وهي مواضع تسفي الرياح عليها الرمل فيجتمع وبينها جفر ○
ومنا رسول الله ارسل بالهدى وبالحق جاءت باليقين نوادره
وقال الفرزدق لخالد بن عبد الله حين حبس نصر بن سيار ○

أخالد لولا الدين لم نعط طاعة ولولا بنو مروان لم توثقوا نصرا
إذا الوجد تم دون شد وثاقه بني الحرب لا كشف اللقاء ولا ضجرا
مصاليت أبطالا إذا الحرب شمرت مروها بأطراف القنا درر اغزرا
ألا يا بني مروان مثل بلائنا إذا لم يصب من كان نعمه شكرا
جدير لأن ينسى إذا ما دعوتم ويورث في صدر المعيد له غمرا
الغمر الغش والحقد ٥
أفي الحق أنا لا نزال كتيبة نطاعنها حتى ندين لكم قسرا
وإلا تنا هو تخطر الخيل بالقنا وندع تميما ثم لا نطلب عذرا
إليكم وتلقونا بني كل حرة وفت ثم أدت لا قليلا ولا وعرا
وأنا لقتالوا الملوك إذا اعتدوا وعلابنه الهيجا ولا نحسن الغدرا
لقد أصبح الأخماس يخشون دراناو يمسي وما نخشى ولو جمعوا مكرا
الكوفة أرباع والبصرة أخماس والشام أسباع والخمس أن تجتمع
قبائل فيرأسها رجل منهم فيكونوا يدا واحدة وكذلك الأرباع
والأسباع ٥
ألا أيها ذا السائلي عن أرومتي أجدك لم تعرف فتبصره الفجرا
إذا خطرت حولي الرباب ومالك وعمرو وسعد الخير تحتج بالفخرا
وقال الفرزدق يمدح العباس بن الوليد بن
عبد الملك وكان يكنى أبا الحارث ٥
إن تذعر الوحش من راشي ولمته فقد أصيد بها الغزلان والبقرا
أراد بالوحش النساء ٥
قلت لموتى وخوص إذ وقعن بهم بصرن جهدا ولم تستطع الجزرا
الجزر جماعة جزرة أراد أنهن مجاهيد كوان بصرن بأنيابهن
ولا يجترن ٥
إن الندى ويد العباس فانتجلوا مثل الفرات إذا ما موجه زخرا

إن تبلغوه تكونوا مثل منتجع غيثا يمج ثراه الماء والزهرا
إليك أرحلت الأحقاف واختلطت بها الغروض ولاقى الأعين السهرا
يريد أنها ضمرت فجالت غروضها وأحقابها فدنا بعضها من بعض ٥
وما جلونا لنا عينا فنطعمها بالنوم إلا مع الإصباح إذ جشرا
إذ وقعت كوقوع الطير وانجدلت ركبانها حين لاقى الأذرع القصرا
القصر اصول العنق
مثل الجرائيم موتى حين حل بهم طول السرى ركبوا أعضادها اليسرا
الرجل إذا نام توسد ذراع راحلته اليسرى لأن الزمام من ناحيتها
إن أبا الحارث العباس نائله مثل السماك الذي لا يخلف المطرا
يداه هاذي حيا للناس يعصمهم ويجعل الله في الأخرى له الظفرا
يا أكرم الناس إذ هزوا عوالبهم وأطيب الناس عند الخبر معتصرا
إني سمعت بخيش أنت قائده ووقعة رفعت أبا مها مضرا
بابك
يعني وقعة بابل بيزيد بن المهلب وكان مسلمة على الناس وعباس على الخيل ٥
لما التقى الناس يوم البأس كنت لهم ضوءا ومردي حروب يهدم الحجرا
وأنت والناس يوم البأس قد علموا كالنار حين أطار الحاجم الشررا
ولو لقيت الذي تكنى بكنيته فاسطاع منك أبا الأشبال لانجحرا
يا ابن الخلائف إن الخيل قد علمت إذا تثار على أبطالها الفترا
أنك أولهم طعنا وأعطفهم وراء مرهقها أخراهم إذا جارا
المرهق الذي قد رهقته الخيل وجوانه استغاثته ٥
وصابرتك لولا ما رأى صنعت يداك بالخيل والأبطال ما صبرا
إن الوليد أبا العباس أورثه من المكارم منها الرمح الكبرا
وجفنة مثل حوض النيب مترعة تطرد عن من أتاها الجوع والخصرا
جوفا تشبيهة ملأى مكللة من السنام ترى من حولها عكرا
العكر جماعة من الناس ٥

من الرجال وايفاع قد احتملوا مؤنتين ومثل البهم ما اتزرا
كلاهما مشبع زبّار وارده الا يبون اليها والذى بكرا
يقول من أتيها فغنى ومن تغدى اشبعته ٥
ان الندى صاحب العباس حالفه والجود هم اخوه قد اغرقوا البشرا
اغرقهم او سعهم خيرا
حسبا بابن بهم المعروف نايله تفتر عنه الصبا والجود ما فترا
انا اتيناك اذ حلت بساحتنا من السنين عضوض تفلق الحجرا
منتجعيك انتجاع الغيث اذ وقعت اشراطه بحيا يحيى به الشجرا
انا واياك كالدلو التى وقعت على يدى مايح بالحمد ما شعرا
من مايح لم يجد دلوا فيوردها عليه الا من الحمد الذى ظهرا
يقول انت كالمايح الذى يمتح ليحمد وانا كالمايح سقطت عليك
دلوى فلا تهابعد فعلات لك شكرتك عليها وما التمست
بها شكرى فانا المايح الذى يمت بشكره اليك فانال لما عودتنه ٥
يا ابن الوليد البس الناس قد علموا انك والسيف اسلام لمن كفرا
من نازع طاعة حتى تكون له بعد العمى من فؤاد ناكث بصرا
لا مدح الا مدحتك ابوا زنه مدح اذا انشد الراوى به هدرا
يقول يطرب كما يطرب الفحل فيهدر ٥
والقوم لو بادروك المجد لاعترفوا عليهم فى يديك الشمس والقمرا
ما اقتسم الناس من ميراث مقتسم عند التراث اذا فى قسمه انحدرا
مثل تراث ابى العباس اورثه من الطعان وبين الاعين الغررا
والعبط للنيب حتى لا تهب لها ريح ويقتل بالمادومة القررا
المادومة الجفان والقرة البرد ٥
يا ابن السوابق ان مدوا الى حسب والاعظمين اذا ما خاطروا خطرا
والغايقين من المحصنين جاراتهم والزايدينها الى استحيابها خفرا

المحصان اللبن المحض الذى لم يمذق بماء ومحض السنام الذى لم يشب بغيره
وتكفى المؤونه ولا تدعين فتحتاج فتستحيى ان تظهر واذا جاعت ظهرت
وخرجت ٥
ولبس مشبع معروف تنول به يداه منا اذا اعطى ولا كدرا
نمت
وقال الفرزدق
وبيض زفّ من بنات مجاشع بهن الى المجد التليد مفاخره
بنات ابى جون كأن حمولها عليها من الوحش الهجان جاذره
كساهن محض اللون سفيان واصطفى لهن عتيق البز اذ جاء تاجره
اراد انهن بنات سفيان بن مجاشع وان عليهن جلده وبياضه ٥
رعين لباء الوسمى حيث تفقأت سوابى الغمام الغر وانعق ماطره
لبا الوسمى اوله شبهه بلباء الشاة قبل ان تفصح وافصاحه
ذهاب لباه والسوابى جمع سابيا وهى نفخة تكون على انف السخلة
تنفقى عند الولاده وانعقاق السحاب انشقاقه بالماء ٥
تعاورن من زولجه وذكوره ولحرانه حتى تهول زاهره
ازواجه رياضه شبهها بوشى الانماط والنمط زوج وانشد للبيد
من كل محفوف بظل عصيه زوج عليه كله وقرامها
يصف الهودج والعصى عصى الهودج ٥ وتهوله حسنه والزاهر ما
ظهر زهره والزهر الورد الاصفر والنور الورد الابيض والاحمر
ما نبت فى الرمث من البقل والذكور ما نبت فى الغلظ ٥
حمى لم يحط عنه سريع ولم يخف نويرة يسعى بالشياهين طايره
سريع عامل كان للسلطان على حمى العراق ونويرة المازنى يريد رعت
هذه الوحوش بهذه الرياض العازبة التى لا يفزع طايرها ولا يرعى بها
سريع ابل السلطان فتنفر وحوشها والشياهين جماعة شاهين
والشواهين الكلام ٥
ان تنعت الامثال او تطرد ابها عليها فقد احمت رماحا هواجره

الأمثال مواضع بفلج كانت بها إبلهم وزماح موضع معروف ٥

تجول من الصحراء ينفي عنيقها لها من يد الجوزاء بالقيظ ناجر

يريد أنه تجول ينفي هذه الإبل عن الحمى والعنيق من المشي في وقت
طلوع الجوزاء وذاك عند احتدام الهواجر وشدة الحر والبحر العطش ٥

لعمري لقد أرعى زرارة في الحمى صريف اللقاح المستظل وحازر

زرارة جمال كان بالبصرة فذكر أنه رشا ابنها سريعا ونوبة حتى
أرعياه الحمى والصريف الذي صرف به عن الضرع إلى الوطب والمستظل
الذي يظل وطابه من الشمس والحازر الحامض ٥

وقال الفرزدق يهجو باهلة

وكالليل

إذا خندف بالليل أسدف بحرها وجاشت من الآفاق بالعدد الدثر
رأى الناس عند البيت أن الحصى لنا على السود من أولاد آدم والحمر
وما كنت مذ كانت سماء مكانها وما دام حول الناس مطلع البدر
لأجعل عبدا باهليا الجنبة إلى حسبي فوق الكواكب أو شعري
ألا قبح الله الأصم وأمه وندرهما المولى الخبيث من النذر
هما نذرا أن يفقرا فحنيتهما بأسنيهما إن القلوص إلى البكر
تقول له لما أحسنت سماءه وساير لا تغشر أمك في العشر

سماءه وسماوته وسمامته وشخصه واحد ٥

فقال لها إني زيدك زلفة إلى الله فاستلقي وإن شئت للشطر

للشطر أي للجنب ٥

أيرجع ابن حبث كنت حملته وأرضعته حولين كم لك من شهر

أي كم حملتك من شهر ٥

أباهل لو كانت ثمانون منكم حلائل لي ما خفت حدا على ظهري

يقول أنتم إماء والإماء لا يحصن ٥

لقيل إماء لم يحصن فروجها بريات أعجاز البطون من الجزر

من الجزر يعني الختان ٥

وطعن كفم الزق وهي والزق ملآن   وفي العدوان للعدوان توهين وإقران
وفي الشر نجاة حين لا ينجيك الإحسان ٥ التأبيم أن تترك المرأة أيما لا زوج لها ٥

قال وكانت للفرزدق بنت من جارية يقال لها مكية
وكان يكنى بها زمانا فوفد إلى سليمان بن عبد الملك فكتبوا
يشكون شراسة خلقها فكتب إليهم ٥

عقال بن سفيان بن مجاشع ٥

كتبتم زعمتم أنها ظلمتكم كذبتم وبيت الله بل تظلمونها
فإلا تعدوا أمها من نسائكم فإن ابن ليلى والده لن يشينها
وإن لها أعمام صدق وإخوة وشيخا إذا شئتم تمشر دونها

وقال الفرزدق

إن يك خالها من آل كسرى فكسرى كان خيرا من عقال
وأعظم غنبة في يوم كل يوم وأصدق عند مختلف القتال

قال وخرج الفرزدق إلى أهله فضلت ناقته بالصليب فأتى
كثير بن ذراع النهشلي فحمله على جمل رباع فقال الفرزدق

إذا كنت ملهوفا أصابتك نكبة فناد ولا تعدل بآل ذراع
سراع إلى المعروف والخير والندى وليسوا إلى داعي الخنا بسراع
كسوني فتود الرحل من بعد ناقتي بأحمر مجدول الضلوع رباع

الباء في أحمر مفتحة ٥

فما حسب من نهشل تشهدونه إذا صار في أبنائكم بمضاع

قال وقدم طيسلة بن شمعلة أحد بني عبد الله بن غطفان
يجلب له إلى البصرة وكانوا انتجعوا فصار بين الرجل والشيء فجعل
يرتجز ببني تميم فلم يحضره يومئذ راجز ولا مقصد فبلغ الفرزدق فقال

يا طيسل بن شمعل يا طيسل   أصحرت فانقض عليك الأجدل
إن غذاء غطفان الفيشل   قذرها منهما ومنها ينشل

وأنشد للكميت بن ثعلبة

وإن عبد الله عبد مغفل   بين الطرى بقين لقى مضلل

حوّلتموه فهو المحوّل ما لكم من الفداء ثم أول

وكان اسم عبد الله عبد العزى فلما وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم من انتم فقالوا بنو عبد العزى فقال بل انتم بنو عبد الله فسمتهم العرب بني محوّلة ۝

وقال الفرزدق حين خرج من المدينة بعد موت زياد

كيف تراني قالبًا مجنّي قد قتل الله زيادًا عنّي

اتى الفرزدق الاشعث بن اسلم العجلي وام اسلم رضوى بنت مالك بن سيف العدوي فحمله على بغل فقال الفرزدق

أبنت الاشعث العجلي امشي ليحملني على عدس رجوم

عدس زجر للبغل فجعله اسمًا للبغل ۝

نمى بك من ربيعة عير فحل وسعد ساد عدنك بنو تميم

سعد رجل من عدي بن عبد مناة ۝

وقال الفرزدق يمدح عيسى بن خصيلة السلمي

حباني بها البهزي نفسي فداؤه ومن بك مولاه فليس بواجد

فنعم الفتى عيسى اذا البزل جاردت وجاءت بصرّادٍ مع الليل بارد

ذهبت الباتها

نمته النواصي من سليم الى العلى واعراق صدق بين نصر وخالد

بخفك تحوي المكرمات ولم تجد بالك الاماجدا وابن ماجد

وانت الذي امست نزار تعدّه لدفع الاعادي والامور الشدايد

سأثني بما اوليتني واعدّه اذا القوم عدوا فضلهم في المشاهد

ويروى اثنيه ۝

نماك مغيث ذو المكارم والعلى الى خير حي من سليم ووالد

هم معقل العز الذي يتقى به اذا نزلت بالناس احدى المآود

المآود الدواهي واحدها موئد ويقال موئد ومواءيد فواحد المآود موئد وواحد المواءيد موئد ۝

وهم شرّفوا فوق البناة فاتلوا مساعي لم تكذب مقالة حامد

فدى لك نفسي يا ابن نصر ووالدي ومالي من مال طريف وتالد

وقال الفرزدق ليزيد بن المهلب

لو لم تكن دعموص بطن حوافة غرقت غداة الجسر يا ابن المهلب

أراد جسر بابل صح

وكيف يهاب الماء من لم يكن له سوى الزجر والبني امٌّ ولا أب

وقال الفرزدق لما هرب من زياد ونزل في بني سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة على بني عمرو بن مرثد الحفا بن وقد ابت تميم ان تؤويه خوفا من زياد فقال الفرزدق يمدح بني مرثد

تبغت جوارًا في معدّ فلم تجد لحرمتنا كالحي بكر بن وايل

ابرّ واوفى في ذمة بعقودها وخيرًا اذا ساوى الذرى بالكواهل

وسارت الى الروحاء خمسًا فاصبحت مكان الثريا من يد المتناول

وما ضرّها ان جاورت في بلادها بني الحصن ما كان اختلاف القبايل

الحصن ثعلبة بن عكابة وكانت ام ثعلبة الممناة بنت ثعلبة بن دودان ابن اسد واختها المفداة عند زيد مناة فرأت المفداة كأنها جالسة على قرية نمل ورأت الممناة كأنها جالسة على جبل فاتتا الكاهنة فقصتا رؤياهما فقالت اما انت فتلدين عدد النمل واما انت فتلدين عز بكر بن وايل وكان ثعلبة يسمى الحصن ۝

الى الصيد من ابناء عمرو بن مرثد انخت لبوني عند خير المناهل

البهم فانّي وجدتهم مجارًا لمن يخشى اصطفاق الزلازل

وكم فيهم من سيد وابن سيد ومن قايل يوم الحفيظة فاصل

ومن ماجد تغشى الارامل بيته بعارض ايام الصبا كالمخايل

المخايل المفاخر يقول كانه بعارض الصبا اذا هبّت ۝

وكانت يدا منكم عمتنا بفضلها على كل جاف من معدّ وناعل

بكم يحسم الداء العياق ويتقى بكم فادما مخشية الدر باهل

أراد الحرب وباهل مخلاة ٥

وقال جرير لما تزوج الفرزدق ظبية بنت دلم

وقد كان أسن من شيخ من بني العنبر من أهل البصرة

فحملها فقال جرير

وتقول ظبية إذ رأتك مقصعا جوف الحمار من الحبال الحابل

لقبه بجوف الحمار المفصع كما يفصع الأقلف ذكره والجوف مقطع

القلفة يعيبها ٥

إن البلية لا بلية مثلها شيخ يعلل عرسه بالباطل

لو قد لحزت من المهاجر سلما لنجوت منه بالقضاء الفاصل

وعجزت عنها إذ أتتك بكعثب كالحق أو ضرع المزيد الحافل

المزيد التي قد تزاد اللبن في ضرعها ٥

لو كان غيرك يا فرزدق أعولت من حر طعنته بعولة عائل

فأجابه الفرزدق

لو أن أمك يا جرير مكانها عندي وقد جمعت إلى ذلاذل

فسألت أمك عن عراك بعدما جنح النجوم وبينت للسائل

يريد بينت أمه ٥

إني أنا الرجل الذي يشفى به داء المراغة في العجان الداخل

لأتتك تمشي فوق حجر شبابها ولد وقد دخلت بر حم حائل

وقال الفرزدق

نبيت عند الشيخ مهرا يبيعه من آل الحرون لم تقطع أباجله

الحرون فرس صار إلى هشام بن عبد الملك من نسله أشقر مروان

وكان الحرون يسبق الخيل فيتقدمها زتوه ثم يحرن حتى يسمع وقع

حوافرها ثم يمضي وكان سايسه لا يدخل عليه إلا بإذنه يجيء

بالمخلاة يريها إياه فإن حمحم دخل عليه وإلا لم يدخل والأباجل

من الفرس مثل الأكاحل من الإنسان وإنما كنى بالفرس عن امرأة خنلها ٥

فلما أتيت الشيخ يرجف رأسه وترعد من بعد المشيب مفاصله

قرأت عليه عليكم سورة الكهف وافقا ليأخذ فيه الحلم والجهل شامله

أوهم الشيخ أنه من الزهاد فتلا عليه القرآن ليأنس به ٥

وأطرقت إطراق الشجاع وشمرت عن الساق تشميرا رفيقا ذلاذله

فما زلت حتى قال هل أنت نازل فإنك ممن لا تخاف غوائله

فلما أتيت للغي والشيخ غافل من الحذر تخفي شخصها ونضائله

أتيت عرضت ونضائل شخصها نضا غره ٥

فقلت أبرق لاح في مدلهمة من الليل أم ريم لطيف أنامله

فبت لها في مرصد كنت أدري به الوحش لا تخشى علي غوائله

وقال الفرزدق يهجو فقيما ونهشلا

وجدنا نهشلا فضلت فقيما كفضل ابن المخاض على الفصيل

الفصيل لسبعة أشهر إذا فصلته أمه وهو فطامه وابن المخاض

ابن سنتين إذا لقحت أمه فهو ابن مخاض فإذا وضعت فهو ابن لبون

وهو ابن ثلث سنين ٥

كلى البكرين إذا أما سواه ولكن رتم بينهما قليل

الرتم الفضل والرتم القبر والرتم العظم يبقى من أبداء الجزور أقسامها

التي يقسمها الأيسار والرتم الكلام المرتم الذي لا يجوز يخفونه ٥

إذا حلوا لصاف بنو عليها بيوت الذل والطول

اللوم صح

قال وكان الحجاج ولى يزيد بن عمرو الأسيدي ميسان مع

ولاية شرطته فشكاه أهلها فأمر الحجاج بحبسه وكانت كتب

الحجاج تخرج إليه وهو في السجن كما تخرج إلى عمال الشرط في الأمر

والنهي ثم أخرجه فقال الفرزدق

يزيد أبو الخطاب أخرجه لنا شفيق علينا في الأمور حميدها

وقايلة من غير قومي وقايل وفي الناس أقوام بواد حسودها

على أهلها في الدار قالت لقومها إذا ما معد قيل ابن عميدها

زانت رنة الرحمان الخرجة لنا وجد ومن خير الجدود سعيدها
فان تميما ان خرجت مسلما من السجن لم تحلق صغار الجدودها
وكم نذرت من صوم شهر وحجة نساء تميم ان اتاها يزيدها
هو الجبل الاعلى الذى ترتقى به تميم على الاعداء تخطر صيدها
له خضعت قيس وتغلب كلها وقحطان طرا كهلها ووليدها وخندف صح
وبكر وعبد القيس وابنة وايل اقرت له بالفضل صعر خدودها
اذا ما ابا حفص اتتك رايتها على شعراء الناس يعلو قصيدها
متى ما ارادوا ان يقولوا جوابها من الشعر لم يقدر عليه مريدها

قال الجرمازى انما استعمل الحجاج يزيد بن عمرو على شرطه لما كان يظهر من عداوة ولد المهلب فتناول الحجاج يزيد بن المهلب بلسانه وهو في جيشه فقطع عليه يزيد بن عمرو كلامه واقبل في شتم يزيد فغضب الحجاج ثم قال والله لو ان يزيد بن المهلب على فرس كريم وعليه درع سابغة وبيده رمح مثل وانت يا ابن عمرو على فرس مثل فرسه وعليك درع مثل درعه وبيدك رمح مثل رمحه كان احدكما سيسلح في سراويله فسكت يزيد ٥

وقال الفرزدق لعبيد الله بن زياد

اتينك من بعد المسير على الوجا رجاء نوال منك يا ابن زياد
خواضع يعمين اللغام كانما مناسمها معلولة بجساد

الجساد الزعفران ويعمين اللغام يلقين اللغام عمى يعمى عميان

وقال لنهشل بن حرى النهشلى

تشمس يا ابن حرى وارتع فمثلك لا يقاد الى الرهان
ومثلك مقرف الطرفين عبد صقعت على النواظر والبنان

قد قارف الهجنة اى قاربها وصقعت ضربت ٥
كان مالك بن حرى اخو هذا الرجل صاحب راية بنى حنظلة يوم صفين

مع على بن ابى طالب عليه السلام وقتل بها مع على عليه السلام وله شعر ٥

وقال الفرزدق لابن خازم السلمى وكانت امه سوداء واسمها عجلى ٥

عضت سيوف تميم حين اغضبها راس ابن عجلى فاضحى راسه شذبا

اى اضحى راسه مقطوعا ٥

كانت سليم به راسا فقد عثرت بها الجدود وصارت بعده ذنبا

قال ابو سعيد اخبرنى محمد بن حبيب قال
قال الفرزدق يمدح عمير بن ضبيعة احد بنى قاش ٥

لنعم تراث المرء اورث قومه عمير بن عمرو والحصان السلاجم

قال ابن حبيب لا ادرى ما معنى قوله والحصان السلاجم قال ابو سعيد اظنه والحصان السلاجم اى عمير والفرس الطويل ٥

بنوه بنو غراء قد صعدت بهم الى بيت سعد ذى العلاء ودارم
نماهم الى عز بن سعد محرق ومن وايل اهل النهى والعظايم
عمير ابوهم ذو المساعى وجدهم ضبيعة ضراب الطلى والجماجم

الطلى الاعناق واحدها طلاة ٥

هم الهامة العليا من آل وايل وفرسانها فى المازق المتلاحم

المازق ضيق الحرب ٥

عمير ابوكم فالفخر بفعاله اذا عدد الاقوام اهل المكارم
وجارية القرم النجيب بنا لهم ما اثر مجد راسيات الدعايم

جارية بن قدامة السعدى الذى حرق عبد الله بن عامر الحضرمى واصحابه فى دار سنبيل رجل من بنى سعد ٥ تمت

وقال الفرزدق

سالنا منافا فى حمالة دارم فقالت مناف نحن نقصى ونجهل

مناف بن دارم ٥

فقلت صدقتم يا مناف بن فايش وفي فايش انتم أدق وأسفل
الفايش الفاخر بالباطل ٥
سنام أبان في الجمالة تامك وظهر مناف في الجمالة أجزل
وقال الفرزدق
إن تقتلوا منا خداشا فانها على إرث أضغان لكم وذحول
فقتلنا زيادا والفضيل وثابتا وعبدة عض السيف بعد جميل والفضيل
قال لا أعرف من هؤلاء ٥
ولا أنتم تفخرون بواحد وقد نال منكم خمسة بقتيل
وكاين تعشا منكم من مزنة بلا بلها في الصدر غير قليل
إذا ارتفقت لها عبرة بعد عبرة وقام النواعي رجعت بعويل
وقال يمدح الحارث بن سليم بن سكين الهجيمي
أحارث أبت كفاك الأندى فقالوا إذا ما سما الرزق حتى سجالها
رفيعة سمك البيت ما من يد امرئ من الناس إلا في السماء تنالها
يقول لا تنالها يد الأبد بلغت السماء وهذا لا يكون أبدا ٥
وقال ليس هذا البيت صحيحا ولم يروه أبو عمرو ولا الحرمازي
وأنت فتى عمرو وحنظلة الذي به نابها يرمي ويبني فعالها
ناب القوم سيدهم يرمى به وروى أبو عمرو نابها يرمى
أي فرجها وثغرها ٥
وإن سكبنا وابنة بيتكم شماريخ في عيطاء صعب جبالها
وقد علمت ذاك البرية كلها حيث التقت ركبانها ورجالها
رجالها أي رجالتها كقول الله تبارك وتعالى يأتوك رجالا ٥
وقال الفرزدق للحكم بن المنذر بن الجارود ٥
أشارب قهوة وخدين زير وصراء لفسوته عصار
الصرا الملاح ٥
رباط الخيل في أبناء بكر وأقصى خيلها خشب وقار

وقال يهجو بني أسيد ويذكر الحاضر ٥
أبا حاضر قنعت عارا وخزية أسيدا ما أرسى حراء ويذبل
وقبلك ما أخزى تميما أسيد وقنعهم ما ليس عنهم يحول
وقال الفرزدق يهجوهم أيضا وكان طلب قتا
من عمير بن يزيد
ستخلع في فصافص ما شقتها بداليه أسيد في دبار
الفصافص الرطبة يقول ستخلع دوابك في غير رطبة أسيد
والدبار المشارات واحدها دبرة ومشارة ٥
سقاها الله بالأشراط حتى تجيء نبت غادية وسار
يقول طال حتى الجني ٥
ولو يغنا أسيد لم تزدنا أسيد قتتين على حمار
القتة عشرة أجمال ٥
وقال يمدح هلال بن أحوز المازني
بنيت بناء تجرض الغيظ دونه عدوك والأبصار فيه تقطع
وأنك في الأخرى إذا الحرب شمرت لكالسيف ما يحيى له السيف يقطع
جدعت عرانين المزون فلا أرى أذل وأخزى منهم يوم جدعوا
وحملت أعجاز البغال فأصبحت مجذفة في كل بيداء تلمع
جماجم أشياخ كأن الجماجم ثعالب موتى أو نعام منزع
ونجى أبا المنهال ثار كأنه يدا سابح في غمرة يتذرع
أبو المنهال هو أبو عيينة بن المهلب ٥
وقال الفرزدق
لقد علمت سكينة أن قلبي على الأحداث مجتمع الجنان
على النفر الذين رزيت لما خشيت الحادثات من الزمان
لقد ضمنت قبورهم ووارت مضارب كل مصقول يماني

وقال الفرزدق يمدح سليمان بن عبد الملك

أحبُّ من النساءِ وهنّ شتّى حديثَ النزرِ والحدقَ الكلالا

موانعُ للحرامِ بغيرِ فحشٍ وتبذلُ ما يكونُ لها حلالا

وجدتُ الحبَّ لا يشفيه إلا لقاءٌ يقتلُ الغللَ النهالا

الغلل جمع غلة وهو حرارة العطش والناهل العطشان
والناهل أيضا الريان ناهل ونهال

أقولُ لنضوةٍ نقبت يداها وكدحُ رحلِ راكبها المحالا

ولو تدري لقلتُ لها اشمعلّي ولا تشكي إليّ لكِ الكلالا

فإنكِ قد بلغتِ فلا تكوني كطاحنةٍ وقد ملأت ثفالا

الثفال كل ما كان تحت الرحى يقع عليه الطحين

فإنّ رواحلَ الأنعابِ عندي وتكليفي لكِ العصبَ العجالا

وردّي السوطَ منكِ بحيثُ لاقى لكِ الحقبُ الوضينَ بحيثُ جالا

فما تركت لها صحراءُ غولٍ ولا الصوّانُ من جذمٍ نعالا

ويروى في جذمٍ نقالا

تدهدي الجندلَ الحرّيَّ لمّا علت ضلضًا تناقله ثقالا

الحري من الحرة والضلض الصفا الأملس الحري نسبة إلى الحرة
وهي الأرض ذات الحجارة السود

فإنّ أمامك المهديَّ يهدي به الرحمنُ من خشي الضلالا

وفضلُك من نداه فبلّغني كفيضِ البحرِ حين علا وسالا

نظرتُك ما انتظرتُ الله حتى كفاك الماحلين بك المحالا

نظرتُ بإذنك الدولاتِ عندي وقلتُ عسى الذي نصب الجبالا

يملّكه خزائنَ كلِّ أرضٍ ولم أكُ يائسًا من أن تدالا

فأصبح غيرَ مغتصبٍ بظلمٍ تراثَ أبيك حين إليك آلا

وأنّك قد نصرتَ أعزَّ نصرٍ على الحجّاجِ إذ بعث البغالا

كان الحجاج كتب إلى الوليد بن عبد الملك يسأله أن يقدم ابنه
عبد العزيز بن على سليمان ويخلع سليمان

مفضّضةً تقرّب بالدواهي وناكثةً تريدُ لك الزيالا

الناكثة قتيبة بن مسلم وأصحابه

فقال الله إنّك أنت أعلى من المتلمّسين لك الخبالا

فأعطاك الخلافةَ غيرَ غصبٍ ولم تركب لتغصبها قبالا

القبال الشسع يقول لم تركب قدر قبال من الغدر ثبت
على عهد أبيك ويروى لتغصبها قتالا

فلمّا أن وليتَ الأمرَ شدّت يداك مُمَرّةً لهم طوالا

حبالَ جماعةٍ وحبالَ ملكٍ ترى لهمُ رواسيها ثقالا

جعلتَ لهم وراءك فاطمأنّوا مكانَ البدرِ إذ هلكوا هلالا

وولّي العهدِ من أبويك فيه خلائقُ قد كملن له كمالا

تقًى وضمانةٌ للناسِ عدلًا وأكثرُ من يلاثُ به نوالا

يلاث به يطيف الناس به من قولك لثت العمامة برأسي والإزار
بوسطي ويروى يلاذ به نوالا

فزاد الناكثين الله رغمًا ولا أرضى المعاطسَ والسبالا

فكان الناكثون وما أرادوا كراعي الضأنِ إذ نصب الحبالا

يرهّب بالحبال السباع

وراءَ سوادها يخشى عليها بمسبعةٍ وما أغنى قبالا

فأصبح كعبُك الأعلى وأضحوا هباءَ الريحِ يتّبع الشمالا

لبستَ ابنَ الأئمّةِ من قريشٍ وحسبك فارسَ الغبراءِ خالا

فارس الغبراء قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي
صاحب داحس والغبراء

امامٌ منهم للناس فيهم أقمتَ الميل فاعتدل اعتدالا
عملتَ بسنة الفاروق فيهم ومن عثمان كنتَ لهم مثالا
وامّ ثلاثة معها ثلاث كان بامهم وبهم سلالا
فنحن لهم باذن الله زوجا ولا يستطيع كيدهم اجتبالا
بلغ
تمت

وقال الفرزدق

ألم تر أنا وجدنا الضبيح بثار اخيه علينا بخيلا
الضبيح تميمي كان اخوه قتل فعرضت عليه الدية فلم يقبلها ٥
كانا نبارى به حبة على جبل ما يريد النزولا
أصمّ أبى ما يجيب الرقى ولم تر الشمس الا قليلا
أبى المفاداة صعب النجي اذا انحز قلنا أبى ان يقولا
سوى انه قال ان القلاص قلاص المعاقل ترضي الذليلا
يقول ان الذليل يقبل الدية ولا يثار والمعاقل الديات ٥
ولو قبلوا العقل من ثارهم اتخذا لهم شدقميا ذلولا
شدقميا يقول لو قبلوا الدية اتخذ لهم رجلا يقوى قوة الفحل ويكون ذلولا في الجمالة يعني نفسه ٥
يطبق بالاربع المعكبات لم يدع الحكم فيها فصيلا
تمت
يطبق اذا قام بالحمل طبق باربع قوائمه اذا نهض بها نهضة واحدة والضعيف يرفع واحدة بعد واحدة والمعكبات المسان من الابل قد اعكبت فهي معكاة تركن حتى تمت اسنانها فيقول يعطيها مسان لا فصيل فيها ٥

وقال الفرزدق يهجو جندل بن الراعي

ألم ارم عنكم اذ عجزتم عدوكم بجندل لني حتى تكسر بازله
اراد هجوت جريرا عنكم فتكسر جندل نابه ٥
فان اهج كعبا او كلابا فانهم كلا ظن فيهم للنميري فاضله

افحم الها في فاضله ولا موضع لها ٥
كلاب وكعب ذروتان تلاقتا بمجد بنى لا زوج الخلبة نابله
الخلبة التي تعطف على ولد غيرها فتكون معها اخرى ٥
اذا غلب اللوم امرأ ان يطيقه فان ابن راعي الابل عنه لحامله
تضمنه عنه كما كان قبله ابوه عن الراعي عبيد يناقله
وكنت اذا ما شاعر ساق امه اليّ اذا الفحل تخمط صاهله
ويروى صايله يقال ضبعت الناقة وهكعت وهدمت وهوست اذا القت نفسها قدام الفحل ويقال قاع الفحل وقعا اذا ارخى نفسه على الناقة كما يقال جذب وجبذ ويقال قاع البعير يقوع قياعا وقعا يقعو قعوا اذا ارسل نفسه على الناقة يضربها والبعير الصايل والصوول واحد ٥ والبروك الناقة الهكعة التي القت نفسها قدام الفحل ٥
أبنحت لقواع على ركبتيها تقبل على صدر البروك كلاكله
لعل ابن راعي الابل يحسب انه اذا وطبه مج الثمالة شاغله
الثمالة رغوة اللبن ٥
نهيت ابن راعي الابل عني فلم يزل به الجبن حتى اطلقته حبايله
فقل لابن راعي الابل هل لك جنة تقيك اذا عني أصابك وابله
شآبيب ان تمطر عليك تخلف لرأسك أعلى فكه وأسافله
تزايل نفس العامري حياته فيبلى ويأبى لومه لا يزايله

وقال الفرزدق يمدح حمزة بن عبد الله بن الزبير

ان تك بخلا يابن عمرو وتعلل فان ابن عبد الله حمزة فاعل
سما يديه للمعالي فنالها وغالت رجالا دون ذاك الغوائل

وقال الفرزدق ولقي رجلا من الازد ويزيد بن المهلب على العراق فقال له الست القائل

ولا عز الا عزنا قاهر له ويسألنا النصف الذليل فننصف

فهذا يزيد يخطب على المنبر وقومك اذل الناس فقال الفرزدق انما هو
شرطي لمولانا صالح بن عبد الرحمن وكان صالح على خراج العراق
ويزيد على ثغرها وكان صالح مولى لبني مرة بن عبيد السعدي
رهط الاحنف وكان اصله من سبي سجستان فقال الفرزدق

ستمنع عبد الله ظلمي ونهشل وضبة بالبيض الحديث صقالها
عبد الله ونهشل ابنا دارم

وملمومة فيها الحديد كتيبة اذا ما ازحفن بالمنايا ظلالها
ملمومة مجتمعة

هنالك لو رام ابن دحمة ظلمنا رأى لامعات الموت يبرق خالها
الخال هاهنا السحاب وفي غير هذا اللواء

رأيت تميما والسيوف عصيهم اذا زحفت نحو المنايا رجالها
فلا تحسبنا للعدو ومن بغى ظلامتنا شحما يذوب اهالها

وقال الفرزدق لمحمد بن منظور الاسدي ابي العلاء
ابن محمد بن منظور الذي كان على شرط عيسى بن موسى

نظرنا ابن منظور فجاء كأنه حسام جلا الاصداء عنه صياقله
اغر كضوء البدر يعمل رمحه اذا هزّ في الحرب العوان عواسله
عسلان الرمح اضطرابه

يداه يد سيف يعاذ بعزها ونفاحة يغنى بها من يواصله

وقال ايضا يمدح بلال بن ابي بردة

وقائلة لي لم تصبني سهامها متى على سوداء قلبي نبالها
واني لزام رمية قبل انني لعلي وان شفقت على انالها
الا ليت حظي من عطية انني اذا ابت لا يسري الي حبالها
ولا يلبث الليل الموكل دونها عليه بتكرار الليالي زوالها
يقول زالت فذهبت فزوالها يعني الى حبالها كل ليلة وزوالها

لا يحبس الليل عني فلا يلبث زوالها ان يعيد احبالها كقول الاعشى
هذا النهار بدا لها من همها ما بالها بالليل زال زوالها

زال صح

الجرمازي يقول ليت حظي منها ان لا يلبث الليل الموكل على زوالها
بالتكرار اي يكر زوالها على الليل يجعل الليلة ليالي وهو مثل
قوله كان الليل يحبسه علينا ضرار او يكر الى نذور
اي كانه يغور كلما كاد يفنى

حلفت بايدي الراقصات الى منى تجرر في الارساغ منها نعالها
لتطلعن مني بلالا قصيدة طويل بافواه الرواة انتحالها
القصيدة تنتحل افواه الرواة تتنذل

فان بلال الجود لست بواجد له عقدة الا اشد ادخالها
اي عقدة مداخلة لا تحل يقال داخل العقدة دخالا وارتها اناربا
واحكلها احكاك

واحكلها صح

وكائن من الايدي الطوال اصبحت بكفي بلال الجود كان نكالها
وكان بلال حين يستل سيفه الملحمة بالمعلمين نبالها
وروى الجرمازي استلالها وقال الجرمازي رد قوله استلالها
على الملحمة

سيوف اذا الاغماد عنهن القيت وكان بها مات الرجال صقالها
قال ابو علي الجرمازي ذكر سيفه ثم توهم فقال سيوف
فاستأنف والسيف هاهنا في معنى سيوف على معنى هلك الشاة
والبعير وقولهم كثر الملك الدينار والدرهم لفظ الواحد على لفظ الجميع

هو الطاعن النجلاء يهدر فرغها من العلق المروي السنان ابتلالها
فرغها مخرجها مثل فرغ الدلو

ارى مضر المصرين اشرق نورها اذا قام فيها حين يغدو بلالها
وروى ابو علي ارى بصرة المصرين

هو الفارج اللبس الشديد التباسه اذا اعي عن فصل القضاء جهالها

نماه أبو موسى إلى حيث تنتهي من الأرض من دون السماء جبالها

وكان أبي من خطة الضيم واشترى مكارم أيام شديد قتالها

وخيل عليها المعلمون مغيرة بكفي بلال كان طعان عمالها

وإن أبا موسى خليل محمد وكفيه يمنى للهدى وشمالها

قال أراد يمنى كفيه ويكون كأنه قال وكفيه يمناها وشمالها

وأما أبو علي فقال لا ولكن قال وإن أبا موسى وكفي أبي موسى أي ثلاثتهم

هم يمنى للهدى وهم شمال

وكم صعدت كفاك من فرع سورة علت فوق أيد لا تنال طوالها

ويوم من الأيام تبدو نجومه شهدت إذا أيدي السيوف استلالها

ومن يطلب مسعاتكم ترتفع به مكارم في الأيدي طوال حبالها

ويروى في أيد طوال أي في أيديكم كقولك من يطلب فلانا يطلب رجالا

كثيرا

لعمري لئن كفا بلال نماهما أثر أقوام عظام سجالها

لقد رفعت كفي بلال وأشرفت به للعلى أيد كريم نعالها

أبي لبلال أن جار محمد أباه ابتني عادية لا ابتنا لها

جار محمد صلى الله عليه أراد صاحبه والقريب منه

من القوم الأمن تصعد مجده إلى الشمس إذ فاءت عليه ظلالها

عليه على بلال ظلال العادية

وإن بلالا لا تجل قدته إذا سترت دون الضيوف مجالها

تجل تستر

وإن بلالا يقتل الجوع إن سرت شآمية بالنيب غرا مجالها

النيب الإبل والغر البيض يقتل الجوع بالنيب ينحرها والمجال الفقار

والغر البيض يعني السنام والمجال لا يطرد الجوع إنما يطرده الشحم

وهذا مثل قوله واسأل القرية أي أهل القرية

ترى بلالا كل عير إذا بدا كما ترى في السماء هلالها

٤٢

كنتما حيضا ولم تلدكما أمكما

وقال الفرزدق يمدح عبد الرحمن بن

عبد الله بن شيبة الثقفي وأمه أم الحكم ابنة أبي سفيان

أهاج لك الشوق القديم خياله منازل بين المنتضى فالمصانع

عفت بعد أسراب الخليط وقد نرى بها بقرا حور الحسان المدامع

الأسراب جمع سرب وهو الجماعة من الظباء والبقر والنساء والطير أيضا

يرين الصبا أصحابه في خلاية وما بين أن يسقينهم بالشرائع

يخبرن أنهن عفائف وإنما يختلين بالحديث وهن موانع أسرارهن

إذا ما أتاهن الحبيب رشفنه كرشف الهجان الأدم ماء الوقائع

الرشيف امتصاص الماء وقالوا في بعض الأمثال الجرع أروى والرشيف أشرب

يريدون أدوم شربا والهجان كرائم الإبل والأدم البيض والأدم والصهب

في نبت الإبل يقال الدهم أبهاها والرمك أوطاها والحمر أصبرها والصهب

أبقاها والأدم أوضاها والورق أصفاها وأغزرها ألبانا والوقائع

جمع وقيعة وهي النقرة تكون في الصخرة يجتمع فيها ماء السماء

يكن أحاديث الفؤاد نهاره ويطرقن بالأهوال عند المضاجع

إليك ابن عبد الله حملت حاجتي على ضمر الأحقاب خوص المدامع

نواعج كلفن الذميل فلم تزل مقلصة أنضاؤها كالشراجع

الأنضاء الهزائل واحدها نضو والشراجع الشداد سرر الموتى

واحدها شرجع

ترى الحادي العجلان يرقص خلفها وهن كجفان النعام الخواضع

جفان النعام صغارها واحدها جفانه

إذا انكبت خرقا من الأرض قابلت وقد زال عنها أس آخر تابع

بدا زبه خذل العظام فأدخلت عليهن أيام العتاق النزائع

جهبض فلاة أعجلته تمامه هبوع الضحى خطاره أم رابع

الجهبض الملقى لغير تمام والنزيع الغرائب هو الخدج لا يكون

مصانع مواضع

ويروى [illegible]

إلا ناقصًا والجهبض ما كان تامًا وواحد الزوابع زوبعة يقول لدا زجر الحاديها نافادخلت عليهن ايام صحبتهن الابل العتاق ودايتهن معهن ان اجهضن
او لادهن والهبوع التي تهبع في سيرها وهو ان تستعين بعنقها للكلال
والضعف وام رابع اراد انها الفتية لان ربعة اشهر ٥

تظل عتاق الطير تنفي هجينها جنوحًا على جثمانها الآخر ناصع

عتاق الطير النسور وما اشبهها وهجنها الرخم والغربان وما اشبهها فالنسور تنفيها عن الجهبض لضعفها والجثمان والجسمان والجسم واحد والناصع الظاهر

وما ساقها من حاجة اجحفت بها اليك ولا من قلة في مجاشع

ولكنما اختارت بلادك رغبة على ما سواها من ثنايا المطالع

أتيناك زوارًا ووفدًا وشامة لخالك خال الصدق مجد ونافع

الخال السحاب والخال اخو الام والخال اللوا يعقد للوالي والخال الرجل المختال والخال الاختيال بعينه وانشد وقد رث راجي في الشباب وخالي يريد اختيالي والخال يكون في الجسد من الاثر والخال الجبل الذي اختلفت عنده أسد وغطفان والخال ضرب من البرود والشايم الناظر الغيث ٥

الى خير مسؤول ومن يرتجى نداهما اذا اختبرت بالأفواه قبل الأصابع تمت

يقول اذا ذكر من بعد قبل ان يشار اليه بالاصبع ٥

وقال الفرزدق له ايضًا

فداك من الاقوام كل مبخل تخفي بيد الشر بالمسترق الشبر

ويروى الشبر بفتح الشين والمبخل الضيق الخلق ٥

من المزهمين الذين كانهم اذا احتضر القوم الخوان على وتر

المزهم الضيق الخلق ٥

فأنت ابن بطحاوي قريش فان تشا تنل من ثقيف سيل ذي حدب غمر

بطحاوا قريش اراد اعلى مكة واسفلها عبد شمس وبني هاشم ٥

وأنت ابن فرع ماجد لعقيلة تلقت له الشمس المضيئة بالبدر تمت

وقال وكتب يزيد بن المهلب

وهو بجرجان الى بعض بني عيينة بن المهلب ان يعطي الفرزدق اربعة آلاف درهم يتجهز بها ويخبره انه اذا اقدم عليه اعطاه مائة الف درهم وذلك قبل ان يمدحهم بعدما هجاهم فلم يزل يزيد ينزل الفرزدق المنازل واخذ الفرزدق المال ومضى الى الكوفة فقال

دعاني الى جرجان والري دونه ابو خالد اني اذا لمزور

لآتي من آل المهلب ثائرًا باعراضها والدايرات تدور

سأبى وتابى لي تميم وربما ابيت فلم يقدر علي أمير

كأني ورحلي والمنافي ترتمي بنا بجنوب الشيطين حمير تمت

المنافي رجل من بني مناف بن دارم كان دليل الفرزدق ٥

وذكر عن لبطة بن الفرزدق قال وفد خالد بن عبد الله الى الشام وخلف اخاه أسدًا على العراق فقلت لأبي قد كبرت سنك وقعدت عن الرحلة والوفادة وهذا اليماني شديد العصبية مغرم بحب قومه فان اتيته فاستنشدك فأنشده ما قلت في اليمن لآل المهلب وغيرهم فلم يرجع الي جوابا واتينا باب اسد فاستوذن له فدخل عليه فرفعه واكرمه ثم قال انشدنا يا ابا فراس ما احببت فقال الفرزدق

يختلف الناس ما لم نجتمع لهم ولا اختلاف اذا ما استجمعت مضر

منا الكواهل والأعناق تقدمها والراس منا وفيه السمع والبصر

ولا نحالف الا الله من احد غير السيوف اذا ما اغرورق النظر

ومن يمل يمل المأثور ذروته حيث التقى من حفافي راسه الشعر

اما العدو فانا لا نلين لهم حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

قال فاسود وجه اسد وقال انصرف يا ابا فراس فقلت له هل اما اوصيتك فقال اسكت فما كنت قط اكثر في صدره مني اليوم ٥

وقال الفرزدق

اني لقاض بين حيين اصبحا مجالس قد ضاقت بها الحلقان

بنو مسمع اكفاؤهم آل دارم وتنكح في اكفائها الحبطان

بنو مسمع بن شيبان بن شهاب بن جحدر لجل بني قيس بن ثعلبة والحبطات من
بني عمرو بن تميم ۝
ولا يدرك الغايات الا جيادها ولا تستطيع الجلة البكرات
وقال الفرزدق
ضبع اولاد الجعيدة مالك خناطيل منها رازم وحسير
الخناطيل القطع الواحدة خنطلة والرازم الذي لا ينهض هزالا والحسير المنقطع ۝
ستعلم ما تغني زوافر اسندت لها عند اطناب البيوت هدير
عن الابل اذ جاءت جلاد بزل زحاف اذا لم يبع بز لها وعصير
الجلاد بزل العجاف ولجل هاجر بازل والزاحف والرازم ولجل يقولها لمالك بن
علوان اجل بني العدوية ۝
وقال الفرزدق ولقي عمر بن يزيد الاسيدي فسأله
ان يبعث اليه بقت فبعث اليه بشي لم يرضه فقال
يا عمر بن يزيد انني رجل اكوى من المس اقفاء المجانين
المس الجنون ۝
يا ليت رطبتك المهتز ناضرها امست ابو ين يغال في البساتين
حتى تجيل منها كل قبشلة قفقا خارجة من اوسط الطين
القفقا الضخمة ۝ وقال الفرزدق لجرير
ابي الشيخ ذو البول الكثير مجاشع نماني وعبد الله عمي ونهشل
البول النسل هاهنا كما قال حاجب الفيل بن ذبيان المازني
ونحن بنو الفحل الذي سال بوله بكل بلاد لا يبول بها فحل
ثلاثة اشلاف يجيئي بمثلهم فقل له يا ابن المراغة او ل
بني الخطفي لا تجعلني عليكم فما احد مني على القرن اثقل
لغة تميم مع الجحد الرفع اذا طرحوا الباء في الجحد ۝
تركت لكم لبان كل قصيدة شرود اذا عارت بمن يتمثل
يريد ابقيت لكم والذياد الشديد الصعب وعارت ذهبت في البلاد

كما قال العنبري في رفع المجد
سللت سيوفا يا ابن قيس كثيرة سواء وما ان بابتهن سواء
وفي المشرفيات الظماء اذا التقى بها القوم مما في الصدور شفاء
اذا اخرجت مني ترى كل شاعر يديه ويستخذي لها حين ترسل
اذود واحمي عن ذمار مجاشع كما ذاد عن حوضي ابيه المخبل
هذا زرارة بن المخبل القريعي وكان يلوط حوضا له فاتاه رجل من بني
علياء بن عوف بن كعب بن سعد فقال صارعني فقال انا عن صراعك مشغول
فجذب حجزته فصاح الحي غلب زرارة فغضب زرارة فاخذ حجرا
فشدخ بها راس العلباوي ۝
وقال الفرزدق
اوصي تميما ان قضاعة ساقها فوا الغيث من دار بدومة او جدب
الفوا والجدب واحد وهو ذهاب الغيث واراد دومة الجندل وهي لكلب بن
وبرة وانما سميت بدومان بن اسمعيل صلى الله عليه والناس يقولون دومة ۝
اذا انتجعت كلب عليكم فمكنوا لها الدار من سهل المباءة والشرب
وكانت كلب حالفت تميما ايام فتنة عثمان والمباءة المنزل والشرب الحظ
من الماء والنصيب والشرب ايضا الشرب بعينه يقال شرب شربا وشربا وشربا
هذه ايام اكل وشرب وبعال ۝
فانهم الاحلاف والغيث مرة يكون بشرق من بلاد ومن غرب
يقول اذا انتجعوكم فارعوهم واوسعوا لهم ليرعوكم ويوسعوا لكم اذا اغيثوا ولم تغاثوا ۝
أشد حبال بين حيين مرة حبال امرت من تميم ومن كلب
وليس قضاعي لدينا بخائف وان اصبحت تغلي القدور من الحرب
فان تميما لا يجير عليهم عزيز ولا صنديد مملكة غلب
هم المتخلي ان يجار عليهم اذا استعرت عدوى المعبدة الجرب
يقول خلاهم الناس خوفا ان يجيروا عليهم عند استعار الحرب والعدوى اخذه
من عدوى الجرب ۝ المعبدة المهنوءة ۝

وأجسمُ من عادٍ جسومُ رجالهم وأكثرُ إن عُدّوا عديدًا من الترب
مصاليتُ عند الروع في كل موطنٍ إذا شخصت نفسُ الجبان من الرعب

وقال الفرزدق يهجو مسكين بن عامر أحد بني عبد الله
بن دارم وكان رثى زياد بن أبيه ٥

أمسكينُ أبكى الله عينيك إنما جرى في ضلالٍ دمعُها إذ تحدّرا
أتبكي امرأً من أهل ميسان كافرًا ككسرى على عدّانه أو كقيصرا
عدّانه زمانه ٥
أقول له لما أتاني نعيُّه به لا بظبيٍ بالصريمة أعفرا

وقال الفرزدق لعريف ومنكب أتياه فقالا أجب الأمير
يدعوك وهما يلعبان معه فهرب وترك رداءه معهما والأمير يومئذ
الجراح بن عبد الله الحكمي العريف ثم المنكب ثم النقيب فالعريف
دون المنكب والمنكب دون النقيب ٥

سأثأر إن عرضاكما أو قبابه ردائي الذي جاذبتما فتمزقا
لشرّ عريفٍ في معدٍّ ومنكبٍ ضلالٍ راستها والعنبريّ بن أخوقا
وإن حرا ذي ألي ضرارا دحيبره ولم يتحطّم زورَه غير أن نقا
الأرتق الضيق ٥
وما كنت لو فرّقتماني كلاكما بأمّيكما عن بابتين لأفرقا
ولكنما فرّقتماني بضيغمٍ إذا ما رأى قرنًا أبرّ ودقّ فلقا
أبرّ ثبت ودقّ فدقّ ودقّ ولحق وكذاك كفّ وكفكف وضمّ وضمّمه

وقال الفرزدق للخيار بن سبرة المجاشعي

أأسلمتني للموت أمّك هابل وأنت دلنظى المنكبين سمين
يقال رجل دلنظى وبلنزى إذا كان شديدًا يقال دلظه دفعه وأصله الدفع
فزاد فيه نونان الجرمازي دلنظى غليظ ٥
خميص من الود المقرّب بيننا من الشنء أي القصر بين بطين
الشنء البغض والقصر بالضلعان القصير أن تحت الأضلاع ٥

فإن كنت قد سالمت دوني فلا تقم بدارٍ بها بيت الذليل يكون
ولا تأمنن الحرب أن استعارها كضبّة إذ قال الحديث شجون
أي تأتي الحروب بما البشر في حسابك واستعارها أن تلهبها الشيء اليسير
يقول يجر الحديث الحرب كما جر حديث الحرث بن كعب إذ قتله ضبّة
وكان من حديثه أن إبل ضبة تفرّقت فخرج في طلبها ابناه سعد وسعيد
فردّها سعد فلم يدرِ ابن صقع سعيد فكان ضبة إذا رأى في الليل سوادًا مقبلا
قال سعد أم سعيد فأرسلها مثلا وأن ضبة خرج يريد عكاظ ومعه
الحرث بن كعب فمرّا بسرحة فقال الحارث أترى هذه السرحة فإني رأيت
عندها فتى من هيئته كذى وكذى فوصف صفة سعيد فقتلته وأخذت برده
وهذا سيفه فقال ضبة إن الحديث لذو شجون فأرسلها مثلا ثم قال أرني
السيف فنظر إليه ثم ضربه به حتى سكت فقال الناس قتل ضبة الحرث
في الحرم فقال ضبة سبق السيف العذل فأرسلها مثلا ٥

وقال الفرزدق يمدح يزيد بن
عبد الملك وأمه عاتكة بنت يزيد بن معوية

لعمري لقد نبّهت يا هند ميتًا قتيل كرى من حيث أصبحت نائيا
وليلة بتنا بالجبوب تخيّلت لنا أو رأيناها لمامًا تماثلا ريا
الجبوب هاهنا موضع معروف والجبوب في غير هذا الموضع الحجارة ٥
أطافت بأطلاحٍ وطلحٍ كأنما لقوا الأفي حياض الموت للقوم ساقيا
الأطلاح الإبل المعايا وأحدها طلح وطليح والطلح الرجال ٥
فلما أطافت بالرحال ونبّهت بريح الخزامى هاجع العين وانيا
الواني الفاتر يقال منه وني يني ونا وونيا ٥
تخطّت إلينا سير شهر لساعة من الليل خاضتها إلينا الصحاريا
أتت بالغضا من عالجٍ هاجعًا هوى إلى ركبتي هوجل تغشى الفيافيا
وكانت إذا ما الريح جاءت بنشرها إلى شفتيّ عادت يداويا
وإني وإياها كمن ليس واجدًا سواها لما قد أنطفته مداويا

النطف والنطافة واحد وهو ان تهجم الدبرة على جوف البعير ٥
وأصبح رأسي بعد جعدٍ كأنه عناقيد كرم لا يريد الفواليا
يريد انه اصلع فليس يحتاج الى الفوالي وانشد صلعا ويبس المستغات القمل ٥
كأني به استبدلت بيضة دارع ترى بحفا في جانبيه العناصيا
يريد ان الشعر بقي في رأسه كالاكليل متفرقا وواحد العناصي عنصوة وعنصية ٥
وقد كان لحيانا اذا ما رأيته يروع كما راع الغناء العذاريا
أتيناك زوارا وسمعا وطاعة فلبيك يا خير البرية داعيا
فلو انني بالصين ثم دعوتني ولو لم أجد ظهرا أتيتك ساعيا
ومالي لا اسعى اليك مشمرا وأمشي على جهد وانت رجائيا
وكفاك بعد الله في راحتيهما المنون تحت هذى فوقنا الرزق وافيا
وانت غياث الارض والناس كلهم بك الله قد احيا الذي كان باليا
وما وجد الاسلام بعد محمد واصحابه للدين مثلك راعيا
يقود ابو العاصي وحرب لحوضه فرانين قد عما البحور الجواريا
ابو العاصي وحرب ابنا امية بن عبد شمس ٥
اذا اجتمعا في حوضه فاض منهما على الناس فيض يعلو ان الروابيا
فلم يلق حوض مثل حوضهما له ولا مثل آذي فرانيه ساقيا
الآذي الموج وجمعه اواذي وانشد
اذا ما تلقتها الأواذي شقها لها جؤجؤ لا يستريح وكلكل
وما ظلم الملك ابن عاتكة التي لها كل بدر قد أضاء اللياليا
ارى الله بالاسلام والنصر جاعلا على كعب من ناواك كعبك عاليا
سبقت بنفسي بالجريض مخاطرا اليك على نضوي الاسود العواديا
الجريض اخر رمق يقال اتانا فلان بجريض بن بقية اذا اتى باخر رمق وكذلك
جريعة الذقن وجريعة الريق والحشاشة بمعنى واحد كله ٥
وكنت ارى ان قد سمعت ولو نأت على أثري اذ يجمرون يدا بيا

يقول كنت ارى ان قد سمعت بدائي ولو نأت نفسي اذ يجمرون ورائي والاجمار
السرعة وزعم ابن الكلبي عن شرقي ان الجمرات سميت ان ادم صلى الله عليه
كان يرمي ابليس فيجمر من بين يديه اي يهرب وقال لبيد
واذا حركت غرزي اجمرت او قرابي عدو جون قد ابل
أبل العجز ان يلحق وابل خفيف اكل الربل وهو ما اخضر عند طلوع سهيل
عن غير مطر ابل ابلا كا وابل خفيف يابل ابولا ٥
بخير ابٍ واسمٍ ينادي لروعة سوى الله قد كادت تشيب النواصيا
تريد امير المؤمنين وليتها اتتك باهلي اذ تنادي وماليا
يقول ليتها اذ تنادي تقول افديك باهلي ومالي ٥
بمدرعين الليل مما وراهم بانفس قوم قد بلغن التراقيا
اليك اكلنا كل خف وغارب ومخ وجان بالجرين مناقيا
المناقي جمع منقية وهي التي بها نقي قليل وهو المخ ٥
ترامين من يبرين او من وراءها اليك على الشهر الحسوم تراميا
يبرين في اعلا بلاد بني سعد والحسوم الدائم لا فترة فيه ٥
ومنتكث علّلت ملتاثه به وقد كشف الليل الخروق الخواليا
المنتكث الذي نكثه النعاس فالتاث على رحله فجعل يعلله بذكر يزيد
والخروق جماعة خرق وهو البلد البعيد الاطراف ٥
لألقاك اني ان لقيتك سالما فتلك التي انهى اليها الامانيا
لقد علم الفساق يوم لقيتهم يزيد وحواك البرود اليمانيا
يريد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وكان خلع يزيد بن عبد الملك ووجه اليه
مسلمة بن عبد الملك والعباس بن الوليد بن عبد الملك فقتلاه بعقر بابل ٥
فبنو تميم تزعم ان قاتله هريم بن ابي طحمة المجاشعي وكلب تزعم ان القحل
الكلبي قتله اختلفا ضربتين فقتل كل واحد منهما صاحبه ٥ والحواك عبد
الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي كان خلع عبد الملك فقاتله الحجاج
ووافعه مائة وقعة بدير الجماجم ثم انهزم فلحق برتبيل فمات عنده

ورتبيل ملك سجستان ٥

وجاؤوا بمثل الشاء غُلفاً قلوبُهم وقد مناهم بالضلال الأمانيا
ضربتَ بسيفٍ كان لاقى محمدٌ به أهلَ بدرٍ عاقدين النواصيا
فلما التقت أيدٍ وأيدٍ وهزّنا عواليَ لاقت للطعان عواليا
أراهم بنو مروان يومَ لقوهم ببابلَ يوماً أخرج النجمَ باديا
بكوا بسيوف الله للدين إذ رأوا مع السود والحمران بالعقر طاغيا
أناخوا بأيدي طاعةٍ وسيوفهم على أمّها الهام ضرباً شآميا
فما تركت بالمشرقين سيوفكم نكوباً عن الإسلام ممن ورائيا
سعى الناس مذ سبعون عاماً ليقلعوا بآل أبي العاصي الجبال الرواسيا
فما وجدوا للحق أقرب منهم ولا مثل وادي آل مروان واديا

وقال الفرزدق حين خلع قتيبة سليمان

وكان الحجاج وقتيبة قد خلعا سليمان وأرادا تقديم عبد العزيز بن الوليد عليه فلما أن مات الوليد وأفضى الأمر إلى سليمان خاف قتيبة على نفسه وكان الغالب على سليمان يزيد بن المهلب وكان قتيبة قد وتره حين عزله عن خراسان فقطع النهر وعبر بالناس إلى سمرقند وتأهب لإظهار الخلع والعصيان فمشى بعض الناس إلى بعض فلم يجدوا أحداً يعصبون به أمرهم إلا وكيع بن حسان بن أبي سود الغداني وكان قتيبة قد وتره في فتح كان قد فتحه من قبل الترك فكتب بالفتح إلى الحجاج لأخيه فلم تزل في قلب وكيع عليه فقيل لهم إن عصبتم الأمر بغير رجل من تميم لم يستقم وذلك أن خراسان فيها أزد وتميم فكل يماني أزدي وكل مضري بخراسان يدعى تميمياً وكل ربعي ويماني بخراسان يدعى أزدياً حتى يحصلهم النسب فأتوا وكيعاً فسألوه القيام بالأمر فأجابهم فكان الناس يبايعونه ليلاً وكان نديماً لعبد الله بن مسلم أخي قتيبة فكان ينصرف من عنده متساكراً مغتنفاً [illegible] يؤنسه ولا يسكر به فيبايع الناس في الليل فبلغ قتيبة أمره فقال له أخوه إنه ينصرف عندي في حالة لا حراك به فيها فبعث أميناً من قبله فوجده كما ذكر عبد الله فلما وضح أمره طلى على ساقه خمرة وشد عليها

بلغ العرض ... والأصل
اول الثاني
من ح

خزا وبعث إليه قتيبة يأمره بالحضور فاعتل عليه فبعث إليه من يحمله شاء أو أبى فقطع الخرز ونادى في الخيل فثابت إليه من كل وجه فحارب قتيبة فقتله وإخوته واستولى على خراسان فقال الفرزدق

وقال الجرمازي كان الفرزدق خرج في نفر من الكوفة فلما عرّسوا من آخر الليل عند الغريين وعلى بعير لهم مسلوخة كان اختزن شاة ثم أعجله المسير فسار بها فجاء الذئب يجرّها وهي مربوطة على بعير قد عرت الإبل وجفلت الركاب منه وثار الفرزدق فأبصر الذئب ينهشها فقطع رجل الشاة فرمى بها إلى الذئب فأخذها وتنحى ثم عاد فقطع اليد فرمى بها إليه فلما أصبح القوم خبّرهم الفرزدق بما كان وقال فيه

وأطلس عسّالٍ وما كان صاحباً دعوتُ بناري موهناً فأتاني

الأطلس الذئب في لونه والطلسة سواد إلى الكدرة والعسّال الذي يعسل في مشيه وهو اهتزازه وتثنيه والاسم منه العسلان ويروى أنه نزل فعشى الذئب ناراً تقراه. قال أبو جعفر الذي أعرف أنه قرى الذئب الفرزدق ومضرّس بن ربعي وقراه عبد الله بن الزبير الأسدي الشاعر وقراه عبد بجيلة

فلما دنا قلتُ ادنُ دونك إنني وإياك في زادي لمشتركانِ
فبتُّ أسوّي الزاد بيني وبينه على ضوء نارٍ مرةً ودخانِ
فقلتُ له لما تكشّر ضاحكاً وقائمُ سيفي من يدي بمكانِ
تعشَّ فإن واثقتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبانِ

الجرمازي جعل من للتثنية أراد مثل اللذين يصطحبان

وأنت امرؤ يا ذئب والغدر كنتما أُخيّين كانا أُرضعا بلبانِ

هذا من اللبن يقال هو أخوه بلبان أمه

ولو غيرنا نبّهت تلتمس القرى أتاك بسهمٍ أو شباةِ سنانِ
وكلُّ رفيقي كلِّ رحلٍ وإن هما تعاطى القنا قوماهما أخوانِ
فهل يرجعنّ الله نفساً تشعّبت على أثر الغادين كلَّ مكانِ

التشعّب التفرّق

فأصبحت لا ادري أشعر طاعنا ام الشوق مني للمقيم دعاني
وما منهما الا تولى بشقة من القلب فالعينان تبتدران
اي ببعض قلبي كما يقال شقة القوس وشقة العصا ٥
ولو سئلت عني النوار وقومها اذ الم توار الناجذ الشفتان
ويروى اذ الحلم تنطق الشفتان والنواجذ ما بين الانياب والاضراس وهي التي
تلي الاضراس والانياب ما بينهما ومن روى اذ الحلم اراد اذا الحلم تنطق شفتاه
فاقام الالف واللام مقام الهاء كما قال الشماخ
فلما شراها فاضت العين عبرة وفي الصدر حزاز من الوجد حامز
المعنى فاضت عينه ٥ وروى الحرمازي ها هنا خمسة ابيات وهن ولم يروها المفضل
لعمري لقد رققتني قبل رقتي واشعلت في الشيب قبل زماني
وامصحت عرضي في الحياة وشنته واوقدت لي نارا بكل مكان
امصحت افسدت وعبت ٥
فلولا عقابيل الفؤاد الذي به لقد خرجت ثنتان تزدحمان
عقابيل المرض وكل شيء بقاياه ٥
ولكن نسيبا لا يزال يشلني اليك كأني مغلق برهان
النسيب ها هنا الشعر ويروى ولكن حبنا لا يزال ٥
سواء قربن السوء في سرع البلى على المرء والعصران يختلفان
العصران الليل والنهار اي سواء هذا وهذا ٥ هذا اخر الابيات التي
رواها الحرمازي ولم يروها المفضل ٥
تميم اذا تمت عليك رأيتها كليل وبحر حين يلتقيان
ويروى حين يصطحبان ٥
هم دون من اخشى واني لدونهم اذا نبح العاوي يدي ولساني
اي يدي ولساني دونهم ويكون ان تكون تميم دونه ويده ولسانه عندهم ٥
فلا انا مختار الحياة عليهم وهم لن يبيعوني لفضل رهان
هذا عن الحرمازي ٥

متى يقذفوني في فم الشر يكفهم اذا اسلم الحامي الذمار مكاني
فلا لامرئ يبني حين يسند قومه الي ولا بالاكثرين بدان
وانا لترعى الوحش آمنة بنا ويرهبنا ان نغضب الثقلان
فضلنا بثنتين المعاشر كلهم باعظم احلام لنا وجفان
جبال اذا شدوا الحبى من ورائهم وجن اذا طاروا بكل عنان
وخرق كفرج الغول تخرس ركبه مخافة اعداء وهول جنان
ويروى كلون الغول ٥ ويروى بعيد الغول والغول البعد والخرق الواسع من
الارض وكل موضع مخوف فهو فرج وثغر ومن هذا سميت الثغور ثغورا
والجنان ما توارى عنك واستتر والجنان في غير هذا الموضع الفؤاد وجنان الناس
كثرتهم ٥ والغول ما يغتال الناس ٥
قطعت بخرقاء اليدين كانها اذا اضطرب النسعان شاة اران
الخرقاء التي تخلط في مشيها والابل توصف ايديها بالخرق وارجلها بالسدد
واضطراب نسعيها لضمرها وقلقها عليها ٥ والاران الوحش فشبهها بعد
الكلال والفترة بالثور او الظبي والثور والظبي والحمار شاة كله بمعنى واحد
وسمي الاران بنشاطه كما قيل للجمل حوب ارن بارن ارنا ٥ ابو علي قال بعضهم
شاة اران شاة كناس والاول اجود ٥
وماء سدى من آخر الليل ازمنت لعرفانه من آجن ودفان
السدى الذي لا يورد ولا يقرب ومن هذا يقال اسديت الامر واهملته
واسغته اذا اضيعته وتركته ٥ وازرامها جنبيها وقال الحرمازي
كل نعيين عرف شيئا ازمن له ٥ والآجن المتغير والدفان المندفن ٥
ودار حفاظ قد حللنا وغيرها احب الى ترعية الشنان
الشنان المشنوء الاخلاق والهيئة والترعية البصير برعي الابل يقال رجل
ترعية وترعية وترعاية قال الحرمازي ترعية صاحب غنم وهو اسم له
اذا كان حاذقا بها وبعضهم يقول ترعية بفتح التاء وبعضهم يقول ترعاة ٥
نزلنا بها والثغر تخشى انخراقه بشعث على شعث وكل حصان

[illegible]

يهين بها النيب السمان وضيفنا بها مكرم في البيت غير مهان
يقال ضفت فلانا فانا ضايفه ۝
فعن من تحامي بعد كل مدجج كريم وغراء الجبين حصان
اي لمن تذكر ومن نصف اذا لم تذكر فرساننا وكماتنا ۝
جرابن احصن البنين واحصنت حجورهما اذت لكل هجان
ويروي واحصنت فروجا اي النسا والهجان البيض والانثى والذكر
والجمع واحد وبعضهم يقول هجاين ۝
تصعدن في فرعي تميم الى العلى كبيض اداح عاتق وعوان
قال ابو عبيدة الاداحي المكان الذي يبيض فيه النعام والافحوص للقطا
وواحد الاداحي ادحي ومواضع بيض الحمام حيث يبيض فيه التمراد
وجمعه تماريد ۝
ومنا الذي سل السيوف وشامها عشية باب القصر من فرغان
اراد فرغانة خراسان ۝
عشية لم تمنع بنيها قبيلة بعز عراقي ولا بيمان
عشية ما ود ابن غراء انه له من سوانا اذ دعا ابوان
ابن غراء ضرار بن مسلم بن عمرو اخو قتيبة بن مسلم وامه غراء ابنة ضرار
بن معبد بن زرارة فاستنقذه يومئذ من بين اخوته وذاك انه دعا يا اهل
امي وكان احمر اهدل والاهدل الساقط الشفة قال ومر رجل من الدهاقين
بقتيبة وعنده ابل له فقال ايما انجب ابلكم فقالوا ذاك الاهدل فقال
على هذا القياس ينبغي ان يكون ضرار افضلكم ۝
عشية ود الناس انهم لنا عبيد اذا الجمعان يضطربان
عشية لم تستر هوازن عامر ولا غطفان عورة ابني دخان
اراد عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن وغطفان بن سعد بن
قيس ۝ وابنا دخان باهلة وغني ابنا اعصر بن سعد بن قيس يقال اعصر
ويعصر ۝ ويعني عورة قتيبة بن مسلم ۝

أو جبلا دق الجبال اذا التقت رؤوس كبير يهن بنت طحان
رجالا لاعز الاسلام اذ جالدوا ذوي النكث حتى اودجوا بهوان
اودجوا اذلوا ويروي الحرمازي جالدوا على الدين حتى شاع كل مكان ۝
وحتى سعى في سور كل مدينة مناد ينادي فوقها باذان
سيجزي وكيعا بالجماعة اذ دعا اليها بسيف صارم وسنان
خبير باعمال الرجال كما جزى ببدر وباليرموك فيء جنان
ويروي خبير باعمال العباد ۝
لعمري لنعم القوم قومي اذا دعا اخوهم على جل من الحدثان
الجل الامر العظيم ۝
اذا رفدوا لم يبلغ الناس رفدهم لضيف غبيط او لضيف طعان
فان تبلهم عني تجدني عليهم كعثرة ابنائهم وبنان نمت
يقول ان تبلهم عني تجدني عليهم كعثرة ابنائهم عليهم وابنيهم ۝
وقال الفرزدق يفخر
لعمرك ما تجزي مفداة شقتي ولا خطار نفسي الكاشحين وماليا
الحرمازي مفداة امراة كان تزوجها ۝ شقتي سفري سافرت في طلب حاجتها ۝
وسري اذا ما الطرمساء تطخطخت على الركب حتى يحسبوا القف واديا
الطرمساء الظلمة وتطخطخها تراكمها من الظلمة وسقوطها والقف ما
غلظ ونشز تنظر اليه كانه منخفض لسواد الليل يحسبون الجبل واديا لا يتبينونه ۝
وقيلي لاصحابي الما تبينوا اهوى النفس قد يبدو الكرى من اماميا
فما روضة وسمية رجبية خلت وتحامتها الرياح تحاميا
هذه روضة بكر سنا نهامع الوسمي بثغر مخوف وقد تحاماها الناس ان
يرعوها فاستاسد نبتها واكتهل ان عفا طال وتحاموها خوف الغارة لان
الناس يطلبون الكلا ۝
باطيب نشرا من مفداة موهنا اذا ما ارادت للضجيع تعاطيا
النشر العرف والارج والاريجة والنشوة والرائحة واحد ۝

ويعظم

يلوذ بعطفيها وقد بذلت له قرانا كبيوت الوقيعة صافيا

عطفاها جانباها والقرات ريقها وثغرها والوقيعة المذهن يكون في الصفا يكون فيه ما السماء فشبه ريقها بذلك والبيوت اطيب ما يكون واصفاه واعذبه ٥

فلما عرفت البذل منها وقربها على خلس يشفين من كان صاديا

يقول لما امكنته عف عنها الا عن خلس من قبل تختلسه على غير مطاوعة منها يشفي بها صداه والصدى العطش والصادي العطشان قال الجرمازي وقربها اي لم الجي وليس له خبر وانما يفعل هذا ابدا عند القطع يقطع ويلحن في كلام غيره ٥

ومنتجع دار العدو كانه نشاص الثريا يستظل العواليا

اراد جيشا شبهه بنشاص الثريا والنشاص سحاب الثريا ينشا بنوءها والنشاص العالي ٥

كثير وغا الاصوات تسمع وسطه وبيدا اذا جن الظلام وجاديا

الوغا اختلاط الاصوات والبيد الهدة وبيد الجبل هكل بها قال الجرمازي جاديا اذا كنت وسطه سمعت خلفه صوتا يحدوك يتبع الاول الاخر والوغا الصوت والوحا مثله والوغا الحرب وانما جعلوا هذا في موضع هذا قال ابو عمرو وعا ووغا ووحا كله الصوت ٥

وان جاز منه منزل الليل خلته حرا جا ترى ما بينه متدانيا

ما بينه يعني الجيش ويروى ما بينها لمن رواه اراد الحراج والحراج جمع حرجة وهو ما بدا لي من الشجر وتقارب بعضه من بعض ٥

وان شذ منه الالف لم يفتقد له ولو سار في دار العدو لياليا

اي لم يوجد له فقد ٥

نزلنا له انا اذا مثله انتهى الينا قريناه الوشيج المواضيا

اي نازلناه ٥ المواضي النوافذ ٥

فلما التقينا فانهم نحوشهم ضرا با ترى ما بينه متنائيا

فانهم من الفال ٥ والنحوس الشؤم والمتنائي المنفرق الاعضاء اي يبين لهم الفال انهم سيلقون منا الا شديدا ينحسهم ٥

واخبرت اعمامي بني الفزر اصبحوا ابو دون لو ازجوا الى الافاعيا

الفزر سعد بن زيد مناة بن تميم لقب بالفزر يوم انهب معزاه بعكاظ والفزر الفرد ٥ ازجوا اسافوا ٥

فان تلتمسني في تميم تلاقني برابية علياء تعلو الروابيا

تجد بني عمرو ودون بيتي ومالك يبدون للنوكي العروق العواصيا

اراد عمرو بن تميم ومالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم واراد العروق استخراج دمها والعرق العاصي الذي لا يرقا ٥

بكل رديني حديد شباته اولئك دوخنا بهن الاعاديا

ويروى بكل سنان حديث صقاله اولئك ذبحنا بهن الاعاديا

ومستنبح والليل بيني وبينه يراعي بعينيه النجوم التواليا

هل اضيف ضل فهو يستنبح الكلاب لتجيبه فيدل بها على الحي ٥

سرى اذ تغشى الليل تحمل صوته الى الصبا قد ظل بالامس طاويا

دعا دعوة كاليابس لما تحمقت به البيد واعروري المتان القيافيا

ويروى لما تلعبت به البيد ٥ يقول دعا كاليابس لما تحمقت به البيد وهو تلعبها به وحيرتها له والمتان الغلظ من الارض والنشوز وكذلك القيافي واحدتها قيفاة ٥ واعروري اي اعرورى ظهرها اي ركبه عريا يقال اعرورى الرجل دابته اذا ركبها عريانا ٥

فقلت لاهلي صوت صاحب قفرة دعا او صدى نادى الفراخ الزواقيا

يشبهه بصوت البوم ٥ الزقا اصوات الطير يقال منه زقا يزقو زقاء ويقال فال ذاك للديك ايضا ويروى صاحب شقة ٥

تاييت واستسمعت حتى فهمتها وقد فقعت نكباء من كان ساريا

يقول فقعت النكباء وهي الريح بين ريحين فقعت اصابع من يسري فيها البرد بها ٥

فقمت وجادرت السرى ان تفوتني بذي شقة تعلو الكسور الخوافيا

يقول خشيت ان تفوتني السرى بهذا البيت الضيف الذي سرى صاحب الشقة البعيدة ٥ والكسور كسور البيوت وهو ما دلى الارض منها وهي الرفارف يقول اذا جا الضيف توطاها لانه لا يبصرها قد اخفاها الليل غيره السرى سرى المستنبح بذي شقة بالرجل المستنبح اي يمضي في سراه فلا اقربه والكسور كسور الطريق ما عدل عن طريق الجادة قال هذا طريق كسره خوافي خافية اي تخفى علي فلا اعرفها ولا كيف احل فيها ٥ قال ابو علي هذا القول حسن وانه لمولد وهو حسن وقد كنت على قول ابن الاعرابي وقال ابن الاعرابي لا اعرف هذا ولكنه كسور البيت ٥

فلما رايت الريح تخلج نجمه وقد هور الليل السماك اليمانيا

تخلجه تذهب به تجذبه هور الليل السماك اسقطه للغروب الجرمازي روى وله الليل السماك اي تركه فردا من النجوم فكانه واله ٥

حلفت لهم ان لم تجبه كلابنا لا ستوقدن نارا تجيب المناديا

الجرمازي اي لاوقدن في فنائنا نارا تسامي انوف الموقدين يقول النار اذا راها فقد اجابته لانه قد عرف بها اين الحي فيقصدهم ٥

عظيما سناها للعفاة رفيعة تسامي انوف الموقدين ثوابيا

وقلت لعبدي اسعراها فانه كفى بسناها لابن انسك داعيا

ابن انسك صاحبك الجرمازي سعرت النار سعرا وهي مسعورة ويقال اي ابن انس هو اي اي انسان ٥

فلما خمدت حتى اضاء وقودها اخا ففرة يزجي المطية جافيا

حمدت تحمد حمودا ٥

فقمت الى البرك الهجود ولم يكن سلاحي يوقي المربعات المتاليا

البرك الابل والمربعات التي تنتج في اول الربيع والمتالي التي قد نتج بعضها وبقي بعض فبعضها يتلو بعضا في النتاج فهي تتلو ما نتج منها قال ابو علي البرك من الابل البروك بمنزلة الربيض من الغنم وروى البرك الهجود ٥

فخصت الى الاثناء منها وقد ترى ذوات البقايا المعشنات مكانيا

الاثنا التي قد نتجت بطنين واحدها ثني وهي انفسها عندهم والمعشنات ذوات الشحوم العامية واسم العشن وواحدها معشنة قال القطامي

ولحن يرى على عشن نثا الصيف نبها عزو نبها لولا الغنائم تحلب

الجرمازي النقي والعشن والاسن الشحم يقال سمنت على عشن اي على شحم عام اول وانشد وقد جعلت اسا انسر تقطع ٥ وتبعه تقول اغسان ويروى المعسبات وهي التي يقال عسى ان تكون هذه اسمن من هذه ٥

الشحم العشن

وما ذاك الا انني اخترت للقرى ثنا المخاض والجذاع الاوابيا

الاوابي التي تابى الفحل يكون اسمن لها ٥

فكنت سنيفي من ذوات رماحها غشاشا ولم احفل بكا رعائيا

ذوات رماحها ذوات السمن منها رماحها سمنها الذي تتقي به النحر لان صاحبها اذا راها نفيسة ضن بها كما قالت ليلى الاخيلية

ولا تاخذ الكوم الجلاد رماحها لتوبة في نحس الرياح الصنابر

والغشاش العجلة والمبادرة يقال اغششتني عن حاجتي اي اعجلتني عنها ٥ الجرمازي يقال استلامت الناقة واستترمحت اذا اخذت حسنها وسمنها فكانه اذا راها اعجبته فلم تطب نفسه بنحرها فكان سمنها يدفع عنها فهو سلاحها ورماحها ٥

وقمنا الى دهماء ضامنة القرى غضوب اذا ما استحملوها الاثافيا

الغضوب الجهول التي تغلي ٥

جهول لجوف الفيل لم ير مثلها ترى الزور فيها كالغثاة طافيا

يعني زور الجزور يريد ان القدر واسعة فهي تقمص باعضاد الجزور ٥

انخنا اليها من حضيض عنيزة ثلاثا كذود الهاجري رواسيا

عنيزة فارة سودا بالشجي من بطن فلج والقارة الجبيل الصغير وانما سمي الشجي بعنيزة لان الوادي شجي بها صارت في وسطه وحضيض الجبل اسفله يريد جعلنا اثافي من حضيض عنيزة ٥ والذود ما بين الثلثة

من الابل الى العشرة والرواسي الثوابت رسا ثبت والجبل الراسي منه ٥
والهاجري النازل القرى الحضري ويقال فلان اهجر من فلان اذا كان
افضل منه ٥ قال الجرمازي كذود لانها صخور عظام ولان القدر
عظيمة لا تحملها الا الحجارة قال ابن الاعرابي لبثن ها كذي وقد سالت
عمارة عن معنى هذا البيت فقال بنو هاجر من بني ضبة لهم ابل سود
فشبه الاثافي لسوادها بهذه الابل ٥

فلما حططناها عليهن ارزمت هدوا والقت فوقهن السوانيا

ارزامها غليانها وغليها وسوانيها جوانبها ولحرتها بانيه الجرمازي
فلما عطفناها عليهن يعني القدر على الاثافي ويقال للرجل اذا ثبت بالمكان
القى بوانيه بموضع كذى وكذى اي اقام وثبت ٥

ركود كان الغلي فيها مغيرة زات نعما قد جنه الليل دانيا

ازاد كان صوت غليها صوت خيل مغيرة زات نعما ٥

اذا استحمشوها بالوقود تغيظت على اللحم حتى تترك العظم باديا

استحمشوها هيجوها ٥

كان نهيم الغلي في حجراتها تمارى خصوم عاقدين النواصيا

قال الجرمازي كانت العرب اذا شهدوا حربا او خصومة او تشاجروا
عقدوا نواصيهم استعدادا له وانشد
لاصبحن العاصي بن العاصي شبعين الفا عاقدي النواصي

لها هزم وسط البيوت كانه صريحية لا تحرم اللحم جاديا

هزمها صوت غليها والصريحية خيل منسوبة الى الصريح
والصريح فرس كان لكندة ثم صار لبني نهشل ٥ والجادي الطالب
لا تحرم لا تمنع من طلب منها ٥

ذليلة اطراف العظام رقيقة تلقم اوصال الجزور كما هيا

يريد انها سريعة الغلي جدا من رقتها او ذلة العظام سرعة تقلبها فيها ٥

فما قعد العبدان حتى قريته حليبا وشحما من ذرى الشول واريا

عمسا

ولكني الطمان حشاي لما عقدت لنا بن منك الجوارا

سعدان ولكني رجع الى قوله اذا الامت اعناق المطايا فقال ولكني الطمان
حشاي لما عقدت لنا جوارا ٥

ومن تعقد له بيديك حبلا فقد اخذت يداه له الخيارا

وما انك يا بن عبد الله فينا فلا ظلما نخاف ولا افتقارا

سيبلغ ما جزيتك من ثنائي بمكة من اقام بها وسارا

ثنا لست كاذبه كفتني يداك نوائب الحدث الكبارا

ومن تعقد له الجراح حبلا فلا يخشى لذمته غزارا

اذا اخطأن بالخيفين لاقت اذا اخضررن مناسكها نزارا

رأوا لك غرة فضلت عليهم من الاحساب والعدد الكثارا

ويروى يقال كثير وكثار ٥

اذا افزع النساء فلا تبالي لها سوقا اخرجن ولا خمارا

خفضن اذا رأينك كل ذيل وارخين الخلاخل والسوارا

وقال الفرزدق يهجو بني كعب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة وذلك انه سال المهلب بن ابي صفرة ان يضع له اسم رجل فيما
يختلف فاجابه الى ذلك فمنعته خيرة القشيرية وكانت تحت المهلب
لهجاء الفرزدق قيسا ٥

فان تفخر بنا فلرب قوم رفعنا جدهم بعد السفال

دنوا من فيئنا او كان فينا لهم ضخم الدسيعة في الجبال

يقول دنوا من ظلنا وجوارنا فافضلنا عليهم واسرنا منهم سيدا فكان في حبالنا
والدسيعة المكرمة والدسيعة الجفنة تدسع بالطعام ٥

وما في الناس من احد يساوي زرارة او ينال بني عقال

فايكم بني كعب اذا ما مددنا الحبل يصبر للنضال

ويروى مددنا الغلو ٥

أجعدي أنسك من المخازي ام العجلان رابدة الرئال

الغنا من الغنى صح

جعدة بن كعب والسكك صغر الاذنين ولصوقهما بالراس ولصوقهما بالخشَشاوين
يريد ان المخازي جدعت اذنيه والعجلان عبد الله بن كعب والزايدة ارادا الظليف
الذي يكون في مؤخر ساق النعامة مثل الزمع من الشاة ويعني الظليفين الصغيرين فوق
الرسغ والخششاوان العظمان اللذان خلف الاذنين ٥

عقيل بن كعب

أم البرص القفاح بنو عقيل وليسوا بالنساء ولا الرجال
ولكن هم مفركة خناثى يبلن من الرجيبات المبال
المفرك الذي لا يحظى عند النساء والخناثى جمع خنثى وهو الذي له ما للنساء والرجال
يريد انهم الغالب عليهم الخنثة وانهم يبولون من مبال النساء ٥
فضحن نسا صعصعة بن سعد باخراج كاخراج البغال
نسب بني عامر بن صعصعة الى سعد بن زيد مناة يقال ام صعصعة بن معوية
طلقها معوية وهي حامل فتزوجها سعد بن زيد مناة فولدت صعصعة على
فراش سعد فنسبه اليه لهذا ٥
سبقن خنا بهن جو بربات بتنزاء على كمر الرجال
مسامحة ببطن الغيل منهم قبور غير طيبة الخصال
الغيل بلادهم اراد ان قبورهم غير طيبة ٥
الا يا خير اخت بني قشير الست زكية الكمر الثقال
الم تر ان قشير بني قشير كقشر عصا المنقح من معال
المنقح المقشر وقالوا في بعض الامثال استغنت الشوكة عن التنقيح اي عن
التحديد والتقشير ٥ ومعال يقال اتيته من علو ومن علِ ومن علا ومن
علو ومن معال ٥
وما شي باضيع من قشير ولا ضان تربع الى خيال
يقول لا يرد الفزع عنها قدر قبال الخيال عما ترى ٥
تراه لا يورع حين يعدى عليها في العجاجة من قبال
تراهم حول خيرة من يتيم وارملة تموت من الهزال
اذا المحت رايت بني قشير من الخيلاء منتفشي السبال

يقول اذا اتجها المهلب ٥
فلولا زهز خيبرة لم تبوؤ ليسهم في اليمين وفي الشمال
وقد تحظى اللئيمة بعد فقر وتعطى الرزق من ولد ومال
تمت
وقال الفرزدق يهجو المهلب بن ابي صفرة
لولا يدا بشر بن مروان لم ابل تكشر غيظ في فؤاد المهلب ٥ وغيظه
يقول لولا اخوفني بشر الاني في يده فاخاف ان يعاقبني وكان على العراق لم ابل رغم المهلب
فان تغلق الابواب دوني وتحتجب فما لي من ام يعاف ولا اب
الغاف شجر له شوك شبيه بالينبوت يكون بعمان ويقال ان المهلب من قرية
بعمان يقال لها كوخران ٥
ولكن اهل القريتين عشيرتي وليسوا بواد من عمان مصوب
غطاريف من قيس متى ادع فيهم وخندف ياتوا للصريخ المثوب
الصريخ المستغيث والمثوب الذي يدعوا دعا بعد دعاء والقريتان مكة والطايف ٥

مزون مدينة عمان ٥

ولما رايت الازد تهفو لحاهم حوالي مزوني لئيم المركب
مقلدة بعد القلوس اعنة عجبت ومن يسمع بذلك يعجب
قلدوا الاعنة بعد القلوس كما قال لبيد فرط وشاحي اذ غدوت لجامها ٥
نعم انوفا لم تكن عربية لحا نبط افواهها لم تعرب
لم تعرب اي لم تجعل عربية وعظمت لحاهم حتى غمت انوفهم ٥
فكيف ولم ياتوا بمكة منسكا ولم يعبدوا الاوثان عند المحصب
ولم يدع داع ياصباحا فيركبوا الى الروع الا في السفين المضبب
وما وجعت ازدية من ختانة ولا شربت في جلد حوب معلب
الحوب الزجر للبعير فاستعاره فجعله اسما له والمعلب تتخذ منه علبة
يحلب فيها فاصغر العلب المعلقة واكبر منها العلبة ثم الجنبة اضخمهن ٥
الجرمازي كثر استعمالهم لحوب حتى جعلوه اسما قال مهلهل
جللوني بال تغلب حوبا جعلت نفسي لها عند التراقي معلب من العلبة لان العرب
تشرب في العلبة يقول هي اعجمية تشرب في غير العلب ٥

وما انا بهما القناص بالبيض والجنا ولا اكلت فوق المنيح المعقب

القناص الصيادون والجنا الكماة وما اشبهها والفوز اراد فوز الايسار
المنيح القدح الذي لا فوز له فاستعاره هاهنا والمعقب قد يكون معقبا
لفوزه ونفاسته ويكون معقبا ايضا لانه يرد مرة بعد مرة على خطار اخره
الجرمازي انا بهما من الاوب وهو ان يأتيها ليلا وقال الجرمازي المنيح لا
فوز له ولكنه للمجرى في القداح وغرف فيها استعملوه ومعقب يعطى
عقبة الفوز اي يعقب له بالفوز قال ابو سعيد المنيح هاهنا القدح الفائز
الكثير الفوز الذي يمنح يستعار فيضرب به لكثرة فوزه كما قال ابن مقبل
الفائز المنيح

ولا سمكت عنها سما ولبدة مظلة اعرابية فوق اسقب

سما البيت اعلاه ومؤخره كفاؤه ومقدمه رواقه وما ولي الارض منه كسوره
وسقبه العمود الذي في وسطه ويوناه عمودان في مقدمه ويقال لما ادخل راس
العمود فيه زره واصغر بيوت العرب الخفش والاكبر من ذلك المظلة ثم الدوحة
اضخمهن فاما الخيمة فلا تكون الا من مدر قال يعقوب قال ابن الاعرابي الخيمة
تبنى من خشب تقام اربع خشبات ثم تجعل عليها عوارض من جوانبهن ثم
يلقى عليه الثمام كما قال جرير

متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث ايتها الخيام
تنكر من معارفها وبادت دعائمها وقد بلي الثمام

الجرمازي هو خبا فاذا كان اكبر من ذلك فهو بيت فاذا اضخم عن البيت فهو
مظلة فاذا ارتفع عن ذلك فهو دوحه ومقدمه الرواق ومؤخره الكفاء
وجانباه الكسران وزواياه الخوالف وهدبه الجداد ويعني بالهدب مقطع الثوب

ولا اوقدت نارا لبعشو مدلج اليها ولم يسمع لها صوت اكلب
ولا نش الجاني شبابا امامها ولا انقلت من رهبة سيل مذنب

الشبان الجنبة والجد والشبان كل شيء جمعته في حجرك والمذنب مجرى الماء
وجماعتها مذانب وهو المسيل من الروضة الى الوادي قال شبان ما تجمع الرجل

في حضنه او طرف ازاره يحتضنه

ولا ارقص الراعي اليها معجلا بوطب لقاح او سطيحة معرب

ارقاص الراعي حثه بعيره ورفعه في السير باعجالة اللبن الى الحي من البدو
واللقاح اراد لبن اللقاح والسطيحة المزادة تعمل من اديمين يحمل فيها الماء
من المحاضر الى المراعي والمعزب المقيم المتنحي في الرعي الجرمازي

ولا انفلت من رهبة السيل بينها حذار فراري التلعة المتصوب

وقال الفرزدق

لعمرك ما في الارض من مصاهر ولا نسب يدعى بارض عمان
ولكن اهل الابطحين عشيرتي بنو كل فياض اليدين هجان

وقال الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك
ويذكر جوار مروان بن الحكم وذاك حين اطرده زياد فلجا الى المدينة
وعليها مروان فامن بها فلما حبسه خالد بن عبد الله القسري ادعى ذلك الجوار

الم تذكروا يا ال مروان نعمة لمروان عندي مثلها يحقن الدما
بها كان عني رد مروان اذ دعا على زيادا بعدما كان اقسما
ليقتطعن حرفي لساني الذي به الخندف اذي عنهم من تكلما
وكنت الى مروان اسعى اذا جنا على لساني بعدما كان اجرما
وما بات جار عند مروان خايفا ولو كان ممن يتقي كان اظلما
يعدون للجار النلا اذا النوى بلى اي اقناء البرية يمما

النلا الجوار والاقناء النواحي واحدها قنو ومثلها الاقطار واحدها قطر

وقد علموا ما كان مروان ينتهي اذا داب الاقوام حتى تحكما
واي مجير بعد مروان ابتغي لنفسي او حبل له حين احزما
ولم ار حبلا مثل حبل اخذته لمروان انجا للمنادي واعصما
ولا جار الا الله اذ حال دونه كمروان اوفى للجوار واكرما
فلا تسلموني ال مروان للتي اخاف بها فعر الركية والفما
ولا تورثوني ال مروان هوة اخاف بجاري رحلكم ان تهدما

ومن ابن نخشى جار مروان بعدما اناخ وحل الرحل لما تقدما
ومن ابن نخشى جاركم والحصى لكم اذا اختدف هز والوشيج المقوما
فطامن نفسي بعدما نشزت بها مخافتها والريق لم يتبلل الفما
وما ان كان كفا هشام من سنة بها عوج في الدين الا تقوما
يودي اليه الخرج من كان مشركا ويرضى به من كان لله مسلما
ابوكم ابو العاصي الذي كان ينجلي به الضوء عن من كان بالليل اظلما
وكانت له كفان احداهما الثرى ثرى الغيث والاخرى بها كان انعما
ضربت بها النكاث حتى اهتدوا بها لمن كان صلى من فصيح واعجما
بسيف به لابي بكر محمد اذا مس اصحاب الضريبة صمما
تمت
وقال الفرزدق يهجو ابن يزيد بن مسعود بن خالد
بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل وكانوا استعانوا عليه
بامراة من بني فقيم يقال لها خبرة دجاجة فرجزت به
فهرب منها ودخل بيت طحان فقيل له اجبها فقال رويد الشعر يغب
من مبلغ عني يزيد بن خالد حمارا اتدلى قنبه حين اظهرا
ويروى من مبلغ عني يزيد رسالة ٥ والقنب وعاء قضيب الحمار وانما اراد
القضيب بعينه ٥
رأى امه قدامه فانتحى لها بذات حروف تترك الفرج منجرا
المنجر الواسع اراد المنجل والمنجل والمنجر واحد اللام والرا واحد ٥
ففل غنا عن فقيم ونهشل مقام هجين ساعة ثم ادبرا
هذي يا راجين الضلال سفاهة ليدرك من قولي الاغر المشهرا
رجا التي تدعو الشباب لنفسها وقد هم من طول البلى ان تخددا
ان تخدد يعني ان يدق ٥
فلن تدركوني او تجروا انوفكم على جبل اعيا على اهل خيبرا
ويروى او تجروا انوفكم يريد او تقطعوا اذلك الجبل على انوفكم ٥
وحتى تجروا العز من رمل عالج الى اهل جو او تجروا المشقرا

يريد جو اليمامة والمشقر حصن بهجر ٥
فاني لولا بغيكم ما هجوتكم وذو اللب محقوق بان يتعذرا
الا يا عباد الله ما بال شاعر يزود الثنا بالا يزال مزعفرا
اذا اما هو استلقى رايت سلاحه كمقطع عنق الناب اسود احمرا
ويروى كمقطع عنق الناب وردا واشقرا ٥
فان تك دجاجية فاغمز استها تجد عضلا من ساقها قد تبترا
يريد فان عضلها تقبض حتى انبتر بعضه من بعض ٥
فهل يغلبني شاعر زمجه استه اعد ليوم الروع درجا ومجمرا
وماي ان لا توجدوا الوليدة تحت بكفيها الذبان المذبرا
الذبان بعرة رطبة تجعل على راس التودية اذا اصروا الناقة لان
لا يعنت خلفها الصرار والتودية العود والبعرة الذبان والخيط الصرار ٥
ترى عبس الاطباء فوق ساقها وعرق النسا من ساقها قد تبجرا
العبس البول يجف على الافخاذ والاذناب والاطباء الاخلاف واحدها
طبي وطبي وتبجر تعقد ٥
تردد العراقي والسوية بظرها كلون القدامى بعدما كان احمرا
عراقي القتب خشبه والسوية قتب صغير للرعاء والقدامى قدامي
كل شي اوله وقدامي الجناح اوله ٥
تردد بخراب المزادة انفه اذا ما الروايا ان فضت كل اوعرا
خربة المزادة عروتها التي يكون فيها الحبل فزعم انها راعية تركب بين
المزاد بين حي ترد خربة المزادة انف بظرها والروايا كل حامل شي
تبيت وساقاها الى ازانها على البكر حتى تحسب الصبح نورا
الاوان والاوان واحد وهما الخرجان يريد ان ساقيها عن ازان استها ٥
نمى ابن مسعود لقاء سفاهة لقد قال حينا يوم ذاك ومنكرا
متى تلق منا عصبة يا ابن خالد رئية جيش او يقودون منسرا
المنسر والمقنب ما بين العشرين الى الثلاثين ٥

تكن كهبار إن أدركتك رماحنا ونترك في غمّ الغبار مقطّرا
منيت لك منا أن تلاقي عصبة حمام منايا قد زجينا مقدرا
على أعوجيات كأن صدورها أفانين سيسجان ماؤه قد تحسّرا

السيسجان شجر معروف

ذوابل يبري لحمها القود هاتراها من قود المقانب ضمّرا

الذابل التي لا لحم بها وتبري تعرض والذوابل الضوامر

إذا سمعت فزع المساحل نازعت أيامنهم شزرًا من القد أبسرا

المساحل الحدائد المعترضات في اللجم يقول إذا أفزعت لجمها أفواهها جاذبتهم أعنتها فاستعانوا بأيامنهم وشمائلهم على جذبها

يذود شداد القوم بين فحولها بأشطانها من رهبة أن تكسرا
وكل فتى عاري الأشاجع لاحه سموم الثرى بالونه قد تغيرا
على كل مذعان الشرى زادبية يقود وأعمر الجراء مصدرا

المذعان الطيعة السهلة والأزرق خطباني والرمك أوطأ الإبل والأ الشديد والمصدر الذي يسبق الخيل بصدره

شديد دنوب المتن منغمس النسا إذا ما تلقته الجراثيم أحضرا

يريد أن نساه غامض

وكم من نبيس غادرته رماحنا يمج نجيعا من دم الجوف أحمرا
ونحن صبحنا الحي يوم قراقر خميسا كأركان اليمامة مدسرا

يوم قراقر هو يوم حمضى وهو اليوم الذي أغارت فيه بنو تميم على لطيمة كسرى وكان خفيرها هوذة بن علي الحنفي

ونحن أجرنا يوم جزم ضرية ونحن منعنا يوم عيبين منقرا

أراد جزم ضرية يوم النسار وليس بالنسار المعروف وهذا يوم اختلفت فيه الرباب وعمرو بن تميم وحنظلة وسعد فكادوا يتحاربون فقال ناجية بن عقال لبني عمرو أرأيتم إن قتلتم الرباب وسعدا فمن لنسائهم وأولادهم

تقاتلوا نحن وقال للرباب وسعد أرأيتم إن قتلتم عمرًا وحنظلة من لنسائهم وأولادهم قالوا نحن فقال فخير من ذلك تدعونهم لنسائهم وأولادهم ويدعونكم لنسائكم وأولادكم فانصرفوا

ونحن حدرنا طيئًا عن جبالها ونحن حدرنا من ذرى الغور جعفرا

هذا يوم أغار فيه عمرو بن عمرو بن عدس بعد وقعة عمرو بن هند بأوارة تحرّق بها مائة من بني تميم وكان الذي حمل عمرو بن هند وحضه على بني تميم عمرو بن ملقط الطائي فلما حضرت زرارة الوفاة أوصى عمرو بن عمرو أن يغزو طيئًا ويطالب بثأره منهم فغزاهم عمرو بن عمرو فأثخن فيهم وأعجز عمرو بن ملقط فهو قول علقمة بن عبدة

أصبنا الطريف والطريف بن مالك وكان شفاء لو أصبنا الملاقطا

بأرعن جرار يقفي له الصوى إذا ما اغتدى من منزل أو تهجّرا

تقفي تخشع ويروى تهتا أي تشقق

له كوكب إذ ذرت الشمس واضح ترى فيه منا دارعين وحسّرا
أبى يوم جاءت فارس بجنودها على حمضى كرد الربيس المشورا
غداة مساحي الخيل تقرع بينها ولم يك في يوم الحفاظ مغمرا

مساحيها لجمها وحمضى هو يوم قراقر

كأن جذوع النخل إلا عشية سوابقها من بين ورد وأشقرا

كان من حديث يوم الصفقة أن باذام عامل كسرى باليمن بعث إلى كسرى بعير عظيمة تحمل ثيابا من ثياب اليمن ومسكا وعنبرا وخرجين فيهما مناطق محلاة وخفراء تلك فيما يزعم بعض الناس بنو الجعيد المراديون فساروا من اليمن لا يعرض لهم أحد حتى إذا كانوا بحمضى لكن بني حنظلة بن يربوع وغيرهم أغاروا عليها فقتلوا من فيها من بني جعيد والأساورة واقتسموها فكان فيمن فعل ذلك ناجية بن عقال وعتيبة بن الحارث بن شهاب وقعنب بن عتاب وجزء بن سعد وأبو مليل عبد الله بن الحارث والنطف بن خيبري وأسيد بن حناءة فبلغ ذلك الأساورة الذين بهجر مع جوانبه

المكعبر فساروا الى بني حنظلة فصادفوهم على حمضي فقاتلوهم قتالا شديدا فهزموا الاساورة
وقتلوا اقتلا ذريعا ويوميذ اخذ النطف الحرجين الذين يضرب بهما المثل فلما بلغ ذلك كسرى
استشاط غضبا فامر بالطعام فادخل مدينة المشقر ومدينة جواثا وقد اصابت
الناس سنة شديدة ثم قال من دخلها من العرب فاميروه ماشا فبلغ ذلك الناس فاقبلوا
وكان اعظم من اتاها بنو سعد فنادى منادي الاساورة لا يدخلها عربي بسلاح فاقيم
بوابون على باب المشقر فاذا جا الرجل ليدخل قالوا ضع سلاحك وادخل فامتر واخرج من
الباب الاخر فيذهب به الى الاساورة فيقتله فيزعمون ان حميري بن عبادة بن النزال
بن مرة بن عبيد وهو مقاعس قال يا بني تميم ما بعد السلب الا القتل واري قوما يدخلون
ولا يخرجون فانصرف منهم من انصرف من بقيتهم فقتلوا بعضهم وتركوا بعضا محبسين
عندهم فهذا حديث المفضل ○ واما ما وجد عن ابن الكلبي في كتاب حماد الراوية فان كسرى
بعث الى عامله باليمن بعير وكان باذام على الجيش الذي بعثه كسرى الى اليمن وكانت العير
تحمل نبعا فكانت تبذرق من المداين حتى تدفع الى النعمان ويبذرقها النعمان بخفرا من
ربيعة ومضر حتى يدفعها الى هوذة بن علي الحنفي فيبذرقها حتى يخرجها من ارض
بني حنيفة ثم تدفع الى بني سعد ويجعل لهم جعيلة فتسير فيها فيدفعوها الى عمال باذام
باليمن فلما بعث كسرى بهذه العير قال هوذة للاساورة انظروا الذي تجعلونه لبني تميم
فاعطونيه فانا اكفيكم امرهم واسير فيها معكم حتى تبلغوا مامنكم فخرج هوذة
والاساورة والعير معهم من هجر حتى اذا كانوا بنطاع بلغ بني سعد ما صنع هوذة
فساروا اليهم فاخذوا ما كان معهم فاقتسموه وقتلوا عامة الاساورة وسلبوهم واسروا
هوذة بن علي اسره حنظلة بن اوس بن يزيد بن اخي الن بر فاشترى هوذة نفسه
بثلثمايه بعير وساروا معه الى هجر فاخذوا منه فداءه ففي ذلك يقول شاعر بني سعد

ومنا زعيم القوم ليلة اذ لجوا بهوذة مقرون اليدين الى النحر
وردنا به نخل اليمامة عانيا عليه وثاق القد والحلق السمر

فعمد هوذة عند ذلك الى الاساورة الذين اطلقهم بنو سعد وكانوا قد سلبوا فكساهم وحملهم
ثم انطلق بهم الى كسرى وكان هوذة رجلا جميلا شجاعا لبيبا فدخل عليه فقص عليه امر بني
تميم وما صنعوا فدعا كسرى بكاس من ذهب فسقاه فيها واعطاه اياها وكساه قبا ديباج

منسوجا بالذهب واللؤلؤ وقلنسوة قيمتها ثلثون الف درهم وهو قول الاعشى

له اكاليل بالياقوت فصلها صواغها لا ترى عيبا ولا طبعا

وذكروا ان كسرى سال هوذة عن ماله ومعيشته فاخبره انه في عيش رغد وانه يغزو المغازي
فيصيب فقال له كسرى كم ولدك قال عشرة قال فايهم احب اليك قال غايبهم حتى يقدم
وصغيرهم حتى يكبر ومريضهم حتى يبرا قال كسرى الذي اخرج منك هذا حملك على ان
طلبت الى الوسيلة وقال كسرى لهوذة ارايت هولاء الذين قتلوا اساورتي واخذوا مالي
ابينك وبينهم صلح فقال هوذة ايها الملك بيني وبينهم حسي الموت وهم قتلوا ابي فقال
كسرى قد ادركت حاجتك فكيف لي بهم قال له هوذة ان ارضهم لا يطيقها اساورتك وهم
يمتنعون بها ولكن احبس عنهم الميرة فاذا فعلت ذلك بهم سنة ارسلت معي جندا من اساورتك
فاقيم لهم السوق فانهم ياتونها فتقتنصهم عند ذلك خيلك ففعل كسرى ذلك فحبس عنهم
الاسواق في سنة مجدبة ثم سرح الى هوذة فاتاه فقال له ايت هولاء فاشفني منهم
واشتف وسرح معه جوانبوذار رجلا من ازدشير خره فقال لهوذة سر مع رسولي هذا
فسارا في الف اسوار حتى نزلا المشقر من ارض البحرين وهو حصن هجر وبعث هوذة
الى بني حنيفة فاتوه فرموا حيطان المشقر ثم نودي ان كسرى قد بلغه الذي اصابكم في
هذه السنة وقد امر لكم بميرة فتعالوا فامتاروا فانصب عليهم الناس وكان اعظم من
اتاهم بنو سعد فجعلوا اذا جاوا الى باب المشقر ادخلوا رجلا رجلا حتى يذهب به الى
المكعبر فيضرب عنقه وقد وضع سلاحه قبل ان يدخل فيقال له ادخل من هذا الباب
واخرج من الباب الاخر فاذا مر رجل من بني سعد بينه وبين هوذة اخاء او رجل يرجوه
قال للمكعبر هذا من قومي فيخليه له ونظر حميري بن عبادة الى قومه يدخلون ولا
يخرجون وتوخذ اسلحتهم وجاء ليمتار فلما راى ما راى قال ويلكم اين عقولكم
فوالله ما بعد السلب الا القتل وتناول سيفا من رجل من بني سعد يقال له مصاد
وعلى باب المشقر سلسلة ورجل من الاساورة قابض عليها فضربها فقطعها ويد
الاسوار فانفتح الباب فاذا الناس يقتلون فثارت بنو تميم ويقال ان الذي فعل هذا
رجل من بني عبس يقال له عبيد بن وهب فلما علم هوذة ان القوم قد نذروا امر
المكعبر فاطلق منهم مايه من خيارهم وخرج هاربا من الباب الاول هو والاساورة

فتبعتهم سعد والرباب ففتلت بعضهم وأفلت من أفلت ۝ ثم اليوم ۝

وقال الفرزدق يمدح سعيد بن العاص

بن سعيد بن العاص بن أمية ۝

وكوم تنعم الاضياف عينا وتصبح في مباركها ثقالا

الكوم العظام الاسنمة واحدها اكوم وكوماء ۝

جواسات العشاء خبعثنات إذا النكباء ناوحت الشمالا

الجواسات الكثيرة الأكل واحدها جوس وجوساء والجوس رعي الليل والخبعثنات الضخام والنكباء الريح بين الريحين والرياح اربع والنكب اربع بين كل ريحين ريح وواحد الخبعثنات خبعثنة ۝

كأن فصالها حبش جعاد تخال على مباركها جفالا

الجفال ما جفله الماء من الزبد والجفال في غير هذا الموضع الصوف فشبه كثرة لبنها وسيلانه بذلك ۝

لأكلف أمه دهما منها كأن عليه من جلد جلالا

يريد هذه الفصال لفحل أكلف والكلفة حمرة يعلوها سواد والجلد والجلد واحد يقال جلد وجلد وقتب وقتب وصلب وصلب ۝

أرقت فلم أنم ليلا طويلا أراقب هل أرى النسرين زالا

فأن قري نوائب من هموم علي ولم يكن أمري عيالا

وكان قرى الهموم إذا اعترتني زماعا لا أريد به بدالا

فعادلت المسالك نصف حول وحولا بعده حتى أحالا

فقال لي الذي يعنيه أمري نصيحة قوله سترا وقالا

عليك بني أمية فاستجرهم وخذ منهم لما تخشى حبالا

فإن بني أمية في قريش بنوا البيوت عمدا طوالا

فروحت القلوص إلى سعيد إذا ما الشاة في الأرطاة قالا

تخطى الحزة الرجلاء ليلا وتقطع في مخارمها النعالا

الرجلاء الشديدة المسلك ۝

حلفت بمن أتى كنفي حراء ومن وافى بجحته الالالا

حراء جبل بمكة بوازي ثبير ۝ والال الجبل من الرمل الذي يقف عليه الناس في عرفات

إذا رفعوا سمعت لهم عجيجا عجيج محلئ نعما نهالا

المحلى الحابس عن الماء والنهال العطاش واحدها ناهل ۝

ومن سمك السماء له فقامت وسخر لابن داود الشمالا

ومن نجا من الغمرات نوحا وأرسى في مواضعها الجبالا

أرسى أثبت يقال أرساها فرست أي أثبتها فثبتت ۝

لئن عاقبتني ونظرت حلمي لأعتنش ان الحدثان آلا

اليك فررت منك ومن زياد ولم أحسب دمي لكما حلالا

ولكني هجوت وقد هجاني معاشر قد رضخت لهم سجالا

فإن يكن الهجاء أحل قتلي فقد قلنا لشاعرهم وقالا

وإن تك في الهجاء تريد قتلي فلم تدرك لمنتقص مقالا

ترى الشم الجحاجح من قريش إذا ما الأمر في الحدثان عالا

فدح وأثقل وعال واحد ۝

بني عم الرسول ورهط عمرو وعثمان الذين علوا فعالا

أراد بعمرو عمر بن الخطاب وإنما أراد بني هاشم وبني عدي وبني أمية ۝

قياما ينظرون إلى سعيد كأنهم يرون به هلالا

ضروب للقوانس غير هد إذا خطرت مسومة رعالا

وقال الفرزدق يرثي محمد بن أخيه ومات بالشام

قال الجرمازي محمد بن أخيه هميم وهو الأخطل بن غالب ۝

سقى أريحاء الغيث وهي بغيضة إلي ولكن بي ليسقاه هامها

من العين منحل العزالي تسوقه جنوب بأنضاد يسح ركامها

انحلال عزاليه كانحلال عزالي المزادة وهو كثرة صوبه وانضاد السحاب تراكمه وتراكبه وكثافته والعين سحاب ينشأ من ناحية القبلة ۝

إذا اقلعت عنها سماء ملحة تبعج من اخرى عليك غمامها
فبت يدري ان نجا بليلة خدارية يزداد طولا تمامها
الخدارية المظلمة السوداء ○
اكابد فيها نفس اقرب من مشى ابوه لنفسي مات عني نيامها
يعني نيام تلك الليلة اي ابوه اقرب من مشى لنفسي ○
وكان اذا الارض زالت تزيلت لروسه صحراؤها واكامها
ترى مزق السربال فوق شميدع يداه لايتام الشتاء طعامها
على مثل نصل السيف مزق غمده مضارب منه لا يفل حسامها
وكانت حياة الهالكين يمينه وللبيت والابطال فيها سمامها
وكانت يداه المرزمين وقد نرى طويلا بافناء البيوت صيامها
المرزمان مرزم الجوزاء ومرزم السماك وهي من مباين النجوم وصيامها
ثبوتها على اثافيها ○
تفرق عنها الناس والناب ترتمي باغصانها ارجاؤها واهتزامها
ارجاؤها نواحيها واهتزامها غليها ○
جماع يؤدي الليل من كل جانب اليها اذا وارى الجبال ظلامها
الجماع الضخمة الكثيرة الاخذ يقال عش جماع وقدر جماع وكذلك
الوابة والوئبة قدر وئبة قال يجتمع اليها الاضياف من كل ناحية
يجي بهم الليل ○
يتامى على اثار سود كانها رئال دعاها للمبيت نعامها
اي اليتامى يتبعون امهاتهم ○
لمن اخطاته ان يجالقد رمت فتى كان حلال الروابي سهامها
لئن حرمت عني المنايا محمدا لقد كان افتى الاولين اخترامها
فتى كان لا يبلى الازار وسيفه به للموالي في التراب انتقامها
فتى لم يكن يدعى فتى ليس مثله اذا الريح ساق الشول شلا جهامها
هذا ~~الشول~~ مقلوب لان الريح هي تسوق الجهام لا الجهام يسوق الريح ○

فتى كشهاب الليل يرفع ناره اذا النار اخباها لساري ضرامها
وكنا نرى من غالب في محمد خلائق يعلوا الفاعلين جسامها
تكرمه عما تعيب والقرى اذا السنة الحمراء جلح عامها
وكان حيا للمجلين وعصمة اذا السنة الشهباء حل حرامها
وقد كان مشعاب المطي على الوجا وبالسيف زاد المرملين اغتنامها
يقال ارمل القوم وانفضوا وانفقوا واقووا اذا ذهب زادهم
والاغتنام الاختيار يختار لهم كرام ابله فينحرها ○
وما من فتى كنا نبيع محمدا به حين تعتز الامور عظامها
اذا ما شتاء المحل امسى قد ارتدى بمثل سحيق الارجوان قتامها
اقول اذا قالوا وكم من قبيلة حوالك لم يترك عليها سنامها
ابى ذكر سورات اذا احلن للحبى وعند القرى والارض بال ثمامها
الثمام شجر واراد بلى الثمام من الجدب ○
سابكيك ما كانت بنفسي حشاشة وما دب فوق الارض يمشي انامها
وما لاح نجم في السماء وما دعا حمامة ايك فوق ساق حمامها
فهل ترجع النفس التي قد تفرقت حياة صدى تحت القبور عظامها
يقول وهل ترجع نفسي التي تفرقت لموته حياته اي قد ذهبت نفسي معه
وهذا لا يكون لا يحيا ابدا ولا ترجع النفس التي قد تساقطت اي
تفرقت عظامها ○ ويروى فهل ترجعن نفسي التي ○
وليس بمحبوس عن النفس مرسل اليها اذا نفس اتاها حمامها
لعمري لقد سلمت لو ان جثوة على جدث رد السلام كلامها
يقال جدث وجدف الفاء لقيس والثاء لتميم وتلثم وتلفم
وانشد متلفمين على معارفهم ○
فهون وجدي ان كل ابن امرئ سيبتز كلا او يلقاه منها لزامها
وقد خان ما بيني وبين محمد ليال واياما تنائي انبلامها
كما خان دلو القوم اذ يستقي بها من الماء من متن الرشاء انجذامها

منها لمن المنية ○

أي كما خان دلو القوم انجذامها من متن الرشاء أي انقطاعها

وقد تركت الأيام لي بعد صاحبي إذا أظلمت عينًا طويلًا سجامها وكثيرًا

كأن دلوًا جانت تهوي في صعودها بصيّب مستبلٍّ مقلتي سلامها

الدلوح البئر البعيدة القعر وصعودها مراقيها فشبّه دموعه بمسيل الدلاء في أرجاء هذه البئر والسلام جمع سلم وهي الدلو التي لها عروة واحدة وهي دلاء السقائين أي بين تهوي في صعودها ويروى كأن دلوحًا

على حرّ خدّي من يدي تقفية تباشر من إنسان عيني نظامها

لعمري لقد عوّدت فوق محمد قليبًا به عنا طويلًا مقامها

شآمية غبراء لا غول غيرها إليها من الدنيا الغرور انصرامها

لا غول غيرها أي تغتال والغول القبر شآمية لأنه مات بالشام

فلله ما استودعتم تعرّهوه ومن دونه أرجاؤها وهيامها

بغوطة الشام التي قد تخلّفها أنوخ ولخم أهلها وجذامها

وقد حلّ دارًا عن بنيه محمد بطيبًا لمن يرجو اللقاء لمامها

وما من فراق غير حيث ركابنا على القبر محبوس علينا قيامها

تناديه ترجو أن يجيب وقد أتى من الأرض أنضاد عليه سلامها

السلام الحجارة واحدها سلمة

وقد كان مما في خليلي محمد شمائل لا يخشى على الجار ذامها

الذام العيب

تمت

[illegible]

وقال الفرزدق لما قام سليمان ولم يكن أتى خليفة قبله

لوى ابن أبي الرقراق عينيه بعدما دنا من أعالي إيلياء وغوّرا

ابن أبي الرقراق رجل من بني عبد مناف بن دارم وإيلياء بيت المقدس

رجاء أن يرى ما أهله يبصرونه سهيلًا فحالت دونه أرض حميرا

فكنا نرى النجم اليماني عندنا سهيلًا فحالت دونه أرض حميرا

وكنا به مستأنسين كأنه أخ أو خليط عن خليط تغيّرا

بكا أن تغنّت فوق ساق حمامة شآمية هاجت له فتذكّرا

٥

وأضحى الغواني لا يردن وصاله وبينا ترى ظلّ الغيابة أدبرا

الغيابة السحابة ويروى الغواية وهو الجهل

مخافة حبٍّ من حميدة لم يزل به سقم من حبّها إذ تأزّرا

ويروى من ذكرها إذ تأزّرا وهو أجوده

فلو كان لي بالشام مثل الذي حبت ثقيف بأمصار العراق وأكثرا

يقول لو كان لي الكثير ما حبت ثقيف يريد الحجاج ما أتيت الشام حتى قام سليمان

فقيل أتيته لم آته الدهر ما دعا حمام على ساق هديلًا فقرقرا

تركت بني حرب وكانوا أئمة ومروان لا آتيه والمتخيّرا

أباك وقد كان الوليد أرادني ليفعل خيرًا أو ليومن أوجرا

الأوجر الخائف الوجل

فما كنت عن نفسي لأرحل طائعًا إلى الشام حتى كنت أنت المؤمّرا

فلما أتاني أنها ثبتت له بآفاق نادي قرم من أمية أزهرا

نهضت بأكناف الجناحين نهضة إلى خير أهل الأرض فرعًا وعنصرا

العنصر الأصل

فحبّك أغشاني بلادًا بغيضة إليّ وروميًّا بعمّان أقشرا

عمّان من عمل دمشق وعمّان بن لوط عليه السلام به سمّيت

الأقشر الأحمر

فلو كنت ذا نفسين أرحل مقبلًا بأحدهما من دونك الموت أحمرا

حببت بأخرى بعدها إذ تجرّمت مداها عسيت نفسي بها أن تعمّرا

يقول لو كنت ذا نفسين فماتت إحداهما وتجرّم مداها فانقطع لحييت الأخرى بإقبالها إليك

إذا التغالت بالفلاة ركابنا إليك بنا تخدين مشيًا عشنزرا

العشنزر الشديد

تمت

وقال الفرزدق يهجو جندل بن الراعي بن حصين بن جندل

أجندل لولا أن تخلّنا الخنا إليك لقد لاقى مثلك أمك جندل

حمامة قلب لا يقيمك عقله وإن تمسّ برًّا أو دهالا يبدّل

ولولا نمير انني لا اسبها وودّ نمير ما مشت لا تجول
لكلفتك الشأو الذي لست نائلا وحتى ترى ان الذنوبين اثقل
أخندف ام قيس اذا ما التقى بهم الى موقف الهدي المطي المنعل

وقال الفرزدق

كم للملاءة من اطلال منزلة بالعنبرية مثل المهرق البالي

العنبرية بالشبال بالبصرة ٥ والملاءة ابنة ابي الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكانت اظرف نساء اهل البصرة وابن عمه والمهرق الصحيفة ٥

وقفت فيها فعيت ما تكلمني وما سؤال رسما بعد احوال
غزالة الشمس لا يصحو الفؤاد بها حتى تروحت الا بعد ايصال

يريد وقفت بها غزالة الشمس وهو عند ارتفاعها بعد الطلوع والايصال دخول الاصيل وهو العشي ٥

كانما طرقت عيني كاحلة في الدار من شرب بالماء مسبال

يريد ان التي منها ما نال من قبلنا من اسماء وكان عشقها اماته ٥

او كابن عجلان اذ كانت له تلفا هند الهنود بمقدار وآجال

اراد عبد الله بن عجلان النهدي وكان ابوه فرق بينهما وكانت هند امراته فتزوجها بعده رجل من بني نمير فماتا اسفا كل واحد على صاحبه ٥ وقوله هند الهنود اي سيدة الهنود ٥

ترمي القلوب ولا يصطادها احد بسهم قانصة للقوم قتال
غرثى الوشاح ولكن النطاق بها يلاث حول رمال ذات اكفال

نطاقها ازارها ولو ثها اياه اداراتها اياه على عجيزتها غرثى الوشاح يعني مضطربة الوشاح ٥

ما ام خشف بروضات الذهاب لها مرعى فرود من الالاف مطفال

الذهاب موضع والمطفل التي معها طفل لها فاذا كان من عادتها ان يكون معها طفل ابدا فهي مطفال كما قيل للمراة اذا كان من عادتها ان تلد الذكور مذكار

والاثاث ميناث ٥

ادما ينفضن وفاها اذا ادمجت عنها الاراك واغصانا من الضال

روقاها قرناها وادماجها دخولها في كناسها والضال السدر البري ٥

ولا مكللة راح السماك لها في ناجرات سرار قبل اهلال

المكللة السحابة الكبيرة البرق نشات بنوء السماك ٥ والسرار اليوم الذي يستتر فيه القمر بشعاع الشمس في آخر الشهر والناجرة الليلة التي يهل فيها الهلال ولا يكاد السحاب يخلف في السرار ولا في النواجر ويروى في ناجرات سرار بعد اهلال ٥

تجلو بقادمتي لمياء عن برد حو اللثات وجيد غير معطال

اراد بالقادمتين هاهنا الشفتين اراد تبسم بهما عن برد واللمى والحوة واحد وهو السواد واللعس مثله ٥

لا توقد النار الا ان تثقبها بالعود في مفصل الحزبة الغالي
والطيب يزداد طيبا ان يكون بها او ان تدعه تدعه غير متفال

المتفال المنتنة الرايحة والتفل النتن ٥

وما ارى وركوب الخيل يعجبني كمر كب بين دملوج وخلخال
الذ للفارس المجري اذا انبهرت انفاس امثالها تجري بامثالي
من الملاءة او من مثلها انفا قفرا من الناس كانت غير محلال

الانف المؤتنفة اراد انها كالروضة المؤتنفة التي لم يرعها احد يقول لم يمسسها احد غيري ٥ وقال وكان الاقعس بن ضمضم اراد ان يثار بابنه من مرداس عوف بن القعقاع فاتاه ليلا فهاب عوفا ان يقدم عليه فرماه بسهم من بعيد فسمع عوف حفيف السهم فاتقاه بساقه ورجع الاقعس ادراجه يقال رجع الرجل ادراجه ورجع على حافرته ورجع عوده على بدئه اذا رجع من حيث جاء فقال الفرزدق

ضيع امري الاقعسان فاصبحا على ندب بدمي من الشر غارب

الاقعسان الاقعس وهبيرة ابنا ضمضم والعرب اذا اجتمع اسمان احدهما

اشهر من الآخر سمّوهما جميعًا بالمشهور واذا اجتمع اسم وكنية فعلوا بهما ذلك كما
قالوا العمران لعمر وابي بكر والمصعبين لمصعب بن الزبير وعيسى بن مصعب والاقرعين
للاقرع وفراس ابني حابس والزهدمين لزهدم وقيس ابني حزن ○ والدبر
الدبر وقالوا القمران للشمس والقمر وانشد
اخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع ○
والعارض ما بين السنام والعنق ○
ولو اخذ اسباب امرئ لالجأ الى اشب العيص ارز وجانبه
يقول لو اخذا بامري لالجا امرهما الى قومهما لبنان وهما والعيص التفاف
الشجر وكذلك اشبها وانما هذا تمثيل في الكثرة والعزة والعدد ○
منيع بنو سفيان تحت لوائه اذا ثوّب الداعي وجاءت حلائبه
تثويب الداعي دعاؤه مرة بعد مرة وحلائبه اعوانه وامداده ○
ستذكر افناء الرفاق اذا التقت مزاد او ترشي كيف احدث طالبه
ترشي تذكر بن بدل ترسى ثعلبة مزاد الرجل الذي يطلبون ثاره وهو مزاد بن الاقعس بن ضمضم ○
حسبت ابا قيس حمار شريعة فعدت له والصبح قد لاح حاجبه
فلو كنت بالمغلوب سيف ابن ظالم ضربت لكان اردت قبر عوف قرابه
ويروى فكنت لزارت قبر عوف ○
ولكن وجدت السهم اهون فوقه عليك فقد اودى دم انت طالبه
فان انتما لم تجعلا بالحبيكما صدى بين اكماع السباق تجاوبه
فليتكما يا ابني سفينة كنتما دما بين جاذيها تسيل سبائبه
يقول ان انتما لم تقتلا بمزاد رجلا يوفي بدمه حتى يجيب صدى مزاد صداه
وكانت العرب تقول في الجاهلية اذا قتل الرجل فلم يثأر به خرجت من
راسه هامة في كل ليلة تصيح اسقوني فاذا ثار وابه هدأت ○ والسباق
وادٍ واكماعه جوانبه وبالسباق قتل مزاد وانشد
يا عمرو الا تدع شتمي ومنقصتي اضربك حيث تقول الهامة اسقوني
وقال جرير
تجمع بسطام وحبترة الصدى وما يمنع الاصداء الا تجمعا
والسبائب الطرائق واحدتها سبيبة والجاذان مؤخرا الفخذين يقول ليتكما

ألم يأته أني تخلل ناقتي بنعمان اطراف الاراك النواعم
مقيدة ترعى البرير ورحلها بمكة ملقى عائذ بالمحارم
البرير ثمر الاراك اذا جف فاذا كان رطبا فهو كباث ○
فالا تداركني من الله نعمة ومن آل حرب الق طير الاشائم
فدع عنك ما كنت حيا حمامة من القاطنات البيت غير الروائم
وقال الفرزدق يمدح عبد الله بن عبد الاعلى الشيباني
اني وان كانت تميم عمارتي وكنت الى القدموس منها القماقم
القدموس المتقدم ○ والقماقم الكثير ○
لمثن على افناء بكر بن وائل ثناء يوافي ركبهم في المواسم
هم يوم ذي قار اناخوا فصادموا ابن اسرته ترمي صفاة المصادم
لكسرى حين جاءت جنوده وبهرا اذ جاءت وجمع الاراقم
اذا فزعوا من جانب مال جانب عليهم فذادوهم ذياد الحوائم
الحوائم العطاش التي تحوم حول الماء وذياد ذادها ودفعها ○
بما ثورة شهباء اذا هي صادفت ذرى البيض ابدت عن فراخ الجماجم
فما برحوا حتى تهادت نساؤهم ببطحاء ذي قار عياب اللطائم
اللطيمة العير التي تحمل التجارات وفيها الطيب والا فليست بلطيمة
وكان كسرى جهز عيرا وامرهم ان يمضوها الى اليمن اذا فزعوا من بكر بن وائل
تغنموها ○
كفى بهم قوما امرئ ينصرونه اذا عصبت ايمانهم بالقوائم
قوائم السيوف مقابضها اراد اذا اتخذوا سيوفهم كالعصي ○
اناس اذا ما الكلب انكر اهله اناخوا فعاذوا بالسيوف الصوارم
اذا لبس القوم السلاح انكرهم كلبهم فلم يعرفهم ○
وقال الفرزدق يهجو باهلة
اباهل لو ان الانام تنافروا على ايهم شر قديما والأم

المنافرة المخاطرة ٥

لفاز لكم سهما لئيم عليهم ولو كانت العجلان فيهم وجرم

ويروى ابهم فالقى على وجعلها حكاية فلم يعملها كانه قال تنافروا ابهم شر والعجلان من بني عامر بن صعصعة ٥

فايكما يا ابني دخان اذا دعا الى اللوم داع عنكما يتقدم

يقول لو كان في الناس عجلان على لؤمهما وجرم على نقصهما وشرفهما

وابنا دخان غني وباهلة والندخين لهم شرف فصاروا يسبون به

وكان سبب ذلك ان ملكا مسورا من ملوك اليمن غزاهم وبنو معد قليل فنزل في اصحابه في كهف ليغيروا عليهم اذا اصبح فنذرت بهم غني وباهلة فدخنوا عليه على باب الكهف فقتلوه واصحابه ٥

وقال فيهم ايضا

الا كيف البقا لباهلي هوى بين الفرزدق والجحيم

سوا يا اصم انكت حولا عجوزك ام هجوت بني تميم

الست اصم ابكم باهليا مسيل قرارة الحسب اللئيم

الست اذا نسبت لباهلي لأم من تركض في المشيم

وهل ينجي ابن نخبة حين يهوي تناول ذي السلاح من النجوم

النخبة جلدة الدبر وذو السلاح اراد السماك الرامح يريد ان عواه لا ينجيه مني ولو تناول السماك وتعلق به ٥

الم تر كيف هوازن حيث هبت عليهم ريحنا مثل الهشيم

هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ٥

عشية لا قتيبة من نزار الى عدد ولا نسب كريم

عشية زيلت عنه المنايا دما الملزقين من الصميم

فمن يك نار كاما كان شيئا فاني لا اضيع بني تميم

انا الحامي المضمن كل امر جنوه من الحديث مع القديم

فاني قد ضمنت على المنايا نوائب كل ذي حدث عظيم

عشية زيلت عند المنايا دما

وقد علمت معد الفضل انا ذوو الحسب المكمل والحلوم

وان رماحنا تأبى وتحمي على ما بين عالية ورّوم

احميت المكان اذا جعلته حمى لا يقرب والعالية اراد اعالي بلاد اليمن واراد بالروم الشام اراد انه يحمي حزيرة العرب كلها ويمنعها ٥

حلفت بشاحب الاجسام شعث قيام بين زمزم والحطيم

الشاحب هاهنا المهزول والشاحب في غير هذا الموضع المتغير اللون

وانشد للنمهري العكلي

بمنزلة اما اللئيم فسامن بها وكرام الناس باد شحوبها

لقد نكبت هوازن من هجائي على حرباء يابسة العقوم

العقوم والمعاقم واحدها وهي المفاصل ٥

نصرنا يوم لاقونا عليهم بني نجح في مساكنهم عقيم

لقد ولد اللئام بني دخان صحيحات البطون من الكلوم

اي لم يختتن ٥

وهل يستطيع ابكم باهلي زحام الهاديات من القروم

فلا يأت المساجد باهلي وكيف صلاة منجوس رجيم

وهل يأتي الصلوة اذا اقيمت هزابذة الابوزدو وفدوم

الفدام خرقة يجعلها الهربذ على انفه اذا زمزم ٥

وقال الفرزدق لحامية بن نصر ولزر ولمازن بن شمرة من بني حشيش بن مخربة القشيري

الا ابلغ لديك بني قشير ثلاثة انفس منهم ذوي ام

فمنهم مازن والعبد زر وحامية ابن نكحة البرام

قال بينا الفرزدق يمشي في مقبرة بني حصن اذ تلقاه مكاري كرى الحمير في المقبرة يقال له باب فقال له يا باب هل تجاه فقال بيتا

كم من جر يا باب ضخم حملته على الرجل فوق الاخدري المكدم

فقال له بابي أنت والله يا أبي كبيرا ما حملت النوار فقال له لبطة ها ملجئنت علينا يا أبه

وقال الفرزدق يمدح بني عجل

تعجل بالمغبوط عجل من القرى وتخضب أطراف العوالي من الدم
هما من كرام المأثرات اصطفاهما على الناس في إشراك دين ومسلم

وقال لأمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أخي عتاب

لو كنت صلب العود أو كابن معمر لخضت حياض الموت والليل مظلم

اراد عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان التيمي

ولكن أبى قلب أطيرت بناته وعرق لئيم حالك اللون أدهم

وقال الفرزدق في زياد لما مات

أبلغ زيادا إذا لاقيت جيفته أن الحمامة قد طارت من الحرم
طارت فما زال ينميها قوادمها حتى استغاثت إلى الصحراء والأجم

يعني الفرزدق نفسه بالحمامة ويريد بالأجم انه أتى العراق

وقال في ابنه سلم بن زياد بن أبيه

دعي مغلقي الأبواب دون فعالهم ولكن تمشي هبلت إلى سلم
إلى من يرى المعروف سهلا سبيله ويفعل أخلاق الرجال التي تنمي

وقال الفرزدق في عبد الله بن خازم السلمي

ثم الحرامي وكان قتل عطارا مولى لبني يربوع بخراسان يقال له سالم وذلك قبل أن يهاجي جريرا

لله يربوع ألما تكن لها صريمة أمر في قتيل ابن خازم
تمشي حرام بالبقيع كأنها حبالى رب في أثوابها دم سالم

فلما قال هذين البيتين اجتمعت إليه طائفة من بني تميم فتعلقوا بقيس بن الهيثم السلمي وتهددوه بالقتل فاستأجلهم وأتى الأحنف بن قيس فقال يا أبا بحر تريد أن تأخذني بنو تميم بجريرة شارب الخمر يعني ابن خازم فقال لا أبا لك إن السفهاء لا يرضون إلا بالدية فأدتها بنو سليم إليه

وقال الفرزدق

إذا كنت في دار تخاف بها الردى فصمم كتصميم الغداني سالم

هذا رجل من بني غدانة بن يربوع قتل أخوه وكان القاتل له ناحية من السلطان فلم يعد عليه فشد عليه فقتله

تنحا طلبا للوتر نفسا بموته فمات كريما عايفا للملايم

يقال تنحى ينتحي وتنحا ينتحو بمعنى واحد والعايف الكاره والعيافة الكراهة عفت الشيء عيافا

نفى ثياب الذكر من دنس الخنا بناجي ضميرا مستدف العزايم

استدف الأمر تهيؤه

إذا هم أفرى ما به هم ماضيا على الهول طلاعا ثنايا العظايم
ولما رأى السلطان لا ينصفونه قضى بين ابنيهم بأبيض صارم
ولم ينتظر العاقبات ولم ينم وليس أخو الوتر الغشوم بنايم

التأني الانتظار والتفكير

وقال الفرزدق في رجل من بني مخزوم — يعني آل الزبير

ما أنتم في مثل أسرة هاشم فاذهب إليك ولا بني العوام
قوم لهم شرف البطاح وأنتم وضر البلاد موطو الأقدام

يقول أقدامكم عاملة ذليلة تخدمون الناس

وقال في أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر وكان من سبايا العرب من عنس وولاؤه لبني مخزوم وكان مع عمر بن عبد العزيز قبل أن يستخلف فاستشفعه الفرزدق في حاجة فأبى يقضيها عمر

أمر الأمير بحاجتي وقضا بها وأبو عبيدة عندنا مذموم
مثل الحمار إذا شددت بسرجه وإلى الضراط وعضه الأبزيم
أبت الموالي أن تكون صميمها وتفك عن أحسابها مخزوم

وقال وقد كانت عمرو بن تميم عسكرت أيام يزيد بن المهلب في ناحية المربد فبعث إليهم يزيد مولى له يقال له دارس

في قوم من اصحابه فانهزمت عمرو بن تميم فقال الفرزدق

تصدعت الجعرآء اذ صاح دارس ولم يصبروا عند السيوف الصوارم

الجعرآء دغة بنت مغنج ودعة هي مارية بنت ربيعة ولدت في بني العنبر
بن عمرو بن تميم فسبت العنبر الجعرآء وذلك انها خرجت تمخض وهي
حبلى فظنت ان الذي بها غايط فلما وضعت الصبي بكى فاتت امها فقالت يا
امتاه هل يفتح الجعر فاه قالت نعم ويدعوا اباه فذهبت امها فاخرجته فاذا
اجتمعت تميم كلها يعمها النسب بالجعرآء فاذا صاروا الى المحصول فانما
هم بنو العنبر خاصة وهي التي يقال لها احمق من دغة ○

جزى الله قيسا عن عدي ملامة وخص بها الادنين اهل الملاوم

اراد عدي بن ارطاة الفزاري والي البصرة فقتله معوية بن يزيد بن المهلب
وكان ذهب به الى واسط فلما قتل ابوه قتله معوية ○

هم قتلوا مولاهم وامامهم ولم يصبروا للموت عند الملاحم — ثمت

وقال الفرزدق في بزاز وكيعا ومحرزا قال الحرمازي
وكيع بن ابي سود ومحمد بن عمران جل بشر بن جهمان المنقري ○

ابي طرفي عام وكيع ومحرز وانا لنا مثلاهما لتميم

وكيع بن ابي سود الغداني ومحرز بن مهران المنقري ○

سما كان كانا ابن فعال بناتا ومردي حروب جمة وخصوم — ثمت

وقال ايضا

يا اخت ناجية بن سامة انني اخشى عليك بني ان طلبوا دمي
لن يقبلوا دية ولبسوا او يروا مني الوفاء ولن يروه بنوم
فالموت ازوج من حياة هاكذي ان انت منك بنايل لم تنعمي
هل انت راجعة وانت صحيحة لبني شلوا ابيهم المتقسم
ولقد صببت من النساء ولا ارى كضنى بنفسي منك ام الهيثم

وروى الحرمازي ○

كيف السلامة بعد ما تيمتني وتركت قلبي مثل قلب الابهم

الابهم الذي لا عقل له ويقال للسيل الابهم ونقول نعوذ بالله من
الايهمين وهما الجمل الهايج والسيل ○

قطعت نفسي ما نجى سريحه وتركتني دنفا عراق الاعظم

ويروى نفسا ما نجي رن ويقال دنف ودنف فمن قال دنف ثنى وجمع
ومن قال دنف ثنى ولم يجمع كان جمعه وتوحيده وتاثيثه على لفظ
واحد ○ عراق بغير لحم ○

ولقد رميت الى رمية قاتل من مقلتيك وعارضيك باسهم
فاصبت من كبدي حشاشة عاشق وقتلتني بسلاح من لم يكلم
فاذا حلفت هناك انك من دمي لبرية فتحللي لا تاثمي
ولين حلفت على يديك لاحلفن بيمين اصدق من يمينك مقسم

اراد بيمين مقسم اصدق من يمينك ○

بالله رب الرافعين اكفهم بين الحطيم وبين حوضي زمزم
فلانت من خلل الحجال قتلتني اذ نحن بالجرف الدوارف نرتمي

زمتني

اذ انت مقبلة بعيني جوذر وبجيد ام اغن لبين بنوام
وبواضح رتل تشف غروبه عذب واذلف طيب المتنسم

الرتل الثغر الواضح المستوي النبتة وكذلك الجسم الرتل ومن هاهنا ترتيل
القران والله اعلم ○ والذلف في الانف همزة تكون في الارنبة وهو يعتري الملاحة ○

وكان فارة تاجر هندية سبقت الى حلبيت فيك من الفم

الحرمازي سبقت عوارضها اليك من الفم ○

ما فرنت كبدي من امراة لها عبنان من عرب ولا من اعجم

الفرث الفذ والفراثون الذين يكسرون التمر عن الحرمازي ○

مثل التي عرضت لنفسي حتفها منها بنظرة حرة بن ومعصم
ناجية كرم ابوها تبتني من غالب قبب البناء الاعظم

كرم اراد كرام وابوها اراد اباها يقال اب وابون واخ واخون وانشد

خيناع

رأيت بني فزارة شرّ عمٍّ ونحن لهم كشرّ بني الأبيناه وقال آخر

فلمّا تبيّن أشباحنا بكين وفدّيننا بالأبينا

فلئن هي احتسبت عليّ لقد رأت عيناي صرعة ميّتٍ لم يُسلم
هل أنت يا بعتِي دمي بغلابه إذ أنت زفرة عاشقٍ لم ترحمِ
ما كنتُ غير رهينةٍ محبوسةٍ بدمٍ لأخت بني كنانة مسلمِ
يا ويح أخت بني كنانة إنّما تخلفه بشفاءٍ من لم يجرمِ
فلئن سفكت دمًا بغير جريرةٍ لتخلّدنّ مع العذاب الألمِ

أراد في العذاب فأقام صفة مكان صفة

ولئن حملت دمي عليك لتحملنّ ثقلًا يكون عليك مثل يلملمِ
والنفس إذ وجبت عليك وجل نقلها عيًّا يكون عليك أثقل مغرمِ
لو كنت في كبد السماء لحاولت كفّاي مطلعها إليك بسلّمِ
ولأكتمنّ لك الذي استودعتني والسرّ منتشر إذا لم يكتمِ

وروى الحرمازي فلأحفظنّ

هل تذكرين إذ الركاب مناخة برحالها لرواح أهل الموسمِ
إذ نحن نسترق الكلام وفوقنا مثل الضباب من العجاج الأقتمِ
إذ نحن نخبر بالحواجب بيننا ما في النفوس ونحن لم نتكلّمِ
ولقد رأيتك في المنام ضجيعتي ولثمت من شفتيك أطيب ملثمِ
وغدٍ وبعد غدٍ كلا يومَيهما يبدي لك الخبر الذي لم تعلمي

جعل بعد اسمًا ولم يجعله صفة

والخيل تعلم أنّنا فرسانها والعاطفون بها وراء المسلمِ
أسلاب يوم فراق كانت لنا تهدى وكلّ تراث أبيض خضرمِ
نطأ الكماة بنا وهنّ عوابس وطء الحصاد وهنّ لسن بصيّمِ

الصائم الواقف

نعصي إذا اكسر الطعان رماحنا في المعلمين بكلّ أبيض مخذمِ
وإذا الحديد على الحديد لبسته لخرجن نائمة الفراخ الجثّمِ

٥٦

أراد أنّهم يفلقون الهام عن أدمغتها والفرخ الدماغ

وقال الفرزدق لزيد بن مسروق أخي سلمة بن مسروق وهم من بني ثعلبة بن يربوع وكانوا يتّجرون في الطعام وذلك أن زيدًا حضر كردم الفزاري حجّ من أزمن مكروه وقد أمر للفرزدق بصلة كثيرة فأخبره أنّه يرضى بالقليل وكان كردم عاملًا لعمر بن هبيرة على كور دجلة فانكسر عليه الخراج فقال ادعوا إلى السؤال لنفسّم فيهم شيئًا أمر به الأمير عمر فجمعهم فاجتمع أهل دار قبيصة وهي موضع المجذمين بالبصرة فأمر بحبسهم حتّى صالحوه على مال أفادوه في الخراج فخرجوا وهم يقولون

هركين بارك فيه وكردم لا بارك فيه

أزيد بن مسروق ألم تنهك التي رأيت بأقوام عظامًا كلومها
سينهاك عنّي عاصم أو ستنتهي بدامغة يوهي العظام أميمها
أما كان في أيدي فزارة مانع لأموالها حتّى اعترضت تلومها
وما أمة سوداء تخرج سوءة فتنسبها الآفاق بدّ حميمها

وقال الفرزدق يهجو هشام بن عبد الملك

لبيس أمير المؤمنين أميركم وبئس أمير المؤمنين هشام
تنابك عيناه إذا ما الفتنة تبيّن فيه الشؤم وهو غلام

وقال يمدح هشام بن عبد الملك

أفاطم ما أنسى نعاس ولا سرى عقابيل يلقانا امرأ أعز امها

الغرام العذاب وعقابيل المرض بقاياه يقول ما أنسى عقابيل ما بي النعاس ولا السرى ويروى نعاسًا ولا سرى عقابيل

لعينيك والثغر الذي خلت أنّه تحدّر من غرّاء بيض غمامها

غمامة وغمام أي إنّما سافرنا لعينيك وثغرك

وذكّرنيها أن سمعت حمامة تبكّي لها فوق الغصون حمامها

ويروى بكت فبكى فوق الغصون

نؤوم عن الفحشاء لا تنطق الخنا قليل سوى تخبيلها القوم ذامها

الدام والديم واحد وهو العيب ٥

أفاطم ما يدريك ما في جوانحي من الوجد والعين الكثير سجامها

فلو بعتني نفسي التي قد تركتها تساقط تترى لا فتداها سوامها

سعدان تساقط يسقط منها شيء بعد شيء كما قال

ولكنها نفس تساقط انفسا اي تموت موتة بعد موتة ويموت

منها شيء بعد شيء ٥

لاعطيت منها ما احتكمت ومثله ولو كان ملء الأرض يجري احتكامها

يجري يساق اي لو كان احتكامها ملء الارض ابلا يجري هكذا رواه

ابو عبيدة والجرمازي ويروى نعامها نعم ونعام ومثل ما احتكمت ٥

فهل لك في نفسي فتحيي بها عفا بانذل للجبارة اقتحامها

وروى سعدان يستدي للنجاة قال الله عز وجل فلا اقتحم العقبة

لقد ضربت لو انه كان مبقيا حياة على اشلاء قلبي سهامها

قال يعقوب نظر فيه الجرمازي فقال لا اعلمه يقول الا لقد ضربت على

اشلاء قلبي سهامها لو كان يبقي ضربها حياة ولكن لم يبق ضربها

بقية وهو يستنكره قال لا اعلم فيه غيره ٥

قد اقتسمت عيناك يوم لقيتنا حشاشة نفس ما يحل اقتسامها

فكيف بمن عيناه في مقلتيهما شفاء لنفس فيهما وسقامها

اذا ما نأت عني حننت وان دنت فابعد من بيض الانوق كلامها

الانوق الرخمة لا تكاد يقدر على بيضها لانها تحرزه في اعلى الجبل

وروى سعدان اذا ما نأت ٥

وتمنع عيني وهي يقظى شفاها وتبذل لي عند المنام حرامها

وكاين منعت القوم من نوم ليلة وقد ميلت اعناقهم لا انامها

لادنو من ارض لارضك اذ دنت بها بيدها موصوله واكامها

سعدان يقول لادنو من ارض انابها الى ارضك اذ دنت قال في كتاب ابي عبيدة

قد دنت اي هذه الارض قد دنت من ارضك ٥ ويروى اذ دنت كانه كان

بعيدا قد نام منها بالارض موصوله اي من ارض بها موصوله بيدها واكامها اذ دنت ٥

ألا ليتنا نمنا تماما بنجوة تنام معي عريانة وانا مها

ضجيعين منسوتين والارض تحتنا يكون طعامي شمها والتزامها

وعنوان مختوم عليها صحيفة اليك على عينيك مني سلامها

قوله وعنوان قال سعدان لم يكن في كتاب ابي عبيدة يقول تزين في عيني

السلام عليك نفترنيه كما نفترن الصحيفة قال ابو علي وعنوان صحيفة

مختومه اليك مني على عينيك سلامها اي سلامي فيها عليك ٥

أفاطم ما من عاشق هو ميت من الناس ان لم يرد نفسي حسامها

وروى سعدان الرواية ان لم يرد زعني وقد يفعلون مثل هذا ٥

لقد دلهتني عن صلاتي وانه ليدعو الى الخير الكثير اقامها

يريد اقامتها وهو من قول الله عز وجل اقام الصلوة وايتاء الزكوة ٥

ابحيا مريض بعد ما مثلت له سواد التي تحت الفؤاد قيامها

اراد كبده يقول قرنت كبده اي قرنت سواد كبده وانما اراد الكبد

بعينها كما قال شرقت صدر القناة من الدم اراد القناة بعينها ٥

وروى سعدان بعد ما قرنت له سواد التي تحت الفؤاد فغامها اي زناها

أيقتل مخضوب البنان مبرقع بميت خفاتا لم تصبه كلامها

وروى سعدان عليه حقاب لم تصبه كلامها ورواية ابي عبيدة

مثل رواية المفضل ٥

فهل انت الا نخلة غير انني أراها الغير ظلها وصرامها

وما زادني نأي سلوا ولا قرى من الشام قد كادت ببور انامها

انامها اهلها يقول قد كادوا يهلكون من الطاعون والبوار الهلاك

وهو قول ابي علي وروى معمر وابو علي تبور بالتاء انامها وهاهنا

اثنا عشر بيتا لم يروها المفضل هذا اولها ٥

اذا احرقت منهم قلوب ونفذت من القوم اكباد اصيب انتظامها

كما تحرق يوم الاضاحي بسلة من الهدي خرت للجنوب قيامها

ألا ليت شعري هل تغيّرن بعدنا أداعص أنقاء الحمى وسنامها
كأن لم ترنّغ بالأكيمة خيمة عليها نهارًا بالقنيّ ثمامها
ويروى بالأكيمات خيمة عليهن نهارًا بالفناء وروى هذا البيت المفضل
أقامت بها شهرين حتى إذا جرى عليهن من سافي الرياح هيامها
الهيام الرمل
أتاهن ظرًا دون كل طوالة عليها من الني المذاب لحامها
عليهن أحولات كل قطيفة من الخز أو من قيصران علامها
قال في كتابه غلامها — قيصران ضرب من الثياب قال أبو علي أي من بلاد قيصر يقال برد من حلل وهو ضرب من الوشي نخلة فاعولان
إليك أمّنا الحاملات رحالنا ومضمر حاجات إليك انصرامها
رواه ابن حبيب والمفضل
فرغن وفرّغن الهموم التي سمت إليك بنا لما أتاك سمامها
السمام ضرب من الطير سريع
وكابن الخنا من ذراعي شملة إليك وقد كلّت وكلّ بغامها
الشملة السريعة
وقد دأبت عشرين يومًا وليلة يشدّ بن شعبها إليك خدامها
ولا بد ترك الحاجات بعد ذهابها من العيس بالركبان إلا نعامها
شبّه الإبل بالنعام وهذا آخر الأبيات التي لم يروها المفضل
لعمري لئن لاقيت هشامًا لطالما تمنيت هشامًا أن يكون استقامها
إليه ولو كان المهنّد دونه ومن عرض الجبال عليها قتامها
ويروى وأعراف الجبال والمهند أراد الأسد وتهيبته زئيره
ويروى ومن عرض الجبال
وقوم يعضّون الأكفّ صدورهم على وغرٍ غير مرضيّ رغامها
وغارٍ من وغر الصدر
نمتك مناف ذروتاها إلى العلى ومن آل مخزوم نمتك عظامها
نماك صح

وهو خطأ

ألبس امرؤ مروان أدنى جدوده له من بطاحيّي لؤيّ كرامها
وروى سعدان من بطاحي عبد شمس
أحقّ بني حوّاء أن يدرك التي عليهم له لا يستطاع مرامها
أحقّ منصوب على خبر ليس التي عليهم من الطاعة التي لا يستطاع مرامها عليهم على الناس
أبت لهشام عادة يستعيدها وكفّ جواد لا يسدّ انثلامها
كما انثلمت من غمر أكدر مفعم فراتيّه يعلو الصراة التطامها
هشام فتى الناس الذي تنتهي المنى إليه وإن كانت رغابًا جسامها
جسام المنى ويروى عظامها
وإنا لنستحييك ممن وزانا من الجهد والأزمات تبلى سلامها
فدونك دلوي إنها حين تستقي بفرغ شديد للدلاء اقتحامها
وقد كان منزاعًا لها وهي في يدي أبوك إذا الأوراد طال أوامها
وإن تميمًا منك حيث توجهت على السلم أو سلّ السيوف خصامها
يقول هم معك في السلم والحرب سعدان خصامها تشاجرها وخصومتها قال السلم خصامها أو سلّ السيوف
هم الإخوة الأدنون والكاهل الذي به مضر عند الكظاظ ازدحامها
هشام خيار الناس والذي به تجلّى عن كل أرض ظلامها
وأنت لهذا الناس بعد نبيهم سماء يرجّى للمحول غمامها
وأنت الذي تلوي الجنود رؤوسها إليك وللأيتام أنت طعامها
إليك انتهى الحاجات وانقطع المنى ومعروفها في راحتيك تمامها

وقال يهجو بني الأهتم وكان الطافل من ولد أبي بكرة نادى من غرفة عبد الله بن صفوان أخي خالد بن صفوان فقال يا فرزدق يابن الفاعلة أنا عبد الله بن صفوان فقال الفرزدق

هل الهتم إلا أعبد جاحظو الخصى بنو أمة كانت لقيس بن عاصم

الله

يقارع عنهم بالقداح إذا شتوا ويقصون من ورق البكار المقاحم

يريد أنهم عبيد يقامرهم يضرب فيهم بالقداح إذا قمر أحدهم بكرا أورق أعطى مكانه رجلا منهم والورقة من أخبث ألوان الإبل وأذمها ٥

إذا شئت أن تلقى على الباب منهم أسيود حبّاقا قصير القوائم

الحبق الضراط ٥

عليكم بأستاه الإماء فإنكم بنوهن إذ لم تلحقوا بالكرائم — تلحقوا صح

فلا بن عبد الله زاج فإنما أماني عبد الله أضغاث حالم

يريد أن عبد الله بن الأهتم كان تزوج بنت سلم مولى زياد بن أبيه ٥

إذا قال لم يفعل وإن قال أبكأت أنامله منّاك أحلام نائم — تمت

أبكأت قل خيرها كما تبكأ الناقة إذا قل لبنها والناقة البكيء القليلة اللبن ٥ وقال يمدح بني أبان بن دارم ويشكرهم

حمالتهم للأبيضي أحد بني الأبيض بن مجاشع ٥

تذكرت أين الجابرون فتاتنا فقلت بني عمي أبان بن دارم

رموا إلى رحلي إذا أغبت إليهم بعجم الأوابي واللقاح الروائم

ويقال بعجم وهي ما بين بنات مخاض إلى الحقاق واللقاح جمع لقحة وهي اللبون والروائم العواطف على أولادها يقال رئمت ترأم رئمانا ٥ — بلغ عرضا

لهم عدد في قومهم شافع الحصى ودثر من الأنعام غير الأصارم

شافع الحصى يعدل الحصى في الكثرة والمال الدثر الكثير والأصارم القليل ٥

تجاوزت أقواما إليكم وإنهم ليدعونني فاخترتكم للعظائم

وكنتم أناسا كان يشفى بمالكم وأحلامكم صدع الثأى المتفاقم

الثأى الفساد يكون بين القوم وأصل الثأى في الخرز وهو أن تخرم خرزتان أو أن يدق السير ويغلظ الإشفى يقال قد ثأى الخرز يثأى ثأى كما ترى وأثأيته أنا إثاءا ٥ — وأثأيته صح

وإن مناخي فيكم سوف يلتقي به الركب من نجد وأهل المواسم

وأين مناخي بعدكم إن نبوتم عليّ وهل تنبو صدور الصوارم — تمت

وقال الفرزدق

إني ابن حمال المئين غالب قطعت عرض الدو غير راكب

وعمرة الدهنا بغير صاحب والمغزر الرفد كفّ الحالب — تمت

وقال أيضا يرثي بشر بن مروان وزعم أبو عبيدة أن الفرزدق عقر فرسه عليه وقال غيره ادعى أنه عقر فرسه ولم يعقره

أعينيّ إلا تسعداني ألمكما فما بعد بشر من عزاء ولا صبر

وقلّ جداء عبرة تسفحانها على أنها تشفي الحرارة في الصدر

الجدا الغناء والسفح الصب ٥

ولو أن قوما قاتلوا الموت قبلنا بشيء لقاتلنا المنية عن بشر

ولكن فجعنا والرزية مثله بأبيض ميمون النقيبة والأمر

على ملك كاد النجوم لفقده يقعن وزال الراسيات من الصخر

ألم تر أن الأرض هدت جبالها وأن نجوم الليل بعدك لا تسري

وما أحد ذو فاقة كان مثلنا إليه ولكن لا بقية للدهر

فإن لا تكن هند بكته فقد بكت عليه الثريا في كواكبها الزهر

أغر أبو العاصي أبوه كأنما تفرجت الأثواب عن قمر بدر

نمته الروابي من قريش ولم تكن له ذات قربى في كليب ولا صهر

سيأتي أمير المؤمنين نعيه ويُنمى إلى عبد العزيز إلى مصر

بأن أبا مروان بشرا أخاكما ثوى غير مشبوع بعجز ولا غدر

وقد كان حيات العراق يخفنه وحيات ما بين اليمامة والقهر

القهر جبل بالعالية

وقد أوترت أرض علينا تضمنت ربيع اليتامى والمقيم على الثغر

وكانت يدا بشر يد مطر الندى وأخرى تقيم الدين قسرا على قسر

أقول لمحبوك السراة كأنه من الخيل مجنون الإطافة والحضر

ألا أنه بمدوّه من نشاطه لا ينقاد ۝ وروى الجرمازي
والجفر أي يحفر بيديه ۝
أغر صريح يحيى أبوه وأمه طويل أمرّته الجياد على شزر
أتصهل عندي بعد بشر ولم تذق ذكورة قطاع الضريبة ذي أثر
يقال سيف ذو ذكرة إذا كان ماضيًا في ضريبته ۝
غضبت ولم أملك لبشر بصارم على قبر يحيى عند الجبانة والقبر
وروى الجرمازي ولم أظلم لبشر ۝ وكان أبو عبد الله يروي عصيت
شبهه بالعصا عصي يعصى عصيا شديدا وأبو عمرو غضبت ۝
حلفت له لا يتبع الخيل بعدها صحيح الشوى حتى يكوس من العقر
الشوى القوائم ويكوس يركب رأسه ۝
ألست شجيجًا إن ركبتك بعده ليوم رهان أو غدوت معي تجري
وكنا ببشر قد أمنا عدونا من الخوف واستغنى الفقير عن الفقر
وقال الفرزدق وأتاه ذئب فقراه قال أبو سعيد وأخبرني
أبو غسان رفيع بن سلمة عن أبي عبيدة قال نزل الفرزدق بالغريين فعراه
على ناره ذئب فأبصره مقعيًا يصيء ومع الفرزدق مسلوخة فرمى
إليه بيدها فأكلها فرمى إليه بما بقي من الجنب فأكله فلما شبع ولّى عنه
فقال الجرمازي كان خرج من الكوفة في نفر فلما صار بالغريين عرض صح وقال
الذئب لمسلوخته وقد شدها على بعيره لأنه أعجله السير ۝
وليلة بتنا بالغريين ضافنا على الزاد ممشوق الذراعين أطلس
وروى أبو عبيدة والجرمازي بالغريين ۝
تلمسنا حتى أتانا ولم يزل لدن فطمته أمه يتلمس
ولو أنه إذ جاءنا كان دانيا لألبسته لو أنه كان يلبس
ولكن تنحّى جنبة بعدما دنا فكان كقيد الرمح بل هو أنفس
أبو عبيدة كقيد الرمح وغيره كقيد القوس يقال قيد وقاد
وقدى وقاب وهو القدر وأنشد لحاتم طيء

وإني إذا ما الموت لم يك دونه قدى الشبر أحمي الأنف أن أتأخرا وقال آخر
قاب رمح ينجيني فلله أو قدى رمح وعند العبوق نصر تميم ۝
فقاسمته نصفين بيني وبينه بقية زادي والركائب نعّس
وكان ابن ليلى إذ قرى الذئب زاده على طارق الظلماء لا يتعبّس
وقال الفرزدق ومر ببلهجيم وقد أخذوا ذئبا فأوثقوه
فسألهم أن يطلقوه ففعلوا وعلق في عنقه طابق لحم ۝
لما أتيت بني الهجيم وجدتهم وأسيرهم بعما يقين الذيب
أطلقت ذيب بني الهجيم فقلصت بالذيب صادقة النجاء جنوب
يا ذيب ويحك إن نجوت فبعدما يأس وما نظرت إليك شعوب
~~الشعوب المنية~~ ۝ شعوب اسم المنية ۝ صح
وقال الفرزدق
ألا زعمت عرس بني سويدة أنها ستزيع عليها حفظتي للمعاتب
الحفظة الغضب والمعاتب جمع معتبة ۝
ومكثرة يا سود ودت لو أنها مكانك والأقوام عند الضرائب
ولو سألت عني سويدة أنبئت إذا كان زاد القوم عقر الركائب
بضربي بسيفي ساق كل سمينة وتعليق رحلي ماشيا غير راكب
يريد أنه عقر ناقته فعلق رحلها على غيرها ومشى ۝
ولولا ابنوها اللذين أحبهم لقد نكرت مني عنود الجنائب
ابنوها تصغير بنيها يقول لولا حبي لبنيها لقد أنكرت معاندتي
والمعاندة الخلاف كما تعند الجنيبة عن قرينتها ۝
ولكنهم ريحان قلبي ورحمة من الله أعطاها مليك العواقب
يقودونني إن أعمر بني منية ويشفون عني كل أهوج شاغب
يقول إن تأخر أجلي وضعفت عن زاس البعير قادوا بي بعيري ۝
هم بعد أمر الله شدوا حبالها وأوتادها فينا بأبيض ثاقب
يقول أثبتوا وطأتها ولولا ذاك لفارقتها وأنشد

أنت الذي وهبت زيدا بعدما همت بالعجوز أن تجمّما

التجميم التمتيع تمتعها بعد الطلاق وقال في المثل قد لا أختشي بالذئب ولا أبقاذي الجمل ○

لنا إبل لا تنكر الجبل نجمها ولا ينكر المأثور ضرب العراقب

النجم ما بين ابن اللبون إلى الثني يقول لا تنكر أن تفرز في الحقوق ولا ينكر
السيف ضرب عراقيبها ○

وقد نسمن الشول العجاف ونبتغي بها في المعالي وهي جدب الغوارب

يقول نرعى بها أرض العدو لعزنا فنسمنها إذا الجدب للناس والغارب ما بين
السنام إلى العنق ○

خرجنا بها من ذي أراطى كأنها إذا صدها الراعي عصي المشاجب

جفاف أجف الله عنه سحابه وأوسعه من كل ساف وحاصب

جفاف وذو أراطى موضعان دعا على جفاف هذا بالجدب وأن يكثر الله سافيه
وحاصبه وتمنعه السقيا ○

فما ظلمت أن لا تنور وخلفها إذا الجدب ألقى رحله سيف غالب

يريد ما ظلمت أن تنور ولا هاهنا حشو كقول الله ما منعك ألا تسجد
وتنور تنفر يقول إذا أجدب الناس عقرها غالب وأطعم فما يمنعها
أن تنفر وهي تخاف السيف من ورائها ○

خليطان فيها قد بادا سرأتها بعرق المنافي واختلاج الغرائب

يقول تعرق منافيها الضيفان والمنافي السنان ذوات النقي واختلاج الغرائب
يقول نظرا عليهم حقوق فتختلجها تعطي منها ○

ولو أنها تحل السواد ومثله بجأ فإنها من جانب بعد جانب

ولو أنها تبقى لباق لألحيت إلى رجل فيها صنيع وكاسب

الصنيع الذي يثمر ماله ويصلحه ○

وقال الفرزدق

وركب كأن الريح تطلب عندهم لها ترة من جذبها بالعصائب

يعني بالعصائب العمائم

يعضون أطراف العصي كأنها تخرم بالأطراف شوك العقارب

يقول من شدة البرد لا يخرجون أيديهم من ثيابهم وإنما عصيهم في أفواههم ○

سروا يخبطون الليل وهي تلفهم على شعب الأكوار من كل جانب

إذا ما رأوا نارا يقولون ليتها وقد خصرت أيديهم نار غالب

إلى نار ضراب العراقيب لم يزل له من ذبابي سيفه خير حالب

هذا مثل قول الأخطل

إذا لم تذد ألبانها عن لحومها حلبنا لهم منها بأسيافنا دما

تذر به الأنساء في ليلة الصبا وتنفخ اللبات عند الترائب

يريد أنه يضرب عرقوب الناقة فيسيل دم نساها وهو عرق في الفخذ فإذا
كانت فتق لبنها ○

وقال الفرزدق ومر على مسجد بني السمين فقال لمن هذا المسجد
فقيل لبني السمين من بني حنيفة فقال أنا والله أسمن منهم حسبا ○

أنا ابن السمينين من ذؤابة دارم وأورثني ضرب العراقيب غالب

وقال أيضا يمدح رجلا من عميرة بن أسد بن
ربيعة وهم في عبد القيس حلفاء ○

عميرة عبد القيس خير عمارة وفارس عبد القيس منها ونابها

فأنتم بدأتم بالهدية قبلنا فكان علينا يا ابن مخ ثوابها

يقال للرجل ابن مخ بقرن ○

وقال لمالك بن المنذر بن الجارود ○

إذا مالك ألقى العمامة فاحذروا بوادر كفي مالك حين يغضب

فإنهما إن يظلماك وفيهما نكال لعريان العذاب عصبصب

ح فإنهما إن يظلماك ففيهما ○ عذاب مجرد مكشوف ○

وقال

ألم أر أنها أسعى مع ابني وعندها معنى جناذي السنام ومصعب

المعنى البعير المحبوس والجناذي الضخم ○

أتتنا بتعضوض وأفقر نابها مروحا بحلبها تجول وتجذب

التعضوض ضرب من التمر والفقرى عارية الدابة والبعير للسفر والمروح الناقة المرحة ٥

لأخت بني ذهل غداة ابتنها غريرة فينا منك بأمي أرغب

أبوها ابن عم الشعثمين وحسبها إذا كان من أبناء ذهل لها أب

وقال الفرزدق

يا وقعة هلا سألت القوم ما حسبي إذا تلاقت غري صفر وأحقاب

أراد وقعة أمة سوداء أو لدها ابنة مكية وتلاقت الصفر والاحقاب في الجدب وفي الشدة أيضا ومطاولة السفر حين تنضم بطون الابل فتجول عليها ٥

إني أنا الزاد إذ لا زاد يحمله ركابهم غير أنقاء وأصلاب

الأنقاء العظام ولحمها نقا ٥

وقال أيضا

أقامت ثلاثا تبتغي الصلح نهشل بشنعاء تنزو في المراس نبيها

نضج إلى صلح العشيرة نهشل ضجيج الحبالى أوجعتها عجوبها

عجوبها جماعة عجب وهو العصعص ٥

وقال للنضر بن عمرو المنقري ومنقر حي من تميم وكان على البصرة أميرا وكان مالك حبسه فخلاه النضر ٥

إذا ما يد النضر جابت بنصرة وسلطانه ألقى قيود ابن غالب

لئن مالك أمسى قد انشعبت به شعوب التي يودي لها كل ذاهب

لقد أنزل الله الذي تلتقي به عليه منايا الموت من كل جانب

لئن مالك أمسى ذليلا لطال ما سعى في التي لا فا لها غير آيب

أراد داهية لا وجه لها لا فا لها أراد لا فم لها ولا طريق غير آيب غير راجع عنها ٥

لئن كنت قد أبكيت قبلك نسوة كراما فهاذي دابلان العواقب

تجازى

تجازى بما جرت يداك وبالذي علمت فلا تجزع لصرف النوائب

وأصبح في دار هناك مفزعا إذا ما لك جافى به كل جانب

وقال في أم غيلان بنت جرير وكان جرير زوجها الأبلق الأسيدي

ما بال لومكها إذ جئت تعذلها حتى اقتحمت بها أسكفة الباب

كلاهما حين جد الجري بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي

أراد الربو من شدة الممارسة ٥

وقال الفرزدق يمدح بلالا

إن يطعن الشيب الشباب فقد ترى له لمة لم يرم عنها غرابها

شبه سواد رأسه بالغراب يقول لم يرم الغراب فيطير عن رأسي كما قال ابن الطثرية فأصبح رأسي كالصخيرة أشرفت عليها عقاب ثم طارت عقابها ٥

لئن أصبحت نفسي تحب لطال ما أقرت بعيني أن يغيم سحابها

وإن يحب شبابها أي سحاب الصبي والبطالة ٥

وأصبحت مثل النسر أصبح واقعا وأفناه من كر الليالي ذهابها

وما بي من الأعضاد قد أجهضت لها نتيج خلاج وهي ناج هبابها

هبابها نشاطها

تعاللتها بالسوط بعد انتيابها بمفوزة الأعلام يطفو سرابها

المفوزة الواسعة المستندة من هذا يقال قصر أفور ودار فوراء ٥

سعد أن معوزة الاعلام أي في بلدة معوزة الاعلام ويروى فعاليتها ٥

فقلت لها زوري بلالا فإنه إليه من الحاجات تنضى ركابها

حلفت ومن بابن ثم فإن يمينه إذا التمست لا تقبه منها عذابها

لئن بل لي أرضي بلال بدفقة من الغيث في يمنى يديه انسكابها

أكن كالذي صاب الحيا أرضه التي سقاها وقد كانت جديبا جنابها

الحيا الغيث وصاب قصد الموضع ووقع به ٥

فأصبح قد روّاه من كل جانب له مطرات مستهل ربابها

ازاد تجافي

ذهاب الليالي

بلغ العرض بالأصل

الرَّبَابُ السَّحَابُ المُتَكَاثِفُ الَّذِي كَأَنَّ بَعْضَهُ مُعَلَّقٌ بِبَعْضٍ ٥

فَتًى تَقْصُرُ الفِتْيَانُ دُونَ فَعَالِهِ وَكَانَ بِهِ لِلْحَرْبِ تَخْبُو اشْتِهَابُهَا

هُوَ المُشْتَرِي بِالسَّيْفِ أَفْضَلَ مَا غَلَا إِذَا مَا رَحَى الحَرْبِ اشْتَدَّ ضِرَابُهَا

ويُروى إِذَا مَا رَحَى الحَرْبِ اسْتَدَارَ ٥

أَبَى لِبِلَالٍ أَنَّ كَفَّيْهِ فِيهِمَا حَيَا الأَرْضِ يَسْقِي كُلَّ مَحْلٍ حَبَابُهَا

حَبَابُهَا أَيْ حَبَابُ الأَرْضِ حَبَابُ المَاءِ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهَا زَدْ تَا يَثْبُتُ حَبَابٌ عَلَى الأَرْضِ لِأَنَّ المَاءَ يَجْرِي عَلَيْهَا فَاسْتَجَازَ ذَلِكَ فَقَوْلُهُ يَسْقِي كُلَّ مَحْلٍ حَبَابُهَا كَقَوْلِكَ ضَمِنَ القَبْرُ عَبْدَ اللهِ كَسَى الثَّوْبُ الرَّجُلَ ويُروى يَسْقِي ٥

هُوَ ابْنُ أَبِي مُوسَى الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ لِحَاجَاتِ أَصْحَابِ الرَّسُولِ كِتَابُهَا

أَيْ يَرْفَعُونَ إِلَيْهِ كُتُبَ حَوَائِجِهِمْ ٥

رَأَيْتُ بِلَالًا إِذْ جَرَى جَاءَ سَابِقًا وَذَلَّتْ بِهِ لِلْحَرْبِ قَسْرًا صِعَابُهَا

بِهِ يَطْمَئِنُّ الخَائِفُونَ وَغَيْثُهُ بِهِ مِنْ بِلَادِ المَحْلِ يَحْيَا تُرَابُهَا

أَبَيْتَ عَلَى النَّاهِيكَ إِلَّا تَدَفُّقًا كَمَا انْهَلَّ مِنْ نَوْءِ الثُّرَيَّا سَحَابُهَا

رَحَلْتُ مِنَ الدَّهْنَا إِلَيْكَ وَبَيْنَنَا فَلَاةٌ وَأَشْبَاهٌ تَعَاوَى ذِئَابُهَا

لَأُلْفَاكَ وَاللَّاقِيكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُمْلَأُ كَفَّيْ سَاعِدَيْهِ ثَوَابُهَا

سَعْدَانُ يَعْنِي الثَّوَابَ الَّذِي يُثِيبُهَا وَرَدَّهُ عَلَى الوَاحِدِ عَلَى كَفٍّ وَاحِدَةٍ ٥

نَمَاكَ أَبُو مُوسَى أَبُوكَ كَمَا نَمَى وَعُولًا بِأَعْلَى صَلْحَتَيْنِ هِضَابُهَا

وَكُلُّ يَمَانٍ أَنْتَ جُنَّتُهُ الَّتِي بِهَا تُتَّقَى لِلْحَرْبِ إِذْ قَرَّ نَابُهَا

سَعْدَانُ يَقُولُ أَنْتَ جُنَّتُهُ الَّتِي يُتَّقَى بِهَا لِلْحَرْبِ أَيْ فِي الحَرْبِ قَالَ وَهَذَا فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ مَوْجُودٌ ٥

وَأَنْتَ امْرُؤٌ تُعْطِي يَمِينُكَ مَا غَلَا وَإِنْ عَاقَبَتْ كَانَتْ شَدِيدًا عِقَابُهَا

وَقَالَ الفَرَزْدَقُ يَهْجُو الأَصَمَّ البَاهِلِيَّ

أَكَانَ البَاهِلِيُّ يَظُنُّ أَنِّي سَأَشْغَلُ لَا يُجَاوِزُنِي سِبَابِي

فَإِنَّ مِثْلَهُ إِنْ لَمْ أُجَاوِزْ إِلَى كَعْبٍ وَرَابِيَتَيْ كِلَابِ

أَرَادَ كَعْبَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ٥

وَرَابِيَتَيْ كِلَابٍ جَعْفَرٌ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنَا كِلَابٍ ٥

أَتَجْعَلُ دَارِمًا كَابْنَيْ دُخَانٍ وَكَانَا فِي الغَنِيمَةِ كَالرِّكَابِ

وَكَانَ الرَّجُلُ فِي الجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَسَرَ بَاهِلِيًّا أَوْ غَنَوِيًّا وَأَسَرَ غَيْرُهُ رَجُلًا مِنْ أَفْنَاءِ قَيْسٍ فَأَرَادَ أَنْ يُبَادِلَهُ أَسِيرًا بِأَسِيرٍ لَمْ يَقْبَلِ البَاهِلِيَّ وَلَا الغَنَوِيَّ إِلَّا بِزِيَادَةِ إِبِلٍ وَهُوَ قَوْلُ زَيْدِ الخَيْلِ   تَخَيَّبُ مَنْ يُجِيبُ عَلَى غَنِيٍّ وَبَاهِلَةَ بْنِ أَعْصُرَ وَالرِّكَابِ ٥

وَلَوْ تُسْبَرُ تَمِيمٌ أَصَابَتْ عَلَى القَسِمَاتِ أَظْفَارِي وَنَابِي

القَسِمَةُ الجَبْهَةُ وَالأَنْفُ مَوْضِعُ السُّجُودِ وَأَنْشَدَ لِسُبَيْعِ بْنِ الخَطِيمِ جَزْءٌ دَعَلَيْهِ زَيْدُ الفَوَارِسِ الضَّبِّيُّ   كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الوُجُوهَ لِقَاءُ ٥

إِذَا الرَّايُ بِهِمْ عِظَةٌ وَزَجْرًا أَشَدَّ مِنَ المُصَمِّمَةِ العِضَابِ

المُصَمِّمُ السَّيْفُ الَّذِي يُصَمِّمُ فِي العَظْمِ وَالعَضْبُ القَاطِعُ ٥

إِذَا سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ سَالَتْ بِأَكْثَرَ فِي العَدِيدِ مِنَ التُّرَابِ

رَأَيْتَ الأَرْضَ مُفْضِيَةً بِسَعْدٍ إِذَا فَرَّ الذَّلِيلُ إِلَى الشِّعَابِ

يَقُولُ تَنْزِلُ بَنُو سَعْدٍ الفَضَا إِذَا فَرَّ الأَذِلَّاءُ إِلَى الشِّعَابِ ٥ وَقَالَ الجَرْمَازِيُّ مُفْضِيَةٌ تَنْزِلُ الفَضَا ٥

وَإِنَّ الأَرْضَ تَعْجِزُ عَنْ تَمِيمٍ وَهُمْ مِثْلُ المُعَبَّدَةِ الجِرَابِ

المُعَبَّدَةُ المَهْنُوءَةُ بِالقَطِرَانِ

رَأَيْتُ لَهُمْ عَلَى الأَقْوَامِ فَضْلًا بِتُوطَاءِ المَنَاخِرِ وَالرِّقَابِ

لَقَدْ هَتَكَ المَحَارِمَ بَاهِلِيٌّ بِجَحْشٍ لَأُمِّهِ رَكْبِ الحِقَابِ

أَيِ الرَّكْبُ الَّذِي عَلَيْهِ الحِقَابُ قَالَ لِأَنَّهُ يُجَامِعُهَا ٥

أَبَاهِلَ أَيْنَ مَنْجَاكُمْ إِذَا مَا مَلَأْنَا بِالمُلُوكِ وَبِالقِبَابِ

تِهَامَةَ وَالبِطَاحَ إِذَا سَدَدْنَا بِخِنْدِفَ مِنْ تِهَامَةَ كُلَّ بَابِ

فَمَا أَحَدٌ إِنِ الأَقْوَامُ عَدُّوا عُرُوقَ الأَكْرَمِينَ عَلَى انْتِسَابِ

بِمُحْتَفِظِينَ إِنْ فَضَّلْتُمُونَا عَلَيْهِمْ فِي القَدِيمِ وَلَا غِضَابِ

المُحْتَفِظُ الغَضْبَانُ وَالحَفِيظَةُ الغَضَبُ ٥

وَلَوْ رَفَعَ الإِلَهُ إِلَيْهِ قَوْمًا لَحِقْنَا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ

ويروى مفضية [illegible]

[illegible] ما احد اذا الاقوام

وهل لأبيك من حسب يساي ملوك المالكين ذوي الحجاب

المالكان مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ○

وقال الفرزدق

أبوك وعمي يا معاوي أورثا تراثا فأولى بالتراث أقاربه

فما بال ميراث الحتات أكلته وميراث صخر جامد لك ذائبه

فلو كان هذا الحكم في جاهلية عرفت من المولى القليل حلائبه

ولو كان هذا الامر في غير ملككم لأديته أو غص بالماء شاربه

ولو كان إذ كنا وللكف بسطة لصمم عضب فيك ماض مضاربه

وقد رمت أمرا يا معاوي دونه خياطف علود صعاب مراتبه

الخياطف المهاوي واحدها خيطف والعلود الشديد الصعب ○

وما كنت أعطي النصف عن غير قدرة سواك ولو مالت علي كتائبه

أنا ابن الجبال الشم في عدد الحصى وعرق الثرى عرقي فمن ذا يحاسبه

وبيني إلى جنب رحيب فناؤه ومن دونه البدر المضيء كواكبه

وكم من أب لي يا معاوي لم يزل أغر يباري الريح ما ازور جانبه

نمته فروع المالكين ولم يكن أبوك الذي من عبد شمس يخاطبه

تراه كنصل السيف يهتز للندى جوادا ألا في المجد مدت شاربه

وقال الفرزدق يمدح عبيد الله بن أبي بكرة

مولى النبي صلى الله عليه وهم يزعمون أنهم من ثقيف ○

إلى الحاتم ما حاتم في زمانه ولا النيل ترمي بالسفين غواربه

بأجود عند الجود منك ولا الذي علا بغثاء سورة عانة غاربه

ويروى سور عانة ثائبه أي ثائب الفرات ○ والغثاء ما جاء به السيل

والماء من القماش وثائب الماء اطراد بعضه على بعض يريد بذاك الفرات ○

يداك يد يعطي الجزيل فعالها وأخرى بها تسقي دما من تحاربه

ولو عد ما أعطيت من كل قينة وأجرد خنذيذ طوال ذوائبه

الخنذيذ الفرس الضخم ○

المعروف ان الخيفق الفاره من الخيل الطويل ○

يعلم ما أحصاه فيمن أشعته جميعا إلى يوم القيامة حاسبه

وأنت امرؤ لا نائل اليوم مانع من المال شيئا في غد أنت واهبه

وما عد ذو فضل على أهل نعمة كفضلك عندي حين عيت عواقبه

تداركني من خالد بعد ما التقت ورأبدى أنيابه ومخالبه

وكم أدركت أسباب حبلك من يد على زمن نادك والموت كاربه

مددت له منها قوى حين نالها تنفس في روح وأسهل جانبه

وثغر تحاماه العدو كأنه من الخوف ثأر لا تنام مقانبه

ثأر الرجل قاتل وليه يقول فهذا الثغر مخوف كخوف الثأر طالبه

والمقنب ما بين الثلاثين إلى الأربعين ودون ذلك أيضا

وقوم يهزون الرماح بمنتقي أساورة من هوبة ومرازبه

ترى شاباه الطلائع تلتقي على كل سامي الطرف ضاف شبائبه

السامي الطرف الطامح الزائر نشاطا وشبائبه شعر ذنبه وغسنه

وناصيته ○ والضافي السابغ وأنشد فنجت من سالفة ومن قفا

عبد إذا ما رسب القوم طفا فما زكا عيده وما صفا كما شرا البقل أطراف السفا ○

كأن نساء عرقوبه متحرف إذا لاحه المضمار وانضم حالبه

له نسب بين العناجيج يلتقي إلى كل معروف من الخيل ناسبه

ركبت له سهل الأمور وحزنها بذي مرة حتى أذلت مراكبه

وقال الفرزدق

لئن أصبحت قيس تلوي رؤوسها على لين زادت غما غضابها

وإني لرام قيس عيلان رمية وإن كان لي نقصا شديدا أسبابها

يقول ليس هم لي بأكفاء فأسبهم ○ وقال أيضا

عجبا لباهلة التي شقيت بنا عجبا يكون لها كعب مجلب

المجلب الذي يجف على صاحبه وإنما يريد القدح وكانوا يوثقون الأسرى

بالقد ○ أجلب الغل إذا يبس على اليد ○

فلعل باهلة بن يعصر مثلنا حيث التقى بمنى مناخ الاركب
تعطى ربيعة عامر اموالها فى غير ما اجترموا وهم كالارنب
اراد بنى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكانت على غنى وباهلة
حلفاء فى بنى عامر يقول فبنو عامر يعطون اموال غنى وباهلة فى
النوايب وهم اذلا كالارنب وقال معود الحكماء بن مالك بن جعفر
سأعقلها وتحملها غنى واورث مجدها ابدا كلابا
اعود مثلها الحكماء بعدى اذا امر من الحدثان نابا
ولهذا سمى معود الحكماء ٥
ترمى وتحذف بالعصى وما لها من ذى المخالب فوقها من مهرب
انتم شرار عبيد حى عامر حسبا وامه سنوخ مركب
السنوخ الاصول واحدها سنخ ٥
لا يمنعون لهم حرام حليلة وينال ايمهم وان لم تخطب
اظننتم ان قد عتقتم بعد ما كنتم عبيد اتاوة فى تغلب
الاتاوة الخراج قال سعدان كان بنو قتيبة بن معن بن مالك بن اعصر
فى بنى تغلب حتى كانوا قد جعلوا لهم فيهم شيئا تدعيه بنو تغلب اليوم
فلحقوا باخوتهم بنى وايل بن معن رهط قتيبة بن مسلم ٥ ورهط
المنتشر بن وهب وقال بعض شعراء تغلب ٥
زعمت قتيبة انها من وايل نسب بعيد يا قتيب فاصعدى
منا الرسول وكل ازهر بعده كالبدر وهو خليفة فى الموكب
لو غير عبد بنى جوية سبنى ممن يدب على العصا لم اغضب
اراد بجوية تصغير جاوة وهم اخوة باهلة جاوة والطفاوة واود
وحبال وغنى اخوة قال سعدان روى ابو عبيدة الجاوة قال اراد
جاوة وجاوة واود من قبايل باهلة ٥
وجدتك امك والذى منيتها كالبحر اقبل زاخرا والثعلب
ويروى انا وباهلة الذى جرتم كالبحر ٥

اقعى لبجبس باسته تباره فهوى على جدب له متنصب
كم فى من ملك اغر وسوقة حكم باردية المكارم محتبى
واذا عددت وجدتنى لنجيبة غرا قد ادنت لفحل منجب
انى اسب قبيلة لم يمنعوا احواضا ولا شربوا بصافى المشرب
والباهلى بكل ارض حلها عبد يقر على الهوان المجلب
المجلب الملازم كالقد اليابس ٥
والباهلى ولو راى عرسا له يغشى حراما فراشها لم يغضب
وزاد فيها سعدان هذين البيتين وهما ٥
انى حلفت بحلفة ما فوقها حلف بحلفة صادق لم يكذب
منعت نساؤهم مشاكلة لها عقب القدور وزلجة لم تعزب
وقال وكان الفرزدق مر على رجل بالبصرة
فاداراه دعا له بشربة سويق وكانت له جارية يقال لها عينا
فاتته بها فقال الفرزدق يوما وانتهى اليه ٥
اذا دعيت عينا ايقنت اننى بشربة زى لا محالة شارب
وما ذاك من عينا سرو علمته ولكن مولاها كريم الضرايب
وقال الفرزدق
تغنى جرير بن المراغة ظالما لتيم فلا فى التيم مرا عقابها
وتيم مكان النجم لا يستطيعها اذا زخرت يوما الى الكلاب بابها
وفيها بنو الحرب التى يتقى بها وغاها اذا ما الحرب جاشت شعابها
وانى لقاض بين تيم فعادل وبين كليب حين هرت كلابها
كليب لئام ما تغيب سوءة وتيم على الاعداء غلب رقابها
فهل تجيبنى عند تيم براءتى وانى على احساب قومى اهابها
ولولا الذى لم يترك الجد لم ادع كليبا لتيم حين عب عبابها
يقول لولا الذى بينى وبين جرير لنصرت كليبا على تيم لانها اقرب الى ٥
وقال الفرزدق

مجتنبى صح
تمت
مكفا
تمت
تمت

اني لاستحيي واني لفاخر على طيئ بالأفرعين وغالب
اذا ارفع الطائي عينيه رفعة رأى على الجوزاء فوق الكواكب
وما طيئ الا قبائل انزلت الى اهل عين التمر من كل جانب
فهاذي جدنا الناس فخرا على ابي ابي غالب محيي الوئيد وحاجب
وان انا لم اجعل باعناق طيئ مواقع يبقى عارها غير ذاهب
فما علمت طائية من اب لها ولو سالت عن اصلها كل ناسب
اذا انتسبت طائية قال بظرها كذبت فهذا عارة غير غائب
وقال الفرزدق يمدح هلال بن احوز المازني
يقيم عصا الاسلام منا ابن احوز اذا ما عصا الاسلام لانت كعوبها
اخو غمرات يفرج الشك عزمه وقد سنع النعمى ولا يستثيبها
لقد قاد جرد الخيل من جنب واسط بثور امام الرايحين عكوبها
العكوب الغبار والعكوب جماعتها ٥
وشهبا فيها للمنايا مناكب اذا اقبلت يوما ودب دبيبها
خ مواكب
وقال ايضا
ستاتي على الدهنا قصائد مرجم اذا ما تمطت بالفلاة ركابها
مرجم من المراجمة ٥
قصائد لا تثني اذا هي اصعدت الحي ولا يحجبوا عليها شهابها
ولو انها رامت صفا الحزن اصبحت تصيح من جذل القوافي صلابها
رامت من الرمي يقول لو رمي بها الصفا لتصيح وتصيحه تشققه ٥
والجذل المواضي السوابق ٥
وما زمت من حي لا ثار فيهم من الناس الا ذل تحني رقابها
ويروى لا وثر فيه اراد لا وثر فخفف ٥ الجرمازي لا وثر فيهم اي
اسمهم بالميثر وهو الذي يوثر به الخف ليظهر اثر خفه اذا وطي عليه ٥
وقال الفرزدق يهجو ابن راعي الابل
أهب يا ابن راعي الابل انك لم تجد ابالك في وفد بيسير ولا ركب

الاهابة دعاوة الابل ٥
كان نميرا حين تشهد عامر قلادة كلب في كلاب وفي كعب
يقول اذا اجتمعت بنو عامر كلاب بن ربيعة وكعب بن ربيعة بن عامر كانت
نمير فيها كقلادة كلب ٥
اذا انتطحت عنزان لم تمنع استها نميرية بين الحظيرة والزرب
وكل نميري يعارك امه على فرجها بين التذلل والغصب
التذلل الرفق والمداراة يريد انه ياخذها مرة بالرفق ومرة يغصبها
نفسها ٥
وقال الفرزدق
ألما على دار بمنقطع اللوى خلاء تعفيها رياح الجنائب
منازل كانت من اناس عهدتهم غطاريف مرد سادة واشايب
لعمرك ما للفاخرين عشيرة تفاخرني ولا لهم مثل غالب
بنى بيته حتى استقل مكانه فسامى به الجوزاء بين الكواكب
وبيت الكلبي القصير عماده يمد عليه اللوم من كل جانب
وقال الفرزدق
الى الاصلع الحلاف ان كنت شاعرا فذب فما هذا بحين لغوب
الاصلع الحلاف اراد الحارث بن نهيك النهشلي ٥
فان هجتني نهشل قد تواكلا وبين ضاحي البر غير كذوب
اراد بالهجينين زبابا والاشهب ابني رميلة النهشليين
وضاحي الشي ظاهره ٥
وقال الفرزدق
دعاني جرير بن المراغة بعد ما لعبن بنجد والملا كل ملعب
فقلت له دعني وتيما فانني واملك قد جربت ما لم تجرب
وقال الفرزدق حين انكح بلدة بن السايب
المجاشعي بنت ابنه صعصعة بن عباس بن الزبرقان
أعياش قد بردت حبلك كلها وقد كنت قبل ابني جبلة معربا

المعرب صاحب الفرس العربي ٥

تحظّي بانكاح اللئام وانما اتيت التي تخزن شهودا وغيبا

اتاك ابن اعيا حين اعياه شيخه ليجعل بيت الزبرقان له ابا

يقول حين اعياه شرف ابيه تشرف بابنة الزبرقان اذ اقبل له من انت

قال انا زوج بنت الزبرقان ٥

نكست عن التشبيب فردا ولم تكن لتشبه عند السن جزنا وتغلبا

جزن وتغلب ابنا الزبرقان بن بدر ٥

وقال الفرزدق يمدح ابان بن الوليد البجلي

اليك ابان بن الوليد تغلغلت صحيفتي المهدى اليك كتابها

وانت امرو نبيت انك تشتري مكارم وهاب الرجال بهابها

باعطائك البيض الكواعب كالدمى مع الاعوجيات الكرام عرابها

وشهباء تعشي الناظرين اذا التقت ترى بينها الابطال تهفو اعقابها

تهفو الطير والعقاب الرايه ٥

وسلة سيف قد رفعت بها يدا على بطل في الحرب قد فل نابها

اى هذا البطل هو ناب الحرب فلما تنسله قل نابها ٥

رايت ابان بن الوليد نمت به الى حيث يعلو في السماء سحابها

رايت امور الناس باليمن التقت اليكم بابن بها عمرها وبابها

وكنتم لهذا الناس حين اتاهم رسول هدى الاباب ذلت رقابها

رقابها اى رقاب الخليقة ذلت لكم يقول كنتم لهذا الناس حتى ذلت

رقابهم لكم حتى اتاها رسول الهدى ثم قال لكم انهم اى الناس دوخت

لكم صعابها كل قرم من ذراها اى اطاعوكم وعرفوا فضلكم فدوخوا

لكم القروم فردوهم بفضلهم وفضل قومهم ٥

لكم انها في الجاهلية دوخت لكم من ذراها كل قرم صعابها

اخذتم على الاقوام تنتبن انكم ملوك وانتم في العديد ترابها

وجدت لكم عادية فضلت بها ملوك لكم لا يستطاع خطابها

بلغ مقابله

وانهم

فما اخي لا تنفك منى قصيدة اليك بها تاتيك منى ركابها

فدونك دلوي يا ابان فانه سيروي كثيرا ملوها وقرابها

رحيبة افواه المزاد سجيلة تقيل على ايدى السقاة ذنابها

الرحيبة الواسعة والفروغ مضارب الدلو من العراقي والسجيلة الضخمة

والذناب الدلاء واحدها ذنوب ٥

أعني ابان بن الوليد بدفقة من السيل او كفيك يجري عبابها تمت

وقال الفرزدق

وانت الناس نور يستضاء به كما اضا لنا في الظلمة اللهب

الا ترى الناس ما سكنتهم سكنوا وان غضبت ازال الامة الغضب

الامة الجماعة ويروى الامة وهي النعمة ٥

جاءت به حرة كالشمس طالعة للبدر شيمتها الاسلام والحسب

كم من تبيس فلى بالسيف هامته كانه حين ولى مدبر الخرب

فلاه علاه ٥ وقال ايضا

الا ايها السوال عن جلة القرى وعن غالب والقبر من دون غالب

الجلة مسان الابل ٥

لقد ضمت الاكفان من ال دارم فتى فايض الكفين محض الضرائب

لمن لقرى المقرور في ليلة الصبا وساع على اثار تلك النوائب تمت

وقال ايضا

رويد عن الامر الذي كنت جاهلا باسبابه حتى تغب عواقبه

لعل حمى الدهنا يضيق براكب اذا ما غدا او راح تسري ركائبه

ازى زهد ما لا يستطيع فعاله لئيم ولا الكسب الذي هو كاسبه

وقال ايضا

انا ابن ضبة فرع غير موتشب يعلو شهابي لدى مستخمد اللهب

الموتشب المخلوط غير الخالص ٥

سعد بن ضبة تنميني لرابية تعلو الروابي في عز وفي حسب

اخزى

اغنى

ويروى الكبار دى

إذا حللت بأعلاها أرابُ بها دوني حوامي من عرانينها الأشب
المانعين غداة الروع نسوتهم والضاربين كباش العارض اللجب
العارض من السحاب ما يبدو في الأفق شبه الجيش به واللجب الكثير الأصوات ٥
ما زلت أتبع أشياخي وأتبعه حتى تذبذبت يا ابن الكلب بالنسب
أنا ابن ضبة للقرم الذي خضعت خير القروم فهذا خير منتسب
الله يرفعني والمجد قد علموا وعدد في معد غير ذي ريب
وبيت مكرمة في عز ولنا مجد تلبد إليه كل منتجب
من دارم حين صار الأمر واشتبهت مصادر الناس في رجافة الكرب
قد علمت خندف والمجد يكنفها أن لنا عزها في أول الحقب
وفي الحديث إذا الأقوال شارعة في باحة الشرك أو في بيضة العرب
الأقوال الملوك واحدهم قيل وباحة كل شيء وسطه وبيضة القوم
معظمهم وبيضة البلد تقع في المدح والذم جميعا إذا كان مدحا فقول
عزة البلد وشارعة في ملكها وحزونها وأمورها ٥
وكل يوم هياج نحن قادته إذا الكماة جثوا والكبش للركب
منا كتائب مثل الليل نجنبها بالجرد والبارقات البيض واليلب
اليلب الدرق مصفورة من قد ٥
وكل فضفاضة كالنهي محكمة ما ترتعن لدس النبل بالقطب
الفضفاضة الدرع السابغة الواسعة وارتعانها استرخاؤها
والقطب جمع قطبة والقطبة والسروة واحد وهو نصل مدملك
رفيق للدروع ٥ وقال الفرزدق
عجبت إلى قيس تضاغي كلابها وهن على الأذقان تحت لبان
لعمرك ما أدري أطالب سالم إلى اللؤم أدنى أم أبو ابن دخان
سالم الذي ذكر رجل من بني فزارة الذي قالوا فيه
يديرونني عن سالم وأديرهم وجلدة بين العين والأنف سالم
قال سعدان عن معمر سالم رجل من بني نمير قتيبة فخصهم

الفرزدق عليهم ٥
لبيمان كانا موليين كلاهما ذليل غداة الروع والحدثان
وهبت بني بدر لأسماء بعد ما جرت فوقه ريحان مختلفان
بنو بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن عدي بن فزارة ٥ وأسماء بن خارجة
بن حصن بن حذيفة بن بدر ٥ معمر يقول وهبتهم له بعد موته ٥
إذا ما حللنا حل من كان خلفنا وشبعنا أن نظعن الثقلان
ولو كان أن نظعن يزيد إذا انظعن ٥
أنا ابن بني سعد تكون إذا ارتمى بقيس لغاري خندف الرجوان
رجا البئر جانبها وغارا خندف مدركة وطابخة ابنا الياس بن مضر
ورجوا البئر ما بين أعلاها إلى أسفلها ٥
إذا ولجت قيس تهامة قرروا بها ونجدهم عبيد هوازن
وروى معمر عرفوا بها يقول عرفوا بتهامة الهوان ٥ وقرروا بالهوان
عن سعدان ٥
وقال الفرزدق لموسى بن حمزة بن أنس بن مالك وكان يزيد بن
المهلب حين خلع دعاه ودعا يزيد بن طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي
والحسن وابن سيرين فقال لهم أنتم من العتيك فقال له الحسن ما نعرف غير
قريش إخاء رسول الله صلى الله عليه بين قريش والأنصار وسكت ابن سيرين
فلم يرد عليه وقبل هذه الدعوة موسى بن حمزة فقال الفرزدق
تبدلت جرما من قريش وراسبا فيا لك جاري ذلة وهوان
تنقل لابن موسى يا ابن عاجن جعرة متى كانت الأنصار من ذهبان
ذهبان من الأزد وذكر للضرورة ٥
وقال الفرزدق يبكي على من قتل من قومه
مع ابن الأشعث ومن مات أيام الطاعون ٥
لو أعلم الأيام راجعة لنا بكيت على أهل القرى من مجاشع
بكيت على القوم الذين هوت بهم دعائم مجد كان ضخم الدسائع

إذا ما بكى العجعاج هيّج عبرة لعيني حزين شجوه غير زاجع

العجعاج اسم بعيره إذا حنّ إلى الألفة أي حنّت إلى الأهل ○

فإن أك قومي يا نوار فإنني أرى مسجديهم منهم كالبلاقع

خلا بن بعد الحلم والجهل فيهما وبعد عُباب الندى المتدافع

عُباب الماء وأبابه واحد وهو كثرته ○

فأصبحت قد كادت بيوتي بناؤها بحيث انتهى سيل التلاع الدوافع

على أنّ فينا من بقايا كهولنا أساة الثأى والمقطعات الصوارع

الآسي المصلح والآسي الطبيب والأسا الدواء يقال منه أسا يأسو أسوا والثأى الفساد يكون بين القوم وذوي الجرم أي من بقايا كهولنا شبابا كصور الثابتات الصوادع ○

كأنّ الردينيات كان برودهم عليهن في أيدي طوال الأشاجع

عليهن على الخيل والأشاجع ظهور الكفين ○

إذا قلت هذا آخر الليل قد مضى تردد مشدود بهم الأكارع

وكائن تركنا بالجزيرة من فتى كريم وسيف للضريبة قاطع

ومن جفنة كان اليتامى عيالها وسابغة تغشى بنان الأصابع

ومن مهرة شوهاء أودى عنانها وقد كان محفوظا لها غير ضائع

الشوهاء الذكية ○

وقال الفرزدق يمدح زياد بن الربيع بن مالك
زياد بن أنس بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب وكان على هجر ○

ولما رأيت النفس صار نجيّها إلى عازمات من وراء ضلوعي

شعدان أي صار نجيّ همومي إلى العزيمة من أمري مما أسترته ○

أبت ناقتي إلا زيادا ورغبتي وما الجود من أخلاقه ببديع

فتى غير مفراح بدنيا يصيبها ومن نكبات الدهر غير جزوع

ولم أك لو تلقى زيادا مطيتي لأكحل عيني صاحبي بهجوع

ألا ليت عيني بين بحرين أنها إذا بلغتني يا فتى ابن ربيع

شعدان قال كان هذا بالبحرين عاملا عليها وفيها عبد القيس ○

زيادا وإن تبلغ زيادا فقد أتت فتى لبناء المجد غير مضيع

نماه بنو الديان في مشمخرة إلى حسب عند السماء رفيع

وكان خليلي قبل سلطان ما رمى إليه فما أدري بأي صنيع

قال شعدان خرج إليه خروجه إلى ابنه وهو كقولك رميت إلى بلد كذا وكذا أي خرجت إليه قال أبو علي يعني قبل سلطان ما أتاه أي قبل السلطان الذي أتاه يقال رميت إليه أي أتيته أي لا أدري بأي موضع يقضي الله لي يعطيني ○

لنا يقضين الله والله قادر على كل مال صامت وزروع

شعدان صامت دراهم وعقد أي الله قادر على كل مال قال وسمي صامتا لأنه لا يزيد أبدا والزروع كل ما نمى من نخل أو زرع أو ما أشبهه كما قال الفرزدق فإنه بحر كما شاء البلاد ويزرع ○

ولولا رجاء فضل كفيك لم تعد إلى هجر أنضاؤنا لرجوع

شعدان أي لم تعد كقولك لم أكن لأفعل ○

أمين وذو قربى وكلتاهما لنا إليه مع الديان خير شفيع

وكان بنو الديان زينا لقومهم وإن كان طود بالأراك منيع

شعدان بالأراك أي بمكة لأن الأراك إنما يكون بالحجاز ○

وكان خديج والنجاشي منهم ذوي طعمة في المجد ذات دسيع

خديج أخو النجاشي الحارثي الشاعر ○ شعدان الطعمة الميسرة والطعمة جعلت لها ودسيع قدر ○ طعمة ع

هما طلبا شعران حتى حباهما بعضب وألف في الصرار جميع نمت

شعران رجل من ملوك اليمن كانهما وفدا إليه فحباهما وأجازهما بألف ناقة لاقح مصرورة كلها جميع قال شعدان شعران ملك من ملوك الحبش أتاه كعب وخديج فخير كعبا ألف دينار والسيف فاختار

السيف فوهبه له ووهب لأخيه ألف دينار ○ وقال أبو علي شعر ان رجل
من أهل اليمن ○ وقال الفرزدق يرثي بنيه
تمنى المستزيدة لي المنايا وهن وراء مرتقب الجدور
يقول تمنى لي الموت والمنايا وهن وراءي لا افرتها ومرتقب الجدور ○
يعني نفسه يرصدها ليدخلها على أهلها اي يرد نفسه سالما والمنايا لا
فلولا أني لما أخشى وراءي من الأحداث والفزع الكبير
لجل على مزيه واذي الى يوم القيامة والنشور
من البقر الذين رزيت خلوا على المضلعات من الأمور
أما ترضى عديه دون موتي بما في القلب من حزن الصدور
بأربعة رزيتهم وكانوا أحب المبتنين إلى ضميري
بني أصابهم قدر المنايا فهل منهن من أحد مجيري
دعاهم للمنية فاستجابوا مدى الآجال من عدد الشهور
ولو كانوا بني جبل فماتوا لأصبح وهو مختشع الصخور
الخاشع المنهدم ○
ولو ترضين مما قد لقينا لأنفسنا بقاصمة الظهور
يقول لو ترضين منا بقاصمة الظهور لرأيت القارعات قد
أرضينك مما كسرن عظامنا فنحن نجبرها بالصبر عليها ولا ... ○
رأيت القارعات كسرن منا عظاما ما كسرن إلى جبور
فإن إياك كان كذاك يدعو علينا في القديم من الدهور
فمات ولم يزده الله إلا هوانا وهو مهتضم النصير
يعني بهذا المرأة التي شمتت به في ولده ○
رزينا غالبا وأباه كانا سماكي كل مهتلك فقير
شبه غالبا وصعصعة بالسماكين وهما من نجوم ربيع العراق
وهو الصيف وربيع الحجاز واليمن الخريف الآخر وربيع العراق الصيف
وأيامه خمس يمضين من آذار إلى أربعة أيام تدخل في حزيران وفيه

يكون الورد والجناة ومطر البقل والدثي أيضا والصيفي وربيع نجد والحجاز والعراق ○
من ثلاثة أيام يمضين من أيلول إلى ثلاثة أيام من كانون الأول وفيه الخريف والرطب
ولو كان البكا يرد شيئا على الباكي بكيت على صخور
إذا حنت نوار تهيج مني حرارة مثل ملتهب السعير
حنين الوالهين إذا ذكرنا فؤادينا اللذين مع القبور
إذا بكيا جوارهما استحنت حناجر جلة الأجواف خور
ويروى حناجر وهي الخور ○ والحناجر عظام الصدر والحلق والحنجر
فجعل الحنين للحناجر لأن القلوب تحت الحناجر ○ والحناجر الحلوق
أراد مخرج الحنين من الحلوق ○ والجلة المسان من الإبل ○ والخور الغزار ○
بكين لشجوهن فهجن بركا على جزع لفاقدة ذكور
البرك الإبل البروك ○ الفاقدة التي فقدت ولدها ○
كأن تسرب العبرات منها هراقة شنتين على بعير
الشنة المزادة الخلق ○
كليل مهلهل ليلي إذا ما تمنى الطول ذو الليل القصير
أراد مهلهل بن ربيعة في قوله في قصيدته التي رثى بها كليبا أخاه
يقول فيها نجوم الليل قد شبت رأسي فهذا الصبح راغمة تغوري
يمانية كأن شآميات رجحن بجانبيه عن الغور
الشآميات الأمراس الكتان يريد الليل كأنه مشدود بأمراس لا يزول
لثبوته فهن تمسكنه ان يغور كما قال امرؤ القيس
كأن نجومها علقت في مصامها بأمراس كتان إلى صم جندل
قال الخرمازي يمانية يريد النجوم في ناحية القبلة ثم تغور إلى ناحية الشام
أي انها مقيمة متحيرة كأن اليمانية تجرها الشآمية ولا تغور ○
كأن الليل يحبسه علينا ضرار أو يكر إلى نذور
يقول كأن الليل نذر أن يحتبس فلا يبرح او ضرار بنا هو يحبسه
ويروى ضرارا ○

كأن نجومه شول تثنى لأدهم في مباركها عقير

يقول كأن النجوم في ثبوتها ابل تعطف على بعير عقير فهي لا تفارقه ٥

وكيف بليلة لا نوم فيها ولا ضوء لصاحبها منير

اراد وكيف بليلة وكيف بضوء لصاحبها منير ليستريح من الارق ٥

وقال الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك

رأيت بني مروان يرفع ملكهم ملوك شباب كالاسود وشيبها

بهم جمع الله الصلوة فأصبحت قد اجتمعت بعد اختلاف شعوبها

ومن ورث العودين والخاتم الذي له الملك والارض الفضاء رحيبها

وكان لهم حبل قد استكربوا به عراقي دلو كان فاض ذنوبها

استوثقوا به ٥

العراقي العودان المعترضان على رأس الدلو واحدهما عرقوة والكرب الحبل الذي يشد على العرقوة والذنوب الدلو ويقال في بعض الامثال من حقر حرم اي من استقل الشيء حرم من يعطى ٥

على الارض من ينهض بها من ملوكهم بفيض كالفرات الجون عفو اقليبها

النهز تحريك الدلو في البئر حتى يمتلئ والجون في لونه الماء اسود والماء اسمر وهو ضد يكون ابيض ويكون اسود والقليب البئر فاض ذنوبها يقول فاض دلو هذه العراقي على الارض ويروى الحرمازي نفض بالناء يعني الدلوة ٥

تردد بين المدينة والتي اليها قلوب الناس يهوي منيبها

اراد مكة منيبها من اناب اليها ٥

هي القرية الاولى التي كل قرية لها ولد ينمي اليها مجيبها

اراد مكة ام القرى ويروى يهوي اليها مجيبها ٥

هذو اركابي لا تزال نجيبة الى الوليد ملقى نحر سلوبها

ولم يلق ما لاقين الاصحابي والاركاب لا يزاح لغوبها

الاعياء نفسه لغوب اي لا يزاح اعياؤها اذا اعيت كقوله لا يداوى من نضها ٥

أتتك بقوم لم يدع سار حالهم تتابع اعوام الجدب جدوبها

ويروى لحى ايضا ٥

وخوقاء ارض من بعيد دمت بنا اليك مع الصهب المهاري سهوبها

البلدة الخوقاء البعيدة الواسعة المستديرة وكذلك البلد الاخوق مثل الخوق والخوق الحلقة التي يعلق فيها السيف كقوله فلاة كالترس انما اراد استدارتها وهاكذى تركب الفلاة انها مستديرة والسهوب جمع سهب وهو البعيد الاطراف ٥

يمتخذن الليل فوق رحالهم بها جملا قد كان مشيا خبيبها

خبيبها خبيب الريح على تلك الارض ٥

اليك بانضاء على كل نضوة نجيبة قد ادرجت ونجيبها

الانضاء اراد نفسه واصحابه قد انضاهم السفر يقال رجل نضو سفر وبلو سفر ونقض سفر وكذلك من المرض ايضا نقض مرض ٥ الحرمازي ادرجت اذا ضمرت فالتقى الحقب والبطان واسترخت حبالها حتى احتاجت الى ان تدرج ٥

رأيت عرى الاحقاب والغرض التقت الى فلفل الاطباء منها دؤوبها

يريد انها ضمرت فجالت غروضها واحقابها حتى لحقت باطبائها والاطباء الاخلاف واحدها طبي وطبي واصل ذلك للحافر والسباع وانما هذا مستعار وللناقة الاخلاف شبهها لكموشها بالفلفل الادر لها عجايب لا تحمل فندر وروى الحرمازي ٥

كأن الخلايا فوق كل ضريرة تخطمه في دوسر الماء نيبها

الخلايا السفن شبه الرحال على الابل بالسفن ضريرة اصابها ضر دوسر شدة جريه ومعظمه يعني دخول الابل في السراب ٥

أقول لأصحابي وقد صد فيهم من الانفس اللاتي حزن كذوبها

عشية يدعى خير البرية تنجلي من اللزبات الغبر عنا خطوبها

اذا ذكرت نعمى ابن مروان صاحبي ومروان فاضت ماء عيني غروبها

ورَوى الجرمازي إذا ذكرت نفسي ابن مروان صاحبي ٥

هما منعاني إذ فررت إليهما كما منعت أروى الهضاب لهوبها
هما ابن يد مروان ونعمته منعاني من زياد حين هربت منه فكنت
كالوعل العاقل في أعلى الجبل لا يوصل إليه ٥ واللهوب جمع لهب
وهو الفرجة تكون في الجبل ٥

فما مت حتى مات من كنت خايفا وطوم من نفس الفرور وجيبها
ويروى من كنت اتقي ٥ يقال وجب القلب يجب وجيبا ووجب
البيع يجب وجوبا ووجب الشي إذا سقط يجب وجبا وكذلك
وجبت الشمس إذا غابت تجب وجبا ٥

وهل دعوني من بعد مروان وابنه لها أحد إذ فارقاها يجيبها
وكنت إذا ما خفت أو كنت راغبا كفاني من ابنيهما أن أغيبها
بأخلاق أيدي المطعمين إذا الصبا تصبب قرا غير ماء صبيبها
رأيت بني مروان إذ شقت العصا وهرت من الحرب العوان كليبها

شق العصا تفرق الجماعة قال كعب بن سعد الغنوي
وإذا رأيت المرء يشعب أمره شعب العصا ويلج في العصيان
فاعمد لما تعلو فما لك بالذي لا تستطيع من الأمور يدان
يقول عليك بما تغلبه يقال من كلامهم مدى الأمر لا يعلوك
طبن أي لا يغلبك ولا يفدحك ٥

شفوا ثائر المظلوم واستمسكت بهم أكف رجال ردّ قسرا شغوبها
وزرت إلى الخلافة عاجل القرى وضرب عراقيب المتالي شبوبها
الشبوب السيف يشب فيها ضوءه إذا سل وهو التهابه فيها
ورَوى الجرمازي سبوبها بالسين غير معجمة قال الجرمازي جعل
القطع سبا مثل قول الشاعر
وما كان ذنب بني مالك بأن سب منهم غلام فسب
عراقيب كوم طوال الذرى تخر بوائكها للركب

البوائك

البوائك السمان ٥ قوله واستمسكت بهم أي ازددت طاعتهم التي استمسكوا بها
ببني أمية قسرا من غير نية ولا بصيرة واستمسكت بهم أي تمسكوا بطاعتهم ٥

رأيت بني مروان تبت ملكهم مشورة حق كان منها قريبها
الجرمازي يقول ثبت ملكهم تلك المشورة لأنهم ورثوا ما كان منها من المشورة
أي الشورى قريبها يعني عثمان قريب بني أبي العاصي فثبت ملكهم أنهم ورثوه ٥

جزى الله خيرا من خليفة أمة إذا الريح هبت بعد نوء جنوبها
النوء إذا أنا النجم فلم يكن في نوءه إلا الريح ولم يكن فيه مطر ٥

كفى أمة الأمي كل ملحة من الدهر محذور علينا شصيبها
الشصب والشاصا والجهد وهو الفقر وضيق العيش ٥

عشت هذه اللأواء تطرد كربها علينا سماء من هشام تصيبها
اللأواء واللولاء والجهد وهو الفقر ٥

كما كان أروى إذ أتاهم بأهله حطيئة عبس من قريع ذنوبها
هذا الحطيئة الشاعر وهو جرول بن أوس بن جوية وكان أتى بني أنف الناقة
وهو جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد وقد أجدب الناس فأحسنوا إليه
حتى أحيا وتجع جامداهم ٥ وأروى من الري ٥

فهب لي سجلا من سجالك يروني وأهلي إذا الأوراد طال لوؤبها
الأوراد جماعة ورد وهي الإبل ٥ واللووب العطش والعطشان اللايب
الجرمازي لووبها دورانها حول الماء ٥

وكم أنعمت كفا هشام على امرئ له نعمة خضرا ما يستثيبها
تمت

وقال الفرزدق

جاد الديار التي بالرمث خالية أنواء أوطف جرار العثانين
الرمث ضرب من الحموض والأنوا جماعة نوء وهو سقوط نجم وطلوع رقيبه
وكل سحاب نشأ في سقوط ذلك فهو مضاف إلى نوء ٥ والأوطف السحاب
المسف الداني من الأرض وكذلك العين الوطفاء وهي الطويلة هدب الأشفار
واحدها شفر وعثانين كل شي أوله ٥

وما بها بعد آثار الحلال بها غبر الرماد وغبر المثل الجون

الحلال سكانها وأهلها والمثل الأثافي والماثل المنتصب

والجون السود وواحد الأثافي أثفية ٥

أنا ابن ضبة تميمي معاقلها ومن بني دارم شم العرانين

وقال أيضا

عجبت لأقوام تميم أبوهم وهم في بني سعد عراض المبارك

أراد أنهم متوسطون بني سعد متسعون فيهم بنسبهم ٥

وكانوا سراة الحي قبل مسيرهم مع الأسد مصفر اللحى ومالك

يعني بهذا أبا حاضر الأسيدي وكانت الأسد شيعة لآل مروان

وتميم وربيعة شيعة لآل الزبير وكان عبد العزيز بن بشر السعدي

جد نميلة هو وأبو حاضر شيعة لمروان فوبخهما بفراقهما قومهما

وعني مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب ٥

ونحن نفينا مالكا عن بلادها ونحن فقأنا عينه بالنيازك

هذا يوم حفرة خالد وكان مصعب بن الزبير بالكوفة فقدم خالد بن

عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بالبصرة يدعو إلى طاعة مروان

وثار معه مالك بن مسمع في الجفير والجفان بكر وتميم ففقئت عين

مالك وظهرت عليهم الزبيرية وهرب خالد إلى الشام وهرب مالك بن

مسمع فلحق بنجدة بن عامر الحنفي الحروري فمات بالبحرين ٥

فما ظنكم بابن الحواري مصعب إذا افتر عن أنيابه غير ضاحك

أبا حاضر إن يحضر البأس تلقني على سابح أبن بمه بالسنابك

يقول إذا انبسط في جريه لحقت حوافره بحلقة حزامه ٥

وقال في الزعل الجرمي

أرى الزعل بن عروة حين يجري إذا جارى إلى أمد الرهان

ويروى الجرمازي جرى الزعل بن عروة خير جري ٥

وسوف يرى ابن عروة حين يجري إلى الغايات يوم يرى مكاني

فمن يك من ذوي عز ومجد فمن آبائك الغر الرزان

الجرمازي فما بك من محافظة ومجد ٥

ورثت فلم تضيع ما ثراث وقصر عن بنائك كل بان

وتنهض حين تنهض للمعالي وتنطق حين تنطق بالبيان

وتعطي العرف عفوا سائليه وتروي الراعبية في الطعان

ويروى وتعطي الألف ٥ الراعبية نسبها إلى الصا نهار أعبد ٥

وتضرب حين تضرب للمعالي مكان الجوز من عقد العنان

جوز كل شيء وسطه أراد بالعنان ها هنا عقد العذار في رأس الفرس

يريد أنه يضرب ذلك الموضع من رؤوس الأبطال ويروى حين تنهض للمعالي ٥

وقال الفرزدق يهجو جريرا

حسبت قذا في بعد عام ولم يكن قذا في زمان ما يروح سائمه

قذاه شتمه ويروى ولم يكن قذا في الأزمان يروح سائمه من الراحة وسائمه

من السآمة ٥

ستعلم يا حيض المراغة أينا له حين يدعوا من تميم قماقمه

ألم تعوعن قيس بن عيلان باسطا اليهم يدي مستطعم لا تطاعمه

يريد أنه سائل لا تواكله قيس ولا تخالطه ٥

بأعراض قوم خندف بين منهم لؤي بن فهر والسعود ودارمه

أراد لؤي بن غالب بن فهر والسعود دارمة زيد مناة وسعد بن ضبة ٥

أرى كل جار من تميم إذا جنى لهم حدثا كانت على جرائمه

وقد علم الجانون أن ابن غالب لكل دم فالوا هم قناة غارمه

ولما دعا الداعون ابن ابن غالب لصدع ثأى يخشى لهم منفاقمه

دعوا غالبا عند الحمالة والقرى وابن ابنه الشافي تميما تفاقمه

ويروى تفاقمه ٥ وقال في الأزد

لعمرك ما في الأزد بالملك قائم ولا عدل ما أضحى من الأمر مائل

أراد ولا يعدل ما بل من الأمر ٥

ولا ضمّها السلطان فتسأل دعوة ... فترضى بهذا الحلف بكر بن وائل

ويروى ادعوة وهو اجود

وقال الفرزدق يرثي سليمان بن عبد الملك

ما للمنيّة لا تزال مُلحّةً ... تعدو على وما اطيق قتالها

تسقي الملوك بكاس حتفٍ مرّةٍ ... ولتلبسنّك ان بقيت جلالها

اردت اغرّ من الملوك متوّجًا ... وزن النبوة بدرها وهلالها

اغنى العفاة بنائلٍ متدفقٍ ... ملأ البلاد دوافعًا فاسالها

وقال الفرزدق في وكيع بن حسّان بن ابي سود الغداني

كيف بدهرٍ ما يزال يرومني ... بداهيةٍ فيها أشدّ من القتل

وكيف برامٍ لا تطيش سهامه ... ولا نحن نرميه فندركه بالنبل

اذا ابن ابي سودٍ خلا من مكانه ... فقد مالت الايام بالحدث المجلي

وقال ايضًا للعبّاس بن الوليد بن عبد الملك ويكنى ابا الحارث قال الجرمازي يمدح أسد بن عبد الله وهو اصوب

كم للملاءة من طيفٍ يؤرّقني ... اذا وقد تجرّم هادي الليل واعتكرا

هادي الليل اوله وتجرّمه اجتماعه وتراكم ظلمته

وقد اكلّف نفسي كل ناجيةٍ ... قد غادر النصّ في ابصارها سدرا

النصّ الرفع في السير والسدر تحيّر عينيها

كانها بعد ما اضمرن ثمايلها ... بالرمل بينة فرد لخطّا البقرا

ويروى بينة يقول كانها بعد ما ضمرت ثور فارد لخطّا البقر

حتى تناخ الى جزل مواهبه ... ما زال من راحتيه الخير مبتدرا

قرم يباري شماطيط الرياح به ... حتى تقطع انفاسًا وما فترا

شماطيط الرياح ما اختلف منها من كل وجه والخيل الشماطيط المتفرقة يتبع بعضها بعضًا

وما يجود ابي الاشبال من شبهٍ ... الّا السحاب والّا البحر اذ زخرا

كلتا يديه يمين غير مخلفةٍ ... ترجى المنايا وتسقي المجدب المطرا

وقال حين مات عبد الملك بن بشر بن مروان

ستأتي ابا مروان بشرًا صحيفةٌ ... بها محقبات سيرهن خبيب

كان حزون الارض حين بطائه ... سهول وما بصعدن فيه صبوب

يريد هذه الابل لا تشتكي العمل فالحزن عندها كالسهل والصعود عندها كالصبوب وذاك ان السير في الصعود اصعب منه في الصبوب يقال صبوب وتبوب وهبوط كلهن مفتوحات بمعنى واحد وحدور ويقال نحور وفطور ونشوق ووجور ولدود ولعوق ودلوك ما دلكت به جسدك وهبطت هبوطًا

ومدرّجة بيضا فيها عظيمة ... تكاد لها الصم الصلاب تذوب

وما لابي مروان بعد محمدٍ ... وبعد امير المؤمنين ضريب

قال ابو سعيد اخبرني محمد بن حبيب قال قال الفرزدق يرثي مالك بن مسمع

تضعضع طودا وائل بعد مالكٍ ... واصبح منها معطس العز اجدعا

فاين ابو غسّان للجار والقرى ... وللحرب ان هزّ القنا فتزعزعا

لقد بان لم يسبق بوترٍ ولم يدع ... الى الغرض الاقصى من المجد منزعا

وقال ايضًا حين خرج بنو المهلب من سجن الحجاج

وفتيان هيجا خاطروا بنفوسهم ... مع الموت في سربالِ اسود حالك

مضواجين اسقي النوم كل مسهّد ... بكاس الكرى في الجانب المتهالك

تكلّهم يمضي بابيض صارم ... وقلب اذا اسيم الدنيّة فاتك

وقال لخالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص

شكونا اليك الجهد في السنة التي ... اقامت على اموالنا آفة المحل

ولم يبق من مال يسوم باهله ... ولا مرتع في حزن ارض ولا سهل

سواك فاشكِ القوم ما قد اصابهم ... على الجهد والبلوى التي كنت قد تبلي

وقال

الحاشية: الابل (at line كيف برام) — همي صح — ازاد صحيفة الصعق — بلغ العرض — صح — يمنت — والقرى صح

رأيتُ العذارى قد تكرَّهنَ مجلسي ... وقلنَ تولّى عنك كلُّ شبابِ

يُثِرْنَ إذا هاجَ لهنَّ وربّما ... أثارَ هَوًى في الآثارِ غيرُ ثوابِ

يُثِرنَ يُنفِّرنَ والأثار مُخالسة الطرف إليهنّ تارةً بعد تارةٍ

أثارَ يُثيرُ إثارًا وهو مُثيرٌ ۝

عتبنَ على فقدِ الشبابِ الذي مضى ... فقلتُ لهنَّ لاتَ حينَ عتابِ

تمت

وقال الحصين بن برثن من بني عبد شمس بن سعد

وكان سأل في دية فقال له ابن برثن لا تسأل فأنا أعطيكها

قال الجرمازي عبد الرحمن بن برثن وكان تاجرًا عظيم

التجارة وكان من أبناء الأعاجم ۝

ألا إنّ خيرَ المالِ مالُ ابن برثنٍ ... وأزكى الذي تُرجى لغبٍّ عواقبُه

وما زالَ يشري الحمدَ بالمالِ والتُّقى ... وذلك ممّا أنجحَ البيعَ صاحبُه

وقال وجعل الداره بابين بابًا إلى بني حنيفة وإلى بني مجاشع ۝

جعلتَ لها بابين بابَ مجاشعٍ ... وبالجيم بابًا عن يمين امرئٍ أمّه

وما فيهما إلّا سبيحٌ جارةٌ ... تطلّعُ في جوِّ السماءِ سلالمه

تمت

وقال

سرى لك طيفٌ من سُكَينةَ بعدما ... هدا ساهرُ السُّمّارِ ليلًا فأعتما

ألم يحسري بين حسري نوشدوا ... مدارع أنضاءٍ تجافين سُهَّما

أي تجافين على حال سُهوم هن والساهم الضامر العيني والساهم أيضًا

المتغير اللون ۝

فبِتنا كأنّ العنبرَ الهنديَّ بيننا ... وبالةَ تَجرٍ فارُها قد تخرّما

تمت

البالة الوعاء الذي يكون فيه فار المسك ۝

وقال الفرزدق في عبد الله بن ناشرة أحد بني

عامر من بني زيد مناة وهم في بني مجاشع ۝

وقفتُ فأبكتني بدارِ عشيرتي ... على رُزئهنّ الباكياتُ الحواسرُ

غدوا كسيوفِ الهندِ وِرّادُ حومةٍ ... من الموتِ أعيا وِردُهنّ المصادرُ

فوارسُ حاموا عن حريمٍ وحافظوا ... بدارِ المنايا والقنا متشاجرُ

المتشاجر المختلف للطعان ۝

كأنّهم تحت الخوافق إذ غدوا ... إلى الموتِ أُسْدُ الغابتين الهواصرُ

الغابة الغيضة وهي الأجمة

فلو أنّ سلمى نالها مثلُ رُزئنا ... لهُدَّتْ ولكن تحمل الرُّزءَ عامرُ

تمت

وقال

كأنّ التي يوم الرحيل تعرّضت ... لنا ظبيةٌ تحنو على رشإٍ طفلِ

وما روضةٌ جاد السماكُ فروّحها ... لها حنوةٌ بين الحزونةِ والسهلِ

الحنوة بقلة لها نور أصفر طيب الريح ۝

بأطيبَ من بيتِ المُلاءةِ إذ غدت ... تُفاعسُ في مرطِ التصابي على مهلِ

تمت

تفاعسُها تباطؤها والمرط الإزار ۝

وقال وكان المفضل ينكرها وأبو عمرو يرويها ۝

إنّ الذين استحلّوا كلَّ فاحشةٍ ... من المحارم بعد النقضِ للذِّممِ

قومٌ أتوا من سجستانٍ على عجلٍ ... منافقون بلا حِلٍّ ولا حَرَمِ

يعني أصحاب هميان ۝

ما كان فيهم وقد حُمَّت أمورُهم ... من يستجارُ على الإسلامِ والحُرَمِ

يستفتحون بمن لم تسمُ سورتُه ... بين الطوالع بالأيدي إلى الكرمِ

تمت

يستفتحون يستنصرون ۝ والطوالع ما طلع من الأيدي تطلب الكرم

لم تسمُ أيديهم مع أيدي من مدّها إلى الكرم ۝

وقال الفرزدق يمدح الأبرش الكلبي

وهو سعيد بن الوليد ۝

وجدنا الأبرشَ الكلبيَّ تَنمي ... به أعراقُ ذي حسبٍ كريمِ

نماهُ أبوه في حيثُ استقرّت ... قضاعةُ فوق عاديٍّ جسيمِ

على الأحسابِ يفضلُ طولَ باعٍ ... أغرُّ وليس بالحسبِ البهيمِ

أي لم يكن كالفرس البهيم الذي ليس به وضح والحسب المشهور أفضل من الغفل ۝

تطلع صح

إليك بصير من كليب حصاها وحلف الأكثرين بني تميم
هم حلفاؤك الأدنون عموا أنوف عدو قومك بالرغوم

كانت بنو تميم حالفت كلبا مقتل عثمان وروى الحرمازي عالوا أنوف من العلو قال جعلوا الرغوم بأعلى الأنوف ٥

وكاين فيك من ساعات يوم من العزاء بادية النجوم

يقول يوم كشفت شمسه وبدت نجومه والعزاء الحرب قال الحرمازي عزاء شديدة ومن هذا قولهم لعزما أي لشد ما وهي فعلاء من العز ٥

مريت بسيفك المسلول فيهم مواطن كل مبدية الغموم

مثل قولك مريت الحرب أي جعلت سيفك مرية لها ٥

وكاين من وقايع يوم باس لكلب كن في عرب وروم
أشد الناس يوم الباس كلب وأثقله موازين الحلوم
فإني والذي حجت قريش بحلفة لا ألد ولا أثيم

الألد الجدل الخصم يقال رجل ألد وبلندد وألندد واللدد الخصام والجدال والألداد الوادي جوانبه وهذا مأخوذ من هذا وذاك أنه يعوص بخصمه ويأخذه في كل وجه وواحد الألداد لدد ٥

بحق البيت فيه مخدمات ودام من مناكبها كليم

خفض كليم اتبع الخفض الخفض ردّ كليم على الهاء التي في مناكبها ٥

فإني والركاب حليف كلب كريم سار هن إلى كريم
إليك تعرق الأشراف منها على ظهر المطبق والصميم

الأشراف الأسنمة والمطبق المفصل والصميم العظم ٥

إذا بلغتني رحلي ونفسي إلى الكلبي ناقٍ فلا تقومي
فقد بلغتني من كنت أرجو لحاجاته رجاة هطال سجوم
وكم من قاتل للجوع فيكم ضروب بالحسام على الصميم
وكم قد غبّر الأبدان منا على شعب الرجال من السموم
وكاين قد شنفن مقلصات إليّ صوت وما هو غير يوم

شنفن وشفن واحد وهو نظرهن بمؤخر أعينهن ٥ وروى الحرمازي قد نشفن مقلصات يقال أنشف أمضه مقلصات إلى الأصوات يقول شمعن الصوت تظن أنه شيء فلم يكن الأصوت بوم ٥

تجاوب وهي في دجور ليل تفجع زامتين على الأروم

الدجور الظلمة والأروم الأعلام واحدها إرم ٥ تفجع زامتين أراد ناقتين زامتين فشبه نوح البوم على الأروم بحنين ناقتين زامتين ٥ وروى الحرمازي تفجع هامتين أي هامة تجاوب هامة على الأروم وهي الأعلام من حجارة ٥

وقال الفرزدق يرثي الجراح بن عبد الله الحكمي قتلته الخزر أيام هشام وهو الذي فتح بلنجر ٥

ألا أيها القوم الذين أتاهم غداة ثوى الجراح إحدى العظائم
إلى من يلوي بعده الهام إذ ثوى حيا الناس واليوم الذي للمزاحم

الحرمازي والقرم الذي للمزاحم يقول إلى من بعد الناس أعناقهم بعده لجود أو ليوم قتال تزاحم فيه الأعداء ٥

رفيق بني الله في الغرفة التي إليها انتهى من عيشه كل ناعم
ومات مع الجراح من يحشد القرى ومن يضرب الأبطال فوق الجماجم
فما ترك الجراح إذ مات بعده مجيرا على الأيام ذات الجرائم
إذا التقت الأقران والخيل والتقت أسنتها بين الذكور الصلادم

الصلادم الشداد من الخيل واحدها صلدم ٥

ومن بعده تدعو النساء إذا سعت وقد رفعت عنها ذيول المخادم

المخادم جمع مخدم والمخدم موضع الخلخال والخدم مثل الخلخال ٥

وكان إلى الجراح يسعى إذا رأت حياض المنايا باعيته كل جارم
وقد علم الساعي إليه ليعطفن له حبل مناع من الخوف سالم
لتبكي النساء الساعيات إذا دعت لها حاميا يوما ذمار المحارم
وتبكي عليه الشمس والقمر الذي به يدع الساري من ميل العمائم

يقول يسيرون ليلهم كله إلى الجراح في القمر حتى تميل عمائمهم من النعاس ٥

الشيء أي تلفت
إذا
صح
صح
صح
صح

وقد كان ضرارا باعراقيها التي ذراها قرى تحت الرياح العوارم
يقول كان يكشف عراقيبها لان اسنمتها قرى للاضياف تحت الرياح البوارد

وقال الفرزدق

لنا عدد يربي على عدد الحصى ويضعف اضعافا فاكثيرا عديرها
عديرها جاهلها

وما حملت اضغاننا من قبيلة فتحمل ما يلقى عليها ظهورها
اذا ما التقى الاحياء ثم تفاخروا وتفاصر عند الحنظلي فخورها
وان عدت الاحساب يوما وجدتها يصير الى حيي تميم مصيرها
حيا تميم عمرو وزيد مناة ابنا تميم

وان نفر الاحياء يوم عظيمة تحافر في حيي تميم نفورها
نمتني قروم من تميم وخلفها ابيها تناهى مجد اد وخيرها
خلفها ههنا عمها ام ابن ذبه الشك وادن طابخة بن الياس بن مضر

تميم هم قومي فلا تعدلنهم بحي اذا اعتز الامور كبيرها
الاعتزاز الغلبة والعلو

هم معقل العز الذي تشتفي به ضرائس العدى والحرب تغلي قدورها
ولو ضمنت حربا لخندف اسرة عبانا لها من خندف من يبيرها
فما تقبل الاحياء من حب خندف ولكن اطراف العوالي تصورها
يقول لا تسالم الاعداء خندف حبا ولكن خوفها وان رماحنا
تعطفها اليها صاغرة يقال صارها يصيرها صيرا وصارها يصورها
صورا بمعنى واحد

بحقي اصيم العالمين بخندف وقد قهر الاحياء منا قهورها
ملوك تسوس المسلمين وغيرهم اذا انكرت كانت شديدا نكيرها
ورثنا كتاب الله والكعبة التي بمكة محجوبا عليها ستورها
وافضل من يمشي على الارض حيها وما ضمنت في الذاهبين قبورها
لنا دون من تحت السماء عليهم من الناس طرا شمسها وبدورها

لحذنا بافاق السماء عليهم لنا برها من دونهم وبحورها
ولو ان ارض المسلمين يحوطها سوانا من الاحياء ضاعت ثغورها
لنا الجن قد دانت وكل قبيلة يدين مصلوها لنا وكفورها
وفي اسد عادي عز وفيهم روافد معروف غزير غزيرها
اراد اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر

هم عمموا الحجر او كندة حوله عمائم لا تخفى من الموت نبرها
هذا الحجر بن عمرو المقصور بن الحارث اكل المرار وكان ملكا في
اسد بن خزيمة حتى خرف وكان له خرج يأخذه منهم في كل عام وهو جزتان
شعر وجزتا صوف ونحي من سمن والجزة جزة عام ويقال جزة وجزة وجزات
من اقط وكبش فمنعوه فبعث اليهم جيشا فقال اقتلوهم بالعصي فسموا
عبيد العصا لذلك وسيرهم عنه والجنبر عنده منهم عمرو بن مسعود
لشرفه وعبيد بن الابرص لشعره فساروا ثلثة ايام ثم ان عبيدا دخل
عليه فانشده

يا عين ما فابكي بني اسد هم اهل الندامه
اهل القباب الحمر والنعم المؤبل والمدامه
حلا ابيت اللعن حلا ان في ما قلت امه — الامة العيب
في كل واد بين يثرب فالقصور الى اليمامه
عان يساق به وصوت محرق وزقاء هامه
منعتهم نجدا فقد حلوا على وجل تهامه
انت المليك عليهم وهم العبيد الى القيامه
فما اخذت اخذت عفوا وما تركت فلا ملامه — ويروى فاذا اخذت

قال فرق لهم فردهم فاقبلوا على خيولهم وعليهم علباء بن الحارث الكاهلي فدخلوا على
حجر فتنة ليقتلوه وكان بنو حزام الاسديون يحجبونه فاكبوا عليه ليمنعوه
وطعنه علباء في الخمص قدمه فقتله وثاروا الى اهله وماله فاخذوه فقال عمرو
بن مسعود انا للعيال وماله جار فكفوا عنه وقال ابو جعفر احد العرب يبزغ على قبر عمرو بن مسعود

وفي الحي من قيس بن عيلان قصرة صناديد صيد لا يرد فخورها

قصرة مثل دنية كما تقول هو ابن عمه دنية ودنيا غير منون ودنيا منون وقصرة ومقصورة ○

ونحن ضربنا الناس حتى كأنهم خرانيب صيف صعصعتها صقورها

الخرانيب جمع خرب تجمعه على غير قياس وهو الذكر من الحبارى جمعه على غير جهته ○

بمرهفة يذري السواعد وقعها ويفلق هام الدارعين ذكورها

ونحن أزلنا أهل نجران بعدما أدان على بكر رجانا مدبرها

هذا يوم غزا الأقرع بن حابس بعد الكلاب وقد مر ○

ونحن ربيع الناس في كل لزبة من الدهر لا يمشي بمخ بعيرها

اللزبة والحجرة ~~واللزبة~~ والأزمة واحد وهي السنة الشديدة ○ صح

إذا أصبحت الآفاق من كل جانب عليها قتام المحل باد بسورها كلوحها

يقال تبسر يومنا إذا اشتد برده والباسر الكالح تبسر تبسرا ○

وشب وقود الشعريين وجاردت جلاد لقاح الممحلين وخورها

الشعريان العبور والغميصاء وهو أن تريا بعد المغرب إذا رأيتهما بعد المغرب فذاك حين لا تجد البرد مزيدا وإذا رأيتهما بعد الفجر فذاك حين لا تجد الحر مزيدا ○ والجراد ذهاب الألبان وانقطاعها يقال ناقة مجارد بينة الجراد وقد جاردت جرادا والجلاد ذوات القوة والصبر التي لا ألبان بها والخور الغزار يقول أسنت الخور والجلاد في الجراد والمكود التي تمكد على محلبها شتاها كله أي تثبت ○ صح

وراح قريع الشول محدودب القرى سريعا وزلت وهي حدب ظهورها

يبادرها كن الكنيف أمامها كما حث ركضا بالسرايا مغيرها

الكنيف الحظيرة من أغصان الشجر تعمل لها ذرى تتذرى به من الريح أي تستتر به ○ بلغ العرض

هنالك تقري المعتفين قدورنا إذا الشول أعيا الحالبين درورها

الشول التي لا ألبان لها قد ارتفعت ألبانها ○

ونعرف حق المشرفية كلما أطار جناة الحرب يوما مطيرها ثمت

وقال الفرزدق يمدح خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص وأم المفدلة هنيدة بنت صعصعة عمة الفرزدق

أقول لحرف قد تخون نيها دؤوب السرى إدلاجه وأصائله

التخون التنقص ونيها سنامها وشحمها ○

عليك بقصد المدينة إنما بها ملك قد أترع الأرض نائله

نمته فروع الزبرقان وقد نمى به من قريش الأبطحين أوائله

له أبطحاها الأعظمان إذا التقت قريش وكان المجد أعلاه كاهله

أقول لأزوال أبوهم مجاشع بني كل مشبوب طويل حمائله

الأزوال الظرفاء واحدهم زول ○ مشبوب كريم الأخلاق وأنشد وتميم كل مشبوب أغر ○

إلى خالد سيروا فإن نزلوا به جميعا وقد ضمت إليه ذلاذله

واحد الذلاذل ذلذل وذلذل وهو ما تدلى من الثوب ○

تكونوا كمن لاقى الفرات إذا التقى عليه أعالي موجه وأسافله

وكاين دعونا الله حتى أجابنا بأبيض عاصي تفيض أنامله

نمته بطاحيو قريش كأنه حسام جلا الأطباع عنه صياقله

الطبع الصدأ ○

نمته النواصي من قريش وقد نمى به من تميم رأس عز وكاهله

أنا نار قيس المستغيثين سنة تفيض علينا كل يوم فواضله

كأن الفرات الجون أصبح دارئا علينا إذا ما هزهزته شمائله

الدارئ الذي يدفع بعض موجه بعضا والدرء الدفع ○

أتى خالدا أرضا وكانت فقيرة إلى خالد لما أتتها رواحله

فلما أتاها أشرقت أرضها له وأدرك من خاف المحاق نائله

فإن له كفين في راحتيهما ربيع اليتامى والمساكين وابله

إذا بلغت بي خالدا وهي لم تقم فلا يدن منها من دم الجوف سائله

وكاين عليها من رديف وحاجة ومجد إلى مجد رواسي ثاقله

تمته قريش اكرموها ودارم وسعد الى المجد الكريم قبايلة تمت

وقال الفرزدق يمدح كثير بن شبان التيمي مولى بني سعد — التيمي صح

دعي الذين هم البخال وانطلقي الى كثير فتى الجود بن شبار

الى الذي يفضل الفتيان نايله بداه مثل خليجي دجلة الجاري

انا وجدنا كثيرا يقدحون له بخير عود عتيق زنده وارى

ان كثير الكثير فضل نايله مرتفع في تميم موقد النار

اي مرتفع موقد النار كقولك حسن وجها كانه اخبر انه مرتفع في تميم

اي شي ارتفع منه فقال موقد النار عن الجرمازي — نط

المالي الجفنة الشيزى اذا سغبوا والطاعن الكبش والمناع للجار

اذا السما غدت ازواح قطقطها كانه كرسف يرمي باوتار

القطقط الثلج شبهه بالقطن المندوف

ترى المراضيع بالاولاد تحملها الى كثير على عسر وايسار — وتتبعها

الحامل الثقل قد اعيا حامله والموقد النار للمستنبح الساري

والعابط الكوم للاضياف اذ نزلوا في يوم صر من الصكراد هرار

العبط ان ينحر البعير عن غير علة ولا كسر والصراد الريح الباردة

وقال الفرزدق يهجو قيسا

لين اصبحت قيس تلوي رؤوسها على لبز اذن غماغضابها

فاني لراي قيس عيلان زمنه وان كان في نقصا شديدا اسبابها

فقولا لقيس قيس عيلان تجتنب بحوري اذا اطمت وعب عبابها

لنا جوم بحري خندف قد حمت به له من اظلته السما اضطرابها

يقول حمت خندف بهذا البحر من اظلته السما وبهذه الجومة اضطربت

هذه البحور وجوم الما معظمه سعدان المغي لنا جوم من بحر خندف

اضطرابها قد حمت هذه الجومة بالبحر من اظلته السما

لنا حجر البيت اللذان امامه وقبلتها من كل شطر وبابها

الحجر الركن والمقام وقبلة الكعبة اراد انها قبلة من كل نواحيها

الم يات منا رب كل قبيلة بحيث جمار القوم يلقى حصابها

يقول الم يوافي منا من بني تميم سيد كل قبيلة بحيث يحصبون الجمار

ويحلقون الروس وروى سعدان الم تر منا رب كل قبيلة

الم تر منا مالك كل قبيلة

وان لنا شهبا يبرق بيضهم اذا خفقت يوما علينا عقابها

ترى الناس من سلع البنا فهاربا اذا دان بالجيبين يوما ضرابها

حيا تميم عمرو وحنظلة

ترى كل بيت تابعا لبيوتنا اذا ضربت بالابطحين قبابها

اذا لبست قيس ثيابا باسعتها تسح من لوم الجلود ثيابها

لقد حملت عن قيس عيلان عامر مخازي كانت جمعها كلابها

لين جوتني هابن سعد خباضها لقد كان لقمان بن عاد يهابها

وهل انت الا عبد وطب وعلبة تحن اذا ما النيب حنت سقابها

السقب ولد الناقة

الم تر ان الارض اصبح يشتكي الى الله لوم ابني دخان ترابها

جعلت لقيس لعنة نزلت بهم من الله لن يرتد عنهم عذابها

سعدان جعلت لقيس

وقال الفرزدق وكان خرج باليمامة مسعود بن ابي زينب

مولى لعبد القيس وكان راس الزينبية من الخوارج فقتلته بنو حنيفة

وكانت اخته زينب معه فقتلوها معه

لعمري لقد سلت حنيفة سلة سيوفا ابت يوم الوغا ان تغيرا

سيوفا بها كانت حنيفة تبتني مكارم ايام تشيب الحزورا

بهن لقوا بالعرض اصحاب خالد ولو كان غير الحق لا فوا الانكرا

يريد خالد بن الوليد بن المغيرة سيف الله المخزومي يوم قتل مسيلمة

لقد كان فيها للفتى الاول عن عمر الا اصحابها والحسب نسبها ع

الكذاب وقتل معه ثمانية عشر الفا من بني حنيفة ٥ والعرض وادي
اليمامة الاعظم ٥ الجرمازي اي لو كان الامر غير الحق اي الدين لانكر
اي لانكروا ذلك ولكنه الدين والحق فلم يستطيعوه ٥ ويروى هم ضربوا بالعرض ٥
اذ بن الجرو ويبرين يوم لقيتهم ببرقان يوما يقلب الجون اشقرا
برقان موضع باليمامة وقوله يقلب الجون اشقرا اي من الطعن والضرب ٥
فابدت ببرقان السيوف وبالقنا من النصح للاسلام ما كان مضمرا
جعلن المسعود ونبب لختنه ردا وسربالا من الموت احمرا
فما شيم من سيف بقايم نصله يد من لجيم او يفل ويكسرا
هم نزلوا دار الحفاظ حفيظة وهم يمنعون النمر ممن تمضرا
قال الجرمازي هم وسط مضر فقد منعوا بلادهم منهم ٥
فلولا رجال من حنيفة جالدوا ببرقان امسى كاهل الدين ازورا
فدى لهم حيان ربكلاهما اذا الموت بالموت ارتدى وتازرا
ليالي لجيم بالذناة وابنا يلاقوا يكونوا في الوقايع انكرا
اراد بالذناة الحجاز الذي منعهم من الخوف يقول من لقوا منا ومن بني
حنيفة كانت لجيم فيه اذكروا علي الجرمازي بالذناة يعني
بالقصر من الذناة وانما يريد اي العرب لاقوا يكون الظفر منهم ومن لجيم ٥
وقال كان رجل من بني السيد بن مالك بن بكر بن
سعد بن ضبة قتل ابن عم له فلما اراد ان يقاد به قال يا غالباه
يا فرزدقاه فخرج الفرزدق فعرض عليهم الدية فابوا وقالوا والله ما
نملك غير ازارك فكيف تضمنك فقال هذا البطة رهنا في ايديكم
فابوا فقال الفرزدق
غدوت وقد ازمعت وثبة ماجد لافدي بابني من ردى الموت خاليا
غلام ابوه المستجار بقبره وصعصعة الفكاك من كان عانيا
وكنت ابن اشياخ يجيرون من جنى ويحيون بالغيث العظام البواليا
يداوون بالاحلام والجهل منهم ويوسى بهم صدع الذي كان واهيا

رهنت بني السيد الاشايم موفيا بمقتولهم عند المفاداة غاليا
وقلت اشطوا يا بني السيد حكمكم علي فاني لا يضيق ذراعيا
اذا خير السيدي بين غواية ورشد اتى السيدي ما كان غاويا
ولو انني اعطيت ما ضم واسط اتى قدر الله الذي كان ماضيا
ولما دعاني وهو بين سيف لم اكن بطيا عن الداعي ولا متوانيا
شددت على نصفي ازاري وربما شددت لاحداث الزمان ازاريا
دعاني وحد السيف قد كان فوقه فاعطيت منه ابني جميعا وماليا
ولم ار مثلي اذ ينادي ابن غالب مجيبا ولا مثل المنادي مناديا
فما كان ذنبي في المنية ان عصت ولم اترك شيئا عن يمين او ورائيا
وقال الفرزدق يمدح بشر بن مروان
يا عجبا للعذارى يوم معقلة عيرنني تحت ظل السدرة الكبرا
معقلة خبرا بالدهنا تمسك الماء وتنبت السدر ٥
فظل دمعي مما بان لي سربا على الشباب اذا كففته انحدرا
فان تكن لمتي امست قد انطلقت فقد اصيد بها الغزلان والبقرا
هل يشتمن كبير السن ان ذرفت عيناه ام هو معذور ان اعتذرا
يا بشر انك سيف الله صيل به على العدو وغيث ينبت الشجرا
من مثل بشر لحرب غير خامدة اذا تسربل بالماذي واتزرا
العاصب الحرب حتى تستقيد له بالمشرفية والعاني اذا قدرا
سيف يصول امير المؤمنين به وقد اعز به الرحمن من نصرا
كمخدر من ليوث الغيل ذي لبد ضرغامة يحطم الهامات والقصرا
ترى الاسود له خرسا ضراغمها يسجدن من فرق منه اذا زارا
مستانس بلقاء الناس مغتصب للالف يا خذ منه المقنب الحمرا
المقنب ما بين الثلاثين الى الاربعين والحمر ما واراك من شجر وغيره ٥
كانما ينضح العطار كلكله وساعديه بورس يخضب الشعرا

الامور صح

وما فرحت بنو من ضنا مرض كفرحة يوم قالوا الخبر الخبرا
الفتح عكرمة البكري خبرنا ان الربيع ابا مروان قد حضرا

الربيع اراد بشرا جعله غيثا والفتح من الفتوح ○

فقلت للنفس هاذي منية صدقت وقد يوافق بعض المنية القدرا
كنا اناسا بنا اللأوا فانفرجت عن مثل مروان بالمصرين او عمرا

اللأوا واللولا واحد وهو الشدة والجهد وهذا مقلوب المعنى انفرجت بمثل مروان او عمر بن الخطاب عن المصرين ○

متمم يستضي المظلمون به يشكى العدو ويستسقى به المطرا
ما النيل يضرب بالعبرين ذا اذيه ولا الفرات اذا اذيه زخرا

العبران الجانبان وداذيه ماذان نمايه والدر الدفع ○ واذي الماء معظمه وامواجه ○

يعلو اعالي عانات بملتطم يلقى على سورها الزيتون والعشرا
ترى الصراري والامواج تلطمه لو يستطيع الى بريه عبرا

الصراري الملاح ○

اذا علته ظلال الموج واعتركت بواسقات ترى في مايها كدرا

اعتراك امواجه التطامها والواسقات امواجه يطرد بعضها بعضا والوسيقة الطريدة من الابل تطرد ○

بمستطيع ندى بشر عبابهما ولو اعانهما الزابي اذا انحدرا

عباب الماء معظمه ○

له يد يغلب المعطين نايلها اذا تروح للمعروف او بكرا
تغدو الرياح فتمسي وهي فاترة وانت ذو نايل يمسي وما فترا
ترى الرجال لبشر وهي خاشعة تخاشع الطير للبازي اذا انكدرا

انكداره انصبابه ○

من فوق مرتقب بانت شامية تلفه وسماء تنضح الدررا

النضح ما تعمدته به والنضخ ان ترش فتصيب من غير ان تتعمده ○

حتى غدا الجماء من فوق رابية في ليلة كفت الاظفار والبصرا

اللحم القرم الى اللحم يقال رجل شحم لحم اذا كان قرما اليهما ورجل شاحم لاحم اذا كانا عنده ورجل شحيم لحيم اذا كان كثير اللحم على بدنه يقول انكدر في غب ليلة باردة قد قبضت اظفاره وبصره من البرد ○

اذا رأته عتاق الطير او سمعت منه هويا تشظت تبتغي الوزرا

عتاق الطير سباعها وتشظيها تفرقها والوزر الملجا والوزر الجبل ○

اصبح بعد اختلاف الناس بينهم بال مروان دين الله قد ظهرا
منهم مساعرة الشهباء اذ خمدت والمصطلوها اذا ما شبوها استعرا

المساعرة الذين يلون الحروب ويقومون بها وهذا ماخوذ من المسعار والمسعار والمحراث والمحضا واحد وهو ما تحضأ به النار وسعرت لها حتى تلتهب والشهباء الكتيبة من لون الحديد ○

خليفة الله منهم في رعيته يهدي به الله بعد الفتنة البشرا
به جلا الفتنة العميا فانكشفت كما جلا الصبح عنه الليل فانسفرا
لو انني كنت ذا نفسين ان هلكت احداهما كانت الاخرى لمن غبرا
اذا لجئت على ما كان من وجل وما وجدت جدارا يغلب القدرا
كل امرئ آمن للخوف امنه بشر بن مروان والمذعور من ذعرا

ويروى امنه بشر ○

فرع تفرع في الاعياص منصبه والعامرين له العز بن من مضرا

العامران عامر ابو براء ملاعب الاسنة وهو جده من قبل امه قطبة بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب والاخر عامر بن صعصعة ○

معصب برداء الملك يتبعه موج ترى فوقه الرايات والقترا
من كل سلهبة تدمى دوابرها من الوجا وخول تنفض العذرا

السلهبة الطويلة ودوابرها ماخير حوافرها والعذر جمع عذرة وهي شعر العرف ○

والخيل تلقى عتاق النخل معجلة لا يا تبين بها التحجيل والغررا

يريد انها تلقيها من التعب لغير تمام تلقيها ملطا والمليط الا شعر عليه فلا

تكاد تبين او تضاحكها ٥

جواثم رق عنها الطير اردية كغرقئ البيض كنت تحتها الشعرا

اردية يعني اسلاؤها التي هي قبلها شبهها في رقتها بغرقئ البيض والغرقئ
القشر الرقيق دون القشر الغليظ ٥

شقائقا من جياد غير مفرقة كما شققت من العرضية الطررا

شقائقها اولادها شقت منها كما يشق من الثوب حاشيته والعرضية
ثياب معروفة وطرته حاشيته ٥

يزين الارض بشرا ان يسير بها ولا يشد اليه المحرم النظرا

وقال الفرزدق يرثي محمد بن يوسف
ومحمد بن الحجاج بن يوسف وماتا في جمعة واحدة ٥

لئن صبر الحجاج ما من مصيبة تكون لمرزوء اجل واوجعا

المرزوء المصاب والرزية المصيبة ٥

من المصطفى والمصطفى من نفاته خليليه اذ بانا جميعا فودعا
ولو رزئت مثليهما هضبة الحمى لاصبح ما وارت من الارض بلقعا

الهضبة الجبل يقول لو حلت مصيبته بالجبل لاجتث عن الارض حتى يصير
موضعه قفرا بلقعا ٥

جناحا عتيق فارقاه كلاهما ولو كسرا من غيره لتضعضعا
وكانا وكان الموت للناس نهبة سنانا وسيفا يقطر السم منقعا

النهبة الغاية والمنتهى ٥

فلا يوم الا يوم موت خليفة على الناس من يوميهما كان افجعا

يقول عم موتهما الناس وكان فضلهما اوسع واعم من موتهما ٥

وفضلاهما مما بعد كلاهما على الناس من يوميهما كان اوسعا

يقول كان فضلهما اوسع واعم للناس من يوميهما ٥

فلا صبر الا دون صبر على الذي رزئت على يوم من الناس اشنعا

يقول لا صبر على يوم من الناس اشنع الا دون صبر الذي رزيته ابنك وابن امك ٥

بلغ العرض

على

على ابنك وابن الام اذ ادركتهما المنايا وقد افنين عادا وتبعا
ولو ان يومي جمعتيه تتابعا على جبل امسى حطاما مصرعا
ولم يكن الحجاج الا على الذي هو الدين او فقد الامام ليجزعا
وما راع منعيا له من اخ له ولا ابن من الاقوام مثلاهما معا
فان يك امسى فارقته نواهما فكل امرئ من غصة قد تجرعا
فليت البريدين اللذين تتابعا بما اخبرا ذاقا الذعاف المسلعا
الا سلت الله ابن سلمى كما نعى نعيا تجلى غمه حين اقلعا

ابن سلمى الرسول الذي جاء بنعي احدهما سلته الله اسنا صلة الله ٥

فلا رزء الا الدين اعظم منهما غداة دعا ناعيهما ثم اسمعا
علانية ان الشهابين فارقا مكانيهما والصم اصبحن خشعا
على خير منعيين الا خليفة واولاه بالمجد الذي كان ارفعا
سميي رسول الله سماهما به اب لم يكن عند المصيبات اخضعا
اب كان للحجاج لم ير مثله ابا كان ابنى للمعالي وانفعا
وقائلة ليت القيامة ارسلت علينا ولم يجزوا البريد المقزعا

المقزع المخفف المشمر ٥

الينا بمختوم عليها موجلا ليبلغناها عاش في الناس اجدعا

المختوم الصحيفة التي فيها نعيهما ٥

نعى فتيينا للطعان وللقرى وعدلين كانا للحكومة مقنعا
خيارين كانا يمنعان ذمارنا ومعقل من يبكي اذا الروع افزعا
فعيني ما الموتى سواء بكاهم فبالدم ان انزفتما الماء فادمعا
وما لكما الا تبكيان وقد بكى من الحزن الهضب الذي قد تقلعا
مآتم لابني يوسف تلتقي لها نوائح تنعى واري الزند اروعا
نعت خير شبان الرجال وخيرهم به الشيب من اكنافه قد تلفعا
اخا كان اجزى ابشر الارض كلها واجزى ابنه امر العراقين اجمعا

ابشر الارض يعني اليمن يسراها ٥

وقد راع للحجاج ناعيهما معاً صبوراً على الميت الكريم مفجّعا
ويوم ترى جوزاؤه من ظلامه ترى الطير قبل الوقيعة وُقّعا
لينظرن ما تقضي الأسنة بينهم وكل حسام غمده قد تسعسعا

تسعسع أخلق ودثر ٥

جعلت لعافيها بكل كريهة جموعاً إلى القتلى معاً فأو مشبعا

يقول شبعت حتى عافته قال الحرمازي معاً فأتعفوه وتشبع منه وتعفوه تأتيه ٥

وجائحة فوق الرماح نسورها صرعت لعافيها الكمي المقنعا

أي كتيبة جائحة نسورها فوق الرماح ٥

بهندية بيض إذا ما تناولت مكان الصدى من رأس عاص تجعجعا
وقد كنت ضرّاباً بها يا ابن يوسف جماجم من عادى الإمام وشيّعا

أي فرّق وقطّع ٥

جماجم قوم ناكثين جرى بهم إلى الغي إبليس النفاق وأوضعا

إبليس النفاق أراد ابن الأشعث ٥

وقال الفرزدق يمدح عمر بن هبيرة الفزاري

لقد علمت وعلم المرء أصدقه من عنده بالذي قد قاله الخبر
أن ليس يجزي أمر المشرقين معاً بعد ابن يوسف إلا حية ذكر
بل سوف يكفيكها باز تغلّبها له التقت بالسعود الشمس والقمر

تغلّبها غلب عليها ٥

فجاء بينهما نجم إذا اجتمعا يشفى به القرح والأحداث تختبر
أغرّ يستمطر الهلاك نائله في راحتيه الدم المعبوط والمطر

المعبوط الطري والعبيط من هذا الذي ينحر عن غير علة ٥

فأصبحا قد أمات الله داءهما وقوّم الدر من مضر بهما عمر
حتى استقامت رؤوس كان يحملها أجساد قوم وفي أعناقهم صعر

الصعر الميل وأصله الكبر ٥

إن لآل عدي أثلة فلقت صفاة ذبيان لا تدنو لها الشجر

أراد عدي بن فزارة لا تدنو لها الشجر لا تدانيها ولا تقاربها ٥

منها الثرى وحصى قيس إذا حسبت والضاربون إذا ما اغرورق البصر

اغرورقت امتلأت من الدموع قبل أن تفيض ٥

فلا يكذّبنّ من ذبيان فاخرها إذا القبائل عدّت مجدها الكبر

يقول إذا القبائل الكبر عدّت مجدها ٥

أبى لها أن تدانيها إذا افتخرت عند المكارم والأحساب تبتدر
إن لآل عدي في أرومتهم بيتين قد رفعت مجداً بهما مضر
بيت لآل سكين طال في عظم وآل بدر هما كانا إذا افتخروا

ويروى بيتا بالنصب وسكين بن ثمعية جد عمر بن هبيرة ٥

بيتين تقعد قيس في ظلالهما حيث التقى عند ركن القبلة البشر
اسمع ثنائي فإني لست ممتدحاً إلا امرءاً من يديه الخير ينتظر
وأنت ذاك الذي ترجى نوافله عند الشتاء إذا ما أدخل الحجر

يريد إذا دانوا بعض البيوت من بعض من شدة البرد ٥

وكم نماك من الآباء من ملك به إذا بان كان الورد والصدر
يا ابني سكين إذا مدّت حبالهما حبلين ما فيهما ضعف ولا قصر
حبلين طالا حبال الناس قد بلغا حيث انتهى من سماء الناظر النظر
يا ابن الكرام بني ذبيان إن يداً علي خبيئة للدهر تدّخر
أنت رجائي بأرضي إنني فرق من واسط والذي نلقاه ننتظر

يقال أنت الذي أنتظر فهو يا ابني في أرضي ولا أخرج إلى واسط خوف حمّاها ولكنني بالبصرة ٥

وما فرقت وقد كانت محاضرنا منها قريباً حذاري وردها هجر

وردها حمّاها والورد الحمى ٥

أسل زياداً ألم ترجع رواحلنا ونخل أفّان مني بعده نظر

زياد بن الربيع الحارثي كان على البحرين وأفّان قرية بالقطيف للأزد وعبد القيس

وهجر لأخلاط من العرب الأزد وغيرهم ٥ يقول فقد كانت القطيف
مني بقدر ما بين كهذا البصر فلم آتها ولم امتن منها فما فرقها فرقي من واسطٍ ٥
وقال الفرزدق يهجو عمرو بن هبيرة هذا الممدوح

أنا ابن خندف والحامي حقيقتها قد جعلوا في يدي الشمس والقمرا
ولو نفرت بقيس لاحتفزتهم إلى تميم تقود الخيل والعكرا

العكر الإبل الكثيرة والخيل الكثيرة ٥

وفيهم ما أتى ألف فوارسهم وجرشف كجشاء الليل إذ زخرا

ويروى كزهاء الليل والجرشف الرجالة والجرشف الجراد وما أشبهه
شبههم به لكثرتهم وجشاء الليل ارتفاع ظلمته وكذلك زهاؤه ويقال
القوم زهاء ألف وزهاء ألف ٥

كانوا إذا التميم لقمة ذهبت في ذي بلاعيم لهام إذا فغرا

البلاعيم المسترط واحدها بلعوم واللهام الذي يلهم كل شيء ٥ وفغر فتح فاه ٥

بأن تميم وهم في بعض أوعية من بطنه قد تغشاهم وما شعرا
يا أيها النابح العاوي لشقوته إلي أخبرك عما تجهل الخبرا
بأن حيات قيس إذ دلفت بها حيات ماء ستلقى الحية الذكرا
أصم لا تقرب الحيات هضبته وليس حي له عاشٍ يرى أثرا

ويروى وليس حي بها تلقى له أثرا يريد أن هضبته لا تقرب ولا يرى بها أثر أحد ٥

يا قيس عيلان إني كنت قلت لكم يا قيس عيلان أن لا تسرعوا الضجرا
إني متى أهج قوما لا أدع لهم سمعا إذا استمعوا صوتي ولا بصرا
يا غطفان دعي من رعي مهناة تعدي الصحاح إذا ما عرها انتشرا

المهناة الإبل الجربة المهنوءة بالقطران ٥ والعر الجرب يقول فإياكم
والتعرض لي فإني أعركم كما تعدي الصحاح الجربى ٥

لا يبرئ القطران المحض ناشرها إذا تصعد في الأعناق واستعرا
لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها إلي لام ذوو أحلامهم عمرا
مما تشجع مني حين ججح بي من بين مغربها والقرن إذ فطرا

يقال ججح بالشيء وججح به إذا ازدجره وقرن الشمس مطلعها ومشرقها وفطوره
طلوعه يقول ججح بي من بين الخلق أجمعين ٥

إن تمنع التمر من زاد ان ما برنا فلست مانع جل الحي من هجرا

ويروى عظم التمر من هجرا ٥

قد كنت أنذرتكم جربى إذا استعرت نيرانها هي نار تقذف الشررا
جهرا فإنك ممتار ومبتعث إلى فزارة عيرا تحمل الكمرا
تبادرت عجزهم ختما مناخرها وذو الوعاء إذا ما أخر فابتدرا

بنو فزارة كانوا يرمون بأكل أيور الحمير ونكاح الإبل ٥

ترى فزارة إذ ألقت غرائرها ختم الأنوف إذا ما احتشوها انتشرا
إن الفزاري لا يشفيه من قرم أطايب العير حتى ينهش الذكرا
إن الفزاري لو يعمى فيطعمه أير الحمار طبيب أبرأ البصرا
لو أنها ضربت في القبر ميتها بنو فزارة بالجردان لانتشرا
لو أنها منعت منه وقد طبخت أم الفزاري أير العير لانتحرا

انتحر قتل نفسه ٥

أخالهم حسبوا جردان عيرهم بعض التي كان موسى اختارها البقرا

يعني قوله اضربوه ببعضها ٥

صفر أنابيبها الأموات لو ضربوا ببعضها حجرا افنوا به الحجرا
لما أتوه بما في القدر أنكره واسترجع الضيف لما أبصر الكمرا

ويروى أبصر القمرا يقول حين أضاء له القمر رأى ما في القدر من الكمر ٥

يقول لما رأى ما في إنائهم لله ضيف الفزاريين ما انتظرا
جوفا حناجرها كانت لضيفهم إذا أناخ قرى لا تنبت الشعرا
قبحا لناركم والقدر إن نصبت على الأثافي وضوء الصبح قد جشرا
لو كان يعلم ما أنتم مجاوركم لما أناخ إلى أحفاشكم سحرا

الأحفاش البيوت الصغار واحدها حفش ٥

كأن أفواه قيس الحمر إذ جشأت بها القدور إذا جوفانها فغرا

افواه عجز بنى ذكوان اذ كشرت عن كل افلح ماكول فقد انكسرا

شبه فتح الفيش لجاليله حين نلى بافواه عجايزهم الدرد التى تكشر عن فلج

اذا فزاربة اهدت بجارتها فالت ولبدتها فاستسمع الخبرا

عن ذى انابك ان القدر انكرها معز زمان اذا اما علتها هدرا

صح وقد فنيا

اذا العجوز نسابيها ودردتها ادارت بينها الكمرا

ويروى ارادت تقول اذا هى ارادت ان تمضع ادارته فى فيها شبه الكمرة

فى عظمها بالنيب من الابل والدرد قبل ان تنبت الاسنان

لم تستطعها ولكن سوف تعجمها بدردتها وتستسقى بها المطرا

ان الضجاج لكم شوم وان لكم عندى نواقر صما تفلق الحجرا تمت

قال ابن حبيب هذا البيت لا نرويه نحن ليس هو فى رواية المفضل

وقال الفرزدق فى ايوب الضبى وكان اسحق اخوه على

الفساق شبيها بالمحتسب فقال له مالك بن مسمع قد اجلتك فيه ثلاثا

فلا يفوتنك يعنى فى الفرزدق فكتب اضبارة من كتب ودفعها الى قوم قال

تنكروا للفرزدق واذهبوا اليه فى منزل شبيع الطهوى واظهروا انكم

جيتم من سجستان فخرج اليهم الفرزدق وتوارى ايوب فلما ابطوا عليه وجعل

الفرزدق يقرا الكتب ويطلب منهم الهدايا فجا ايوب فدخل عليه

فاخذه فذهب به الى مالك فقال فى ذلك الفرزدق

ايوب انى لا اخالك تمترى فى ان تكون حبيبة للقايد

ولذاك امك فى كناسة دارهم حتى استترت من التراب اللابد

ان التى جرحت قفاك بيظرها فى الحى ليس حبيبها بالماجد

ان كان راسك جاحبين من حرث وصليف اذنيك من مكان واحد

فلقد جمعت على ذراعك بعد ما خطت لافضل منك عظم الساعد تمت

وقال الفرزدق لامراته ظبية بنت العجاج المجاشعى

وقالت له ليس لك ولد وان مت ورثك قومك فقال

تقول اراه واحدا طاح اهله يومله فى الوارثين الاباعد

ح الجوارد

فانى عسى ان تبصريني كانما بنى جوالى الاسود اللوابد

فان تميما قبل ان يلد الحصى اقام زمانا وهو فى الناس واحد تمت

وقال ايضا

كل بنى السوداء قد فر فرة فلم تبق الا فرة ابن اسيد خالد

يعنى خالد بن اسيد

فضحتم قريشا بالفرار وانتم قمدون سودان طوال السواعد

هذا خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابى العيص بن امية وكان فر من الخوارج

نكتب عبد الملك بن مروان فضحتم امير المومنين بالفرار وقد كان قبله اخوه عبد

العزيز فر من شبيب حتى اخذ امراته بنت المنذر بن الجارود ايام قطرى وقد كان

فر اخوه امية قبل ذلك ايضا وكانت خيله موسومة بافخاذها عدة فاستنقذ

منها شى فاتى بها الحجاج بن يوسف فلما استعرضها نظر باسمائها فراها عدة

فوسم نجتها للفرار ثم ردها على عبد العزيز

وقال الفرزدق

بن العاص بن سعيد بن العاص

الا من مبلغ عنى زيادا بانى قد لجات الى سعيد

بن ابيه

وانى قد فررت اليه منكم الى ذى المجد والحسب التليد

بنفر
بنفر

فرارا من شتيم الوجه ورد بنفر الاسد خوفا بالوعيد تمت

وقال ايضا

الا ايها الناهى عن الورد ناقتى وراكبها سدد بيمينك للرشد

فاى ابادى الورد فيه التى اتقت تخاف علينا ان تخلق بالورد

اراد الورد بن الاشهب الحنفى وامه بنت عباش بن الزبرقان

بن بدر السعدى وام عياش هنيدة بنت صعصعة بن ناجية

عمة الفرزدق

اكف ابن ليلى ام يد عامرية ام الفاضلات الناس ايدى بنى سعد تمت

وقال الفرزدق يمدح يزيد بن عبد الملك

تزوّد منها نظرة لم تدع له فؤادا ولم تشعر بما قد تزوّدا
فلم أر مقتولا ولم أر قاتلا بغير سلاح مثلها حين أقصدا
فإلا تفادى أو تدنه فلا أرى لها طالبا إلا الحسام المهنّدا
كأنّ السيوف المشرفيّة في البرى إذا الليل عن أعناقهنّ تقدّدا

شبّه أعناق الإبل في مضائها بالسيوف إذا انجاب عنها الليل بعد سيرها وتعبها قال سعدان رجع إلى صفة الإبل من غير أن يذكرها وهو يفعل هذا كثيرا يضمر الشيء فيستأنفه وقال سعدان شبّهها بالسيوف لامتدادها لا لبن نقصها ٥

حراجيج بين العوهجيّ وداعر تجرّ جوافيها السريح المقدّدا

الحراجيج الضوامر واحدها حرجوج والعوهجيّ وداعر فحلان والسريح النعال ٥

طوالب حاجات بركبان شقّة تخضّ خدارياً من الليل أسودا

سعدان خداريا شديد السواد وقيل خداري لأنّ الناس يتخدّرون فيه فلا يظهرون ٥

وما ترك الأيام والسنة التي تعرّقنا باهل السنام المصعّدا
لنا والمواشي باليتامى يقدنهم إلى ظلّ قد رحشها حين أوقدا

ويروى لنا واليتامى من مواشن ويروى بالى كل نار ٥ المواشي أزاد الأرامل يمشين بأولادهنّ إلى طعام الفرزدق والحش الابقال دون ٥

أخو شتوات يرفع النار للقرى إذا كعم الكلب اللئيم وأخمدا

الكعام أن يلجمه بعود يعرضه في فيه ثم يشدّه إلى قفاه لئلا ينبح فيدلّ عليه الضيف ٥

ورثت ابن حرب وابن مروان والذي به نصر الله النبيّ محمّدا

يعني عثمان بن عفان ٥

ترى الوحش يستحيينه إذ عرفنه له فوق أركان الجراثيم سجّدا

أي تهابه البهائم فضلا عن الناس لجلالته وهيبته يقول من لا يعقل يهابه مثل قوله ترى الوحش تستحيينه والأرض إذ غدا له مشرقا شرقيّة ومغاربه

أبا طيّب كفّيك الكثير نداهما وإعطاؤك المعروف أن تتشدّدا

ويروى كفّيك الكثير ٥ وقوله أن تتشدّدا أن تبخل ومنه قول الله وهو أعلم وإنّه لحبّ الخير لشديد أي لبخيل ٥

لحقن دم أو ثروة من عطيّة تكون حيا من حلّ غورا وأنجدا
ولو صاحبته الأنبياء ذوو النهى رأوه مع الملك العظيم المسوّدا
وما سال في واد كأودية له دفعن معا في بحره حين أزبدا
وبحر أبي سفيان وابنيه يلتقي لهنّ إذا يعلو الحصين المشيّدا

يزيد الحصن الحصين ٥ سعدان قال بحر أبي سفيان دفع في بحره أيضا وبحر ابنيه معوية ويزيد ٥ وروى سعدان هذا البيت ٥

رأيت من الأنعام في حافتيهما بهائم قد كنّ الغثاء المنضّدا
فلا أمّ إلا أمّ عيسى علمتها كأمّك خير الأمّهات وأمجدا

وإن عدّت الآباء كنت ابن خيرهم وأملاكها الأولين في المجد أزندا

ابن مريم

وقال الفرزدق لأسد بن عبد الله القسري ٥

وأرعن جرّار إذا ما تطلّقت كتائبه خرّت له الجنّ سجّدا

الأرعن الجيش الضخم شبّهه بالرعن وهو الجبل ورعن الجبل أنفه وأوّله والجرّار الكثير ولا يقال لأقلّ من ألف جرّار وجرّار وأربعة أربعة قتادة بن مسلمة الحنفيّ وهذيل بن هبيرة التغلبيّ والحوفزان بن شريك الشيبانيّ ولست أحفظ الرابع وأظنّه أبجر بن جابر العجليّ ٥

له كوكب تعشى به الشمس واضح ترى فيه أبناء المنيّة زوّدا
يقود أبو الأشبال زيعان خيله بدار المنايا بادئات وعوّدا
على كلّ مذعان السرى غير محجم تقاد إلى الأعداء مثنى وموحدا

المحجم البطيء ٥ أبو عمرو على كلّ مذعان السرى ومفلص ٥

وقال الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك ويعتذر إليه من هجاية المبارك ويذكر خالد بن عبد الله ويمدحه ٥

إن أستطع منك الدنو فإنني سأدنو بأشلاء الأسير المقيد

الأشلاء جمع شلو وهو بقية اللحم ۝

إلى خير أهل الأرض من يستغث به يكن مثل من مرت له طير أسعد

ولو أنني أستطيع شيئاً سعيته إليك وأعناق الهدي المقلد

بنو تميم يثقلون الهدي ۝

خليفة أهل الأرض أصبح ضوءه به كان يهدي للهدى كل مهتد

فإن أمير المؤمنين محيطة يداه بأهل الأرض من كل مرصد

فلست أخاف الناس ما دمت سالماً ولو أجلب الساعي علي بحسدي

سيأبى أمير المؤمنين بعدله على الناس أن أخشى يد المتهدد

وكيف أخاف الناس والله قابض على الناس والسبعين في راحة اليد

السبعان السموات والأرض يقول يد الله فوق أيدي الناس والسموات والأرض في يد الله ۝

ولا ظلم ما دام الخليفة قائماً هشام وما عن أهله من مشرد

فهل يا بني مروان تشفى صدوركم بأيمان صبر باديات وعود

فلا رفعت إن كنت قلت الذي رووا على ردائي حين ألبسه يدي

يعتذر من هجائه للمبارك وإنما كان هجاه الموج على لسان الفرزدق ۝

ونحن قيام حيث كانت وطاءة لرجل خليل الله من خير محتد

أراد وطأة على وزن فعلة فحرك للحاجة كما قالوا صخرة بني صخرة قال الجرمازي

وطأة أراد مقام إبرهيم أي حلفت بهذه الأيمان ونحن قيام عند المقام ۝

فلا تتركوا عذري المضي بيانه ولا تجعلوني في الركية كالردي

وكيف أسب النهر لله بعدما نرى من دفاع من الماء مزبد

إلى كل أرض قاد دجلة خالد إليها وكانت قبله لم تقود

ونبلة ليل قد رفعت سناها بأكلة للثاقب المتوقد

مد سناها ها هنا جعله شرفاً فمده وقوله نبلة ليل أراد أنها أشد الليالي برداً وظلمة ۝ والأكلة النار والثاقب الحطب الذي يثقب ضوءها ۝

ودهماء مغضاب على اللحم نبهت عيوناً عن الأضياف ليست برقد

الدهماء القدر وغضبها شدة غليانها وطبخها له والعيون يعني نفسه وأهله ۝

إذا أطعمت أم الهشيمة أرزمت كما أرزمت أم الحوار المجلد

الهشيمة الشجرة اليابسة وأمهات الشجر ضخامها وإرزامها شدة غليانها ۝

إذا ما سددنا بالهشيم فروجها رأى كل سار ضوءها غير محمد

وسار فتلت الجوع عنه بضربة أتانا طروقاً بالحسام المهند

على ساق مقحاد جعلنا عشاءه شطائب من جر السنام المسرهد

الفحدة أصل السنام والمقحاد العظيمة السنام وعن بكة السنام فخذه وجانباه شطاه وأعلاه عرعرته والمسرهد المنتهي سمناً والشطائب المشرج طولاً ۝

وطارق ليل قد أتاني وساقه إلى سنا ناري وكلب معود

أضمر للكلب فعلاً أراد نباح كلب معود كما قال

تراه كأن الله يجدع أنفه وعينيه إن مولاه ثاب له وفر

أراد يجدع أنفه ويفقأ عينيه لأن العين لا تجدع ۝ وروى الجرمازي

وكلب معود وقال لا يتبع الأعراب مثل هذا فإنهم إذا قالوا مثل هذا

كفوا أو وقفوا عليه ۝

ومستنبح أوقدت ناري لصوته بلا قمر يسري ولا ضوء فرقد

ونار رفعناها لمن يبتغي القرى على مشرف فوق الجراثيم موقد

موقد مرتفع أو قد بطنه عظم ۝

وقال الفرزدق أيضاً

بطاطي جذب اليوم أنف ابن زهدم إذا ما عد فيه اعتراض عن القصد

وقال أيضاً

ألا إن اللئام بني كليب شرار الناس من حضر وباد

قبيلة تقاعس في المخازي على أطناب مكربة العماد

المكربة الضيقة أراد أن بيوتهم قصار الأعمدة صغار ۝

بلغ عرضا

بأرباق الحمير مقودوها وما يدرون ما قود الجياد

وقال الفرزدق ليزيد بن عبد الملك

كن كيوسف لما كاد إخوته سل الضغائن حتى مات الحقد
وكيف ترمي بقوس لا توترها إذا الملوك رموا واستهدف النضد

يريد إنما الرجل بإخوته وناهضته فإذا استفسدهم لم يكن له من يصول به
والنضد الهدف واستهدافه ارتفاعه ٥

ألا ترى لهم في ملكهم علما ولا ترى علما إلا له سند

وقال واختصمت بنو فقيم وبنو العنبر في ماء لهم فارتفعوا إلى المدينة
فقضى لبني العنبر ثم ركبت بنو فقيم ببرام فاشتروها معهم في طريقهم فقال الفرزدق

أب الوفد وفد بني فقيم بألأم ما تؤوب به الوفود
أتونا بالقدور معدلبها وصار الجد للجد السعيد

الجد البخت ٥

وشاهدت الوفود بنو فقيم بالجرد إذ نقسمت الجدود

بنو فقيم نعاب بالجرد في الأبدي والجرد نفض البعير يده ٥

وقال الفرزدق يرثي أباه

نعم أبو الأضياف في المحل غالب إذا لبس الغادي يديه من البرد
وما كان وقافا على الضيف مجمعا إذا جاءه يوما ولا كابي الزند

يقال كبا الزند وأصلد إذا لم يور ٥

وكان إذا ما أصدرته مكارم وساور أخرى غير مجتنح الورد

يقول كان إذا صدر عن مكارم ورد مكارم غير مايل إلى غيرها ٥

وقال الفرزدق

طرقت نوار معرسي دوية نزلا بحيث تقيل عفر الأبد

المعرسين أراد نفسه وجمله والعفر من الظباء التي تسكن الحزونة وهي
أسمجها ألوانا والأبد الوحش واحدها آبد ٥

نزلت بملقية الجران وهاجد والصبح منصدع كلون المسند

جرانها باطن عنقها والمسند ضرب من الثياب يقال لها الإسناد ٥ والهاجد النائم ٥

حرف ومنخرق القميص هوى به سكر النعاس فخر غير موسد
وكأنما نزلت بنا عطارة برياض ملتف حدائقه ندي

وقال الفرزدق

إذا تقاعس صعب في خزامته أو أن تعرض في خيشومه صيد
رضناه حتى يرد القسر أوله كما استمر بكف الفاتل المسد
فلا تكونن كمن تغدو ابن زنها أولاد أخرى ولا يبقى لها ولد
إن تجمعوا أمركم تصلح خلافتكم وفي الجماعة ما يستمسك العمد

وقال أيضا

إليك حملت الأمر ثم جمعته إليك وأشلاء الطريد المشرد

الطريد هو نفسه والشلية البقية يعني شلو نفسه وهو بقية بدنه ٥

وموضع خمس خففه كنت سادسا لهن وقد جاز الغدو لمغتدي

موضع خمس يعني موقع ركبتيها وثفنتيها وكركرتها يقول وأنا موضع السادس ٥

أنيخت إذا انشق العمود كأنما بنا بقية من طيلسان ومجسد

شبه طرائق بقايا الليل مع حمرة الفجر بطيلسان قرن معه ثوب
مصبوغ بالزعفران والمجسد المصبوغ بالزعفران والجساد الزعفران ٥

ولم يتوسد غير ألواح ساعد وجنب أتشتمن يا بني ركبة البد

البابنان المرفقان لتفرجهما عن الإبطين ٥

حلفت برب الراقصات إلى منى خفافا وأعناق الهدي المقلد
لقد ظلمت أبناءكم غير ظالم ولا الهوان في القبور مقود

يعني نفسه ٥

وإني وإياكم ومن في حبالكم كمن حبله في رأس نيق معرد
إذا ذكرته العين يوما تحدرت على الخد أمثال الجمان المفرد
أجدوا على سير النهار وليله فلن تدركوا حاجاتكم بالتفرد

وقال أيضا

إنّ المصيبة ابن هيم مصرعه هدّ الجبال وكاد الركن ينفرد
بدر النهار وشمس الارض ندفنه وفي الصدور حزازٌ حرّه يقد

الظلام

اني رأيت بني مروان غرّتكم والمطعمين اذا ما غيرهم مجدوا
المجد القليل الخير يقال مجد يمجد مجدا ٥
والسابقين اذا مدّت مواطنهم والرافدين اذا ما قلّت الرفد
والعاطفين على المولى حلومهم والامجدين فمن جاراهم مجدوا
يقال ماجدني فمجدته اذا سبقته الى المجد ٥

وقال ايضا يهجوا بني نهشل ع
لعمري لئن قلّ الحصى في بيوتكم بني نهشل ما لومكم بقليل
الحصى العدد ٥
وان كنتم نوكى فما امهاتكم بزهر وما آباؤكم بفحول
أثور بن ثور انني قد وجدتكم عبيد العصا من مسبع ونقيل
ثور الاول المهجو والثاني رجل ٥ وعبيد العصا الاجراء الرعاة
والمسبع الدعي والنقيل المنتقل من حي الى حي ٥
فصبرا اخا جحناء انك ذائق كما ذاق منا قبلك ابن وثيل
يهجوا بهذا الشعر الاشهب بن رميلة وجحناء اخو الاشهب بن رميلة
وكانوا ثلثة اخوة جحناء والاشهب وزباب وامهم رميلة وابوهم
ثور ٥ وابن وثيل اراد سحيم بن وثيل الرياحي الذي عاقره غالب ٥
وحق لمن امست رميلة امه بشدّ عليها اللوم كل سبيل

وقال لابرهيم بن عربي الكناني وكان على اليمامة
وكان وفد بناس الى هشام فيهم صخر بن جبناء الحدي بن ربيعة بن حنظلة
هو ابرهيم بن عبد الرحمن بن نافع بن عربي وعربي جده ٥
نبئت ابرهيم والرمل دونه شقائقه مبطوحة وخمائله
الشقائق جمع شقيقة وهو الجدد بين الرملتين والمبطوحة الموصولة
والخمائل من الرمل ما انبت الشجر ٥

تنفي رجالا لم يكن والدهم انبحت الى ابواب ملك رواحله
حملت الى خير البرية شرّهم وما طن خير الناس انك فاعله
وكان يرى ان لن يجيء بمقرف وانت امين للامام وعامله
كست ام صخر فاه من غمق استها أذى من ملاقيها على من يواكله
الغمق اللثق يقال ارض غمقة اذا كانت كثيرة اللثق والندى
والملاقي المهبل بعينه موضع مخرج الولد ٥
غدانية لو يعدل النيل مزبدا لفرج استها لم يبقه الدهر ناسله
غدانية من بني غدانة بن يربوع ٥
وكل طعام مس صخر اناؤه خبيث اذا عادت اليه انامله

وقال الفرزدق لرجل من اهل الشام يقال له عبد بن
ابي سود وكان ابرهيم بن عربي بعثه على ماء الغرابة وكان يلقب
غراب البين لسواده فاغضب الفرزدق فقال الفرزدق ٥
لو كنت مرّيا لاوفيت بالذي زعمت غداة الدو انك فاعله
اذا قيل مرّي ابت شيمة له ومجلو لك من لونه لا يزايله
الشيمة الطبيعة والمجلو لك السواد ٥
ألست ابن نوبي لنوبية فست على ابره والليل داج غياطله
فلو كان ابرهيم يعلم علمه وما غال من مال الملوك غوائله
لاصبح كرسوع الغراب مقنعا بسربا له قد رابته انامله
الكرسوع مما يلي الخنصر والكوع مما يلي الابهام ٥
يبيع له ماء الغرابة كهمس بزاد اخي القيظ الظماء رواحله
كهمس بن عفاق النهشلي ٥
فويل لركبان الغرابة منكما اذا بارح الجوزاء فارت مراجله
اذا طلعت الجوزاء واشتد الحر لم يبق الناس الا بجعل ٥

وقال فيه ايضا
ألم تر كرسوع الغراب وما وأت مواعيده عادت ضلالا وباطلا

ولو كان مرّيًا لأصبح قوله وفيًّا على ما كان سدّد الحبا بلا
وسوف يرى من القوافي إذا غدت عليه بأمثال تشبّ المقاولا تمت
المقول الملك وإنما سمّي المقول لأنه إذا قال لم يردّ قوله ٥

وقال الفرزدق أيضًا

بني جارم هلّا نهيتم سفيهكم والشرّ جان غير مغني الجرائم
جارم بن مالك بن سعد بن ضبّة وكان اسم جارم تيم الله فسمّي
جارمًا لكثرة جرائمه على أهله ٥ قومه ٥
عميرًا ذا العين التي كاست أمه زوى أعوجيّ نصفها بالمحاجم
أراد عمران بن الحارث وكان أحول كان عينه زواها حجّام
والأعوجي من بني الأعوج من بني سعد بن زيد مناة بن يزيد كان
عينه زواها حجّام مصلحتي زواها ٥
بني جارم هل تعلمون ثلاثة على الأرض شرًّا منكم آل جارم
فلولا بنو سعد بن ضبّة لم أبل بني جارم فيكم ملامة لائم

وقال ليزيد بن المهلّب وكان الحجّاج استعمله
على خراسان فعزله واستعمل مكانه قتيبة بن مسلم الباهلي ٥

بكت جزعًا مرو وأخراسان إذ رأت بها باهليًّا بعد آل المهلّب تمت
مرو وأخراسان مرو رود ومرو الشاهجان ٥
تبدّلت الظربى القصار أنوفها بكل فنيق يرتدي السيف مصعب
الظربى جماعة ظربان وهو دويبة دون الكلب منتن الريح ٥
والفنيق الفحل يُفنق للضراب فلا يركب يعني ظهره ٥
أغرّ كأن البدر تحت ثيابه كريم إلى الأم الكريمة والأب
فأصبح ردّ الله زين قصورها إليها وروح المستغيث المثوّب تمت
يقول ردّ الله إلى خراسان نورها لما رجع عليها يزيد بن المهلّب
وكان سليمان بن عبد الملك ردّه إلى خراسان بعد قتل قتيبة
والمثوّب الداعي المستغيث مرة بعد مرة ٥

فوارس ضرّابون والخيل تتّقي عليها عبيط الناس بالمتلهّب
العبيط ما اعتبطته بحوافرها فأثارته من الغبار ويروى
عبيط من دم متصبّب ٥
إذا جلسوا زان الندي جلوسهم ولبسوا بحماشن على الناس أكلب تمت

وقال فيه أيضًا

أبا خالد بادت خراسان بعدكم وقال ذوو الحاجات أين يزيد
فلا مُطر المروان بعدك قطرة ولا ابتلّ بالمروين بعدك عود تمت

وقال أيضًا

لقد عضّت أيام بني فقيم على أنامل الصغر الجسود
وما نهضت فقيم للمعالي يزيد في الفخار ولا عديد

وقال لبلال بن أحوز المازني أحد بني مازن تمت
بن مالك بن عمرو بن تميم وكان مسلمة وجّهه في أثر آل المهلّب
فلحقهم بقندابيل فقتل الرجال وجاء بالذرية ٥

لعمري لقد قاد ابن أحوز قودة بها ذلّ للإسلام كل طريق
ثنيت ذكور الخيل من أهل واسط وكل مقدّاة الرهان سبوق
جوافي يحذن الحصى بدكا بها إذا أصبح الداعي كلاب سلوق
جعلنا بقندابيل بين رؤوسهم وأجسادهم شهبًا ذات حروق
يقول تركوا أجسادهم بقندابيل وحملوا رؤوسهم إلى الشام
ويروى خوفًا ذات ٥
بكل مضيء كالهلال وقحمة لها غبية من عارض وبروق
الغبية السحاب يمطر ساعة ويسكن ٥
وشهبًا قادتها صناديد فتنة تطحنا فاستغبر ذات فتوق تمت

هذا حديث زبّاب

قال وكان من حديث زبّاب بن رميلة وهي أمّه وكانت أمة لخالد بن مالك
بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل مولدة بن عمرو أنها من سبايا العرب

فسـاماها ثور بن ابي حارثة بن عبد المنذر بن نهشل وكان معها في ابله فولدت له زبابا وحجنا
والاسود والاشهب وسوبطا ويقال حجنا مكان حجنا فكانوا من اشد اخوة في العرب
السنا وايديا وامنعه جانبا وكثرت اموالهم في الاسلام وكانت مساعاة ثور بن رميلة في
الجاهلية حتى كان بعضهم فيها رجلا وكانوا اذا بدى الناس عزم بهم عمد زباب الى قطيفة
له حمرآء فاذا امطر الناس احتاض يعني اتخذ حواضا في جبار الصمان فاخذ هدبها فجعل يعلق
على الشجرة منه اي اني قد سبقت الى هذه فلا يقربنها احد فيلحق ماله فيه حاجة لمطرها فافعل
ذلك نحبرا من الصمان يقال لها ام سالم واحتاض معه فيها ناس من بني قطن بن نهشل وكانت
بنو قطن وبنو زيد بن نهشل وبنو مناف بن دارم حلفآء وكانت الاحجار حلفاء عليهم وهم صخر
وجندل وجرول بنو نهشل ومخربة ايضا كانوا معهم فورد رجل من بني مناف بن دارم
يقال له سمرة بن عوذة ويكنى اباكرشآء بعض حياض زباب فاشرع بعيره فلطم زباب
بعيره فانطلق مغضبا الى من هناك من بني قطن وهم بنو زيد بن ضمرة بن جابر بن قطن واخبرهم
فغضبوا ووقع الشر فاقتتل القوم فضرب زباب بشير بن صبيح بن زيد بن ضمرة وهو ابن
العبسية وامه بنت ابي بن الحمام بن قراد بن مخزوم وهو ابو بذال بعود فسطاط فنظا بن عن
هامته ودق ما تحت الجلد من راسه ولم يسل دما ولم يمت مكانه وبقي حبا

فقال زباب ... قلت له تعسا ابا بذال ... نعلمن والله ما ابالي ... ان لا نؤوب آخر الليالي

ثم تحاجز الحيان وجمع كل واحد منهما لصاحبه فقالت بنو قطن يا بني جندل ويا بني صخر وجرول
قد ضرب صاحبكم صاحبنا هذه الضربة ولا ندري ايموت منها ام يعيش فانصفونا ادفعوا
الينا صاحبه وخذوا صاحبنا فداووه فان صح تسلونا نهب لكم وان كانت الاخرى
فهو قاتلنا فان عفونا عفونا عن حقنا وان اخذنا بقود او دية اخذنا بحقنا فابى القوم
فاقتتلوا يومهم ذاك الى الليل لكن ابي بن اشيم اخا بني جرول وهو سيدهم خرج في حاجة
فلقيه بعض بني قطن فاخذه فاتى به اصحابه فقال نهشل بن حري يا بني نهشل اطيعوني اليوم
واعصوني ابدا قالوا نعم نتبعك قال ان هذا ليس بقاتلكم وانه بري وان قومه حدثن يقاتلكم
فلا يحل لكم دمه فخذوا عليه وخلوا سبيله قالوا انظر رايك فقال نهشل يا ابا اسماء انا لسنا
نبالي من حال بيننا وبين قاتلنا فقتلناه وانك وقومك قاتلتمونا دون حقنا وقد امكننا الله
منك وانت والله في عندنا دما من دم ابن رميلة ووالله لا قتلنك او لتعطين ما لقد قال

حاشية
بدى خرجوا الى البادية

سئلتم قال تجعل لي الله لتنصرفن عني بني جرول جميعا فان لم يطيعوك انصرفت بني هوذة
وبلج بن جرول فان لم يطيعوك انصرفت عني بني اشيم فان لم يطيعوك اتيتنا قال نعم فخلي
سبيله تحت الليل فاتاهم حيث يرى بعضهم بعضا فقال يا بني جرول انصرفوا الا تتقون الله
اتعرضون دون قوم يريدون حقهم فانصرف معه اكثر من سبعين رجلا فلما راى ذلك بنو صخر
وبنو جندل قالوا والله انا لنظلم رهطنا ولا نقاتلهم فتخاذل القوم فلما راى ذلك الاشهب بن
رميلة قال ويلكم افي ضربة عصا تسفكون دماءكم والله ما به من باس فاعطوا قومكم
حقهم فقال ابوه ثور بن رميلة يا بني ذرهم قد علق القيد واودى المفتاح هم قد اخذوا من جمعكم رجلا يرضون به
يعني ابا اسماء ولا يعلم انهم قد خلوا عنه قالوا قد ارسلوه فقال حجنا وزباب والله لتنصرفن
ولنلحقن بغيركم ولا نعطي بايدينا فجعل الاشهب يقول ويلكم اتتركون دار قومكم في ضربة
عصا لم تبلغ شيئا فلم يزل بهم حتى جاءوا بزباب فدفعوه الى بني قطن واخذوا منهم ابا بذال فمات
في تلك الليلة وهو في ايديهم فكتموا ذلك وارسلوا الى عباد بن مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي
والى عوف ومعبد ابني القعقاع بن معبد فعرضوا الدية فقالوا وما بال الدية وصاحبنا حي فقالوا
فان صاحبكم ليس بحي فاحتمل بنو قطن حين اصبحوا اسارا وغبر كثير ثم قالوا لزباب اوصنا بما بدا
لك قال دعوني اصلي قالوا اصل ما شئت فصلى ركعتين خفيفتين جدا ثم انصرف فقال والله ان كنت
الى ربي لذا حاجة ولكن ما منعني ان اصلي اكثر مما صليت الا مخافة ان تروا ان ذهري فرق من
الموت ليضربني منكم رجل شديد الساعد فدفعوه الى خزيمة بن بشير بن ابي بذال فضرب عنقه
ثم دفنوه هم وذلك في الفتنة بعد مقتل عثمان فلما استقام الناس لمعوية قال رجال لابن رميلة
انما قتل اخوك صاحبهم خطا وقد قتلوا اخاك تعمدا فاستعد عليهم فاستعدى عليهم بعد ذلك
مروان بن الحكم هو ونشبة بن مالك بن زهير بن قياد بن سلمى بن جندل وصفرة بن مالك اخو نشبة
فجمعهم مروان بالمدينة فقال بنو قطن قتلنا صاحبهم ولم يكن سلطان فنستعد به فاعطى ابن رميلة
خمسين من الابل مثلثة فقال الاشهب

ما زال يصي العبس حتى سقتها ... خمسين يتبعها ابو بذال

فقال الفرزدق يعيره بنصف الدية وزعم ان اخاه

انما كان عبدا وذي نصف دية الحر

ارفق بنفسك يا مجر بن خالد ... واذكر مقاد اخيك يوم الاول

عزم الهجين على موالي أمه فخصوه من قبل القفا بالمنصل
مروان يعلم إذ يسن دياتكم خمسين أن دياتكم لم تكمل

وقال الفرزدق

دعا دعوة الحبلى زباب وقد رأى بني قطن هزوا القنا فتزعزعا
كأنهم ابتادوا به من بيوتهم خروفا من الشاء الحجازي أبقعا
فلو أن لوما كان منجي أهله لنجى زبابا لومه أن يقطعا
إذا الكفته السيف أم لئيمة وخال رعى الأشوال حتى تسعسعا

الأشوال جماعة شول وهي الإبل التي شولت بألبانها فذهبت والتسعسع الكبر والفناء وأنشد لرؤبة قالت ولم تألو به أن ينفعا يا هند ما أسرع ما تسعسعا

زميلة أو شيما أو عركية دلوك برجليها القعود الموقعا

هؤلاء أمهات نسبه بهن وعركية بلد بناحية البحر وصياد السمك يقال له العركي فنسبه إليها والقعود ما بين ابن لبون إلى الثني والتوقيع آثار الدبر بظهره

عجوزان كان المصدرون إذا رأوا سواديهما فوق البعيرين أوضعا

الإيضاع الرفع في السير يقال أوضعت بعيري إيضاعا ووضعته وضعا

تبيحان حتى تقضبا حاجبيهما فلو صبيها والثيب بتركن ينزعا

يقول إذا أتت هاتان المصدرين أسرعنا إليهم حتى تقضبا حاجبيهما منهم وتتركان إبلهما نازعة ذاهبة في كل وجه

فلا تحسبا يا بني زميلة أنه يكون بوا دون أن تقتلا معا
وإن تقتلا لا توفيا غير أنه دم الثار أحرى أن يصاب فينفعا

النافع المروي الشافي

ليبك زبابا كل جوارة الكرى تقال الخصى غرموها قد تقلعا

الجوارة التي تجوز فروج الرجال

غشى ثوبها الدخان ترى لها شراكين في بالي المشاشة أكوعا

يريد أنها راعية تغشى الدخان والوقود كثيرا يريد أنه قد صار لها شراكان من بياض عرقوبها في قدميها والمشاش كل عظم غير قصبة

هش

هش فهو مشاش والكوع زوال اليد من كوعها

ترى اللاهج المخلول تتبع رجلها وإن كان منتوف الفريصة أقرعا

اللاهج الفصيل يلهج بالرضاع والمخلول أن يشق لسانه ويجعل فيه خلال يمنعه من الرضاع عند الفطام يقول هي راعية فقد ألفها ذلك وإن كان أجرب والفريصتان العصبتان في مرجع الكتفين وحواشي الإبل إذا أجربت نتفت أوبارها وجرت في السبخ فإن نفعها ذلك وإلا أدل لها اللبن والإدل لبن يحمض ويترك خاثرا حتى يكون كالشيراز فتطلى به

تبيت وساقاها إوانان لاستها على البكر حتى يأتي الصبح أدرعا

الإوانان الكامان يريد أنها تبرك على ظهر البعير فلا تفارقه فساقاها لها كما البكر تعطفه بهما كيف شاءت ودرعة الصبح بياض أوله في غير سواد الليل والشاة الدرعاء مأخوذ من هذا وهو أن يبيض عنقها ورأسها وسائرها أسود

بني صامت هلا زجرتم كلابكم عن اللحم بالخبراء أن يتمزعا

أراد لحم زباب والتمزع والتوزع واحد

أصابت كلاب الأطولين جهارة وفرجان منه في دم قد تدرعا

الأطولان من بني الأطول من بني نهشل وجهارة فرجه وفرجان كلب لبني هوذة وهو كلب ضاري الذي فعل فيه ما صنع

ولبس كريم للجربين ذا بقا فرى بعدما نادى زباب فأسمعا

الجربان رجلان من بني نهشل

فشرعكما ألبانها فاصفرابها إذا القاو من أرض السبية أمرعا

تخاطب بهذا بني زميلة يقول حسبكما ألبان هذه الإبل التي أخذتموها من دية زباب فإنما هي دمه فاشربوا ألبانها والقاو الفرجة بين الشيزين

وقد كان عوف ذا ذحول كثيرة وذا طلبات تترك الأنف أجدعا
أثبت بني الشرقي تحسب عزهم على عهد ذي القرنين كان تضعضعا
أتبتهم تسعى لتسفك دماءهم وعمرو بسلج قبره كان أضيعا
أتاتون قوما ثأرهم في أكفهم وقاتل عمرو يرقد الليل أكنعا

يريد يرقد الليل كله من عزه آمنا لا يخاف الليل والكع الجمع

فسيرا فلا شيخين أحمق منكما فلم ترقعا يا بني أمامة مرقعا

يقول لم تغنيا شيئا

تسوقان عبادا أرغما كأنما تسوقان قردا للجمالة أصلعا

عباد بن مسعود النهشلي والزعيم الكفيل والحميل والأذين والقبيل والصبير والضمين

فمعزاك أصلحها التلاد فإنما تساوك فيها أن تنب وترضعا

التلاد المال الموروث لقن ثم يقول إنما شرفك فيها أن تنزوا عليها كما ينزوا
التيس وترضع من ضروعها بخلا يقال رضع يرضع رضعا ورضعا وأنشد

دويبة شقت على اللاح الشكع   وإنما اليوم بها مثل الرضع   الشكع الجزع

صح الشكع ١١

سيأتي ابن مسعود على نأي داره ثنا إذا غني به الركب أقذعا

القذع الكلام القبيح

فوارع من قبل امرئ بك عالم أجركم صيفا جديدا ومربعا

أجركم تركتكم وأخركم

أناة وحلما وانتظار عشيرة لأدفع عني جهل قومي مدفعا

فلما أبوا إلا الصحاح رميتهم بذات جبار تترك الوجه أسفعا

الجبار الآثار أراد بقصيدة ذات آثار

فإن أباك الوقب قبلك خالدا دفعناه عن جرثومة المجد أجمعا

الوقب الأحمق يقال رجل وقب ووقبان

بمأثرة بذت أباك ولم يجد له في ثناياها ابن قفرة مطلعا

قفرة امرأة من بني نهشل الجدي أمهاته

أيسعى ابن مسعود وتلك سفاهة ليدرك ما قد كان بالأمس ضيعا

ليدرك مسعاة الكرام ولم يكن ليدركها حتى يكلم تبعا

كذبتم بني سلمى لقد تكذب المنى وتردي صفاة الحرب حتى تصدعا

فإن لنا مجد الحياة وأنتم تسوقون عودا للركوب مرقعا

سيعلم قومي أنني بمفازة فلاة نفت عنها الهجين فأرتعا

أرتع أقام يريد أي بمفازة لا يضل فيها من أرادني عزا وهذا مثل أرتع أقام

إذا طلبتها نهشل كان حظها عناء وجهدا ثم تنزع ظلعا

أبى غالب والله سماه غالبا وكان جديرا أن يضر وينفعا

وصعصعة الخير الذي كان قبله يشرف حوضا في حيا المجد مترعا

وجدي عقال من يكن فاخرا به على الناس يرفع فوق من شاء مرفعا

وخالي الذي اختارت معد حكومة على الناس إذ وافوا عكاظ بها معا

هو الأقرع الخير الذي كان يبتني أواخي مجد ثابت أن ينزعا

فيا أيها المؤتلي لهنا لي أبي كان خيرا من أباك وأرفعا

أبيك صح

وهذا أوان اليوم يا آل نهشل رددت صفاكم من عل فتصدعا

رددتكم بمرداة بها كان أولى ردا كم فدى شعبكم فتضعضعا

ذي قصر   بمت

وقال الفرزدق لما قتل آل المهلب بقندابيل

نحن أرسنا الباهلية ما شفت به نفسها من ثأر معلق

الباهلية بنت عطية بن عمار كانت تحت عدي بن أرطاة الفزاري وكان معوية بن
يزيد بن المهلب قتل عديا ومالكا وشهابا ابني مسمع فقال الفرزدق يفخر بقتل
هلال بن أحوز المازني آل المهلب بقندابيل وأمثر على هؤلاء بادراك الثار
يقول شفيناها بقتل معوية بن يزيد وكان معوية قتل عديا فقتل هلال معوية

حملنا إليها من معوية التي هي الأم تغشى كل فرخ منقنق

يريد حملنا رأس معوية بن يزيد بن المهلب والأم أراد أم الدماغ وهي الجلدة التي
تغشى الدماغ قال الحرمازي لما قال فرخ ذكر فرخ النعام أو الحمام فقال منقنق
والفرخ هو الدماغ بعينه شبه استكنان الدماغ وجثومه في الهامة بجثوم
الفرخ في وكره

ونحن أرحنا عن خويلة محدر شجا كان منها في مكان المخنق

كان يزيد حين سار إلى بابل خلف ابنه معوية بواسط معه أسراء من بني تميم
فلما بلغه أنه قد قتل قدم هؤلاء فقتلهم ومضى إلى السند فتبعهم هلال فقتلهم

خويلة بنت مشمع بن مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب بن جحدر اخت مالك وشهاب

والشجا ما اعترض في الحلق من عود او غيره والغصص بالطعام والجار بالريق والماء وانشد

لرؤبة تسقيهم غيظا طويل الجار

وكانت اذا ابنا مسمع ذكر الهجرت دفع من دمعها المترقرق

ترقرق الدمع امتلا العين منه قبل ان يفيض

فساغ لها برد الشراب ولم يكن يسوغ لها في صدرها المتحرق

انتها ولا تمشي ثمانون لجة جماجمها من مختلا ومفلق

فكابن يقندابيل من حسدلهم وبالعقر من ال بن يدهدى ومرنق

اراد عقر بابل وبه قتل يزيد بن المهلب يدهدى يدحرج

يدهدى من الحصن الذي صرعوا به الى الارض شتى من قتيل ومرهق

فما من بلاء او وفاء سوى التي فعلنا بقندابيل اذ نحن نرتقي

يقول ليس بلا ولا وفا مثل الذي فعلناه

اليهم وهم في سورها بسيوفنا وعسالة تخرقنهم كل مخرق

العسالة الرماح وعسلانها اضطرابها اذا هز عسل

فان يك قتل بابن ارطاة شافيا ومن في عين دمعها ذو ترقرق

فلم يبق من آل المهلب ضربنا بكل يمان ذي حسام ورونق

لهم غير ازواج قيام نساؤها الى جنب اجساد عراة ودردق

الدردق الاطفال

وذان جليل الكهفار ما حملا الا لمن يبني بها لم تطلق

وكانت اثافي قدرنا راس بعلها وعمته في ابد سقط واسوق

الم تر انا بالمشاعر يهتدى بنا ولنا مجد الفخور المصدق

ابي مضر منه الرسول الذي هدى به الله من صلى بغرب ومشرق

اذا خندف بالابطحين تغطرفت وراى وقيس ذيلت بالمشرق

الغطارفة السادة والغطريف السيد والمشرق كل مصلى يصلى فيه العيد فهو مشرق والتذييل سحب الثياب قال الحرماذي يريد مشرق

مكة يصلى فيه العيد

فما احد الا يرانا امامه وان به من فوقه حين نلتقي

ومن يلق بحرينا اذا ما تناطحا بخندف او قيس بن عيلان يغرق

هما جبلا الناس اللذان ذراهما مع النجم في جو السماء المحلق

فتحنا باذن الله كل مدينة من الروم او باب من الروم مغلق

وقال وحضر الحسن البصري جنازة النوار

امراة الفرزدق فقال الفرزدق يا ابا سعيد حضر هذه الجنازة خير

الناس وشر الناس انت خيرهم وانا شرهم قال فما اعددت لهذا اليوم

يا ابا فراس قال شهادة ان لا اله الا الله منذ ثمانون سنة وانشا الفرزدق يقول

لقد خاب من اولاد دارم من مشى الى النار مشدود الخناقة ازرقا

اذا جاءني يوم القيامة قايد عنيف وسواق يسوق الفرزدقا

اخاف وراء القبر ان لم يعافني اشد من القبر التهابا واضيقا

اذا شربوا فيها الصديد رايتهم يذوبون من حر الصديد تمزقا

وقال الفرزدق

الا ليت شعري ما ارادت مجاشع الى الغيظ ام ماذا يقول اميرها

الم تك اعلا دارم في ديارها واكثرها ان عد يوما نفيرها

فلا تقرحا بابني رقاش بنابها فقد كان مما ان تطم بحورها

وقال الفرزدق يرثي عمر بن

عبيد الله بن معمر التيمي القرشي

اما قريش ابا حفص فقد رزيت بالشام اذ فارقتك الباس والمطرا

ان الارامل والايتام اذ هلكوا والخيل اذ هم منت تبكي على عمرا

ما مات مثل ابي حفص لملحمة ولا لطالب معروف اذا افتقرا

كم من فوارس قد نادوا اذا لحقوا بالخيل باسمك حتى يطعموا الظفرا

لقد رزت تيم بني تيم وغيركم على بوابيها الخبر من مضرا

يعني عمر هذا واباه واستشهد باصطخر وكان توجه مع

اخزى في اعلى

الهند صح

عبد الله بن عامر بن كريز الى خراسان ايام عثمان ٥

والأكرمين اذا ما عدت فرق عمهما والا نعشين اذا مولاهما عثرا

فابكي هبلت ابا حفص وصاحبه ابا معاذ اذا ما شوّبوها استعرا

ابو معاذ عبد الله بن معمر ابو عمرو بن عبيد الله ٥

حرب اذا لقحت كان الهمام لها منه اذا نتجته الابلق الذكرا

هذا مثل يضرب عند الوفاء وعند شدة الامر يقال جا بالابلق العقوق والعقوق الحامل وهذا لا يكون وسال رجل معوية فقال افرض لي فقال لا افعل فقال افرض لاهل بيتي فقال معوية

طلب الابلق العقوق فلما لم ينله اراد بيض الانوق

والانوق الرخم ولا يكاد يوجد بيضها يقال هو اعز من بيض الانوق واعز من بيض النساء ثم وهو طاير صغير واعز من مخ البعوض ٥

كم من جبان لدى الهيجا دنوت به الى القتال ولولا انت ما صبرا

منهن ايام صدق قد بليت بها ايام فارس والايام من هجرا

اما يوم فارس فيوم اصطخر استشهد بها ابوه وحسن فيها بلا عمر ٥

ويوم هجر يوم ابي فديك الخارجي ٥

يا ايها الناس لا تبكوا على احد بعد الذي بضمير وافق القدرا

ضمير منزل لغسان بين الشام والحجاز ٥

كانت يداه يدا سيفا يعاذ به من العدو وغيثا ينبت الشجرا

تستخير الخيل في الهيجا اذا لحقت والمعتزون قدور الناس والجزرا

من يقتل الجوع بعد ابن الشهيد ومن بالسيف يقتل كبش القوم اذ عكرا

عكر رجع ٥

ان النوابح لا يعدون في عمر ما كان فيه ولا المولى اذا افتخرا

اذا عددن فعالا او له حسبا او يوم هيجا يعشي باسه البصرا

القاتل الفاعل الحامي حقيقته والواهب المائة المعكا والغررا

المعكا الجلة ولفظ الواحد والجمع فيه واحد والغرر العبيد والاماء ٥

قال الجرمازي المعكا التي معها اولادها فهي تلتفت اليها فتصبر دونها عند عكاها وهي عكوة الذنب ٥

لا يلقين بيديه الدهر ذو حسب يرجو الفدا اذا ما رمحه انكسرا

يقول لا يلق بيديه ويستاسر وليقاتل فقد مات من كان يفديه ويفك الاسرا ولكن فليقاتل ٥

وقال للنوار امراته وتزوج عليها امراة من البرابيع من ولد الحارث بن عباد وذاك انها قالت تزوجتها اعرابية دقيقة الساقين فقال

أثاها نجوم الليل والشمس حية زحام بنات الحارث بن عباد

نساء ابوهن الاغر ولم تكن من الحت في اجبالها وهداد

الحت وهداد من الازد ٥

ولم يكن الجوف الغموض محلها ولا في الهجاريين رهط زياد

الجوف جوف عمان والهجاريون من الازد وزياد بن عمرو بن الاشرف العتكي

وليست وان نبأت اني اجبتها الى دارم مبتاب النجار جياد

ابوها الذي ادنى النعامة بعد ما ابت وايل في الحرب غير تماد

كان يقال للحارث بن عباد فارس النعامة وهو الذي يقول

قربا مربط النعامة مني لقحت حرب وايل عن حيال

وكان اسم فرسه النعامة ٥

عدلت بها ميل النوار فاصبحت وقد رضيت بالنصف بعد بعاد

فاجابه جرير ٥

صرى القين ما صاهرت عمرو بن مرثد ولا من بنات الحارث بن عباد

صراه ما اجتمع في ظهره من مائه ٥

وقال الفرزدق لمفروق بن الحارث بن يزيد بن شبيب بن حيان بن الحارث بن كعب بن عبد شمس بن سعد وكان ادخل فرسه الحلبة ٥

اقول لمفروق وكل مراهن على الخيل مما تستخف خصايله

ضمن فاني سوف الفى ابن جندل بمطلعي لم تنقطع اباجله

نسبه الى مطلع فرس لبني تميم والاباجل من الفرس عرقان في يديه وهما الاكحلان من الناس

شديد مناط الحالبين مقلص حماتاه معصوب ظماء مفاصله

ويروى شديد مناط الكليتين يريد انه شديد المتنين ومناطهما معلقهما والحماتان العضلتان المكتنزتان على ساقيه والساق ما بين العرقوب الى الفخذ ثم الفخذ واسفل من العرقوب الى الرسغ الوظيف وقوله ظماء اي لطيف المفاصل

يسوق بن حلي ذي جناحين خاضب ذراعي شرود يفتل الخيل ماطله

وقال الفرزدق للخيار بن سبرة المجاشعي

لو كنت مثلي يا خيار تعسفت بك البيد ضرب العوهجي وداعر

العوهجي وداعر فحلان

وكنت على حر المهاري مومرا على كل باد من معد وحاضر

يقول كنت مومرا على عمان وبها حر الابل كرامها الحرمازي وكنت على ارض المهاري مسلطا على كل باد من عمان وحاضر

وروى ايضا فقد كنت في ارض المهاري مسلطا

مهللة الاعضاد ان سرت ليلة بها اصبحت خمس البريد المبادر

مهللة موسومة بالاهلة على اعضادها وهي من مواسم مهرة وخمس البريد يقول كانت تسير بك في ليلة كما يسير البريد في اربعة ايام

ولو كنت بالحزم احترمت صدورها بكل علافي من المبس فاتر

العلافي اراد رحلا نسبه الى علاف وعلاف زبان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعه وكان اول من نحت الرحال وركب بها وكانت العرب انما تركب الاقتاب والمبس شجر تعمل منه الرحال واجودها مبسه والفاتر المقتدر ليس بواسع يموج ولا ضيق يعض

تراها اذا الحادي زجا ان ينالها عصاه شددته كل حقبا ضامر

شانه سبقته وحقبا للبياض اثار الحقب حقوتها

تري بلا ما لم تحرك رووسها وهن اذا احركن غير الاباعر

وكنت امرا لم تعرف الامر مقبلا ولم تك اذ انكرته ذا مصادر

يقول لم تعرف الامور حتى وردن عليك واذ وردن عليك لم تصدرها مصادرها

فهلا خشيت القوم اذ اخرجتهم من السجن حيات صلاب المكاسر

ويروى الم ترهب الحي الالى اخرجتهم من السجن حيات

اناس تراخي الكرب عنهم سيوفهم اذا كانت الانفاس عند الحناجر

وقال الفرزدق يهجو عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي ومضر تقول معدا واليمن تقول معدي كذا

قال ابو توبة

لبيست هدايا القافلين اتيتم بها اهلكم يا شر جيشين عنصرا

رجعتم عليهم بالهوان فاصبحوا على ظهر عريان السلائق ادبرا

السلائق اثار الدبر في ظهره

وقد كان شيم السيف بعد استلاله عليهم وتا الغيث فيهم فامطرا

شيم السيف غمد غمدت السيف وشمته وقربته وغمدته واغمدته وهو مقروب

رددتم علينا الخيل والترك عندكم تحلى طعانا بالاسنة احمرا

يقول رجعتم خالعين وتركتم ثغر الترك الى قتال الحجاج

الى محكك في الحرب يابى اذا التقت اسنتها بالموت حتى يجبرا

اذا عجمته الحرب يوما امرها على قتر منها عن اللين اعسرا

القتر الناحية يريد انه يعتسرها ويقهرها

ولما راى الله الذي قد صنعتم وان ابن سيبخت اعتدى وتجبرا

وفارقتم في الحق من كان اهله بباطل سيبخت الضلال وذكرا

رماكم بميمون النقيبة حازم اذا لم يهم بالحق لله نكرا

اذا شد ابن ميمون ابن يم درعه وابن يم عاد لجمه قد تحسرا

لقيتم بني اسناهم ابن حرة اذا الموت بالموت ارتدى وتازرا

أبى المنى لم تنتقص مرة به ولكن إذا ما أورد الأمر أصدرا
أخا غمرات يجعل الله كعبه هو الظفر الأعلى إذا البأس أصحرا
معان على حق وطالب بيعة لأفضل أحياء العشية معشرا
لآل أبي العاصي تراث مشورة لسلطانهم في الحق إلا تغيرا
عجبت لنوكى من نزار وحينهم ربيعة والأحزاب ممن تمضرا
ومن حين قحطاني سجستان أصبحوا على شبهة من دينهم قد تغيرا
وهم ما تألف ولا عقل فيهم ولا رأي من ذي حيلة لو تفكرا
يسوقون حواكا ليستفتحوا به على أولياء الله ممن تخيرا
على عصبة عثمان منهم ومنهم إمام جلا عنا الظلام فأسفرا
يريد عبد الملك بن مروان ٥
خليفة مروان الذي اختاره لنا بعلم علينا من أمانته وأنشرا
به عمر الله المساجد وانتهى عن الناس شيطان النفاق فأقصرا
ولو زحفوا بابني شمام كليهما وبالشم من سلمى إلى أسرو حميرا
على دينهم والهند تزجى فيولهم وبالروم في أمدانها وم قيصرا
الأفدان الحصون واحدها فدن ٥
إلى بيعة الله التي اختار عبده لها ابن أبي العاصي الإمام المؤمرا
لفض الذي أعطى النبوة كيدهم بأكيد مما كايدوه وأقدرا
أتاني بذي بهدى أحاديث راكب بها ضاق منها صدره حين خبرا
وقائع للحجاج ترمي نساؤها بأولادها ما قد كان منهن مضمرا
فقلت فدى أمي له حين صاولت به الحرب نابي رأسها حين شمرا
سقى قلب بهلا السم حتى تخاذلوا عليها وأروى الزاعبي المؤمرا
الزاعبي السنان نسبه إلى زاعب وهو أول من اتخذ الأسنة
وتعصب هما أول من اتخذ الأسنة والمؤمر المحدد ٥
سقى ابن رزام طعنة فورثت به ومحروشهم مأمومة فتقطرا

بلغ عرضا

أراد عبد الله بن رزام الحارثي قتل يوم الزاوية ٥ ومحروشهم أراد حريش بن
هلال قتلا بالزاوية ٥ والمأمومة الضربة التي قد بلغت أم الدماغ ٥
وأفلت رواض البغال ولم تدع له الخيل من إخراج زوجيه معشرا
يريد عبد الرحمن بن العباس أحد بني الحارث بن عبد المطلب وهو جد يعقوب
بن الفضل الهاشمي الذي بالأهواز وكان انهزم فأخذت جاريتاه يوم الزاوية ٥
وأفلت دجال النفاق وما نجا عطية إلا أنه كان أمهرا
دجال النفاق ابن عبد الرحمن بن سمرة أحد بني حبيب بن عبد شمس كان أعور
الذي يقول حميد الأرقط

يا أعور العين فديت العورا لا تحسبن الخندق المحفورا
تنبش في حافاته القبورا يرد عنك القدر المقدورا

وعطية بن عمرو العنبري رمى بنفسه الماء فهرب ٥
من الصفدع الجاري على كل لجة خفيفا إذا الآذي الآذي ابترا
وراح الرباحيان إذ شرع القنا مطير وبراد فرا أن أعذرا
أراد مطر بن ناجية الذي غلب لابن الأشعث على الكوفة ٥ وبراد أراد الابرد بن
قرة هما رباحيان من بني يربوع والعذر المجد المنكمش ٥
ولو لقيا الحجاج في الخيل لاقيا حساب يهود بين من أهل كسكرا
ولو لقي الخبل ابن سعد لقنعوا عمامته الميلاء عضبا مذكرا
محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري وكان يعتم القفدا وهو أن يدخل ذوابة
العمامة بصا عن بها مما يلي قفاه ثم يردها إلى قفاه ٥
ولو قدم الخيل ابن موسى أمامه لمات ولكن ابن موسى تأخرا
عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي ٥
رأى طبقا لا ينقضون عهودهم لهم فأبدى قدامهم غير أعورا
الطبق أراد الطبقة من الناس والأعور العوار وهو الجبان ٥
وهميان لو لم يقطع البحر هاربا لثارت عجاجا حوله الخيل عثيرا
أراد هميان بن عدي السدوسي ٥

وزهران ألقى في دجيل بنفسه منافقها إذ لم يجد متعبّرا
أراد عبد الله بن فضالة الزهراني وكان ألقى نفسه في دجيل فسبح وأفلت ٥
صرا في بحرٍ يضرب الموج بأسنةٍ إذا اغلولبت أعراف غضبان أخضرا
الأخضر البحر ٥ واغلولب تلاطم أمواجه وأعرافه ما ارتفع منه ٥
وما تركت رأساً لبكر بن وائل ولا للكيز بين الأم مكوّرا
لكيز بن أفصى بن عبد القيس والمكوّر الساقط يقال ضربه فكوّره
وجوّره وهوّره وربّعه وقطّله وقطّره وجعفله وجرعبه
وجعبه إذا رمى به وصرعه وأنشد
يوماً بيوم الحفض المجوّر ٥ الحفض البعير عقرن ٥
وأفلت حوّاك اليمانين بعدما رأى الخيل تردى من كميتٍ وأشقرا
أراد ابن الأشعث ٥
ولم ينج إلا بالتي لم تدع له فؤاداً ومنها بين رجليه مسدرا
يقول إلا باستٍ فزعةٍ وبين رجليه سلحه قد مدّر لطخ ٥
بضبعان ثور جعفره وفوارس أجرو لحشاه بعدما قد تسحّرا
الضبعان الذكر من الضباع ٥ وثور أرض تشبه البها والإجران أن
يطعن الرجل ويترك فيه الرمح ٥ وحشاه أعفاجه يقول رمى بجعره
حين ثار من مضجعه ٥
عليه من القتلى أبور تعرّضت فأعفاجه ترمي بها حين ثوّرا
يقال أن أول شيء تبدأ به الضبع من الإنسان فرجه وسائر السباع تبدأ
بالبطن وسباع الطير تبدأ بالعيون ٥
وددت بجنّاباً إذا أنت موكفٌ حمار كمحلوق تسوق بعفزرا
يقول وددت أنك كنت بجناباً ولم تكن الجبل وعفزر امرأة ٥
بعارمة حمراء تعرك باسنها بتوج عيرا للمكاراة موجرا
تؤامرها في الهند أن تلحقا بهم وبالصين صين أسنان أو ترك تغبرا
رأت ابن أيوب قد استرعفت به لك الخيل من خمسين ألفاً وأكثرا

الحكم بن أيوب الثقفي صهر الحجاج بن أبي عقيل واستنهاف الخيل تقدّمها ٥
على صاعدٍ أو مثله من زباطةٍ إذا أدرك الركض المغيرون صدّرا
المصدّر الذي يخرج بصدره سابقاً السابق والمصلّي والسكيت ٥
يبادرك الخيل التي من أمامه ليشفي منك المؤمنين ويثأرا
محارم للإسلام كنت انتهكتها ومعصيةً كانت من القتل أكبرا
دعوا ودعا الحجاج والخيل بينها مدى النبل في ساهي العجاجة أكدرا
إلى باعث الموتى لينزل نصره فأنزل للحجاج نصراً مؤزّرا
ملائكةً من يجعل الله نصرهم له يك أعلى في القتال وأصبرا
رأوا جبرئيل فيهم إذ لقوهم وأمثاله من ذي جناحين أزهرا
فلما رأى أهل النفاق سلاحهم وسيماهم كانوا نعاماً منفّرا
كأن صفيح الهند فوق رؤوسهم مصابيح ليلٍ لا يبالين مغفرا
بأيدي رجالٍ يمنع الله دينهم بأصدق من أهل العراق وأصبرا
كأن على دير الجماجم منهم حصائداً أو أعجاز نخلٍ تقعّرا
حصائد الزرع ما يبس منه ٥ والمتقعّر المنقلع من أصله وكان الحجاج نزل
دير قرّة فتفأل بالقرار والظفر فكان كذلك ونزل عبد الرحمن دير الجماجم
فأقاما به يوم وواقعها ما به وقعة وإنما سمي دير الجماجم بوقعةٍ كانت
بين إياد وبين الفرس حين خرجت إياد بامرأة كسرى فنفاها من السواد
واتبعها الخيل فعطفت إياد على الفرس فقتلتها وجعلوا رؤوسها كالدير
الضخم فسمي دير الجماجم بذلك ٥
ترى كل مقتولٍ تجدّل أيره به للقفا مستلقياً حين أظهرا
تجدّله سقوطه وأظهر من الظهيرة ٥
تعرّف همدانية سبائيةٌ وتنكر عينيها على ما تنكّرا
رأته مع القتلى وغيّر بعلها عليها تراب في دمٍ قد تعفّرا
أراجوه من زائرٍ وعينين كأنما يعيد بن ظرفاً بالخيانة أخزرا
يريد ينظر أن نظراً شديداً إلى الخيانة ٥

من الناكثين العهد من شبابة وأمّا زبيري من الذئب أغدرا

أراد عبد الله بن سبا وكان رجلاً مفرطاً وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلم كتب أربعة كتب تقرأ على الشيعة في كل خميس نسخها واحدة فبدّل عبد الله بن سبا نسخة من بينها فبلغ ذلك عليًّا فنفاه الى المداين وقال لا تساكني في بلدة فمات بها ○

وبالخندق البصري قتلى تخالها على جانب القيض الهدى المنحّرا
لقيتم مع الحجاج قوماً أعزّة غلاظاً على من كان في الدين أحورا
بهم يوم بدر أيّد الله نصره وسوّى من القتلى الركيّ المعوّرا
جنود دعا الحجاج حين أعانه بهم إذ دعا ربّ العباد لينصرا
بشهباء لم تشرب نفاقاً قلوبهم شامية تتلو الكتاب المنشرا
بسفيان والمستبصرين كأنّهم جمال طلاها بالكحيل وقيّرا

هذا سفيان بن الأبرد الكلبي ○

ولو أنهم إذ نافقوا كان منهم يهود بهم كانوا بذلك أعذرا

يقول لو كان [illegible] عبد الرحمن منهم كان أعذر لهم إذا انقادوا له ولكن لم يكن منهم ○

ولكنما انقادوا بحواك قرية لئيم كهام أنفه قد تقشّرا

الكهام الكليل الجبان ○

خليع إذا ما ابن لم يقم له جرى الخمر في أعفاجه ثم قرقرا

يقول إذا لم يبسط للزنا شرب الخمر وأي ما هو أعظم منه يقول إذا لم يزن شرب الخمر ○ يبسط ينعظ ○

مخرّقة للغزل أظفار كفّه لتدقيقه ذا الطرّتين المحبّرا
عشيّة يلقون الدروع كأنهم جراد إذا طارته الدبور فطيّرا
وهم قد يرون الموت من بين مقعص ومن واثب في حومة الموت أكدرا
رأوا أنه من فرّ منهم زحف مثلهم يكن حطباً للنار فيمن تكبّرا

وقال الفرزدق [illegible] يرثي الحجاج

ليبك على الحجاج من كان باكياً على الدين أو شار على الثغر واقف

وأيتام سوداء الذراعين لم يدع لها الدهر مالاً بالسنين الجوالف

الجوالف القواشر يقال جلف ما له وجلفه إذا اقتشره وسوداء الذراعين من البؤس ○

وما ذرفت عيناي بعد محمد على مثله إلا نفوس الخلايف

أراد إلا على نفوس الخلايف ويروى نفوس بالنصب كأنه أراد وما بكت عيناي إلا نفوس الخلايف على مثله ○

وما ضمنت أرض فتحمل مثله ولا خطّ ينعى في بطون الصحايف
الحزم ولا تشكيل عفريت فتنة إذا ألحقت أنياب حرب بشارف

شبّه الحرب بالناقة الشارف والسنة الجرباء التي تجرب المال إذا قارفته ○

فلم أر يوماً كان أنكى رزية وأكثر لطّاً للعيون الذوارف

وروى الحرمازي كان أكثر باكياً ○

من اليوم للحجاج لما غدوا به وقد كان يحمي مضلعات المكالف

المكالف ما تكلف إصلاحه ومعاناته ويروى المتالف من التلف ○

ومهملة لما أتاها نعيه أراحت عليها مهملات التنايف

يريد امرأة كانت أهملت مالها لأمن الأرض بالحجاج وضبطه إياها فكان مالها يرعى حيث شاء فلما أتاها نعيه أراحت مالها إلى أعطانه مخافة أن يغار عليه ○

فقالت لعبديها أريحا فعقلا فقد مات راعي ذودنا بالطرايف

الطرايف التي تطرف المرعى تتنشّى فيه تباعد فيه أمنه الحرمازي الطرايف أي أطراف الأرضين ○

ومات الذي يرعى على الناس دينهم ويضرب بالهندي رأس المخالف
فليت الأكفّ الدافنات ابن يوسف تقطّعن إذ يحثين فوق السقايف

يقال حثيت التراب وحثوته ○ والسقايف اللبن الذي على اللحد ○

وكيف وأنتم تنظرون رميتم به بين جولي هوّة في اللفايف

الجول والجال واحد وجماعتها أجوال وهي نواحي البير والهوّة البير ○

ألم تعلموا أن الذي تدفنونه به كان يرعى قاصيات الزعانف

الزعانف الضعفاء من الرجال والنساء واحدها زعنفة والقاصيات ما انقصى في
المراعي وتباعد الجرمازي الزعانف قطع واحدها زعنفة اي ما تقطع من
الناس في اطراف الارض ٥

وكانت ظباة المشرفية قد شفى بها الدين والاضغان ذات الخوالف

الخوالف الفساد والخوالف من الناس شرارهم الخالفة يقال رجل خالفة
وخلفنة وخلفناة بين الخلافة اذا كان رديا وخلوف فم الصائم
تغيره وفساد رائحته ٥ الجرمازي ذات الكتائف اي الحسد والحقد
قال الجسائف وهي الاضغان ايضا ٥

ولم يك دون الحكم مال ولم تكن قواه من المسترخيات الضعائف
ولكنها شزرا امرت فاحكمت الى عقد تلوى وراء السوالف

الشزر واليسر فالشزر ما فتل يسرا واليسر ما فتل يمنا والشزر اشدها
وعقد عهود موكدة في الاعناق وهذا تشبيه ٥

يقولون لما ان اتاهم نعيه وهم من وراء النهر جيش الروادف

الروادف الذين هم وراء الجيش يلون العدو ٥

شقينا ومات قوة الجيش والذي به تربط الاحشاء عند المخاوف
فان يكن الحجاج مات فلم تمت قروم ابي العاصي الكرام الغطارف

جعل ابا العاصي قبيلة ٥

ولم يعدموا من ال مروان حية تمام بدور وجهه غير كاسف
له اشرقت ارض العراق لنوره وامن الا ذنبه كل خائف

الجرمازي امن هو كل خائف الا ذنبه ٥ ابن حبيب يقول لا يعفو الا
في موضع العفو ولا يدع الحدود فقد امن الناس الا مذنبا ٥
وقال يمدح ايوب بن سليمان بن عبد الملك ٥

اتصرف عن ليلى بنا ام تزورها وما صرم ليلى بعد ما مات زيرها بلغ

زيرها وعجبها وحدثها وخلها واحد سعدان الزير الزوج والزير المخالف لها
يقول كيف تصرمها وقد خلت لك ٥ قال ابو عبيدة الزير المحدث ووضعه

موضع الزوج ٥

فان يك واراه التراب فربما تجرع مني غصة لا يجيزها
الا ليلم من ضن بالمال نفسه اذا ضبرم بانت بليل خدورها

ضبرم امراة من البراجم من بني غالب بن حنظلة ذات خطر تزوجها النعمان
بن صفوان الخزاعي يقول فليلم نفسه من قدر على تزويجها فلم يفعل حتى
اغتربت في غير قومها قال سعدان كان الفرزدق اراد ان يتزوجها وهي
من بني غالب بن حنظلة يقول فليلم نفسه حين لم يتزوجها لكثرة المهر
وذهب بها غيره ٥

الا ربما ان حال لقمان دونها تربع بين الاروقين اميرها

الاروق ارض معروفة فثناها بغيرها والمعنى الا ربما تربع بهذا المكان
اميرها وان حال لقمان دونها ٥ قال سعدان الاروق حفرة يجتمع فيها الماء
وهي الاوقة والاروق يقال اوقة واوق ٥

مقابلة الثابات ثابات ضابي مرابع منها لا تعد شهورها

الثابات جمع ثابة وهو تراب يجمع كالعلم يقول من كثرة ما اقاموا بهذا
الموضع لا تعد شهور اقامتها اي في مقابلة الثابات ٥ قال ابو علي الثابات
اعلام من شجر يوخذ الشجر فيوضع بعضه على بعض ويجعل بين الشجر ٥

بصحراء مكماء تردد جناتها اليها الجنا في ثوب من يستثيرها

المكماء الكثيرة الكماة يخبر انها ليست بقروية يقول الجنا
قريب لا يحتاج الى ان يحمل اليها على بعير ولا راحلة ٥

اذا هي حلت في خزاعة وانتوت بها نية زوراء عن من يزورها
فربت ربيع بالبلاليق قد رعت بمستن اغيات بعاق ذكورها

البلاليق جمع بلوقة وهي الدارة في الرمل وهي الفرجة تكون في الرمل
والبعاق المتدفق الكثير الصب يقال غيث ذكر وعز وبعاق وجراف
وجور واهل البصرة يقولون جور وجار الضبع اكثره كله جار الضبع
اذا كان مفرطا قيل له جار الضبع ٥

تحدر قبل النجم مما أمامه من الدلو والأشراط تجري غدرها

الدلو والاشراط من نجوم الوسمي ○ سعدان اي تحدر من مطر الاشراط قبل النجم من الدلو المؤخر وهو اول القمر ثم يليه النجم ○

ورحل حملنا فوق رحل وناقة تركنا بعطشى لا يرجى حسيرها خلف صح

العطشى الارض التي لا ماء فيها يقول ما اعيا وسقط حمل رحله على غيره وترك لا يساق ○

تركنا عليها الذيب يلطم عينه نهارا بروزاء الفلاة نسورها

يريد ان النسور تخالس الذباب فتضرب وجوهها باجنحتها بروزاء الفلاة ○

ولما بلغنا الجهد من ماجداتها وبين من انسابهن شجيرها

ماجداتها كرائمها وجلادها ○ والشجير المقتضب الردي الذي لا يعرف نسبه والشجير المختلط يقول عرف الكريم من المختلط النسب ○

تجرد منها كل صهباء حرة لعوهج او للداعري عصيرها

عوهج فحل لمهرة وداعر فحل لبني الحارث بن كعب وعصيرها اماؤها الذي هي منه ○

مشى بعدما لا تخ قبلها بأدها نجابة جنبها وصبر برها

يقول مشى بها كرمها بعد ذهاب مخها ○ وادها قوتها وصبر برها اضرارها بالمطي والحاجها وبقاوها ○

يرد على خيشومها من ضجاجها لها بعد جذب بالخشاش جريرها

سعدان ضجاجها ضجرها يقول لا يضبطها له الخشاش فيكتفي به فيشد خطمها بالجرير فيجذبها بهما جميعا ○

ومحذوة بين الجذاء الذي لها وبين الحصى نعلا من شابصيرها

البصيرة الطريقة من الدم يقول نقبت نعلها فدمها يسيل من اظلها تخضب به الحصى سعدان البصائر طرائق الدم بصيرها يعني بصير نعالها وذلك انها تحت الاخفاف يقول سال دمها ○

طوت رحمها منهن كل نجيبة من الماء والنفث عليه ستورها

يريد امسكت ولدها فلم تزلقه وتحصنه لصبرها وصلابتها وكرمها وان الداب لم يغلبها كما قال الاخطل

وأجهضن الا ان كل نجيبة أتى دون ماء الفحل من رحمها ستر

وقال الراعي بضعن سخالهن بكل فج خلاء وهي لازمة جوارا وقال الراجز تضم في الخط على اجرانها ضم القوارير على دهانها ○

أتيناك من أرض تموت رياحها وبالصيف لا يلفى دليل يطورها

تموت الرياح بها لسعتها وبعد اطرافها تفتر الريح حتى تقطعها وبالصيف معطشة لا يطورها احد ○

من الرمل رمل الجوش يهلك دونه رواح شمال نبرج وبكورها

الجوش اراد الابل الوحشية وهي باعلى الرمال بارض وبار قال ابو علي لا يقال لشيء من الوحش جوش غير الابل قال ابو علي قد رايتها هي بعض لطاف ○ والنبرج الكثيرة الهبوب والاختلاف ○

قضت ناقتي ما كنت كلفت نحبها من الهم والحاج البعيد نعورها

النحب النذر والنعور البعيد ○ قال سعدان النحب هاهنا النذر يقول نذرنا ركبها وفي غير هذا الموضع الخطر تخاطروا بينهم وفي موضع آخر الموت قضى نحبه مات ○ قال ابو علي نعورها ما نعر من الحوائج كما ينعر الدم والسفر النعور الذي يعترض من غير وجه كما ان الدم يقتصد على ان يخرج من وجهه فيجي من غير وجهه بعد عنود ○

اذا هي ادتني الى حيث تلتقي طوالب حاجات بعيد مسيرها

الى المصطفى بعد الولي الذي له على الناس نعمى يملأ الارض نورها

وكم من صعود دونها قد مشيتها وهابطة اخرى يقاد بعيرها

وما امرتني النفس في رحلة لها فيا من بني الالباب ضميرها

ولم تدن حتى قلت للركب انكم لاتون عين الشمس حيث تغورها

لم تدن يعني الابل لم تبلغ من طول السفر والبعد ○

فلما بلغنا ارجع الله رحلتي وشققنا كف تقبض نحورها

نزلنا بأيوب ولم نر مثله اذا الارض بالناس اقشعرت ظهورها
أشد قوى حبل لمن يستجيره وأطول اذ شد الجبال قصيرها
جعلت لنا للعدل بعدك ضامنا اذا امة لم يعط عدلا اميرها
أقمت به الاعناق بعدك فانتهت اليك بايدي المسلمين مشيرها
سعدان هذا على ما اشار من الايدي واحد على معنى الجميع اي مشير الايدي ٥
دعوت لهم ان يجعل الله خيرهم وانت بدعوى بالصواب جديرها
اراد به الباغون كيدا فكادهم به رب برات النفوس خبيرها
اراد رب النفوس البرة وروى سعدان فكاده له بسر برات النفوس خبيرها
ويروى اراد به الجحاد ٥
ولو كابد العهد الذي في رقابهم له اخشبا جنبي منا وثبيرها
الاخشبان جبلا مكة المكتنفان الابطح وثبير عن شمال الطريق الى منى ٥
لينقض توكيد العهود التي له لامست ذراها وهي دك وعورها
وقوم لحاطت لو تزيل دماهم باعناقهم اعمالهم لو تثيرها
وروى سعدان اعمالهم وفسر يقول لو اثرت عليهم اعمالهم او ما يتقون من
العيوب في الذنب الذي ركبوه والحرب التي هاجوها بظهرها يقول لو
اثرتها كانت حلالا ٥ ومن روى اعمالهم بالرفع فالمعنى لحاطت
اعمالهم باعناقهم لو تزيل دماهم لاثرتها عليهم ٥
عليهم رأوا ما يتقون من الذي غلت فدرهم اذ ذاب عنها صبورها
ذاب سال وصبورها ما صار اليها ٥ سعدان ما صار فيها من الشر يعني
في القدر اذ سمنت قال ابو عبيدة مصدر صار يصير وقال غيره انما
هو صبورها بالتشديد فخفف وهو حاصلها صبور الامر حاصله وما صار اليه
وانشد ابو عثمان عن الاصمعي
دعوت قومي ودعوت معشري حتى اذا ما لم اجد غير الشر
فخفف الشر ٥ كنت امرا من مالك بن جعفر ٥
وذاب سال وتفرق فذهب وانشد لبشر

وكنت كذات القدر لم تدر اذ غلت انترلها مذمومة ام تذيبها
قال الجرمازي لا يقول هذا ولكنه قال ان هذه المراة نصبت قدرها لتسلا سمنها
فقطع الزبد وفسد فلم تدر انترلها على ما قدمت من امرها ام تذيبه وهي تخاف
ان اذابته ان تحرقه يقال هذا اللذي قد يعجل بامره ويحبس ٥
تجاوزت عنهم فضل حلم كما عفا بمسكن والهندي تعلوا ذكورها
يريد ان عبد الملك كان عرض على مصعب بن الزبير الامان يومئذ فلم يقبل ٥
ابوك جنودا بعد ما مر مصعب تفلل عنه وهو يدعو كثيرها
تفلل تفرق كما عفا ابوك بمسكن والهندي تعلوا ذكورها جنودا تجاوزت كما
تجاوز ابوك ٥ قال يعقوب تفرق عن مصعب وهو كثيرها وكذي روي يدعي كثيرها
وقد كان في الاصل وهو يدعوا كثيرها كان يعقوب لم يتفتح معناه قال ابو سعيد
والمعنى عندي تفلل عنه كثيرها وهو يدعوا وقال يعقوب كما عفا ابوك بمسكن
جنودا ولم يصنع شيا في هذا التفسير ٥
فانت احق الناس بالعدل والتقى وانت ثرى الارض الحيا وطهورها
سعدان انت الحيا الذي هو ثرى الارض ٥
فاصبحتما فينا كداوود وابنه على سنة يهدى بها من يسيرها
وقال الفرزدق
جزى الله عني في الامور مجاشعا جزاء كريم عالم كيف يصنع
فان تجزني منهم فانك قادر تجز كما شئت العباد وتزرع
يرقون عظمي ما استطاعوا وانما اشيد لهم بنيان مجد وارفع
وكيف بكم ان تظلموني وتشتكوا اذا انا عاقبت امرا وهو اقطع
يريد اقطع للرحم واعق ٥
اذا انفقأت منكم صواة جعلتم على اذا اخرقها بتزرع
الصواة قرحة تكون في هرمة البعير يتزرع يتشدد ويتنشر ٥
تزون لكم مجدا هجائي وانما هجائي لمن جاز الذعاف المسلع
الذعاف السم القاتل ٥ والسلع نبت من السموم مر ٥

يدعوا صح

له صح

بلغ العرض

وإنّي ليَنهاني عن الجهلِ فيكمُ إذا كدتُ خلّاتٌ من الحِلمِ أربعُ

حياءٌ وبُقيا واتّقاءٌ وأنّني كريمٌ فأُعطي ما أشاءُ وأمنعُ

وإن أعفُ أستبقي حلومَ مجاشعٍ فإنّ العصا كانت لذي الحلمِ تُقرَعُ

أوّل من قُرعت له العصا عامر بن الظَّرِب العَدواني وكان حَكَمَ العرب

فأسَنّ واضطرب عليه الحكم فقال له بعض بنيه إنك ربّما جُرتَ قال

فاجعلوا بيني وبينكم علامةً إذا أجرتُ في الحكم رددتموني عنه فكان ابنه

يقعد وراءه في البيت حيث لا يُرى فإذا أخطأ ضرب الجفنة بعصا فعلم أنه

قد جار فرجع ٥ وربيعة تدّعي هذا تقول قُرعت العصا لقيس بن خالد ذي

الجدّين وتميم تدّعيه لربيعة بن مخاشن أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم واليمن

تدّعيه لعمرو بن حممة الدوسي جدّ عمرو بن عثمان بن عفان ٥

ألم ترَ جلوني عن جيادي وتخلعوا عناني وما مثلي من القوم يُخلعُ

هذا مثل وذلك أن الفرس إذا خلع لجامه لم يُسبق ٥

كما كان يلقى الزبرقانُ ولم يزل يعالجُ مولىً يستقيمُ ويظلعُ

يظلع يجور والزبرقان بن بدر أحد بني بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد

وهذا البيت قاله أراد به قول خالد بن علقمة بن عبدة ومولى كمولى

الزبرقان دملته كما دملت ساق يهاض بها كسر

فصار هذا البيت مثلاً في العقوق ٥

وإنّي لأجري بعدما يبلغ المدى وأفقأ عيني ذي الذباب وأجدعُ

ذباب الرجل شرّه والبعير المذبوب المجنون وأنشد لزياد الأعجم

كأنك من جمال بني تميم إذا ما أصاب من خصب ذبابا

وأكوي خياشيم الصداع وأبتغي مجامع داء الرأس من حيث ينقعُ

ينقع يبالغ فيه الدواء وينجع ويقال شرب حتى نقع إذا روي وأنشد

ينقع جرباء مرة لذائق يقال بالغ فيها وبين بهما ويقال دوا ودوان

وإنّي ليُنميني إلى خير منصبٍ أبٌ كان آباءً يضرُّ وينفعُ

طويل عماد البيت تُنمي مجاشعٌ إلى بيته أطنابها ما تُنزعُ

بلغ صح

ويروى ما ترتع وترتعها روا(ح)ها إلى غيره وتركها إياه ٥

سيبلغ عنّي حاجتي غيرُ عاملٍ بها من ذوي الحاجات فجٌّ مسرّعُ

عصائبُ لم يَطحن كُدَيرٌ متاعَها تمرّ بها بين الغدينِ بمهيعُ

كدير رجل من بني تميم كان طحانا يبيع الطعام وكان له على الفرزدق مائة درهم

فكان كدير يشكوه ويلومه لحبسها عليه والمهيع الطريق الواسع ٥

إليه وإن كانت زبالةُ بيننا وذو حدبٍ فيه الفرازقُ تمزعُ

تمزع تخف كما تمزع الخيل ٥

يمينًا لئن أمسى كُديرٌ يلومني لقد لُمتُه لوما سيبقى وينصعُ

ينصع يظهر ٥

خليليّ كُديرٌ إنّ اللغان لقيته طبعت وأنّي ليس مثلك يطبعُ

الطبع الدنس يقول وكيف لا يطبع مثلك ٥

أفي مائةٍ أقرضتها ذا قرابةٍ على كلّ بابٍ ما عَتيبُك يدمعُ

تسيلُ ما أفنك الصديدُ تلومني وأنت امرؤٌ فخمُ العِذارين أصلعُ

الفخم الكبير وعذاراه عارضاه ٥

فدونكها إنّي أخالك لم تزل لدن خرجت من باب بيتك تلمعُ

تنادي وتدعو الله فيها كأنّما رُزِئتَ ابنَ أمٍّ لم يكن يتضعضعُ

متى تأته مني النذيرة لا ينم ولكن يخاف الطارقات ويفزعُ

وأيُّ امرئٍ بعد النذيرة قد رأى طِلابي بها مني له العين تهجعُ

من الناس إلّا فاسد العقل شاركت به العجز حولاء أمّه وهو مُرضعُ

فلا يقذفن الحين في باب حيّةٍ عصى كلّ حوّاءٍ به السمّ منقعُ

يفرّ رقاة القوم لا يقربونه خشاش جبال فابك الليل أفرعُ

الخشاش الخفيف والأفرع الذي قرع من حيث سمّه ٥

من الصمّ إن تعلق منه شكيمة تمت أو تفق قد باد عقلك أجمعُ

ترى جسدًا عيناك تنظر ساكنا ولست ولو ناداك لقمان تسمعُ

أراد لقمان بن عاد لشدّة صوته ٥ والجسد الخيال لا يتحرك ولقمن بن عاد الأول

فإياك إيّاي ما ازجر امرءًا سوى مرّة إنّي بمن خان مولع
فذلك تقدمتي إليك فإن تكن شقيًّا ترد حوضي الذي كنت أمنع
وقد شاب صدغاك اللئيمان عائبًا علينا وفينا أملك العول نمزع
إلى الحجر الأضياف كل عشية بذي حلق تمشي به بند عدع

أراد جفنة ذات حلق، بدعدع تمتلي وإنما ذكر الجفنة ذهب بها إلى الرفد وكلما أطعمت فيه أو سقيت فيه فهو رفد

فما زلت عن سعد لئن أن هجوتها أخص وتارات أعم وأجمع
جعلت على سعد عذابًا فأصبحت تلاعن سعد في عذاب وتفجع
تلاعن أهل النار إذ يركبونها وإذ هي تغشى المجرمين وتسفع
ألم تر سعدًا أو دجت إذ دككتها كما دك أطام اليمامة تبع

أو دجت ذلت ودككتها دفعتها والدك والدق واحد، وتبع أراد حسان بن تبع كان غزا اليمامة فقتل بها جديسًا

كأن بني سعد ضباع قصيمة تفرعها عبل الذراعين مسفع

القصيمة الرملة تنبت الغضا والرمث تفرعها علاها أسد ضخم الذراعين مصفع يصفع رؤوسها أي يقتلها

أي مح

تنفس عنها بالجعور وتتقي بأذنابها زب المناخر طلع

وقال الفرزدق يمدح الوليد بن عبد الملك

كم من منادٍ والشريفان دونه إلى الله تشكى والوليد مفاقره

الشريفان أراد الشريف والشرف ومفاقره من الفقر لا واحد له إلا على القياس يقال مفقرة فلا تقوله إلا العرب وكذلك مطايب الجزور وأطايب الرطب ومحاسن النساء لا واحد لهذا كله

والاصح

ينادي أمير المؤمنين ودونه ملا تمتطي بالمهاري ظهايره
بعيد نياط الماء يستسلم القطا به وأدلاء الفلاة حيايره

حيايره من الحيرة لا يهتدون

يبيت يرامي الذئب دون عياله ولو مات لم يشبع عن العظم طايره

اذا

يقول هذا المنادي يطرد الذئب عن عياله ليله كله وذاك أنه أجدب القوم أنهم الذئاب فساورتهم وفي بعض أمثالهم إذا أجدب الناس أتاهم الهاوي والعاوي فالهاوي الجراد والعاوي الذئب

بلغ عرض

رأوني فنادوني أسوق مطيتي بأصوات هلاك سغاب حرائره

ذكر سغب النساء لأنهن يؤثرن فلا يشبعن فلا فضل عند الرجال ولها في حرائره للحي المنادي

فقالوا أغثنا إن بلغت بدعوة لنا عند خير الناس إنك زائره
فقلت لهم إن يبلغ الله ناقتي وإياي أنبي بالذي أنا خابره
بحيث رأيت الذئب كل عشية يروح على مهزولكم ويباكره
ليجتز منكم إن رأى بارزًا له من الجيف اللائي عليكم حظائره

كانوا إذا أجدبوا ووقع في إبلهم الموتان جعلوا جيفها حولهم لئلا يدفعوا بذلك عن سائرها

أغث مضرًا إن السنين تتابعت عليها بحز يكسر العظم جازره

هذه سنة أكلت جلمت اللحم عن العظم ثم كسرت العظم

فكل معد غيرهم حول ساعد من الريف لم تحظر عليهم قناطره

الساعد الناحية والجانب وهذا مأخوذ من سواعد الضرع والبئر وسواعد الضرع عروقه التي تؤدي اللبن إلى الخلف وسواعد البئر عيونها قال حميد الهلالي
فجاءت بمعبوب الشريعة مكلع أرشت عليه بالأكف السواعد

وهم حيث حل الجوع بين تهامة وخيبر والوادي الذي الجوع حاضره

أراد وادي القرى

بوادٍ به ما الكلاب وبطنه به العلم الباكي من الجوع ساجره

العلم الجبل وساجر أرض معروفة أضاف ساجر إلى العلم

وهمت بنذبح الكلاب من الذي بها أسد إذا أمسك الغيث ماطره
وقالت بنو ذبيان إن حمارنا طعام حيا جوفانه وحوافره
وحلت بدهناها تميم وألجأت إلى الريف بن أبي كثير نمايره

اراد تمر هجر لقربها منهم ٥

كأنهم للمبتغي الزاد عندهم بخاتي جمال ضمور قناسره

القناسري الجمل الضخم الشديد والضامر الذي لا يرغوا اراد ان بني تميم في
زيف كأنهم الابل ٥

ولو لم تكن عبس تقاتل منهم من الجوع ضرا لا يغمض ساهره

ولكنهم يستكرهون عدوهم اذا اهتز خرصان الرماح مساعره

واحد الخرصان خرص وهي الرماح ٥

الا كل امر يا ابن مروان ضائع اذا لم تكن في راحتيك مرائره

مرائره احكامه والمرائر الحبال واحدها مريرة والامرار الفتل ٥

وكل وجوه الناس الا اليكم يتيه بضلال عن القصد جائره

اغشى بكنهي في ترابه ومقبلي فاني كريم المشرقين وشاعره

كنهه قدره ومقبله اقباله يقال اقبل الناس اقبالا ومقبلا ٥

والمشرقان المشرق والمغرب وشاعره شاعر الناس ٥

وانك راعي الله في الارض تنتهي اليك نواصي كل امر واخره

وما زلت ارجو آل مروان ان ارى لهم دولة والدهر جم دوائره

لدن قتل المظلوم ان يطلبوا به ومولى دم المظلوم منهم وثائره

وما هم لا ينصرون ومنهم خليل النبي المصطفى ومهاجره

خليله ابو بكر ومهاجره عثمان الى الحبشة ٥

ملوك لهم ميزان كل مشورة وبالله طاوي الامر منهم وناشره

وكائن لبسنا من رداء ودبقة اليك ومن ليل تجن جظابره

الوديقة الهاجرة الحارة وجظابره ظلمته ويروى تجن جظابره ٥

لتبلغ خير الناس اذ بلغت بنا مراسيل خرق لا تزال تساوره

اذا الليل اغشاها تكون رحالها منازلنا حتى تصيح عصافره

اغشاها اظلم عليها وتصيح عصافره طائر الليل وذاك انه يتحرك في قبل
السحر وذلك الوقت وقت النعر يتزيلون فيقومون قبلا ثم يتحولون ٥

فلم يبق الا من ذوات فنالها من المخ الا في السلامى مصائره

فنالها لحمها وقوتها والسلامى عظام الفراسن وآخر ما يبقى من المخ في البعير
في السلامى والعين وانشد لحطام الريح المجاشعي

لا يشتكين عملا ما انقين ... ما دام مخ في سلامى او عين ٥

الى ملك ما امه من محارب ابوها ولا كانت كليب تصاهره

ولكن ابوها من رواحة ترتقي بابامه قيس على من تفاخره

رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن
غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ٥

زهير ومروان الحجاز كلاهما ابوها لها ابا امه وما اثره

زهير بن جذيمة ومروان القرظ بن زنباع بن جذيمة بن رواحة ٥

بهم تخفض الاذيال بعد ارتفاعها من الفزع الساعي بها وجرائره

ويروى معاصره والمعصر التي قد حاضت او قاربت الحيض ٥ وجرائره اراد
جرائر الفزع ٥

وقد خفت حتى لو ارى الموت مقبلا ليأخذني والموت يكره زائره

لكان من الحجاج اهون روعة اذا هو اغضى وهو سام نواظره

يقول يغضي مرة ويسمو ببصره اخرى اذا هم ببشر ٥

ادب ودوني سيسبن شهر كانني اراك وليل مستجن عساكره

عساكره ظلمته واستجن ثبوتها ٥

ذكرت الذي بيني وبينك بعدما رمى بي من نجدي تهامة غائره

فايقنت اني ان اتيتك لم يرد بي الناي الا كل شيء احاذره

ويروى لم يرد من الورد ٥

وان لو ركبت الريح ثم طلبتني لكنت كشيء ادركته مقادره

فلم ار شيئا غير اقبال ناقتي اليك وامري قد تعيت مصادره

وما خاف شيء لم يمت من مخافة كما قد اسرت في فؤادي ضمائره

لخاف من الحجاج سورة مخدر ضوارب بالاعناق منه خوادره

تمت

وقال الفرزدق وهو محبوس يمدح خالد بن عبد الله القسري

ألا من لمعتادٍ من الحزن عائدي ... وهمٍّ أتى دون الشراسيف عامدي

يقال عمده المرض يعمده عمدا والاسم العمد واصل ذلك في السنام ان يتغل جوفه وخارجه صحيح

وكم من أخٍ لي ساهر الليل لم ينم ... ومستثقلٍ عني من النوم راقدِ

وما الشمس ضوء المشرقين اذا بدت ... ولكن ضوء المشرقين بخالدِ

ستسمع ما أثني عليك اذا التقت ... على حضرموت جامحات القصائدِ

ويروى ستعلم ما اثني عليك اذا انتهت الى

ألم تر كفي خالدٍ قد أدرّتا ... على الناس رزقا من كثير الروافدِ

وكان له النهر المبارك فارتمى ... بمثل الروابي من بنات الحواشدِ

اراد امواجا يحشد بعضها بعضا وروى ابو علي فارتمى بمثل الربى من بنات

فما مثل كفي خالدٍ حين يشتري ... بكل طريفٍ كل حمدٍ وتالدِ

نرى خالدا مثل الذي في يمينه ... تجده عن الاسلام من خير ذائدِ

كأني ولا ظلما أخاف لخالدٍ ... من الشام دارٍ أو سمام الأساودِ

اراد كأني بعير دارئ وهو الذي قد درأت غدته اي ظهرت كقول رؤبة

يا ايها الدارئ كالمنكوف ... والمشتكي مغلة المحجوف ... ما انا مما قلت بالمخوف

وقال الجرمازي هو من قولك درأ علينا اي طلع ودرأ البعير اصابته الغدة والاسم الدرء وبغير همز واضم شربت سمام والمنكوف الذي يشتكي نكفتيه والنكفتان الغددتان اللتان في اصل اللحيين والمغلة وجع البطن ونصب سمام على اضمار الفعل كانه قال او شارب سمام الاساود يقول كاني من هيبة خالد بعير به غدة او شارب سمام الاساود

واني لأرجو خالدا أن يفكني ... ويطلق عني مقفلات الحدائدِ

هو القائد الميمون والكاهل الذي ... يثوب اليه الناس من كل وافدِ

به يكشف الظلماء من نور وجهه ... بضوء شهابٍ ضوءه غير خامدِ

ألا تذكرون الرحم أو تقرضونني ... لكم خلفا من واسع الحلم ماجدِ

فما زلت فيكم ذا يدٍ فلربما ... ترامى به رامي الهموم الأباعدِ

من الحاملات الحمد لما تكشفت ... ذلاذلها واستنأورت للمناشدِ

حاملات الحمد شعره والذلاذل ما ناس من اسافل الثياب وانما هذا مثل يقول لما شردت هذه القصائد في البلاد كما يتشمر الرجل يرفع ذلاذله اذا هو جد واستنئارها نفورها وشرادها الجرمازي لما تكشفت اي ارتفعت وذلاذل القميص ما جمعته من اسفله وروى استنوأرت اي نفرت وتنبهت قال ابو سعيد قال ابو زيد استنوأرت الغنم اذا نفرت في السهل واستنأورت اذا نفرت في الجبل

فهل لابن عبد الله في شاكرٍ لكم ... لمعروفٍ أن اطلقتم القيد حامدِ

اراد لمعروف اطلاقكم القيد وروى الجرمازي فهل لابن عبد الله في شاكرٍ لكم لمعروف ان اي لمعروف اطلاقكم القيد حامد

وما من بلاءٍ غير كل عشيةٍ ... وكل غداةٍ زائرٍ غير عائدِ

يقول لي الحداد هل أنت قائمٌ ... وهل أنا الا مثل آخر قاعدِ

الحداد البواب لانه يحد الناس يمنعهم والحد المنع

كأني حروريٌّ له فوق كعبه ... ثلاثون قيدا من قروص ملاكدِ

الملاكد الملازم والقروص الذي يقرص بعض وروى ابو علي قيدا من صريم مكابد وقال الصريم الليل قال فاصبحت كالصريم والصريم ما انقطع من الرمل اي من ليل مكابد

وأما بدين ظاهرٍ فوق ساقه ... فقد علموا أن ليس ديني بنافدِ

وراوٍ على الشعر ما أنا قلته ... كمعترض للرمح دون الطرائدِ

الطريدة ما طردت من وحش او غيره

فناك الذي يروي على التي مشت به ... بين حقوي بطنها والقلائدِ

بأيرٍ أبيها ان لم تجئ حين تلتقي ... على زور ما قالوا على بشاهدِ

وقال الفرزدق يرثي هلال بن أحوز المازني

أرى الموت لا يبقي على ذي جلادةٍ ... ولا غيرةٍ الا دنا له مرصدا

أما تصلح الدنيا لنا بعض ليلة من الدهر إلا عاد شيء فأفسدا
ومن حمل الخيل العتاق على الوجا تقاد إلى الأعداء مثنى وموحدا
لعمرك ما أنسى ابن أحوز ما جرت رياح وما فاء الحمام وغردا

أخرى لعمرك لا

أبو عمرو وما ناح الحمام

لقد أدرك الأوتار إذ حمي الوغا بأزد عمان إذ أباح وأشهدا

وقال الفرزدق في بني العم وحضروا معه يوم وافق جريرا
وكانوا أشد بني تميم على جرير وفيهم يقول جرير

ما للفرزدق من فخر يلوذ به إلا بنو العم في أيديهم الخشب
سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ونهر تيرى فلم تعرفكم العرب

فقال الفرزدق

بنو العم أدنى الناس منا قرابة وأعظم حي في بني مالك رفدا
أرى العز والأحلام صارت إليهم وإن ثوب الداعي رأيتهم جندا
أجابوا ضرارا إذ دعاهم بقرح ومصقولة كانت لآبائهم تلدا
وكروا حفاظا يوم شعبة بالقنا فكانت لهم ما كان آخرهم مجدا

شعبة بن ظهير النهشلي وكان من فرسان خراسان

ويوم وكيع إذ دعا بآل مالك أجابوا وقد خافت كتائبه الوردا

هذا وكيع بن حسان بن أبي سود الغداني قاتل قتيبة بن مسلم

وسورة قد جادوا له بدمائهم عشية يغشون الأسنة والصعدا

هذا سورة بن الحر أحد بني أبان بن دارم

وكيف يلوم الناس إن يغضبوا لنا بني العم والأحلام قد تعطف الودا
وأصلهم أصلي ونرعى إليهم وقدت سبورى من أديمهم قدا

وقال الفرزدق لنصر بن سيار الليثي

يا نصر أنت فتى نزار كلها بشي ورثتك من جناح واحد

وقال أيضا لرجل أتاه في النوار بنت أعين

أفي نوار تناجيني وقد علقت مني نوار بحبل محكم العقد

إن كنت ناقل عزي عن أزومته فانقل شروري فأورده على أحد

شروري جبل قريب من العمق

أو كنت ناقل عزي عن أرومته فانقل ثبيرا بما جمعت من سبد

السبد المال وهو المعز خاصة واللبد الإبل والضأن يقال من هذا ماله
سبد ولا لبد

وقال للطافال البكر أو يحيى ماني

تبكي البغايا وزجاجا كل فاجرة والزنك كلك على قبر ابن زواد

وقال لحسان بن سعد الأسيدي من أهل الكوفة
وكان والي البحرين وبني لبني أسيد مسجدهم بالبصرة

إذا ما كنت متخذا خليلا فخالل مثل حسان بن سعد
فتى لا يرزأ الخلان شيئا ويرزؤه الخليل بغير كد

وقال يمدح عبد الله بن عبد الأعلى الشيباني مولى خالد بن
الوليد المخزومي وقال الخرمازي يمدح عبد الله بن عبد الأعلى
بن أبي عمرة الشاعر الشيباني

سما لك شوق من نوار ودونها سويقة والدهنا وعرض جوائها
وكنت إذا تذكر نوار فإنها لمندملات النفس تهياض دائها

الاندمال أن يبرأ على الجرح وداخله فاسد والهيض الكسر بعد الجبر
وهذا مثل الخرمازي تهييض دائها

وأرض بها جيلان ريح مريضة يغض البصير طرفه من فضائها

الجيلان ما جالت به الريح من التراب الخرمازي بها جولان ريح

قطعت على عيرانة حميرية كميت يبط النسع من صعدائها

تنفسها الصعداء يريد أنها إذا تنفست أطت نسوعها لقوتها
وشدة نفسها وأطيط النسع صوته إذا امتد

ووفرا لم تخرز بسير وكيعة غدوت بها طبا يدي برشائها

الوفر ها هنا فرس ضخمة وافرة الخلق والوكيعة الشديدة المحكمة

نعلى

بينه الوكاعة ورشاوها الجامها وعنانها ٥ الخزمازي اراد طيابر نثاربها
في بئر فقلب ٥

ذعرت بها سربا نقيا كانه نجوم الثريا اسفرت من عمائبها

العما السحاب وروى الخزمازي هذا البيت ٥

فعاديت منها بين بشر ونعجة وروّيت صدر الرمح قبل عنابها

الكني الى ذهل بن شيبان انني رأيت اخاها رافعا لبنائها

الالوكة الرسالة وهذا مقلوب انما كان ينبغي ان يقول الكهم عني ٥

لقد زادني ودا لبكر بن وايل الى ودها الماضي وحسن ثنائها

وروى الخزمازي وحسن بلائها ٥

بلاؤهم اذ انجيت مطيتي الى قبة اضيافه بفنائها

جزى الله عبد الله لما تلبست اموري وجاشت انفس من ثوائها

من ثوابها من المقام جاشت النفس ٥

البنا فباتت لا تنام كانها اسارى حديد اغلقت بدمائها

بجابية الجولان باتت عيوننا كان عواوير ابها من بكائها

العوار الرمد ٥

ارجى ابا عبد المليك فما ارى شفا من الحاجات دون قضائها

وانت امرؤ للصلب من مرة التي لها من بني شيبان رمح لوائها

هم رهنوا عنهم اباك فما الوا عن المصطفى من رهنها الو وفائها

وفك من الاغلال بكر بن وايل واعطى يدا عنهم لهم من غلائها

وانقذهم من سجن كسرى بن هرمز وقد يبست انفاسها من ثنائها

قال الخزمازي نفير وانفار ينفرون في طلب حوائجهم وينفرون في الغزو وما اشبهه وقال قولهم لا في العير ولا في النفير قيلت يوم بدر ووقع في الاسلام بين خالد بن يزيد بن معوية وبين عمرو الاشدق بن سعيد بن العاصي كلام فقال عمرو لخالد اسكت فلست في العير ولا في النفير فقال خالد واقبل على القوم

فقال ان هذا الاحمق سمع مثلا فاحب ان يتكلم به فلم يحسن ان يضعه موضعه يقول لي لست في العير ولا في النفير وابي صاحب العير يعني ابا سفيان وجدي صاحب النفير يعني عتبة بن ربيعة جد معوية ابا امه ٥

وما عد من نعمى امرؤ من عشيرة لوالده عن قومه كبلائها

اعم على ذهل بن شيبان نعمة وادفع عن اموالها ودمائها

وما رهنت عن قومها من يد امرئ بن زرارة اغنت لها كغنائها

قال الخزمازي كان كسرى بن هرمز لما احس بظهور النبي صلى الله عليه وسلم وصنعت به بكر ما صنعت يوم ذي قار ويوم الكاهنين فقتلوا جنده وهزموه وانهزم من كان من قواد بكر بن وايل ولم يكن بنا صحوا فتتبعهم فجعل يحبس ذو ساهم وسجن قيس بن مسعود ابا بسطام حتى مات في سجنه فلما راو ذلك قال اعطوني رهنا منكم ان تسالموني فرضي بعضهم بذلك فاعطى رهنا وهو قول الاعشى فآليت لا اعطيه من ابنائنا رهنا فيفسده كمن قد افسدا ٥

ابوه ابوهم في ذراهم وامه اذا انتسبت من ماجدات نسائها

وما زلت ارمي عن ربيعة من رمى اليها وتخشى صولتي من ورائها

بكل شرود لا ترد كانها سنا نار ليل اوقدت لصلائها

ستمنع بكرا ان ترام قصائدي واخلقها من مات من شعرائها

وانت امرؤ من آل شيبان تستقي الى دلوك الكبرى عظام دلائها

لكم اثلة منها خرجتم وظلها عليكم وفيكم نبتها في ثرائها

وروى الخزمازي هاهنا بيتان ٥

وانت امرؤ من ذهل شيبان ترتقي الى حيث يسمي مجدها من سمائها

وقد علمت ذهل بن شيبان انكم الى بيتها الاعلى واهل علائها

بلغ

وقال الفرزدق

بكرت على نوار تسف الحبيبي تسف الجعيدة لحية الخشخاش

الخشخاش العنبري وكانت الجعيدة تسف لحيته ٥

كلتاهما اسد اذا ما جربتها ورضاهما وابيك خير معاش

وقال ايضا

ومرّ بنا المختار مختار طيّئ فروّى مشاشا كان ظمآن صاديا
اتمنا له صهباء كالمسك ريحها اقامته حتى ترحّل غاديا
فسار وقد كانت عليه غباوة يخال حزون الارض سهلا وواديا

فأجابه الطرماح

ومرّ بك المختار مختار طيّئ فلم تقره حتى ترحّل غاديا
فسار وقد كانت عليه غباوة يخال حزون الارض سهلا وواديا

فأجابه الطرماح

ومرّ بك المختار مختار طيّئ فلم تقره حتى ترحّل غاديا
سوى شربة ابكتك حين قريتها فلا رقأت عيناك ان كنت باكيا
فلو كنتم حيّا كراما كتمتم قراكم ولكن لم تنالوا المخازيا

وقال الفرزدق وهو اول ما قال من الشعر

شاهد اذا ما كنت ذا محميه بدارمي امه ضببه
صمحمح مثل ابي مكيه

وكان الفرزدق وهو غلام يكنى ابا مكيه ٥

وقال الفرزدق في اول ما قال

يا حبذا نضحك بالمشافر كانه تهتان يوم ماطر

وقال الفرزدق لسلم بن المسيّب مولى بجيلة
وكان سلم احد خالد بن سليم المازني وكان من شاء كرمان
فأرسل الى الفرزدق يستغيثه فاطلقه له فقال الفرزدق

الم ترني ناديت سلما ودونه من الارض ما ينضي البغال النواجيا
فقلت له هب لي ابن امي فلا ارى على الدهر يا سلم المكارم باقيا
فقال نعم خذه فما افلت به يميني حتى اصرخت لها شماليا بمت

اصرختها اغثتها والصريخ المستغيث والمغيث جميعا وهو اضداد ٥
وقال الفرزدق يهجو ابني الاعرج وهو الحارث بن

عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد والحارث الثاني هو مقاعس
والحارث الاصغر هو الاعرج ٥

لست مضحيا ما دمت حيا بشاة من حلوبة اعرجي لعل صح
وما ادري وقد انفقت مالي لعل الشاة تنفر عن صبي

يقال للحلب حلوبه وللجزر جزوزه وناقه قتوبه وركوبة
للفصيل اذا كانت ترضعه وركوبه وللحلب حلوبه ٥

وقال الفرزدق يمدح حمزة بن عبد الله بن الزبير وامه
خولة بنت منظور بن زبان ٥

يا حمز هل لك في ذي حاجة غرضت انضاؤه ببلاد غير ممطور
وانت احرى قريش ان تكون لها وانت بين ابي بكر ومنظور
بين الحواري والصديق في شعب نبتن في طيب الاسلام والخبر بمت

وقال ايضا ومر بجارية لبني نهشل راعية
فوثب عليها فأحبلها فماتت بجمع يعني وهي حبلى ٥

وغمد سلاح قد رزئت فلم انح عليه ولم ابعث عليه البواكيا انسانه صح
وفي جوفه من دارم ذو حفيظة لو ان الليالي ~~امهلته~~ لياليا

انسانه اخرته ٥

ولكن رايت الدهر يعثر بالفتى ولا يستطيع رد ما كان جائيا
وكم مثله في مثلها قد وضعته وقد كنت وثابا اجر الدواهيا
ولكن وفاني ذو الجلال فقدته شرور ورواني الناس اذ كنت رانيا بمت

وقال الفرزدق ايضا

اولجت فيها كذراع البكر مدملك الراس شديد الاسر
زاد على شبر ونصف شبر كأنما اولجته في جمر
يطير عنه نفيان الشعر نفي شعور الناس يوم النحر
فلهفت لما رجحت بحري تدعو بويل وبحر صدر
ان ادخل الا في رحيب القعر يحبث لا يرجع طول الدهر

اليك حتى يستقيم ظهري

وقال الفرزدق

لو كنت في الثار الذي كنت طالبا كفتيان عبس او شباب صباح

لاذهبت عنك الخزي في كل مشهد واصبحت لا يلحى فعالك لاح

وآخر ما الفت بدال بهذه ونجاك اذ حاولت امرك ناج

وما كان ان لم ياخذ الحق منهم جراح على مقصوصة بجراح

اخذ من صاحبها اراد من القصاص

وقال يرثي وكيع بن ابي سود

اصيبت تميم يوم خلى مكانه ومرت لهم بالنحس طير بوارج

وما كان وقافا اذا اشتجر القنا ولاحت بايدي المصلتين الصفايح

فلله هذا الدهر كيف اصابنا بمرزية تبيض منها المسايح

وقال ايضا

الا ان حبا من سكينة لم يزل له سقم تحت الشراسيف جانح

بكا اذا ما الاح او ذكرت له تقضقض منه في حشاه الجوانح

وقال الفرزدق ومر بذي الرمة وهو ينشد في المربد

امنزلتي مي سلام عليكما على الناي والنائي يود وينصح

فوقف حتى فرغ منها فقال له كيف ترى يا ابا فراس قال ما ارى الا خيرا

قال فما لي لا اعد في الفحول قال يمنعك من ذلك صفة الصحاري وملاعبة

الجواري فانصرف الفرزدق وهو يقول

ودوية لو ذو الرمية رامها وصيدح اودى ذو الرميم وصيدح

قطعت الى معروفها منكراتها اذا خب آل دونها يتوضح

قال دخل الفرزدق على صالح بن كدير المازني وبين يديه

دراهم منثورة فقال اعطني هذه الدراهم فتنقى من صغارها فدفعها اليه

فقال الفرزدق

ان تسال الاشياخ من آل مازن ترد الى علج كثير الفوادح

١١٠

القوادح العيوب

وكم في قرى ميسان من علج قرية قريب بكفيه الوشوم لصالح

وكيف ولم تعصب بابزك خرقة ولم تنك من جر المواسي الجوارح

يقولون صبح صالحا فاستغث به وما صالح زبج الخزو بصالح

قال وعض ابن الوازع من بني زيد مولى بني حنيفة انف اياس

بن يوسف بن ابي مريم الحنفي وكان اياس من آل ابي مريم من بني عبد الله

بن الدول وابن الوازع من بني ثعلبة بن الدول فرغب بنو ابي مريم عن ابن

الوازع ان يقتصوا منه فقعد عقيل في نفر من بني عبد الله لنوح بن جماعة

وهو من بني زيد رهط ابن الوازع وهو بن الطف فاقتصوا منه فقال الفرزدق

لست بلائم ابدا عقيلا ولا اصحابه في ضرب نوح

هم كرهوا القصاص من الموالي وهم قصوا الصريح من الصريح

وقال الفرزدق يمدح بني ضبة

رعت ناقتي من ام اعين رعية يشل بها وضعا الى الحقب الضفر

يقول نظرت الى ام اعين نظرة كلفتني الرحلة اليها حتى اضمرت ناقتي فالتقى

حقبها ووضينها وقوله يشل بها يقول يشل بهذه النظرة الى حقبها

ضفرها وذلك انهما قلقا من التعب والجهد فلجا فلحق احدهما بصاحبه

والوضع هاهنا للحقب والضفر شدة اضطرابهما كوضع البعير وهو السير

الرفيع قال سعدان رعية احب الي وام اعين جرانا زملة تنبت السدر

وروى يشد بها يقول يشد بها الضفر مع الحقب اذا اراد ان يرحلها فاذا ركبها

وضع في سيره وقد اوضعها الرجل وهو العدو وقال الجرمازي يقلق الضفر

لشدة السير فيشد بالحقب وقال ابو عبيدة رعت ناقتي اي نظرت اللفظ

للناقة يقول تلك النظرة من الناقة كلفتني ان اشد الرحل عليها فسرت حتى ضمرت

فقلقت حبالها والتقى حقبها وضفرها وقال ابو عقيل نظر اليها نظرة فاتعب

الناقة واضمرها حتى اتى المراة

يقولون والامثال تضرب للاسى اما لك عن شيء فجعت به صبر

أخرى يشل بها

والمعنى له صح

اى تضرب لبنانى آسية عزبة اى عن هذه المرأة التى انت كلف بها ٥

وما ذرفت عيناك الا لدمنة بحزوى محتها الريح بعدك والقطر

أقام بها من ام اعين بعدها زمانا وأحجار برابية ففر

وقوفا بها صحبى على كانني بها سلم فى كف صاحبه ثار

السلم المسلم يقول كانى اسير مسلم فى كف ثائر ٥

فقلت لهم سيروا الما انتم له فقد طال ان زرنا منازلها الهجر

اى دعونى امتنع فقد طال ما هجرتها يقول قد طال مقامه بالدار لا يشتهى ان

ينصرف عنها كانه محبوس بثار قال ابو النجم

قد عقدت بالقوم ام الخزرج تمسين فى قبابها المفرج

قال ابو على ليس هذا بشى انما يعنى انى الحزن واستسلامى بها كذلك الذى قد اسلم للقود

والسلم الرجل اسلم للقود والثار مثله والرجل ثار الرجل المطلوب ثار ٥

أما نحن زاراو اهلها بعد هذه يد الدهر الا ان يلم بها سفر

ويروى زاو دارها يد الدهر طوال الدهر وكذلك جدى الدهر ويد المسند

وطوال المسند ٥ والسفر المسافر رجل سفر وقوم سفر يقول او نحن

ذلك السفر قال ونحن معهم اراد ان يقول نمر بها سفرا فلم يستقم له ٥

اذا كان راس المرء اشيب هاكذا ولم ينه عن جهل فليس له عذر

هاكذا اوما الى شعره يعنى البياض فيه يعنى نبه الشيب اراد بلغ هذا المبلغ

ولم ينهه البياض عن الباطل ٥

ومغبوقة دون العيال كانها جراد اذا اجلى مع الفزع الفجر

المغبوقة الخيل المؤثرة على العيال والغبوق شرب العشى والصبوح شرب الغداة

والقيل شرب نصف النهار ٥ واجلى وضح يعنى خيلا كانها جراد من كثرتها

قال لان غاراتهم اكثر ما تكون مع الصبح عن سعدان ٥

عوابس ما تنفك تحت بطونها سرابيل ابطال بنائقها حمر

حمر من الدم اى بواطن الخيل عليهم مثل قوله ونوطى اجساد الملوك نعالها ٥

تركن ابن ذى الجدين ينشج مسندا وليس له الا الاله فبر

عبس صح

صح

بلغ العرض

ابن ذى الجدين بسطام بن قيس بن مسعود صرع عند الالاءة واميل عليه من قنا

الحتن وقدم من حديثه والالا شجر ينبت فى الرمل الواحدة الالاءة ٥ والنشيج صوت

خروج نفسه ٥ سعدان النشيج اشد من النفس وهو بين النفس والنحيب ٥ مسند اسنده

اصحابه الى صدورهم ٥

وهن بشرحاف تداركن دالقا عمارة عبس بعد ما جنح العصر

دالق عمارة بن زياد العبسى قتل يوم اعيار وقدم من حديثه فى النقايض ٥

قال سعدان شرحاف بن المثلم الضبى قتل عمارة بن زياد وقوله دالقا اى دلق من

الخيل اندلق منها اى خرج منها دالق برز قال هل من مبارز يدعو الى البراز ٥

وهن على خدى شتير بن خالد اثرن عجاجا من سنابكها كدر

قال ابو على هذا على كلامين قال اثرن عجاجا وقال من سنابكها عجاج كدر وهو

مثل قوله مسجحا او مجلف اى ومجلف ودعه وهذا مثل قوله

جارت لبيد الى ارحلنا آخر الليل بيعفور خدر

قال وهى اليعفور الخدر وليس بلقب ومثل قوله

اثروق الصبر بعد ما مر مصعب باشعث لا يفلى ولا هو يغسل

يعنى بعد ما مر مصعب باشعث والاشعث هو الراس قال فانما يحتمل هذا الجحاف بن حكيم

ومصعب حى فاما وقد مضى فكيف يحتمل له ٥

ويوما على ابن الجون جالت جيادهم كما جال فى الايدى المحرمة السمر

المحرمة السياط التى تدبغ ٥ ابن الاعرابى المقرمة يعنى القداح وانشد

كما ارسلت مخشوبة لم تقرم ٥ هذا يوم غول

وكان من قصته انه خرج شتير بن خالد بن نفيل بن عمرو بن كلاب غازيا فلقى حصين بن

ضرار بن عمرو الضبى فى ابله فارادوه على ان يستاسرهم فابى فرماه رجل من القوم فقتله

واخذوا ابله فبلغ ضرار بن عمرو فركب ومن تبعه من بنى ضبة حتى لقى رجلا من بنى عامر

فى ادنى ارضهم فساله عن بنى عمرو بن كلاب فقال تركتهم بغول وغول ارض من ارض بنى عامر

فسار حتى اغار عليهم فهزمهم واسر يومئذ شتير بن خالد وقتل ابن له يقال له مصاد

واخذ يومئذ ضرار بن عمرو امامة بنت عمرو بن خويلد بن عمرو بن كلاب فقال ضرار

هو صح

لشتير لخذني احدى ثلاث قال ماهن اعرضهن علي قال له تأتيني بأبي مثله يوم غدا
من عندي قال له شتير وماذا قال له ضرار او تعطيني ابنك عتبة فهو كفاؤه
عندي قال له شتير وماذا قال او اضرب عنقك قال شتير ما في واحدة منها خيار
اما قولك تأتيني بابي مثله يوم غدا من عندي فوالله ما املك ان انشر الموتى واما
قولك تعطيني ابنك عتبة بن شتير فان بني عامر لن يعطوك فانهم شابا مقبلا
بشيخ اعور وكان شتير اعور واما الاخرى في يدك فقدمه ضرار وامر عبد الحارث
ابن ضرار وكان اخا الحصين لامه فقتله فقال شمعلة بن الاخضر الضبي في ذلك

وخيرنا شتيرا من ثلاث وما كان الثلاث له خيارا
جعلنا السيف بين الجيد منه وبين سواد لحيته عذارا

وقال عمر بن لجأ

لا تهج ضبة يا جرير فانهم قتلوا من الرؤساء ما لم تقتل
قتلوا شتيرا يوم غول وابنه وابني هجيم يوم دارة مأسل

ابنا هجيم قشير بآزن ٥   تم اليوم والحمد لله   رجع الى الفرزدق

اذا سومت للبأس اغشى صدورها اسود عليها الموت عادتها الهصر

سعدان سومت يعني الخيل وروى يغشي اي يركبها اي اغشى صدورها الموت اسود
عادتها الهصر ٥

غداة احلت لابن اصرم طعنة حصين عبيطات السدائف والخمر

وروى سعدان لابن اصرم طعنة حصين عبيطات كما روى ابن حبيب وقال وحصين
ابن اصرم ضبي كان نذر ان لا ياكل لحما ولا يشرب خمرا حتى يقتل ابن الجون الكندي
وكان نازلا في بني ضرار من بني ضبة فقتله في جوارهم قال هذا على كلامين والخمر
حلت له يقول لما احلت الطعنة اللحم حلت الخمر معه ٥ وروى ابو عبيدة لابن اصرم
طعنة حصين عبيطات السدائف والخمر ٥ وقال هذا مقلوب الفعل للطعنة ولكنه
احتاج الى القافية فجعل الطعنة في مكان المفعول به وجعل المفعول به فاعلا كما قال
نابغة بني جعدة   كانت عقوبة ما فعلت كما كان الزناء عقوبة الرجم ٥
كان حصين طالب ثار وكان آلى الا يطعمها حتى يقتل فلما طعن ثاره حلت له الطعنة
اللحم والخمر ٥

بها زايل ابن الجون ملكا وسلبت نساء على ابن الجون جدعها الدهر
خرجن حريرات وابدين مجلدا وجالت عليهن المكتبة الصفر

الحريرات الحزينات حريرات الصدور من قوله احرّ الله صدرك من الحرة واصل
الحرة العطش ٥ والمجلد ما يضرب به الوجوه من نعال او غيرها والمكتبة السهام
اقتسمن بها جالت عليهن السهام ٥ ويروى المقرمة اي المعلمة بالقرم وهو العض ٥

اذا احلت الخرماء عمرو بن عامر وسالت عليها من مناكبها بكر

الخرماء من بلاد بني ضبة وعمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة
وبكر بن سعد بن ضبة ٥ قال سعدان الخرماء مبنية بالاكام وهي حين تخرج من كاظمة
تريد البحرين ٥

بحي حلال يدفع الضيم عنهم هوادر في الاجواف ليس لها سبر

الهوادر الطعن يهدر بالدم ولا تسبر لشدتها وسعتها والسبر القياس يقول هو
اوسع من ان يسبر ٥

رأيت تميما يجهشون اليهم اذا الحرب هزتها كتائبها الخضر

الجاهش المستغيث جهشت اليك استغثت بك ومنه يقال جهشت نفسه اذا
جاشت ٥ سعدان قال تنزع انفسهم اليهم وانما يصف الفتهم وسكون بعضهم الى بعض ٥

وان هبطت ارطى لهاب ظعينة تميمية حلت اذا فزع النفر

سعدان ارطى لهاب ظعينة تميمية حلت فقد امن الثغر ٥ وقال يقول اذا
حلت امرأة قد حلت من الخوف بهذا الموضع فقد امن الثغر وروى ابو عبيدة مثل رواية
المفضل اذا فزع النفر اذا فزعت بنو تميم حلوا الى بني ضبة ٥ ابو عقيل يقول
كل ارض حلتها تميمية فقد امن ذلك الثغر لانهم يمنعونها ٥

ولبس يتبسر ان ضبة مخطئا يديه اصفران بالاسنة او اسر

يقول اما يقتل فتصفر انامله او يؤسر لا تخطئ يديه ان تصفر اذا صرع فنزف دمه ٥

يهزون ارماحا طوالا متونها بهن الغنى يوم الوقيعة والفقر
واوثق مال عند ضبة بالغنى اذا اجتنب الناس الا بلجة والقسر

يقول انجا ابني فلان بقتال او غيره ۝

وكانت اذا لاقت زبيبا رماحهم عليهن ان يعجن شزرته نذر
وزايرة اباها بعدما التفت جوانحها ما كان يسبق لها مهر

هذه سبية سبيت من قوم اي اسروها فنكحوها فلما اشتملت جوانحها على الحمل والولد زارت اهلها وهي حامل ولم يكن لها مهر الا الرماح ۝

اذا ما انتهى الى اخاها تعاورا عيونا من البغضاء ابصارها خزر

يقول اذا انظر اليها الى الخواله وهم اعداوه خزرو النظر وهو النظر بموخر العين للبغضاء ۝

ويمنعها من ان يقال سبية بنون لها من غير اسرتها زهر

يقول تمنعها ان تعير بالسباء شرف بنيها وعزهم والزهر البيض ۝
يقول اذا كانت سبية وكان لها مثل هولاء البنين غسلوا عنها ذاك ۝

وغالية في قومها كان مهرها لضبة طعن دون عورتها شزر

اي يطعنها ذات اليسار ۝

هراق دما منها بضبة سابلا باقبال فخذيها الاسنة والصبر

يقول سبيت فافتضت فكان مهرها الرماح ۝

اذا ما ا عثرت دون العوالي ولولت وذكر بكفيها من الجزع البحر

ضربت صدرها حين لحرث ۝ سعدان وان عثرت لخذ العوالي تلهفت وذلك
اي اذا قيل لها انك سبية ۝

فظلت وظلوا يركبون هبيرها وليس لها الا عواليهم ستر

هبيرها فرجها ماخوذ من الهبير من الارض وهو المطمان وانما شبه الفرج به ۝

فما ضر اهلا لك الكرايم غالبا من المال اذ وارى شمايله القبر

غالب ابو الفرزدق وشمايله مشيته وهيئته وفي موضع اخر اخلاقه ۝

ولا حاتما ازمان لو شا حاتم من المال والانعام كان له وفر
وما قبضت كف بكف دون مالها لتمنعه الا سيا كله الدهر صح

بمت سعدان وما قبضت كف امرئ دون ماله لتمنعه الا سيا كله الدهر ۝
سيملكه صح

قال هذه الثلثه الابيات جعلها سعدان اول القصيدة ويتلوها عن ناقتي وتاليف ابن حبيب اجود ۝

وقال الفرزدق

لو كنت من سعد بن ضبة لم ابل مقالا ولو احفظتني بالقوارص

احفظتني اغضبتني والقوارص ما اذاه من الكلام ۝

وكيف يصفح عن لئيم تلاحقت اليه باخلاق الدناة نواقص
نهيتك ان تجري وليس بلاحق مشوب الفلا بالجياد الخوالص

بمت

وقال الفرزدق

اهدي السلام الى ابي حفص والى يزيد ولست بالمحصي

قال لا اعرف يزيد ولا ابا حفص ۝

معروف ما عرف الرجال له من نايل لك ليس بالقبص

القبص الاخذ باطراف الاصابع ۝

تدني من ادنى الله حرمته من كل ذي نسب ولا تقصي
فلئن رميتك فاعلمن كما ارمي على غيراته فنقصي

القنيص مصدر قنص قنصا ۝

ولنطرقن بك السباع كما الخال ولست بها بذي قمص

بمت هذا البيت هكذا رواه والطروقة ان الميت اذا انتفخ جاءت الضبع حتى تجلس على ذكره والقمص النفور من قماص الدابة ماخوذ من هذا

وقال الفرزدق

سرت ما سرت من ليلها ثم واقفت اباقطن غير الذي للمخارق

اراد قبيصة بن المخارق الهلالي فغلط فنزل على قبيصة اخر غير هذا الهلالي

فبانت وبات البطل يضرب رحلها موافقة يا ليتها لم توافق
فقد تلتقي الاسما في الناس والكنى كثيرا ولكن لا تلاقي الخلايق مكفا

بمت

وقال لزياد بن ابيه

الا طرقت ظميا والركب هجد دوين الشجي عن يمين الخرايق

الشجى ماء لبلعنبر ببطن فلج بنزله الحول ٥ والخريق عن يسار الشجى وانما
سمي الشجى شجيا بصخرة في وسط الوادي قد شجي بها ٥

طريدا سرى حتى اناخ وما بدت من الصبح اعناق النجوم الخوافق
شرنجان بكر لم تدبّث ومرضع تركنا لها ابا كلب المعالق

الشرنجان الضربان والتدبيث التلبين والتذليل والشرنج والشرنج واحد
والمعالق الناقة التي ترأم بعينها وتنكر بانفها وكذلك المذايبر قال
الاسود بن يعفر

لعمري لقد انكرت قيس بن حاجر كما انكرت ريح الفصيل المعالق
تظل تراعيه وفي النفس حاجة وتمنع منه الضرع والضرع حالق
اذا ذكرت نفسي زيادا تكمشت من الخوف احشائي وشابت مفارقي

وقال الفرزدق في عمر بن هبيرة الفزاري

تظل بعينيها الى الجبل الذي عليه ملاء الثلج بيض البنايق
تظل الى الغاسول ترمي حزونه ثنايا براق ناقتي بالحمالق

الغاسول جبل بالشام والثنايا الطرق في الجبال ٥

الا ليت شعري هل ازورن نسوة بذي غرسنام كاسرات النمارق

سنام جبل على ليلة من البصرة ورعنه انفه ٥

بواد يثيمن الخزامى ترى لها معاصم فيها السور درم المرافق

المعصم فضل ما بين الذراع والكف والسور جمع سوار ٥ والدرم والددد
والجد وهو ان لا يكون للمرافق فهن حجم نابي ٥

كفى عمر ما كان يخشى انحرافه اذا اجحفت بالناس احدى البوايق
وما جحر يرمي به اهل جانب لفتنتهم مثل الذي بالمشارق
بلين لاهل الدين من لين قلبه لهم وغليظ قلبه للمنافق
وما رفعت الامام جماعة على مثله حزما عماد السرادق
جمعت كثيرا طيبا ما جمعته بغدر ولا العذراء ذات السوارق

يقول جمعت ما لك من غير غدر ولا تعذب الناس بالجوامع والقيود والعذراء الجامعة
التي تعذب بها والسوارق قد اشاب القفل ٥

ولا مال مولى للولي الذي جنى على نفسه بعض الحتوف اللواحق

يقول لم تاخذ الولي بالولي ظلما ٥

ولكن يكفيك الكثير نداهما ونفسك قد احكمت عند الوثايق
بخير عباد الله بعد محمد له كان يدعو الله كل الخلايق
ليجعله الله الخليفة والذي له المنبر الاعلى على كل ناطق
وفض بسيف الله عنه ودفعه كتايب كانت من وراء الخنادق
دعاهم مزوني فجاؤوا كانهم بجنبيه شاء تابع كل ناعق

اراد يزيد بن المهلب والمزون مدينة عمان ٥

لقوا يوم عقرى بابل حين اقبلوا سيوفا تشظي جمجمات المفارق
وليت الذي ولاك يوم وليته ولاية واف بالامانة صادق
له حين القى بالمقاليد والعرى اليك مع الايام ذات الشقايق
وما جلب المصرين مثلك جالب ولا ضمها ممن جنى في الحقايق
ولكن غلبت الناس ان تبع الهوى وفات بروق العين من كل رايق
وادركت من قد كان قبلك عاملا يضعفن مما قد جنى غير راهق

الراهق من المعالق

خراج موانيذ عليهم كثيرة تشد لها ايديهم بالعواتق
اذا غطفان راهنت يوم حلبة الى المجد نادى منهم كل سابق
ليجزي عنهم منهم كل مصعب من الغاديات الرابحات السوابق

يقال قد اجزاك هذا اذا كفاك مهموز وقد جزى هذا عنك غير مهموز
كانه قال قضى هذا عنك ٥

ومن على عليا تميم الى الذي لها فوق اعناق طوال الزرانق

وقال الفرزدق يمدح اسد بن عبد الله القسري

عسى اسد ان يطلق الله راية شبا حلق مستحكم فوق اسوقي

وكم يا ابن عبد الله عني من العرى حللت ومن قيد بساقي مغلق
فلم يبق مني غير ان حشاشة مني ما اذكر ما بساقي افرق

الحرمازي قال لم يبق مني غير ان حشاشة وهي بقية النفس وقال غير ان بقية بقيت من نفسي ثم قال مني ما اذكر ما بساقي افرق منه ○

اسد لكم شكرا وخير مودة اذا ما التقت ركبان غرب ومشرق
فان لعبد الله وابنيه مادحا كريما فما يثني عليهم بصدق

يثني موضع جزاء وعبد الله بن يزيد بن اسد القسري ○ ويروى فما اثني عليهم يصدق وهو اجود ○

من المحرزين السبق يوم رهانه سبوق الى الغايات غير مسبق
هم اهل بيت المجد حيث ارتقت بهم بجيلة فوق الناس من كل مرتق
مصاليت حقانون للدم والتي يضيق بها ذرعا يد المتدفق
ومن يك لم يدرك بحيث تناولت بجيلة من احسابها حيث تلتقي
بجيلة عند الشمس او هي فوقها واذ هي كالشمس المضيئة يطرق

قال ومن يك لم يدرك جوابه يطرق بجيلة عند الشمس اي يدرك بجيلة ○

لئن اسد حلت قيودي بمنة لقد بلغت نفسي مكان المخنق

قال اذا خنق المخنوق يضع يده في حلقه مثل قوله وابن يضع المخنوق يديه الا في حلقه ○

به طامن الله الذي كان ناشزا واخرج خناقا عن يدي كل مرهق

وروى الحرمازي هذا البيت ○

نواص من الايدي اذا ما تقلدت بتشبيب لها من هولها كل مفرق

نواص اشراف من الايدي اي هي ابدا تشرف وتتقلد ○

ارى اسدا تستهزم الخيل باسمه اذا لحقت بالعارض المتالق

المتالق الكثير البرق والعارض السحاب الذي قد سد الافق ○

اذا فر كبش القوم كان كانه لهم فر كالاح من الروع ازوق

الزوق طول الاسنان يقول اذا كلح رئيس القوم ومد زهم في الحرب وقلص شفتيه فكأنه زوقا القلوص شفتيه ○

وقال الفرزدق في عبد الله بن شريك النهشلي ○

الكني وقد تاتي الرسالة من نأى الى ابن شريك ذي الحجول المطوق
بان جنابا لم يغير فواده ثلاثا في معد في مناخ التفرق

جناب رجل من بني نهشل ومناخ التفرق منى ○

وما زاده الا انفراثا لقاؤه قريشا وما استحيا وذو العرض يتقي

الانفراث الانكسار ○

على نفسه حتى يزايل جاره كريما ولم يطعن بعرض مخرق
الم اضمن الموت الذي لا يرده اذا جاء الا رب غرب ومشرق
لذ جلبهما اذ فوزت نفضيا هما باينة عن زورها كل مرفق

التفويز الموت والتفويز ركوب المفازة وانشد لمزرد

لمن للقوا في شانها من يحوكها اذا ما ثوى كعب وفوز جرول

والنقض الناقة الحسير ○

وقلت لاخرى استظهرو بنجا بها كاحقب ميفاء على القور سهوق

الاحقب الحمار الابيض الحقيبة سمي به لبياض حقويه وحقيبته والميفا الذي يوفي على القارات يصعدها والقارة الجبل الصغير والسهوق الطويل وواحد القارات قارة ○

اذا شل في صمانة اوقدت له حوافرها نيران مرو مفلق

يقول اذا طرد انه في ارض صلبة فلقت حوافرها المرو فقدحت منه النار ○

كان عكاظيا له حين ايلت عقيقته سربال حول ممزق

يريد كان جلد هذا الحمار اديم عكاظي للاستة حين طار وبر الحول عنه وطر له وبر جديد ○

والقيت عن ظهريهما شملتيهما باردية العصب اليماني الملفق

هذان رجلان كان حملهما وكساهما فكفرا له ○

وما كنتما اهلا له غير انني ذكرت ابي للصاحب المتعلق

يقول ما كنتما اهلا لفعلي ولكن ذكرت ابي لمن تعلق بجواره ٥

وكم عن جنابٍ لو نلبثت لم يؤب ... الى اهله الا بكر سوع مرفق

يقول لم يوب الا مقطوع اليد ٥

فمنهن عند البيت حيث سرقته ... متاع ابي زبان في اي مشرق

ابو زبان رجل تاجر كان جناب هذا سرق متاعه ٥

بمنزلة بين الصفا كنتما بها ... وزمزم والمسعى وعند المحلق

ومنهن اذ راعي جنابا وقد دنا ... الى باب مغلاق لشبا غير مغلق

فلما راى ان قد كررت وراءه ... تكشر والحوبا عند المخنق

يقول لما ادركته تبسم كانه كان يلعب لم يرد الشر وان والحوبا النفس وهي القرونه والقرينه والجرشا مقصور ٥

تكشر مكروب بنل وكم رأى ... على باب سلم من اكف واسوق

فلو انني داويت قوما شفيتهم ... ولكنني لاقيت مثل الجلوبق

وكنت ارى ان الجلوبق قد توى ... فينفق لي من بين ركني مخفق

الجلوبق لص من بني سعد كان خبيثا مبيرا ٥ وتوى مات ونفوقه خروجه وهذا ماخوذ من نافقا اليربوع يقول كنت اظنه قد مات فخرج علي من هذا الموضع ومخفق في بلاد بني سعد ٥

وقال الفرزدق

رأيت رجالا ينفح المسك منهم ... وريح الخز ومن ثياب الجلوبق

وقال ايضا

وان ثيابي من ثياب محرق ... ولم استعرها من معاع وناعق

يقول ثيابي من خلع الملوك كسوا ابائي واجدادي من خلع محرق وذريته ولبست ثيابي ثياب راع ينعق بالغنم ويعاعي بها مثل يحاحي حاحا وهو زجر الغنم وزاد الحرمازي فيها بيتين اخرين وهما ٥

منعتك ميراث الملوك وتاجهم ... وانت لدرعى بيذق في البيادق

نجدلني اذا عدت معد قديمها ... مكان النواصي من وجوه السوابق

اي اخذ سلاح الملوك وانت راجل تعدو بين يدي اي اذا لبست درعي فانت بيذق تعدو قدامي واصل بيذق من الفارسية بياده اي راجل ٥

وقال ايضا

لقد طرقت ليلا نوار ودونها ... مهامه من ارض بعيد خروقها

وأنى اهتدت والدو بيني وبينها ... وزور آي في العينين جم فتوقها

هذه فلاة كثيرة الفتوق والاهوال والزوراء الارض المزورة وفتوقها طرقها ٥

فجاءت كان الريح حيث تنفست ... بارحلنا نوارها وحدائقها

فبت اناجيها واحسب انها ... قريب واسباب النفوس تشوقها

اي تشوق اليها ٥

فلما جلا عني الكرى وتقطعت ... غيابة شوق غاب عني صدوقها

وقال الفرزدق

ألا ليت شعري ما تقول مجاشع ... اذا قال راعي النيب اودى الفرزدق

يريد ان سرحهم كان يامن به ويرعى حيث شاء ٥

ألم ار اكفيها واحمي ذمارها ... وابلغ اقصى ما به متعلق

يقول ابلغ اقصى ما يتعلق به من الحقوق فاردها اليها يريد اذا لم تكن لها رحلة ٥

واني لمما اورد الخصم جهده ... اذا لم يكن الا الشجا والمخنق

وقال ايضا يمدح بني حنيفة وكانوا قاتلوا مسعود بن ابي زينب الخارجي من عبد القيس وكان حليفا بلال بن ابي بردة وصديقه

رأيت بني حنيفة يوم لاقوا ... وقد جشأ النفوس عن التراقي

جشأت ارتفعت يقال جشأت نفسه وجاشت وجهشت واجهشت وتبعثرت ولقست وتمقست بمعنى واحد ٥

يفرج عنهم الغمرات ضرب ... اذا قامت على قدم وساق

اذا سل السيوف بنو لجيم ... فليس لهن حين يقعن واق

لقوا من سار من هجر اليهم ... بنحس النجم والقمر المحاق

المحاق القمر في اخر الشهر في ثلاث يبقين منه ٥

وقال في الزعل بن عروة الجرمي

حملت من جرم مثاقيل حاجتي كريم المحيا مشنقا بالعلايق

جملك

الحرمازي يقال اشنق اي ارفعه مشنق مرتفع بها مثاقيل اي ثقل حاجتي مثقال مفعال من الثقل ۝ ابن حبيب المحيا الوجه والمشنق المستقل بما يعلق به من الديات والشنق ما كان دون الدية من الاروش والشنق ان يزاد على الدية بعران ليكون اوفى لها ۝

أغر ترى سيما التقى بجبينه اذا ما غدا والمسك فوق المفارق

سيما التقى علامتها يقال سيما مقصور وسيميا ممدود وانشد لابن عنقا الفزاري

غلام اتاه الخير من كل جانب له سيميا ما يشق على البصر

اذا اجتمع الاقوام ابّه باسمه امام النواصي عند باب السرادق

النابه الدعا ونواصي الرجال اشرافهم يقول اذا حضر باب السلطان كان اول مدعو باسمه

وفوق

اذا ما ارتقوا ثم ارتقى قلصت به شماريخ طود شاهق بعد شاهق

اذا ضم اصحاب الرهان وجدته اخا حلبات سابقا وابن سابق

وروى الحرمازي يمد الى العليا كفا طويلة اخو حلبات سابق ۝

حباك بودي يا ابن عروة فانهم الحظوظ ورب عالم بالخلايق

حبوت بها الجرمي

حبوت بها الجرمي اني وجدته من الاسرة الحامين عند الحقايق

بهم تنفى السبي النساء وتنتهي اذا اتخذوا اسيافهم كالمخارق

وروى الحرمازي بهم تتقي البيض الخفار وتنتهي اذا وقال تنتهي تفخر ۝

على عهد ذي القرنين كانت سيوفهم عمايم هامات الملوك البطارق

وقال الفرزدق

اذا خمدت نار فان ابن غالب سيوقدها للطارقين خلايقه

جعل الفرزدق نفسه من خلايق ابيه ۝

أنا المطعم المقرور في ليلة الصبا واجهل من يخشى الجهول بوايقه

اراد من يخشى الجهول بوايقه فقلب فجعل الفاعل مفعولا به ۝

وقال ايضا

ما الباهلي بصادق لك وعده ومتى تعدك الباهلية تصدق

وقال لاسد بن عبد الله

سيطلقني اغر فتى يمان فقل ما شيت من كرم الطبيق

وقال في ابان بن الوليد البجلي

مضت سنة لم تنتو ما الا وانّا لننهض في عام من المحل زادف

فقلت ابان بن الوليد هو الذي يجبر من الاحداث نضو المتالف

فتى لم تزل كفاه في طلب العلى تفيضان سحا من تليد وطارف

لعمرك ما اصبحت انتو اعن يمني ولا مخلد بين الامور الضعايف

تمت

يقول لا انتو اما في صدري لا افشيه والنثا الخبر يقول ولا انا مقيم بين الامور الضعيفة ولذلك قيل للاسد خادر لانه يقيم في الاجمة وللمراة لانها تقيم في خدرها ويقال خدرت رجله اي حبسته عن النهوض ۝

الضعايف

وقال في بلال بن ابي بردة

انت الذي عنا بلال دفعته ونحن نخاف مهلكات المتالف

اراد يا بلال

أخذنا بحبل ما نخاف انقطاعه الى مشرف اذ كانه متقاذف

ولم تر مثل الاشعري اذا ارمى بحبل الى الكفين جار الخايف

أي ح

الحرمازي اذا ارمى بحبله الى كفي انسان يقال تناوله ۝

هو المانع الجيران والمعقل القرى ويحفظ للاسلام ما في المصاحف

أرى ابلي مما تحن خيارها اذا علقت اقرانها بالمساوف

يريد انه يقري في الحقوق خيارها فتحن الى الافها ۝

بها يحقن التامور ان كان واجبا ويرقا تواكاف العيون الذوارف

التامور الدم دم القلب وهو دم الحياة ۝

وانا دعونا الله اذ نزلت بنا مجللة احدى الليالي الخوايف

اراد المخوفات فقلب وهذا ضد جعل الفاعل مفعولا به وروى الحرمازي

إذا ما دعونا الله ومجللة داهيه ○

فسل بلالٌ دوننا السيف للقرى على عبط الكوم الجلاد العلايف

العبط جمع عبيط وهي الناقة تنحر من غير علة والعلايف المعلوفة

والجلدة السمينة لا تتقي البرد ○

رأيت بلالاً يشترى بتلاده وبالسيف خلان الكرام الغطارف

الجرمازي الطرايف ○

ثنت مضمرات من بلالٍ قلوبنا إلى منكر النكراء للحق عارف

وقال الفرزدق يمدح هلال بن أحوز المازني — تمت

والمسور بن عمر بن عباد بن الحصين الحبطي ○

ألم يأت بالشام الخليفة أننا ضربنا له من كان عنه يخالف

صنادد بدا أهدينا إليه رؤوسهم وقد باشرت منها السيوف الخذارف

الصناديد يعني آل المهلب ○ والخذارف قطع أقحافهم طارت كخذاريف

الصبيان التي يلعبون بها أراد رؤوس آل المهلب بقندابيل ○

وعند أبي بشر بن أحوز منهم على جيف القتلى نسور عواكف

فإن نبس ما تبلي قريش فإننا نجالد عن أحسابها ونقاذف

شدائد أيام بنا يتقونها كأن شعاع الشمس فيهن كاسف

وما انكشفت خيل بسابل تتقي ردى الموت إلا مسور الخيل واقف

ويروى إلا مسور الخير ○

شوازب قد كانت دماً نحورها نعالاً لأيديها وهن كوانف

الكوانف التي تكنف المشي كالمتقل الجرمازي الذي يشتكي كتفيه بعير

كانف والكنف وفرس أكنف والكتيفة ما شددت به اليد والكتف

والجرادة حين يطلع أول ما يكنف جناحاه فقد كنف ○

بمعترك لا تنجلي غمراته عن القوم إلا والرماح رواعف

نواقل من جرد عوابس في الوغا وكل صريع خرقته الجوايف

النقلان من المشي السريع خيل تعدو تناقل ○

عن الجرمازي هذا البيت ○

عذيرك ذو شغب إذا أنت لم تطع وسهل إذا طوعت للحق عارف

عذيرك حالك وأمرك ذو شغب إذا لم تطع وإذا طوعت فأنت سهل ○

تجود بنفس لا يجاد بمثلها حفاظاً وإن خيفت عليك المتالف

فأنت الفتى المعروف والفارس الذي به بعد عباد تجلى المخاوف

وتقلص بالسيف الطويل نجاده وفي الروع لا شخت ولا متآزف

الشخت الدقيق والمتآزف المتقارب الخلق القصير قال عجير

فتى قد قد السيف لا متآزف ولا رهل لباته وبآدله

والبآدل أعالي الصدر ○

أغر عظيم المنكبين سما به إلى كرم المجد الكرام الغطارف

فوارس منهم مسور لا رماحهم قصار ولا سود الوجوه مقارف

إذا شهدوا يوم اللقاء تضمنوا من الطعن أياماً لهن متالف

وقال الفرزدق

أرى النجم سلاني عن الروعة التي إليها نفوس المسلمين تحوم

عجبت من الآمال والموت دونها وما ذا يرى المبعوث حين يقوم

وقال أيضاً يمدح بلال بن أبي بردة

إن بلالاً إن تلاقيه سالماً كفاك الذي تخشين من كل جانب

أبوه أبو موسى خليل محمد وكفاه غيث مستهل الأهاضب

الأهاضب الدفع من المطر ○

إليك رحلت العنس حتى أنختها إليك وقد أعيت على كل ذاهب

وقد خبطت رحلي عليها مطيتي إليك ولم تعلق قلوصي بصاحب

يريد إليك خبطت مطيتي ورحلي عليها فرداً لم تصاحب أحداً ○

فقلت لها زوري بلالاً فإنه إليه انتهى فانتهي بي كل راغب

يقول إليه انتهى كل راغب فانتهي بي ○

لئن خبطت نعلا يداها من الوجا إلى خير مطلوب مناخاً لراكب

إلى ابن أبي موسى الذي سجدت له جنوحاً على الأيدي ملوك المرازب

ترى بين الفرسان أن يطعنوا كأنهم على الخيل معروف تليد وطارف

المرازب جمع مرزبان وهم عظماء العجم ٥

فما انا بالمختار غيرك للقرى ولا للمناخ اليعملات النجائب

اليعملة الدابة السير يقال ناقة عملة ويعملة ويقال برق عمل

اذا دام لمعانه ما كان في الغيم ٥

تقاتل لما حل عنها رجالها بافواهها الغربان من كل جانب

اي بالتي تغلوا او تعرض على كل طالب ٥

نماه ابو موسى ابوه الى التي ينال بها الراي نجوم الكواكب

يقولون انا قد كفيناك فانتحل كذاك الليالي دائرات النوائب

تداركه لي بعدما اشرفت به على الهوة الغبراء زور المناكب

تحول من اللائي اذا ما ارتمت به يرى انه من قعرها غير آئب

وقال الفرزدق يهجو الاصم الباهلي

ان هجا الباهليين دار لما من بدع الايام ذات العجائب

اباهل هل في دلوكم اذ نهزتم بها كرشاء ابني عقال وحاجب

النهز بالدلو ان تكرها في الماء من بعد مرة حتى تمتلي ٥ وابني عقال

حابس وناجية ٥ وحاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ٥

رشاء له دلو تفيض ذنوبها على المجد اعلى دلوها في الكواكب

فمن يك امسى غاب عنه فضوحه فليس فضوح ابني دخان بغائب

لعمرك اني والاصم وامه لفي مقعد في بيتها متقارب

اذا ما اقتسمناها تكون له استها ولي حرها عادية ذو القبائب

تقول وقد ضمت بعشرين حوله الا ليت اني زوجة لابن غالب

يقول ضمتني باصابع يديها ورجليها ٥

لارشف ريحا لم تكن باهلية ولكنها ريح الكرام الاطائب

بنو دارم كالمسك ريح جلودهم اذا خبثت ريح العبيد الاشائب

الا كل بيت باهلي امامه حمار وعد لا نحى سمن وزائب

نط

يؤدي بها عنهم خراج وانهم لجروة كانوا جنحا للضرائب

جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم وكانت هوازن وعامة قيس تؤدي اليه الاتاوة

فاتته امراة من بني عامر بنحي لها فيه سمن فنظر اليه فراه من نحيا والمرتجن

الكدر الذي لم تنقه النار فضربها حتى بدت عورتها وبحضرته رباح بن

الاشل الغنوي فوثب عليه فقتله ومنعت قيس الاتاوة وهو قول

سهم بن حنظلة الغنوي

بني عامر لا تذكروا الفخر انكم متى تذكروه في المعاشر تكذبوا

فنحن منعناكم تميما وانتم سوالي الاخثنوا النسل تضربوا

اذا ابنا دخان وافقا وتد عصبة لئام وان كانوا اقل الجلائب

لقالوا الخنا يا بني دخان فانكم لئام وشرابون سور المشارب

فظل الدخانيون ترمى وجوههم على الماء بالاقبال رمي الغرائب

الاقبال جمع قبل وهو ما استقبلك وواجهك ٥

اباهل ان الماء ليس بغاسل مخازي عنكم عارها غير ذاهب

وان سبابيكم لجهل وانتم تباعون في الاسواق بيع الجلائب

وقال يمدح بلال بن ابي بردة

يقول الاطباء المداوون اذ خشوا عوارض من ادواء داء يصيبها

وطبية داي والشفاء لقاؤها وهل انا مدعو لنفسي طبيبها

وكوم مهاريس العشاء مراحة علينا اناها بعدهن حبيبها

محا كل معروف من الدار بعدنا دوالح روحات الصبا وجنوبها

وكاين اتتها للشمال هدية من الترب من انقاء وهب غريبها

وتقت اذا الافق بلا لا مطيتي لها بالغنى ان لم تصبها شعوبها

نمطت برحلي وهي رهب رذية اليك من الدهنا اتاك خبيبها

فما يهتدي بالعين من ناظريها ولكنما تهدي العيون قلوبها

وكانت قناة الدين عوجاء عندنا فجاء بلال فاستقامت كعوبها
فلما رأوا سيفي بلال تفرقت شياطين أقوام وماتت ذنوبها
فكم من علق يا بلال خسأته فأغضت له عين على ما يريبها
رأيت بلالا يشتري بتلاده مكارم أخلاق عظام رغيبها
ويوم ترى جوزاءه قد كفيته بطعن وضرب حين ثاب عكوبها

العكوب الجماعة وأنشدنا أبو محمد الفقعسي

فغشي الذادة منها عاكب فنكصوا كأنهم ثعالب

والعكوب الغبار ○

أبت لبلال عصبة أشعرية إذا فزعت كانت سريعا ركوبها

الركوب ضد النزول والركوب الذلول يقال طريق ركوب للواضح الموطوء ○

سريع إلى كفي بلال إذا دعا من اليمن الشبان منها وشيبها
وما دعوة تدعوا بلالا إلى القرى ولا الطعن يوم الروع إلا يجيبها
سريع إلى هاذي وهاذي قيامه إذا أصدقت نفس الجبان كذوبها

يقول سريع إلى الخلتين ○ الأولى دعوة القرى والثانية دعوة الروع ○

كما كان يستنجي أبوه إذا دعاه مستغيث حين هر كليبها
بكرورا المستغيث إذا دعا بنفس وقور لا يخاف وجيبها
من القوم يستحمي إذا احمس الوغا لهامات كلاح الرجال ضروبها
وجدنا لكم دلوا شديدا رشاؤها تضيم دلاء المستقين ذنوبها

تمت

وقال الفرزدق يهجوا جريرا

تكفي الأعنة يوم الحرب مشعلة وابن المراغة خلف العير مضروب
منا الفروع اللواتي لا يوازنها فخر وحظك في تلك العراقيب
يا ابن المراغة إن الله أنزلني حيث التقت في الذرى البيض المناجيب

وقال في مالك بن المنذر بن الجارود يمدحه

رأيت أبا غسان علق سيفه على كاهل شغب على من يشاغبه

ترى الناس كالدمعى له وقلوبهم تنزى وما فيهم عريب يخاطبه
أذل به الله الذي كان ظالما وعز به المظلوم واشتد جانبه
وقد علم المصر الذي كان ضابعا أبا عده مزؤودة وأقاربه

المزؤودة المرعوبة ○

بأنك سيف الله في الأرض سله إذا الموت زافت بالسيوف كتائبه

تمت

وقال أيضا لجندل وجحي وكان صال عليه جمله

فاستغاث جندلا فلم يغثه وجاجحي فكشف عرقوبيه وهما مجاشعيان ○

عازبه

أعض جحي ساقه السيف بعدما رأى الموت يغشى واسط الرحل راكبه
وما جندل في الروع الأولية تجر لها بطن الطوبلاد باذبه
ووالله ما أدري أجبن بجندل عن العود أم أعيت عليه مضاربه
كلا السيف والعظم الذي ضربا به إذا التقيا في الساق أوهاه صاحبه

تمت

وأنشدناه أبو توبة

كلا السيف والساق التي ضربت به على دهش ألقاه باثنين صاحبه

وكان السيف انكسر بعد ضربته وكان الفرزدق هو الراكب فصال عليه جمله ○

وقال الفرزدق يمدح الورد الحنفي

وهي في رواية أبي عبيدة لها أول قبل قوله

ورب حبيب قد تناسيت ○ أربعة أبيات وهي ○

ألم يك جهلا بعد سبعين حجة تذكر أم الفضل والرأس أشيب
وقيلك هل معروفها راجع لنا وليس لشيء قد تفاوت مطلب
على حين ولى الدهر إلا أقله وكادت بقايا آخر العيش تذهب
فإن تؤذنينا بالفراق فلستم بأول من نشنى ومن نتجنب
ورب حبيب قد تناسيت فقده يكاد فؤادي إثره يتلهب
أخي ثقة في كل أمر ينوبني وعند جسيم الأمر لا يتغيب
فرغت ظنابيبي على الصبر بعده فقد جعلت عنه الجنائب تصحب

هذا أولها عن أبي عبيدة

يقال قرعت ظنبوبي على الامر اذا اعتزمت عليه والظنبوب عظم الساق
كما قال سلامة بن جندل
كنا اذا ما اتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب
يقول كان الاعتزام على نصرة ومثله قول الجعدي وقد جعلوا المصاع على الذراع
يقال جعل امره على حبل ذراعه اذا اعتزم عليه ٥ والجنائب اراد نفسه
واصحابها انقيادها وسلوها يقال اصحب البعير اذا انقاد فهو مصحب
واهاب مصحب اذا كان عليه شعره بعد الدباغ وما مصحب اذا علاه العرمض
وواحد الجنائب جنيبة ٥
دعاني سيار وقد اشرفت به مهالك يلفى دونها يتذبذب
فقلت له اني اخوك الذي به تنوء اذا عم الدعاء المثوب
التثويب دعا بعد دعاء ٥
فان تك مظلوما فان شفاءه بورد وبعض الامر للامر يجلب
هو الحكم الداعي وانت رعيه وكل قضاء سوف يحصى ويكتب
وانت ولي الحق تقضي بفضله وانت ولي العفو اذ هو مذنب
بن بن عبيد اكل شي بنيته وانت فناها والصريح المهذب عبيد
نمتك قروم من حنيفة جلة الى عيصها الاعلى الذي لا يشذب
وجرثومة العز التي لا يرومها عدو ولا يستطيعها المثوب
وما قايست حيا حنيفة سوقة ولو جهدوا الا حنيفة اطيب
وكانت اذا الحافت تضايق مقدم تمد بايديها السيوف فتضرب
اذا امنعوا لم يرتج شي وراهم وان لقحت حرب يجيبوا فيركبوا
اليهم زان داكم معد وغيرها يحل اليتامى والضعيف المعصب
المعصب الذي قد عصبه الزمان واشتد عليه ٥ والفقير
تحل بيوت المعتفين اليهم اذا كان عام خادع النوء مجدب
خدع النوء اذا اتى فلم يمطر وخدعت السوق اذا كسدت وخدع خبر الرجل

بلغ العرض

وانشدنا ابو عبد الله قد ينسوا الناس ما بابين بالسربه واصبح الدهر ذو العلات قد خدعا
اراد ما يا قوم ما يا هولاء ما باهل ابين به باس والمخدع من هذا لانه يتوارى فيه والتخدع
التوارى وهو مخدع ومخدع ومخدع ٥ يقال في المثل اخدع من ضب لانه
متوار ابدا ٥
وقعتم بصفري الحضارم وقعة فجللتموها عارها ليس يذهب
هذا عبد الله بن صفار الخارجي من اهل حضرمة كون باليمامة والصفرية
الى ابن صفار تنسب ٥
ولما راو بالابن قبر كتيبة ململمة تحمي الذمار وتغضب
دعا كل منخوب حنيفة فالتفت عجاجة موت في الدماء تصبب
وجاو ببوزد من حنيفة صادق نطاعن عن احسابها وتذبب
مصاليت نزالون في حومة الوغى نخوض المنايا والرماح تخضب
ورابية ولهتموها وفاقد تركتم لها شجوا ترن وتنحب
وقد غصبت اهل الشواجن خيلهم وقد نال منها بالمجازة مقنب
الشواجن بالدهنا لبني حنظلة والمجازة اخر بطن فلج واول الدهنا وهي لبني العنبر ٥
اذا اوردوا الماء الرواء نطامات اوايلهم او يحفروا ثم يشربوا
يقول اذا اوردوا الماء الكثير انتزحوه ولم يردوا حتى يحفروا الابار ٥
تفارط همدان الجبال وغافقا وزهد بني نهد فتسبي وتحرب
يقول تفارط بنو حنيفة هذه القبايل كونوا افراطها ليستبقوا معدا
وغافق بن الشاهد بن علك وهمدان اوسلة بن مالك بن الخيار ٥
نوثب بالفرسان خوصا كانها سعال طواها غزوهم فهي شزب
وهم من بعيد في الحروب تناولوا اعبادا او عبد الله والخيل تجذب تجنب
هذان حروريان من اهل عمان ٥
بذي الغاف من وادي عمان فاصبحت دماوهم تجري بها حيث تشخب
اذاقوهم طعم المنايا فعجلوا ومن يلقهم في عرصة الموت يشجبوا

الهلال

وقال الفرزدق يهجو البعيث

شفوا منهما ما في النفوس وشذبوا بوقع العوالي كل من يتكنب
وأضحى سعيد في الحديد مكبلا بعانا واحيانا بقاد فيصحب

سعيد بن الاسود اليشكري راس السعيدية من الخوارج وبعانا من المعاناة بممتنع فيلقى منهم عناء

رأى قومه اذ كان غدوا جلادهم مع الصبح حتى كادت الشمس تغرب
فما اعطى الماعون حتى تحاسرت عليهم جموع من حنيفة تجلب

الماعون الطاعة

وحتى علوهم بالسيوف كانها مصابيح تعلوا مرة وتصوب
فلم ير يوم كان اكثر عولة وايتم للولدان من يوم عوتبوا
ومن يصطلي في الحرب نارا تحشها حنيفة يشقى في الحروب ويغلب

اراد من يصطلي الذي لم يرد به الجزاء لكنه اراد الذي يصطلي نار حنيفة

وما زال ذو من حنيفة يتقى وما زال قرم من حنيفة مصعب
له بسطة لا يملك الناس ردها يدين له اهل البلاد ويحجب
ترى للوفود عسكرا عند بابه اذا غاب منهم موكب جاء موكب

وقال الفرزدق يهجو المحرز بن كعب

اني حلفت برب البدن مشعرة وما يجمع من اركبار والظعن

الاشعار ان يوجا اصل سنام البدنة عن يمينها حتى يسيل دمها اذا قلدت ويقال اشعره سهما اذا اثبته فيه وانشد
اذا رأى فارس يوم اشزه او رده منكفيا او اشعره

لنا تين على الديان جادعة شنعا تبلغ اهل السيف من عدن

اراد قصيدة تجدعهم يجا بها سيف البحر ساحله وناحية البحر حيث بلغ حد مائه

حتى يبيت عليهم حيث ادركهم منا جوادع قد الحقن بالسنن
ان القوافي لن ترجعن فاستمعوا اذا بلغن شعاب الغور ذي القنن
لو تكن امك لم تبلغ ولو تركت تباح كلبيك املاكا من اليمن

لو وازنوا حضنا مالت حلومهم بالراسيات الثقال الشم من حضن
كم فيهم من كهول راجحين بهم يوم اللقاء وشبان ذوي سنن
بني الحصين وهم ردوا النساء كم عليكم يوم غب ثابت الدمن
ردوا عليكم سبايا كم مقرنة وقد تقسمن في زوف وفي قرن

زوف وقرن حيان من مراد او بني القرني منهم

كانت هوامل في زوف معطلة ان الهوامل قد ترجعن للوطن
تدعو الحصين سليمي ان يسرحها والحبل منها يحبط العقل بالذقن
كانت حصيفة في الاشراك زانية فقد تناك ورجلاها على الوثن
كان اليهود مع الديان دينهم ودينهم كان شر الدين في الزمن
بني زياد رأيت الله زادكم لوما وامكم مخلوعة الرسن
ستعلمون اذا جرت مفشحة رجلا لحبلة ماذا اصفقه العبن

مفشحة مفحجة

لا والذي هو بالاسلام اكرمنا وجاعل الميت بعد الموت في الجنن
ما كان يبني بنو الديان مكرمة ولم يكن لبني الديان من حسن

وقال يمدح اسد بن عبد الله

قد بلغتنا على تحشاء انفسنا شط الصراة الى ارض ابن مروانا
طبانة كان للحجاج مركبها ترى لها من اداة الموج اعوانا
انت بنا كوفة الراي لثالثة من الابلة للموج الذي كانا
اني حلفت باعناق معلقة قد الزمت من رؤوس النيب اذقانا
هدي تساق الى حيث الدماء له يبللن من علق الاجواف كتانا
لامدحنك مدحا لا توازنه مدح على كل مدح كان علينا
لتبلغن لأبي الاشبال مدحتنا من كان بالغور او مروي خراسانا
كانها الذهب العقيان حبرها لسان اشعر اهل الارض شيطانا
قوم ابوا ان ينال الفحش جارتهم والجاعلون من الأكفان اكفانا

والضاربون من الاقران هامهم اذ الجبان رأى للموت الوانا
هم الفوارس يحمون النساء اذا اخرجن يسعين يوم الروع حفانا

الحفان الصغار من كل شيء ۝

وأنت من معشر يحمي حماتهم ضرب يخرّم ازواجا وابدانا
كانت بجيلة ان لاقى فوارسها واصبح الناس شلّ السيف عريانا
احموا حمى بطعان ليس يمنعه الا رماحهم للموت من حانا
الاحلمون اذا ما خفت حلومهم والاثقلون على الاعداء ميزانا
والمعجلون قرى الاضياف ان نزلوا وامنع الناس يوم الروع جيرانا
ابدى بجيلة ابدى الله بوارنها ابدى طعان اذا الاقبن اقرانا
قوم لهم حسب ضخم دسيعته زادوا على بانبي المجد بنيانا

على بانيات المجد وعلى المبتنيه المجد ۝

فمن يكن ساعيا يرجو امساعيهم يجد لهم دونها فرعا واركانا
قوم اذا رفعت اصواتهم هزموا من يدعون به في الخيل فرسانا
يعطي عطايا كثيرا لا بوارنها معط ولا بعد ما يعطيه منانا
اني رأيت ابا الاشبال معتصما به الجبال كعاد عند خفانا
ضيف بعين اباغ لا يزال له لحم لمغتصب للقوم غرثانا
احمى البزار فلا يسري به احد ولم يدع في سواد الغيل انسانا
اما الفرادى فلا فرد يقوم له وقد يشد على الالفين احيانا

تمت

وقال الفرزدق يمدح ابان بن الوليد البجلي

قال كان ابان بن الوليد هذا من شرط خالد وكان ابو الوليد
يقوم على رأس شريح بسوط وقال فيه

ابن نوفل الحميري يهجوه

جرى طلقا بطنة ابان فلما مدن الغايات فاما

كذلك من ربا في حجر فيح افاد ملامة وافاد ذاما

يعني ان اباه كان فيحا لشريح وهذا الحديث اخبرني به سليمان بن ابي شيخ
لم اسمعه من ابن حبيب ۝

لو جمعوا من الخلان الفا فقالوا اعطنا بهم ابانا
لقلت لهم اذا لغبنتموني وكيف ابيع من شرط الضمانا
خليل لا يرى المائة الصفايا ولا الخيل الجياد ولا القيانا
عطاء دون اضعاف عليها ويعلف قدره العبط السمانا
وما ارجو لطيبة غير ربي وغير ابن الوليد بما اعانا

طيبة امرأة كان تزوجها الفرزدق ساق عنه ابان بن الوليد مهرها ۝

اعان بدفعة ارضت اباها فكانت عنده ثمنا فارهانا
لئن اخرجت طيبة من ابيها الي لارفعن لك العنانا
كمدحة جرول لبني قريع اذا من في اخرجها اللسانا

اللسان هاهنا الرسالة ۝

وام ثلاثة جاءت اليكم بها وهم محاذرة زمانا
وكانوا خمسة اثنان منهم لها وبحجزها كانا اثنانا

يريد انها حملت اثنين طفلين في حجزتها يقال حجزة وحجزة
وجذل وشبان والحجنة ما حملت في حجزتك ۝

وكانت تنظر العواء ترجى لاعزلها لها مطرا فخانا

العواء والسماك الاعزل جميعا يطلعان في اول الوسمي ۝

تراك المرضعات اباوامااذا ركبت بانفها الدخانا

تمت

وقال الفرزدق

لقد بان للغاوي مفاخر اصبحت على الناس مني كالنهار مبينها
لنا الموقفان والحطيم وزمزم ومنا على هذا الانام امينها
فذلك مساعينا وام ابن طبي طويل على ذكر النكاح حنينها
ارى اللوم معلوطا باعناق طبي يعود عليه كهلها وجنينها

تمت

العلاط وسم في عنق البعير عرضا وربما كان خطا واحدا وربما كان خطوطا
وأنشد للمعلوط السعدي وبه سمي المعلوط ٥

سقيا لمن يسم العلاط ولبني بكر لأهلك مصعب معلوط ٢

وقال الفرزدق

إذا ما تمطت بالضحى نهشلية تمنت أمانيا كثيرا فنونها
إذا ما تمطت بالضحى نهشلية تحدر من حب النكاح جنينها
إذا تم ابن النهشلي لأمه ثلاثة أشبار فقد طاح دينها
إذا حضرت يوما الصاف فإنه سيبدو علينه فسقها ومجونها
أنهشل لو أن الروابع فارقت لكنتم شمالا فارقتها يمينها

الروابع ربيعة بن مالك بن حنظلة وربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد
مناة وربيعة بن مالك بن زيد مناة ٥

تبكي على شعر ابن بعفر نهشل وقد كان يخزي نهشلا ويهينها
إذا نهشل بالقريتين تزوجت ملا من الزاد الخبيث بطونها
فرت كعاب منكم آل نهشل يشار بأعلى القريتين دفينها

وقال يهجو ابن يزيد بن المهلب

لبس ابن دحمة يمن في مواقفه آل ولا في عمان يطلب الدين
قوم رماحهم المردي حيث غزوا إذا نتفش في الريح العثانين

وقال أيضا

لقد سر العدو وساء سعدا على الفعفاع قبر فتى هجان

أراد سعد بن زيد مناة والفعفاع طريق ما بين مكة واليمامة وذلك
أن نعالا لما نحدر من اليمن يريد العراق وجه جيشين على أحدهما منقب
وعلى الآخر الفعفاع وهما مقولان من مقاول اليمن فأخذ منقب على طريق
الكوفة فسمي به الطريق فما بين الكوفة إلى مكة فهو منقب وسمي طريق ما
ما بين البصرة ومكة الفعفاع بفعفاع ٥ والهجان الكريم الذكر فيه
والأنثى واحد يقال رجل هجان وامرأة هجان والجمع أيضا كذلك ٥

ألا تبكي بنو سعد فتاها لأيام السماحة والطعان
فتاها للعظائم إن ألمت وللحرب المشمرة العوان
كأن اللحد يوم أقام فيه تضمن صدر مصقول يماني
فتى كانت يداه بكل عرف إذا جمد الأكف تدفقان

وقال الفرزدق يمدح جميل بن حمران الفزاري

إعمد إذا كنت مختارا أندى رجل إلى جميل فتى الجود ابن حمرانا
الطاعن الطعنة النجلاء قد جحرت عنها بصدر قناة الرمح مرجانا

يقول كأنها قد جحرت طعنة في ظهره فصارت جحرا له ٥

به اطمأنت قلوب القوم إذ نشزت إذا الجبان رأى للموت ألوانا
شوامخ لبني شمخ إذا ارتفعت لا ترتقى وأشد الناس أركانا
إذا أتيت بني شمخ وجدت لهم للمكرمات على المعروف أعوانا
تغدو النساء إلى شمخ إذا فزعت وأكلح البأس أفواها وأسنانا
بهم توارى نساء الحي أسوقها إذا دعوا يوم بأس بالذي بانا
منهم فوارس قيس والذين لهم قبض الحصى وثقال الوزن ميزانا
أنت ابن أم امرئ نمي نسبت حيث انتمت بأبيها بنت حسانا

أرادت ابن امرأة أبوها حسان بن شكين الفزاري فعقد ٥

نالت به الشمس لو كادت تناولها بالمجد إن كان مجد عندها كانا

وقال الفرزدق

إن ابن الحوز قد داوت كتائبه داء العراق وجلت ظلمة الفتن
في كل شرق وغرب من كتائبه شهبا كالركن من ثهلان أو حضن
يشفي بأرماحه من كل مبتدع دينا يحيد عن الفرقان والسنن
إن ابن الحوز محمود شمائله والمستقال به من عثرة الزمن
لا تشتفي خيله وطء القتيل ولا خوض الدماء إذا كانت إلى الثنن

إذا صح

من كان من آباه كان ذا شرف عالٍ وعود نضارٍ غير ذي أبن

وقال في هريم بن أبي طحمة المجاشعي وكان مع مسلمة يوم بابل فضرب يد يزيد بن المهلب فقطعها وكان الحل الكلبي هو الذي صرع يزيد وضربه أيضا يزيد فقتله فنانا جميعا

أحل هريم يوم بابل بالقنا نذور نساء من تميم فحلت

فأصبحن لا يبشرن نفسا بنفسه من الناس إن عنه المنية زلت

يكون أمام الخيل أول طاعن ويضرب أخراها إذا ابيض ولت

عشية لا يدري يزيد أينجي على السيف أم يعطي يدا حين شلت

وأصبح كالشقراء تنحر إن مضت وتضرب ساقاها إذا ما تولت

لعمري لقد جلى هريم بسيفه وجوها علتها غبرة فتجلت

الشقراء فرس لقيط بن زرارة الأشقر حيث يقول له يوم جبلة أشقر إن تقدم تنحر أو تأخر تعقر فذهبت مثلا

وقايلة كيف القتال ولو رأت هريما لدارت عينها واسمدرت

وما كر إلا كان أول طاعن ولا عاينته الخيل إلا اشمأزت

أتاك ابن مروان يقود جنوده ثمانين ألفا خيلها قد أظلت

فلم يغن ما خندقت حولك نفرة من البيض من أغمادها حين سلت

كأن رؤوس الأسد خطبان حنظل تخر على أكتافهم حين ولت

أتتك جنود الشام تخفق فوقها لها خرق كالطير حين استقلت

تخبرك الكهان أنك ناقض دمشق التي كانت إذا الحرب حرت

قال كان يقال ليزيد أنك الذي جعلت على الأمر حتى تنقض دمشق حجرا حجرا

صخور الشطا من فرع ذي الشرى فأنمت فطالت على رغم العدى فاشمخرت

ألم يك للبرشاء هاد يقيمها على الحق إذ كانت بها الأزد ضلت

أتابعة الأوثان بكر بن وايل وقد أسلمت تسعين عاما وصلت

صح ملـ بلغ

البرشاء رقاش امرأة من بني تغلب ولدت شيبان وذهلا وقيسا بني ثعلبة بن عكابة وإنما سميت البرشاء لأنها وضرتها كانت يتسلان سمنا وضرتها بنت جل بن عدي بن عبد مناة وهي أم تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة فتلاحتا فكفأت ضرتها على وجهها قدر السمن فبرشت وعضت هي إصبع ضرتها فقطعتها فسميت الجذماء وإنما عنى الفرزدق بهذا الأزد المتوفى مولى بني قيس بن ثعلبة كان على بكر بن وايل يوم بابل

وقال الفرزدق

مهارس أشباه كأن رؤوسها مقابر عادٍ جلة البكرات

المهارس الرغاب الكثيرة الأكل

بها تتقي الأضياف أن كان صوبها صقيعا على الأكتاف والحجرات

وما كان من أوطانها دحل مجحن مقاما ولا قيقاة لخبرات

هذه المواضع لبني ضبة بالدهنا والدحل الماء يحرق في الأرض فيمضي تحت الأرض يمنة أو يسرة والقيقاة والصلقاة والزيزاة والصحاة والجلذاة يهمزون ولا يهمزون وهن متون الأرض وغلظها والخبرات جمع خبراء وهي الأرض تمسك الماء وتنبت السدر

ولن تحضر الجرعاء ترعى ثمامها ولا ترتعي بالدو من خربات

ولكن بعثمان البسيطة قد ترى بها بدنا ألغادها وفرات

عثمان البسيطة موضع بالصمان لبني دارم

وقد كان صحراوا فلج لها حمى إذا نور الحرجان بالكدرات

فلج لبكر بن وايل بريد أنه قد رعاها بلاد تميم وبكر جميعا كما قال أبو النجم بين نماحي مالك ونهشل والحرجان شبيه بالحرجين والكدرات أكام معروفة

منا عيش للمولى الضريك ولا ترى على الضيف إلا باكر الغدوات

إذا اغبر أهل الشاء أشرق أهلها وكان لها فضل من الأدوات

يقول إذا أجلبت الناقة في غلبة احتاجت الناقة من هذه الإبل إلى علبتين

صح

وقال يهجو الطرماح يرد عليه

لقد هتك العبد الطرماح ستره ... وأصلى بنار قومه فتصلت

شعير اشوت منهم وجوها كانها ... وجوه خنازير على النار ملت

فما انجبت ام العلاف في طيء ... ولكن عجوز اخبثت واقلت

علاف بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وعلاف هو زبان وهو
اول من نحر الرحال العلافية وام الغوث وفطرة والحرث بني طيء
بنت الامرى بن مهرى بن حيدان بن عمرو بن قضاعة ونسبها الى علاف
وعلاف هو زبان ٥

وجدنا قلادا اللوم حلفا لطيء ... مقارنها في حيث بانت وظلت

وما منعت دارها من قبيلة ... اذا ما تميم بالسيوف استظلت

بني محصنات من تميم نجيبة ... لاكرم آباء من الناس ادت

ولولا حذار ان تقتل طيء ... لما سجدت لله يوما وصلت

نصارى وانباط يؤدون جزية ... سراعا بها جمرا اذا هي اهلت

فلا يمنع الطاي ففحه امه ... فقبلك اقوام عليها ابرت

سقتهم ذعاف السم حتى تذبذبوا ... ولا فوا افاني صلبة فاستمرت

يريد سقاها من عاداها السم ولاقوا افاني صلبة مستمرة ٥

نعالين بالسوات نسوان طيء ... واخبث اسرار اذا هي اسرت

يعافين من حر الخنان وعنفه ... ولو لقينهن المواسي لكلت

صلاة ابنة الطاي فيسه عبرها ... اذا هي امست بالعشي وقرت

من القر تبرد ها طرفا النهار ٥

ولو تطعن الحمقا بنت لطيء ... بفيشلة في عينها ما اقشعرت

ولو انه يثني به نعجانها ... ليطعن اقصى فرجها لاستقرت

ولو انها تمتري بالحمر فاتح ... تفسح ما دون استها ثم درت

الفاتح الشديد الصلب اليابس فتح فتوحا والتفسح الانفتاح ٥

لها جبهة كالقهقر يندي اطارها ... اذا او رمت العادها واسمحرت

الاطار ما حول الحشفة والالغاد جمع لغد وهو لحم الحلوق الى الاذنين وهو
اللغاديد واحدها لغدود والاطار واحد وجمعه اطر وواحد اطرة ٥

اتذكر شان الازد ما انت منهم ... وما القيت منا عمان وذلت

قتلناهم حتى ابرنا شريدهم ... وقد شببت نسوانهم واستحلت

نسيتم بقند ابيل يوما مذكرا ... اشهيرا وقتلى الازد بالقاع جرت

حملنا على جرد البغال رؤوسهم ... الى الشام من اقصى العراق تدلت

وكم من رئيس قد قتلناه راغما ... اذا الحرب عن روق فوارج فرت

بمعترك ضنك به قصد القنا ... وضعنا به اقدامنا فاستقرت

تركنا به عند اللقاء ملاحما ... عليهم رجانا بالمنايا استحرت

فلم يبق الا من يؤدي زكاته ... الينا ومعط جزية حين حلت

ولو ان عصفورا يمد جناحه ... على طيء في دارها لاستظلت

سالت حجيج المسلمين فلم اجد ... بحجة طاي لمن حج حلت

وما برئت طاية من ختانها ... ولا وجدت في مسجد الله صلت

وقال الفرزدق يهجو بني عامر بن صعصعة ٥

سيبلغ عني عدوة الريح انها ... مسيرة شهر للرياح الهواجم

بني عامر ما من تاول منكم ... بان سوف نجو من تميم بحازم

ولو ان كعبا او كلابا سالتم ... على عهدهم قالوا الكم قول عالم

لقالوا الكم كانت هوازن حقبة ... على عهد اكال المرار القماقم

فطبنا بربون النجاء ليفتدوا ... بهن نبيهم من غوي وسالم

غوي بن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم وذب النحي ان يجعل فيه الرب قبل ان
يجعل فيه السمن وكانت بنو عامر قبل ان يكثروا يؤدون الاتاوة الى غوي
هذا وقد من حديثه ٥

اذا النحي لم تعجل به عامرية ... فداها ابنها او بنتها في المقاسم

بلغ مقابلة

أظننت كلاب اللؤم ان لست خابطا قبايل غير ابنى دخان بن دارم
لبيبن اذا حامى الحقيقة والذى يلاذ به فى معضلات العظايم
وحتى الحناثى من قشير تسبنى وجعدة اشباه الاماء الخوادم
وظنت بنو العجلان ان لست ذاكرا علاطهم المعروض تحت العمايم
وظنت عقيل انى لست ذاكرا عجوزهم الدغماء ام التوايم
عجوزهم يعنى نعجة دغما سودا الفم وما حوله

وما عامرى حين يحتلم ابنه اذا ما دجا ليل ابوه بنايم
يخاف عليها مثل ما كان قد اتى الى امه من هاتكات المحارم
وكم من لئيم قد رفعت له اسمه واطعمته باسمى ولبس بطاعم

تمت

وقال
وكان الفرزدق يرعى على امه غلاما فاغار الذيب عليه فاخذ
كبشا فلما راح اليها لامته وهو من اول شعر قاله

ولايمتى يوما على ما انت به صروف الليالى والخطوب الفوارع
فقلت لها فيئى اليك واقصرى فلوم الفتى سيف بوصلية قاطع
تلوم على ان صبح الذيب ضانها فالوى بجبش وهو فى الرعى راتع
الرعى الكلا بعينه والرعى الفعل وجبش اسم الكبش الذى اخذه الذيب

وقد مر حول بعد حول واشهر عليه ببوس فهو ظمان جايع
فلما راى الاقدام جزما وانه اخو الموت من سدت عليه المطالع
اغار على خوف وصادف غرة فلاقى التى كانت عليها المطامع
وماكنت مضياعا ولكن همتى سوى الرعى مفطوما واذ انا يافع
ابيت اسوم النفس كل عظيمة اذا وطوت بالمكثرين المضاجع

تمت

وقال لعبيد الله بن ابى بكرة
اباحاتم قد كان عمك رامنى زيادا فالفانى امرا غير نايم
اباحاتم ما حاتم فى زمانه بافضل جودا منك عند العظايم
فهل انت ان اعتبتك اليوم تاركى وثوبت بذنبى يابن بانى الدعايم
ابوك الذى ما كان فى الناس مثله اذا انزلت بالمصر احدى الصيالم

بها ليل معروفون بالحلم والتقى واسادها فى المازق المتلاحم

تمت

وقال للمنذر بن الجارود
جرى بعنان السابقين كليهما ابو حنش جرى الجواد المضمر
وما الخيل تجرى حين تجرى بمالك ولكنما تجرى المعلى بمنذر
لال المعلى قبة يبتنونها بايدى كرام رفعوها بعرعر
اذا اسمكوها بالمعلى تضمنت ربيعة طرا حايفين ومعشرى
سبقتم الى الاسلام حين هداكم به الله اذ يهدى له كل مبصر
اخذتم لعبد القيس عند محمد نجاة من المستوقد المتسعر
وكنتم متى ما ترحلوا لم تنلكم بدا ربعى مدا او متمضر
رايت بنى الجارود يغلون ما اشتروا من الحمد ما يغلوا على كل مشترى
وما لبنى الجارود ان لا يرى لهم على الناس مجد فرعه لم يقصر

وقال الفرزدق حين نكح محمد بن جرير بن
عبد الله البجلى نفيسة بنت المهلب بعد مقتلهم

لعمرى لقد رد الزمان وريبه نفيسة من ملك الى شر مقعد
شبيبة قوم لو دعت لاجابها بنو الحرب صبرا بوايدى كل اصيد
ولو لم يمت ال المهلب لم تكن تناولها بالرجل منك ولا اليد
نكح اهان الله مثوى ال خاشيا عن اسم نبى المسلمين محمد

صلى الله عليه وسلم

تمت

وقال الفرزدق
ابى الحزن ان انسى مصايب اوجعت صميم فواد كان غير مهين
وما انا الا مثل قوم تتابعوا على قدر من حادثات منون
ولو كانت الاحداث يدفعها امرؤ بعز لما نالت يدى وعرينى

تمت

وقال ليزيد بن المهلب واخوته حين هربوا من الحجاج
لم ار كالرهط الذين تتابعوا على الجذع والحراس غير نيام
مضوا وهم مستيقنون بانهم الى قدر اجالهم وحمام

وما منهم الا تخفض جاشه اليه بقلب صارم وحسام
ولما التقوا لم يلتقوا بمنفة كبير ولا رخص العظام غلام

المنفه هاهنا المهزه

بمثل ابيهم حين مرت لداته لخمسين قلّ في جرأة وتمام

تمت

وقال لبلال بن ابي بردة

ومظلمة على من الليالي جلا ظلماها عني بلال
يحن بمن مدعو الخير يعاو نها اذا نهضت شمال
يحق ان اكون اليك اسعى وفي يدك العقوبة والنوال
ترى الابصار خاشعة اليه كما يشخص حين يرى الهلال
رأيتك قد نضلت وانت ترمي عن الاحساب اذ جد النضال
فاني والذي حجت قريش لكعبته وما ضمت الال
واني حافظ فاحفظ يميني بمكة حيث الفيت الرحال
لئن تحلن اليك ببطن جمع قواف تحتها النوق العجال
فكم لك من اب يعلو وتنمي به الشم الشماريخ الطوال

تمت

وقال ايضا

لم انس اذ نوديت ما قال مالك ونحن قيام بين ايدي الركائب
وصيته اذ قال هل انت مخبر عن الناس ما امسوا به يا ابن غالب
فقلت نعم والراقصات امني لئن بلغت بي منتهى كل راغب
وكان وفا الناس خيرهم لهم ندى ويدا قد انزعت كل جانب
لاشتكين شكوى يكون اشتكاوها الها نجحا او عذرة للمخاطب
شكوت اليك الجهد للناس والقرى وان الذي قد عد مثل الغرائب

بن تميم صح

وقال في عبد الله بن ناشرة احد بني عامر بن
زبيمناة وهم في بني مجاشع

اصبنا بما لو ان سلمى اصابها الهدت ولكن تحمل الرزء دائم

كانهم تحت الخوافق اذ مشوا الى الموت اسد الغاب بين الضراغم
اذا كفت العينان جاري دمعها تحرق نار في فؤادك جاحم

وقال لبني جارم من بني ضبة

بني جارم ان الصغير بقدره تسوق الى الامر الكبير جرائمه
فاغنوا سفيه القوم لا يغرز نكم كما غر من لم تغن عنه تمائمه
بني جارم ما من ثلاثة معشر با لم منكم حيث عدت ملاومه

وقال الفرزدق

ولقد ابنتكم لامر فيكم ولخو المخاوف عائذ بالاكرم
وجميع امة احمد يرجونكم لدفاع ما رهبوا وفك المغرم
ولقد ابنتكم باعظم منة ولزمت بابكم ولست بمجرم

وقال لهلال بن احوز المازني

اذا هزت الاحياء يا مضرة ترى السم من انيابها يتقطر
غدا في مجانبها ابن احوز غدوة تفرج عنه والاسنة تخطر
اقام على حي المزون قيامه من الموت الا انها هي اشهر
وقد ضاق ذرعا مصطلوها بحرها وعادت جحيما نارها تتسعر

وقال ايضا

لقد علمت عليا معد باننا لنا فرعها الاعلى ومن جذمنا الاصل
اذا ما علونا الارض ذلت لوطئنا منا كبها منا الحزونة والسهل

قال معنى منا اي خوفا منا

ونحن بنو الفحل الذي سال بوله بكل بلاد لا يبول بها فحل

وقال لعمر بن هبيرة

امير المؤمنين وانت وال شفيق لست بالوالي الحريص
اطعمت العراق ورافديه فزاريا احذ يد القميص

لم يرد هاهنا الكمين انما اراد انه قصير اليد عن نيل المعالي كالبعير الاجل
وهو الذي لا شعر لذنبه ورافداه قالوا دجلة والفرات وقال اخرون

الماهان الجبال ماه البصرة وماه الكوفة فماه البصرة نهاوند وماه الكوفة الدينور ٥

وَلَم يَكُ قَبلَها راعي مَخاضٍ لِيَأمَنَهُ عَلى وَرِكَي قَلوصِ
تَفَيهَقَ بِالعِراقِ أَبو المُثَنّى وَعَلَّمَ قَومَهُ أَكلَ الخَبيصِ
سَتَحمِلُهُ الدَنِيَّةُ عَن قَليلٍ عَلى شَبَسائِ ذِعلِبَةٍ قَموصِ

الدنية الخطة الخسيسة التي يسق اليها والشبسا اصله للحمار وهو موضع منسجة وانما هذا مثل وانما اراد ستحمله فعله على مركب صعب ٥

وقال لبلال بن ابي بردة

رَأَيتُ بِلالاً يَشتَري بِتِلادِهِ مَكارِمَ فَضلٍ لا تُنالُ فَواضِلُه
هُوَ المُشتَري ما لا يُنالُ بِما غَلا مِنَ المَجدِ وَالمَنصولُ ذامٍ يُناضِلُه
وَمَن يَطلُبِ مَسعاةَ ما قَد بَنى لَهُ أَبوهُ أَبو موسى تَصَعَّد أَوابِلُه
رَأَيتُ أَكُفّاً قَصَّرَ المَجدُ دونَها وَكَفّا بِلالٍ فيهِما الخَيرُ كامِلُه

الهاء راجعة على الخير ٥

هُما خَيرُ كَفّي مُستَغاثٍ وَغَيرِهِ إِذا ما تَخيلُ القَومِ عَرَّدَ نابِلُه
يُطيعُ رِجالٌ ناهِيانِ عَنِ العُلى وَيَأبى بِلالٌ أَن تُطاعَ عَواذِلُه
فَفي نَهبِ الجُرجورِ تَحتَ ضُروعِها بَناتُ دَجوجِيٍّ صِغارٌ حَوائِلُه

الجرجور الابل الكثيرة والدجوجي الفحل الاسود والحوائل الصغار ٥

جَرى مِن مَدىً فَوقَ المِئينَ فَلَم يَجِد لَهُ إِذ جَرى مِنهُنَّ فَحلاً يُفاضِلُه
وَجاءَ وَما مَسَّ الغُبارُ عِنانَهُ مُلِحّاً عَلى الشَأوِ البَعيدِ مَناقِلُه
فَدونَكَ هَذي يا بِلالُ فَإِنَّها إِلَيكَ بِما تَنمي الكَريمَ أَوابِلُه

يقول دونك هذه المدحة مع كرم اوائلي وما تنميني ٥

وقال الفرزدق وزعموا ان اسدا لقيه فاخترط سيفه ومشى اليه فخلى له الاسد الطريق وكان هاربا من زياد من البصرة الى الكوفة ٥

ما كُنتُ أَحسِبُني جَباناً قَبلَ ما لاقَيتُ لَبوَةَ جانِبِ الأَنهارِ
لَيثاً كَأَنَّ عَلى يَدَيهِ رِحالَةً جَسِدَ البَراثِنِ موجَدَ الأَظفارِ

شبه ارتفاع زبرته وكاهله بالرحالة والبراثن اصابعه والجسد الذي قد جسد عليه الدم يبس والجساد الزعفران والموجد الموثق ٥

لَمّا سَمِعتُ لَهُ زَمازِمَ أَقبَلَت نَفسي إِلَيَّ وَقُلتُ أَينَ فِراري
فَضَرَبتُ جِروَتَها وَقُلتُ لَها اصبِري وَشَدَدتُ في ضيقِ المَقامِ إِزاري

اذا عزم على الامر ووطن نفسه عليه فقد ضرب جروتها ٥

فَلَأَنتَ أَهوَنُ مِن زِيادٍ جانِباً فَاذهَب إِلَيكَ مُخَرِّمَ الأَسفارِ

وقال يمدح الحجاج

إِذا أَوعَدَ الحَجّاجُ أَو هَمَّ أَسقَطَت مَخافَتَهُ ما في بُطونِ الحَوامِلِ
لَهُ صَولَةٌ مَن يوقِها أَن تُصيبَهُ بِعَيشٍ وَهُوَ مِنها مُستَخَفُّ الخَصائِلِ

يقول من نجا من قتله عاش مرعوبا مستخفا خصايله من الرعدة وكل لحم خالطه عصب فهو خصيلة وعضلة ٥

وَلَم أَرَ كَالحَجّاجِ عَوناً عَلى التُقى وَلا طالِباً يَوماً طَريدَةَ تابِلِ

من التبل وهو الذحل ٥

وَما أَصبَحَ الحَجّاجُ يَتلو رَعِيَّةً بِشِرَّةِ مُختالٍ وَلا مُتَضائِلِ
وَكَم مِن عَشِيِّ العَينَينِ أَعمى فُؤادُهُ وَذي زَيغٍ عَن الحَقِّ مائِلِ
بِسَيفٍ بِهِ لِلَّهِ تَضرِبُ مَن عَصى عَلى قَصَرِ الأَعناقِ فَوقَ الكَواهِلِ
شَفَيتَ مِنَ الداءِ العِراقَ فَلَم تَدَع بِهِ رِيبَةً بَعدَ اصطِفاقِ الزَلازِلِ
وَكانوا كَذي داءٍ أَصابَ شِفاءَهُ طَبيبٌ بِهِ تَحتَ الشَراسيفِ داخِلِ
كَوى الداءَ بِالمِكواةِ حَتّى جَلا بِها عَنِ القَلبِ عَيني كُلِّ حِرٍّ وَخابِلِ
وَكُنّا بِأَرضٍ يا ابنَ يوسُفَ لَم يَكُن يُبالي بِها ما يَرتَشي كُلُّ عامِلِ
يَرونَ إِذا الخَصمانِ جاءا إِلَيهِمُ أَحَقَّهُما بِالحَقِّ أَهلَ الجَعائِلِ

الرشوة

وَما تَبتَغي الحاجاتُ عِندَكَ بِالرُشى وَلا تُقتَضى إِلّا بِما في الرَسائِلِ
رَسائِلِ ذي الأَسماءِ مَن يَدعُهُ بِها يَجِد خَيرَ مَسؤولٍ عَطاءً لِسائِلِ
وَهُم لَبِسوا الأَهواءَ حينَ تَتابَعوا وَهُم بِجُنودٍ مِن عَدُوٍّ وَخاذِلِ

اقمح

كفاك بحول من عزيز وقوة وأعطى رجالا حظهم بالشمائل
فأصبحت قد أبرأت ما في قلوبهم من الغش من أفناء تلك القبائل
فما الناس إلا في سبيلين منهما سبيل لحق أو سبيل لباطل
فجردتهم سيف الجهاد فإنما نصرت بتفويض إلى ذي الفواضل
ولا شيء شر من سريرة جابر يجي بها يوم ابتلاء المحاصل
قال أبو عبد الله سريرة خابر شي سريرة ليس جابر شي ○
هي العار في الدنيا عليه وبينة بها يوم يلقى الله شر المداخل
أظن بنات القوم كل جبية سيمنعن منهم كل ود ونائل
فبدلتهم ما في العياب إذا انتهوا البكر واستبدلن عقد المحامل
يقول إذا جاؤوا البكرها بين منهم من قصير تهم النسا وصرن
أنثى الرجال فليلبسوا لباس كره وتقلدن أنثى السيوف ○
سيوف نعام غير أن لحاهم على ذقن الاجناك مثل الفلائل
جعلهم كالنعام الجافل الذي لا يلوي على غير أن لهم لحى الرجال والفلائل
جمع فليلة وهي الخصلة من الشعر ○ — شيء صح
عسى أن يذدن الناس عنكم إذا التقت أسابي مجر للقتال ونازل
يقول عسى النسا أن يذدن عنكم الحرب وأسابي الدماء طرايقه ولحدها
أسبية ويروى عنكم إذا التقت عكوبا مجر للقتال ونازل العكوب الغبار ○
ولبسوا وإن كانوا طويلا لحاهم بقوم إذا لم يضربوا بالمناصل — وجنوبهم
وما القوم إلا من يطاعن في الوغا ويضرب رأس المستميت المنازل
فدى لك أمي اجعل عليهم علامة وحرم عليهم صالحات الحلائل
العلامة السمة يقول اختم رقابهم ليعرفوا ○
تزيل بين المؤمنين وبينهم إذا دخلوا الأسواق وسط المحافل
فلا قوم شر منهم غير أنهم نظنهم أمثال ترك وكابل
وليت لحاهم كن تحت خصاهم وباعوا سريجياتهم بالمغازل
السريجيات سيوف منسوبة إلى سريج الحدني الهالك من بني عمرو بن أسد

وهو أول من طبعها ○
ترى أعين الحلكي إليه كأنها عيون الصوادي حوما بالمناهل
يراقبن فياضا كأن جفانه جوابي زرود المترعات العرامل
وقائلة لي ما فعلت إذا التقت وراءك أبواب المنا بالقوائل
فقلت لها ما باحتيال ولا يد خرجت من الغما ولا بالجعائل
ولكن ربي رب يونس إذ دعا من الحوت في موج من البحر سائل
دعا ربه والله أرحم من دعا وأدناه من داع دعا متضائل
وما بين الأيام إلا ابن ليلة ركوبا لها والدهر جم التلاتل
ابن ليلة الهلال ويروى وما تنسى الأيام إلا ابن ليلة ركوبا
يقول كأنه حبس شهرا ○
له ليلة البيضاء إذ أنا خائف لذنبي وإذ قلبي كثير البلابل
البيضا كانت بالبصرة دار الإمارة وهي اليوم سجن البصرة ○
فما حية يرقى أشد شكيمة ولا مثل هذا من شفيع مناضل
يجد إذا الحجاج لاذ وإن يخف له غضبا يضرب برفق المحاول
وقال يمدح عبد الرحيم بن سليم الكلبي
أرى ابن سليم يعصم الله دينه به وأثنا في الحرب تغلي قدورها
هو الحجر الرامي به الله من رمى إذا الأرض بالناس اقشعرت ظهورها
وكان إذا أرض العدو تنكرت فبابن سليم كان يرمي نكيرها
ترى الخيل تأبى أن تذل لفارس سوى ابن سليم في اللقاء ذكورها
ودومية فيها المنايا أضرتها بشهبا يعشي الناظرين قتيرها — كتيبه
ويوم تلاقت خيل بابل بالقنا كتائب قد أبدى الضروس هريرها
فتحت لهم بالسيف والخيل تنفي على الموت من كل الفريقين زورها
ترى خيله غب الوقيعة أصبحت مكلمة أعناقها ونحورها
وأنا وكلبا الخوة بيننا عرى من العقد قد شد القوى من يغيرها

اراد حلف تميم وكلب في الاسلام ويعيرها بشدها والاغارة القتل

تخاض مياه لا غمور لمائها ولكن كلبا لا تخاض بحورها
لمن يا ابا يربوع تفرق بيننا بلاقح الا دون ذاك وعورها
حليفان بالاسلام والحق ننتهي الى ابن سليم بالوفاء امورها
هو الحازم الميمون في كل وقعة له حين تستل السيوف بشيرها
نجير على كلب فيمضي جوارنا ونعقد من كلب علينا مجيرها
لكلب حصى لا يحسب الناس قبصه واكثر من كلب عديدا نصيرها ونقعد
قبايل ضمتها قضاعة منهم هذيم وجسر حين يطمو نفيرها

اراد عذرة والحرث بني سعد هذيم وهذيم عبد حضن سعدا فغلب عليه

سيرهب من حي قضاعة من غوى اليهم من الاسد الغوادي زئيرها
اذا احمرت قيل احسبوها فانها قليل وكلب فاحسبوها كثيرها
الم تك اربابا على الناس حمير لبالي من عز الرجال اميرها

وقال الفرزدق

ان رجال الروم يعرف اهلها حديثي ومعروف ابي في المنازل ح جبال
وان بان ارض الاشعرين تحدهم تخافونني او ارض ترك وكابل
وما من مصل تعرف الشمس عينه اذا طلعت او نابه غير عاقل
فتسئله عني فيعيا بنسبتي ولا اسمي ومن يعيا بسماك الاعازل
انا السابق المعروف يوما اذا انجلت عجاجة ثنيان الجياد الاوائل
رفعت لساني عن غدانة بعدما وطئت كليبا وطأة المتثاقل
فلا اعرفنكم بعد ان كان مسحلي شميطا وهرتني كلاب القبايل
وانتم اناس تملكون اموركم تكونون كالمقتول غير المقاتل
فان الجمال الداب غير كنيه على المرء ذو ضيم شديد التلاتل
وايكم اذ جلجلي وجلكم ينتج معا عند اعتراك الكلاكل
وما كنت ارمي قبلكم من قبيلة رمت عرضي الا بصقع المعاول بلغ عرضا
فان تنهكم عني العظات فانني انا الرجل الرامي فريص المقاتل

متى تلق اعدائي تجد في وجوههم واقفائهم مني اخاديد وابلي

وقال الفرزدق يرثي ابنيه

ان الحزن ان اسلى بنيّ وسورة اراها اذا الايدي تلاقت غضابها
وما ابناي الا مثل من قد اصابه حبال المنايا بامرها واشتعابها
ثوى ابناي في بيتي مقام كلاهما الحلته عني بطي ذهابها

الحلة القبر ما شق من اللبن وغيره واحدها احلال

ومحفورة لا ماء فيها مهيبة يغطي باعواد المنية نابها
اناخ اليها ابناي ضيقي مقامة الى عصبة ما تستعار ثيابها
فلم ار حيا قد اتى دون نفسه من الارض جولا هوة وترابها
من الناس الا ان نفسي تعلقت الى اجل حتى يجيء مصابها
وكانوا هم المال الذي لا ابيعه وذخري اذا ما الحرب هرت كلابها
وكم قائل للجوع قد كان منهم ومن حية قد كان سما لعابها فيهم
اذا ذكرت اسماؤهم او دعوا ابها تكاد حيازيم تفرى صلابها
وكنت بهم كالليث في خيس غابه ابي ضاريات كان منهن نشابها
وكنت واشرافي عليهم وما ارى لنفسي اذ هم في فؤادي لبابها

الاشراف الحرص

كما كان ارماح تحرعن بعدما اقيمت جوانبها وسنت حرابها
اذا ذكرت عيني الذين هم لها قذى هيج منها للبكاء انسكابها
بني الارض قد كانوا ابني فعزني عليهم لآجال المنايا كتابها
ولولا الذي للارض ما ذهبت بهم وما تقتل بالسيوف جدابها
وكاين اصابت مؤمنا من مصيبة على الله عقباها ومنه ثوابها
هجرنا بيوتا ان نزار واهلها عزيز علينا بالنوار اجتنابها
وداع على الله لو مت قد رأى بدعوته ما يتقي لو يجابها
ومن متمن ان اموت وقد بنت حياتي له شما عظاما قبابها
سيبلغ عني الاخطل ابن غالب والخطل بكر حين عب عبابها

الأخطل بن غالب أخوه والأخطل الآخر التغلبي ○

أخي وخليلي التغلبي ودونه سماوي تنضى في الفيافي ركابها
وخمس تسوق النخل كل عشية بداوية غبراء درم جدابها
فلا تحسبا أني تضعضع جانبي ولا أن نار الحرب تخبو شهابها
بقيت وأبقت من قناتي مصائبي عشوزنة زوراء صمًّا كعابها
على حدث لو أن سلمى أصابها بمثل الذي أرفض منها هضابها
وما زلت أرمي الحرب حتى تركتها كسير الجناح ما تدف عقابها
إذا ما امترها الحالبون عصبتها على الحمر حتى ما يدر عصابها
وأقعت على الأذناب كل قبيلة على مضض مني وذلت رقابها
أخ لكما إن عض بالحرب أصبحت ذلولا وإن عضت به فل نابها

تمت — وقال يمدح أسد بن عبد الله القسري

لم أن جار الأمري يستجيره بجاري أو في بي جوارا وأمنعا
رمى الله الخوف حتى أتيته وقد يمنع الحامي إذا ما تمنعا
شمر عن ساقيه حتى تطامنت أنابيب نفسي واستقرت بها معا
الأنابيب مخارج نفسه التي قد كانت تشزنت للخروج فلما أمن اطمأنت ○
به حطم الله القيود وأومنت مخافة نفس طومنت أن تفزعا
كمنع أبي ليلى عياض بن دهيث عشية خاف القوم أن تتمزعا
فما بي لأخشى العدو ولا أزل على الناس أعلو من ذرى المجد مفزعا
جزى الله جاري خير ما كان جازيا من الناس جارا يوم بنت مودعا

تمت — وقال يمدح قطن بن مدرك الكلابي وكان على البحرين
فلما مدحه الفرزدق وقد كان قبل يهجو قيسا قال جرير ○

رأيتك إذ لم يغنك الله بالغنى رجعت إلى قيس وخدك ضارع

أقول لمنحوص أعالي عظامها يجر أظلاها السريح المنعلا
المنحوص الذي قد نحض لحمه السفر ذهب به والأظل باطن الخف
والسريح النعل ○

شريكة خوص في النجاء قد التقت عراها وأجهض الجنين المسربلا
يقول قلقت أنساعها فالتقت عليها عراها من ضمرها والإجهاض إلقاء الولد لغير
تمام والمسربل سرباله سلاه الذي خرج فيه ○
تسنى من الإحلاق ما كان دونه وفك من الأرحام ما كان مقفلا
التسنية التسهيل والفتح والإحلاق إزاد حلقة الرحم وهي فمها يريد فتح من الإحلاق
إحلاق الرحم ما كان دون الجنين ○
هواجر يحلبن الحميم وما كد من السير لم تطعم منبدى ومنزلا
ويروى من النوم لم تطعم مناخا كلا ولا ○ يريد أن الهواجر هن اللواتي تستبين
حلق الرحم فأجهض ما فيها والحميم العرق والماكد الدائم اللازم يقول لم تنخن
إلا بقدر قول الرجل لا ولا وكلا ولا مثل لا ونعم والتندية لا تكون إلا في
الحمض وهو أن تسقيها ثم ترعاها ثم تسقيها ○
وزور أذنى مأيقها الحمس لا ترى بها العيس لو حلت بها متعللا
ومخترق بين السير قد أنهجت لهم سرابيل أبقاها الذي قد ترعبلا
يقول أخلقت ثيابهم من السفر فأبقى ثيابهم ما قد تقطع ○
إذا أقطنا بلغتنيه ابن مدرك فلاقيت من طير العراقيب أخيلا
ذبابا حساما أو جناحي مقطع ظهور المطايا يترك الصلب أجزلا
جعل الشقراق ذبابا كذباب السيف يحسم كل شيء وقوله أو جناحي
مقطع أراد غرابا ○
قوي أمين لابن يوسف مجزى بطاعته عند الذي قد تحملا
ولو وزنت سلمى بحلم ابن مدرك لكان على الميزان حلمك أثقلا
سأجزيك معروف الذي تلتني به بكفيك فاسمع شعر من قد تنحلا
قصائد لم يقدر زهير ولا ابنه عليها ولا من حولوه المخبلا
حولوه لقبوه واسمه ربيع ○
ولم يستطع نسج امرئ القيس مثلها وأعيت مراقيها لبيدا وجرولا
ونابغتي قيس بن عيلان والذي أراه المنايا بعض ما كان قولا
يعني طرفة ○

فما فاضلت بيتا ببيتك عامرٌ الى المجد الا كان بيتك افضلا
هو البيت بيت ابنى نفيل بنى له كلابٌ وكعبٌ ذروةً لن تحولا
أرى ابنى نفيل من يكون ابا له وعما فقد يوم الرهان تمهلا
على من جرى والرافعين اكفهم الى كل فرعٍ كان للمجد اطولا
ومن يك بين الخالدين وامه صفية يثقل عزه ان يحلحلا
الخالدان خالد وخويلد ابنا نفيل بن عمرو بن كلاب ٥
وكان ابوها وابنها خير عامرٍ سماكين للهلكى اذا الغيث امحلا
أرى المقسم المختار عيلان كلها اذا هو لم يذكر نفيلا تنحلا
يقول الحالف على تقديم قبايل قيس عيلان واختيار بعضها دون بعض
اذا لم يفضل نفيلا عليهم ويذكره استغفر الله من ان يأثم وتحلل
واستثنى اذا لم يقدمه ٥
بنو انف قرمٍ لم يدعثر سنامه ركوبا ولكن كان اصيد مرسلا
دعثر الشيء افسده يقول لم يذلل بالركوب فيفسد سنامه وينتقص لانه
مصعب مرسل ٥ تل اماوع
اذا اوضحوا المجد جاءت دلاءهم ملاء اذا ما حل من المجد شولا
لهم طرق عادية يهتدى بها وهم خير قيس آخرا واولا
بنو عامر قمقام قيس وفيهم معاقل جانيها اذا الورد اثعلا
القمقام العدد الكثير والمعقل الحرز والملجا يقول اذا جنى الجانى فلجأ
اليهم لم يسلم وكان فى حرز منيع واثعال الورد ازدحامه وكثرته
وهذا ماخوذ من الثعل فى الاسنان وهو ركوب سن على سن وزيادة مثعل ٥
وقال الفرزدق يهجو جندل بن راعى
الابل ونعم قيسا ٥
انوعد ذى قيس ودون وعيدها تراء تميم والعوادى من الاسد
ساهدى لعاوى قيس عيلان اذ عوى لشقوته احدى الدواهى التى اهدى
واجعل يا قيس بن عيلان بعدها لنوكالك احلاما تعيش بها بعدى

بكونا صح

مثل صح

الم تر قيسا لم تكن طبن هاجرٍ لها بمعافاة ولا نفل عندى
رمى الله فيما بين قيس وبيننا على كل حال بالعداوة والبعد
وزادهم رغما وعضت رقابهم بايدى تميم مصلتات من الهند
وكنت اذا ما النوك ساق قبيلة الى سمع الجبن المغيب للرشد
شدخت رؤوس النابحين وحطمت جماجمهم مرداة قوم بها اردى
لحين اعاذت بى تميم نساءها وجردت تجريد اليمانى من الغمد
ومدت بضبعى الرباب ودارم وعمرو وسالت من ورائى بنو سعد
ومن آل يربوع زهاء كأنه دجى الليل محمود النكاية والرفد
هذه الثلثة الابيات زعموا انها لذى الرمة مر به الفرزدق وهو ينشدها
فقال انا احق بهذه منك دعها والا تركت عرضك فقال هى لك ٥
وهرت كلاب الجن منى وبصبصت باذنابها من ضيغم ضيغم غامة ورد
تمنى ابن راعى الابل جرى ودونه شماريخ صعبات تشق على العبد
شماريخ لو ان النميرى رامها رأى نفسه فيها اذل من القرد
وما زلت مذ كنت الحماة تتقى بى الحرب والعاوون اذ يحتووا وحدى
فلولا بنو مروان والدين انهم بنو ام منا كفوا الشديد عن الضهد
لقد انكحت عرسك راعى مخاضنا وبعناك فى نجران بالحذف الفهد
اهب يا ابن راعى الابل انك لم تجد ابا لك فى جيش يسير ولا وفد
اذا اخففت او لم تستطع خوض غمرة لقوم ذوى درء لجات الى سعد
تمد بثدى ام صعصعة التى اتت من عصد
ويروى من عزد والعصد والعزد واحد وهو النكاح يقال عصدت وعزدت
عصدا وعزدا ويقال ان صعصعة هو ابن سعد بن زيد مناة بن تميم وذاك ان
النانمية ام صعصعة تزوجها سعد وهى حامل بصعصعة فولدته على فراش
سعد فلما مات سعد طلب صعصعة ميراثه من سعد فمنعه بنو سعد فرجع صعصعة
الى هوازن فقال المخبل

هذا البيت والبيتان بعده لذى الرمة ٥

الظلم

الغنم الصغار

الملاوم

كما قال سعد إذ يقود به ابنه كبرت فجنبني من اللؤم صعصعا

والناقمية يقول سعد زوجها

أجد فراق الناقمية بافتى أم البين مجلوب لمن هو مولع

وقد كنت أهوى الناقمية حقبة فقد جعلت آسان بين تقطع

تميم تقول آسان ونبعة أغصان واحدها غصن وهو البقية ○

فإن تك في سعد فأنت لئيمها وفي عامر مولى أذل من العبد

وإن تسألوا أذني قتيبة تشهدا لكم وابن عجلى إذ يشجج في البرد

ابن عجلى عبد الله بن خازم السلمي قتله وكيع بن عمير القريعي وهو ابن الدورقية كان يعرف بأمه وقتيبة بن مسلم قتله وكيع بن حسان بن أبي سود الغداني

أبا صالح حين انتقينا دماغه من الرأس عن ضاح مفارقه جعد

وكنا إذا القيسي هب عتوده ضربناه فوق الأنثيين على الكرد

العتود من أولاد المعز ما قارب السنة قبل أن يجذع والجماعة عتدان وعدان والأنثيان شحمتا الأذنين والكرد العنق ○

أو أنك الراعي عبيد هراوة وماطورة تحت السوية من جلد

الماطورة العلبة والسوية قتب صغير يركبه الرعان

وقال الفرزدق

إذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع

ذراع بها لؤم وأخرى كريمة وما يصنع الأقوام فالله أصنع

غلام أتاه اللؤم من شطر عمه له مسمع واف وآخر أجدع

وقال الفرزدق

رعا الشاء زيد مناة كانوا بكاظمة العراق بني لكاع

ولو شهدت بنو ذهل لحاموا على أحساب ضبة أن تضاعا

وقال أيضا

حين عزل عبد الملك بن بشر بن مروان عن البصرة وسعيد بن عمرو بن الحرث بن الحكم بن أبي العاص عن الكوفة وسار مسلمة من العراق إلى

الشام وولي العراق عمر بن هبيرة الفزاري ○

نزع ابن بشر وابن عمرو قبله وأخو هراة لمثلها يتوقع

أخو هراة هو سعيد بن الحرث بن الحكم بن أبي العاص وهو سعيد الذي يقال له خذينة كان على خراسان من قبل مسلمة ○

ومضت لمسلمة الركاب مودعا فارعي فزارة لا هناك المرتع

ولقد علمت لئن فزارة أمرت أن سوف تطمع في الإمارة أشجع

إن القيامة قد دنت أشراطها حتى أمية عن فزارة تنزع

البغال

وقال الفرزدق في التسميدع الزهراني

وكان رأس المرجئة بالبصرة وكان يشدد أمر يزيد بن المهلب ويدعو الناس إلى نصرته ويفتيهم بذلك فكره رجال من بني تميم الفتنة ولحقوا بالشام منهم هزيم بن أبي طحمة المجاشعي ○

فدى لرؤوس من تميم تتابعوا إلى الشام لم يرضوا بحكم السميدع

أحكم حروري من الدين مارق أضل وأغوى من حمار مجدع

وقال أيضا

لقد رزئت حزما وحلما ونائلا تميم بن مر يوم مات وكيع

وما كان وقافا وكيع إذا بدت سحائب موت وبلهن نجيع

إذا التقت الأبطال أبصرت وجهه مضيئا وأعناق الكماة خضوع

فصبرا تميم إنما الموت منهل يصير إليه صابر وجزوع

وقال أيضا

على ابن أبي سود تفيض دموعي ومن لمراس الحرب بعد وكيع

لقد كان فؤاد الجياد إلى الوغى عليهن غاب من قنا ودروع

تقول تميم بعد ما فجعوا به لقد كان للأحساب غير مضيع

وقال أيضا

لا تحسبا أني تضعضع جانبي لفقد امرئ لو كان غيري تضعضعا

بني بأعلام الجزيرة صرعوا وكل امرئ يوما سيأخذ مضجعا

لعمري لقد ابقى لي الدهر صخرة يرادي بها الباغي ولم أك أضرعا

وقال يمدح الوليد بن يزيد

إني إلى خير البرية كلها رحلت وما ضاقت علي المطامع
إلى القائد الميمون والمهتدى به إذا الناس متبوع وآخر تابع
طبعت على الإسلام والحزم والندى ألا إنما تبدي الأمور الطبائع
فداك رجال أوفدوا ثم أخمدوا أمانيهم من كل خير بلاقع

وقال أيضا

أتى الشمس فيها الروح سيقت هدية إلي وقد أعيت علي المضاجع
تبسم عن غر عذاب كأنها أقاح تروّيها الذهاب اللوامع
كأن مجاج النحل بين لثاتها وما سحاب أحرزته الوقائع

الوقيعة النقرة تكون في الصخرة يجتمع فيها ماء السماء وكذلك المدهن والقلت أضخم منها وأعمق ه مح

وكادت بنات النفس تخرج والحشا وتنقض من وجد عليها الأضالع
أتاني إذا ما نظمياء طوحت أخا زفرات تعتقيها الفواجع

عقاه واعتقاه وعاقه إذا احبسه واعتاقه واعتقاه ذهب به ه تمت

وقال يمدح نصر بن سيار الليثي ه

إليك ابن سيار فتى الجود واعتست بنا البيد أعضاد المهاري الشعاشع

المواعسة إدامة السير والشعاشع الطوال شعشع وشعشعان إذا
إذا كان طويلا وأنشد
تناول الحوض إذا الحوض شغل
بشعشعاني صهابي هدل
ومنكباها خلف أوراك الإبل

كم اجتبن من ليل بطان خدوره إليك ونشز بالضحى متخاشع
إذا انقاد بالموماة سامين خطمه بما بين الآباط خوص المدامع
فلما شكت عض الرحال ظهورها إلى خندف في الجود للضيم دافع
أنخنا به صهب المهاري فجردت من الميس تجريد السيوف القواطع
وأنت امرؤ تحمي ذمار عشيرة كرام بجزل من عطائك نافع

جسيم محل البيت ضمنك القرى أبوك وأحداث الأمور الجوامع
لبيتك من أفناء خندف كلها عرانين ليست بالوشيظ التوابع
وكل حسور بالمبين ومطعم إذا اغبر آفاق الرياح الزعازع
تكم لك يا نصر بن سيار من أب أغر إذا التفت نواصي المجامع
كهول وشبان مساعير في الوغى لهم بالقنا أيد طوال الأشاجع
إذا أجردوا أسيافهم لكتيبة لمعز ومبيض العارض المتدافع
وأنت ابن أشياخ إذا انصب الثرى من المحل كانوا كالليوث الروابع

الروابع التي ترعى الربيع ه

المرابع

هم الضامنون المال للجار والقرى من الأرض إذ خيفت جدوب المواقع
ولما رأيت الجود تجري جياده إلى الخطر يغلي به كل بائع
وصار الغنى حاشاك من كل معشر إلى اثنين معط للجزيل ومانع
مدحت جوادا ابن سيار بيته وبين حصين بالروابي الفوارع
أنصر بن سيار بكفيك ضمنت مع الجود ضرب الهام عند الوقائع
خطيب ملوك لا تزال جياده بثغر تراب في ظلال اللوامع
إذا أسدف الصبح انجلى عن جبينه ولحي قطامي سعى السرج واقع
غدا فارس الفرسان تحت لوائه طوال الهوادي مقربات النزائع
جمعت العلى والجود والحلم تقتدي بفعل أبيك الجوع عن كل جائع
وأنت الجواد بن الجواد وسيد لسادة صدق والكهول الأصالع
وأنت امرؤ إن تسأل الخير تعطه جزيلا وإن تشفع تكن خير شافع

وقال لمالك بن دفاع الجشمي
من بني جشم بن سعد ه

شربنا في بني جشم بن سعد شرابا ليس من سقط المتاع
شفانيه أبو عمرو خليلي وقد لذ المداجن للسماع
شرابا يضرط الباسور منه ويذهب بالمليلة والصداع

وقال أيضا

٢ لكل امرئ نفسان نفس كريمة ... وأخرى يعاصيها الفتى أو يطيعها
ونفسك من نفسيك تشفع للندى ... إذا قل من أحرارهن شفيعها
وقال وأنشدني أبو توبة قال أنشدني
عبيدة بن حميد الحذاء للفرزدق
مؤخر قد كان في لو أن دهرا ردني لبني حتى يكبروا المتاعا
مقدم يا ويح صبيتي الذين تركتهم لا ينهضون من الهزال كراعا
وقال الفرزدق يمدح
سليمن بن عبد الملك
طرقت نوار ودون مطرقها جذب البرى لنواجل صعر
الصعر ميل في الخد من جذب الزمام يقال صعر يصعر صعرا
ويقال منه أصعر وصعراء ○
وزواحف معصفة وغدو بنا شهرا تواصله إلى شهر
أدنى منازلها لطالبها خمس الموؤب للقطا الكدر
وإذا أنام المطا بقعها حتى ينبهه أغن السفر
إني يهيجني إذا ذكرت ريح الجنوب لها على الذكر
وكأنما التبست بأرحلنا بعد المنام ذكية التجر
وكأن ذرعها بأرحلنا برقلن مثل نعائم زعر
الذرع السراع واحدها ذريعة ويقال للمرأة الكثيرة الغزل
امرأة ذراع ونسوة ذراع ○
أو عانة يبست مرابعها خبطت سفا القريان والظهر
القريان منافع الماء واحدها قري ○
وكأن حيات معلقة تثني أزمتها إلى الصفر
للعوهجية من نجائبها والداعري لأفحل صحر
عوهج وداعر فحلان والصحرة الصهبة ○
وإلى سليمن الذي سكنت أروى الهضاب به من الذعر

وتراجع الطرداء إذ وثقوا بالأمن من رتبيل والشحر
الطرداء جمع طريد ورتبيل ملك سجستان والشحر ساحل
مهرة باليمن ○
أو كل ذي ابرة كأن بها قارا ولبس سفينها يجري
أو كل صادقة إذا طلبت من دونها الريح التي تذري
تمشي الرياح بها وقد لغبت أو كل صادقة على الفتر
كنا ننادي الله نسأله في الصبح والأسحار والعصر
أن لا يميتك أو تكون لنا أنت الإمام وولي الأمر
فأجاب دعوتنا وأنقذنا بخلافة المهدي من ضر
يا ابن الخلائف لم نجد أحدا يبقى لحزن نوائب الدهر
إلا الرواسي وهي كأنه كالعهن وهي سريعة المر
فقد ابتليت بما زعمت لنا إن أنت كنت لنا على أمر
كان يقول إن ابتليت بالخلافة فعلت وأحسنت وعدلت فقد
ابتليت بما زعمت ○
كم فيك إن ملكت يداك لنا يوما نواصبنا من النذر
من حج حافية وصائمة سنتين أم أفرخ زعر
لم يبق منهم غير ألسنة وأعظم وحواصل حمر
ويجمرون بغير أعطية في البر من بعث وفي البحر
التجمير حبس الجيوش في المغازي ○
ويكلفون أباعرا ذهبت حيفا بلين تقادم العصر
يقول كانوا يأخذون الصدقة على ما يعتبرون عليه ما له فيما مضى
ويأخذون بالعدد الأول وقد ذهبت أباعره ○
حتى غبطنا كل محتمل يمشي بأعظمه إلى القبر
وتمنت الأحياء أنهم تحت التراب وحي بالحشر
والراقصات بكل منهمل من فج كل عماية غبر

ما قلت إلا الحق تعرفه في القول مرتجلا وفي الشعر

الكلام المرتجل الذي يتكلم به الرجل على غير روية ولا فكر قبل وكذلك
وكذلك التبييت قد بيت كلاما وإن يحل كلاما فإذا تكلم به وقد أصلحه فهو التبييت ٥

ما أصبحت أرض العراق بها ودق لمختبط ولا قشر
إن نحن لم نجمع بطاعتنا والحب للمهدي والشكر صح
فغدت علينا في منازلنا رسل العذاب بزغوة البكر
أشقى ثمود حين وله عن أمه المشؤوم بالعقر
لما رغا هلكوا كأنهم هاري رماد مؤتفك القدر
أنت الذي نعت الكتاب لنا في ناطق التوراة والزبر
كم كان من قس يخبرنا بخلافة المهدي أو حبر
جعل الإله لنا خلافته برء القروح وعصمة الجبر
كم حل عنا عدل سنته من مغرم ثقل ومن إصر
كنا كزرع مات كان له ساق له جدب من النهر
عدلوه عنه في مغولة للماء بعد جنانه الخضر
المغولة بئر غالت الماء فذهبت به ٥
أجبته بعباب منثلم وعلاه منك مغرق الدر
أحييت أنفسنا وقد بلغت منا الفناء ونحن في دبر
فلقد عززنا بعد ذلتنا بك بعد ما نأى عن الفقر
أصبحت قد نعمت نصبحتنا لك والمقام وأيمن الستر
أراد الحجر الأسود ٥
أحييت أنفسنا وقد هلكت وجبرت منا واهي الكسر
بل ما رأيت ولا سمعت به يوما كيوم صواحب القصر
كان الحجاج يأخذ نساء العصاة فيحبسهن في قصور ما بين البصرة إلى
قصر النسر فهو يعرف بقصور المستبرين ٥
يوما سبوا من كل مندفر أو لاحق بأيمة الكفر

فاذكر أرامل لا عطاء لها ومستجيرين لموضع الأجر
لو يبتلون بغير سجنهم صبروا ولو حبسوا على الجمر
ولقد هدى بك كل ملتبس وشفى بعدلك كل ذي غمر
حتى استقام لوجه سنته وبدا ولم يك قبلها يدري
وأخذت عن الأمر أبيك لنا وقلعت عنا كل ذي كبر
غاب إذا المظلوم ذكره أغضى على عظم من الذكر ح غضب
أنا لنرجو أن تعيد لنا سنن الخلائف من بني فهر
عثمان إذ ظلموه وانتهكوا دمه صبيحة ليلة النحر
ودعامة الدين التي اعتدلت عمرا وصاحبه أبا بكر
وابني أبي سفيان إذ طلبا عثمان ما بأتا على وتر
وأبا أبيك بكل جابية مروان سيف الدين ذا الأثر
وأباك إذ كشف الإله به عنا العمى وأضاء كالفجر
ولخالك إذ فتح الإله به وأعزه باليمن والنصر
خلفاء قد تركوا أقاربهم فينا وسنة طيبي الذكر
تبعوا رسولهم بسنته حتى لقوه وهم على قدر
رفقاء متكئين في غرف فرحين فوق أسرة خضر
في ظل من عنت الوجوه له حكم الحكوم ومالك القهر
ولقد خصمت بها مخاصمكم وشفيت أنفسكم من الخبر
يريد أنه خصم بهذه القصيدة بما خبر من عدلهم وفضلهم ٥
ما قلت إلا الحق أخبره عن أهل بادية ولا مصر
فاليوم ينفع كل معتذر عند الإمام صوادق العذر
أنت الذي كانت توطننا ترجوه أنفسنا على الصبر
مات المظالم حين كنت لها حكما وجئت لنا على قدر
منا إليك ككفر محلة نرجو الربيع لرزم عشر

الرازم الذي لا ينهض هزالا يقال قد رزم ورزح واراد بالعشر عشر ذود ٥

ذهب الزمان بحبير والدها عنها وما الغنية دثر
قد خنفت تسعين او كربت تدنو لآخر ارذل العمر
تركت تبكي في منازلهم لبنت الى ولد ولا وفر

يقال قد خنق الرجل التسعين او خمسين او غيرها من العمر وهو في
فرجها اذا لم يستوفها وقد غارها وراهها اذا ادنا منها فاذا استوفاها
فقد جردمها فاذا القاها وزاد عليها فقد اردى عليها وذرف عليها
وارمى عليها ٥

بعث الاله لها وقد هلكت نور البلاد وما طر الفطر
يرجون سيبك ان يكون لهم كالنيل فاض على قرى مصر
لا جار الا الله من احد اوفى وابعد منك من غدر
نعطي حبالا من عقدت له لبست بارمام ولا بتر

الحبال الجوار والمواثيق والارمام الاخلاق والبتر الاقطاع وهي المنقطعة ٥

اصبحت اعلى الناس منزلة والحقهم بمكارم الفخر
وولي امرهم واغدلهم ونهارهم وضياء من يسري
يا ليت انفسنا نقاسمها اعمارنا لك وافي الشطر
لم تعد مذ ادركت اربعة الا بسابق غاية تجري

اراد اربعة اخوال ٥

ونمتك من غطفان منجبة شمس النهار لكامل البدر
لابي الوليد فبشروه به بالسعد وافق ليلة القدر
انت ابن معترك البطاح ومن اغياصها في طيب نضر

معترك البطاح معتلج سيلها وهو حيث يعترك سيلها من الظواهر ٥

قد يعلم النفر الذين مشوا متعلقين وهم على الجسر

يقال جسر وجسر وسجف وسجف وبزر وبزر ونفط ونفط ونصف
ونصف ورجل عدل مائة وعدل مائة وعجس وهو مقبض القوس ٥

وعجس

وكبد وكبد وهو ايضا مقبضها ٥ ويزيد بالنفر يزيد والمفضل
وعبد الملك بني المهلب حين هربوا من سجن الحجاج الى سليمن وهو ولي
العهد وتقدم من حديثه ٥

بذلوا نفوسهم مخاطرة وهم وراء خنادق الحفر
ان الامان لهم اذا خرجوا بحراك من فرق من الدهر

الحرا والعرا والعقوة والعروة والعذرة والفنا بمعنى واحد وهو
الساحة والتحية وانشد لعبيد الله بن قيس الرقيات

رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات
كان لا يحرم الصديق ولا يعتل بالبخل طيب العذرات

لما اتوك كانما عقلوا بذرى مشمخرة من الغبر

يقول لما لجوا اليك فكانما تحرزوا في راس هضبة مشمخرة عالية
غبرا والمعقل الحرز والموئل والمصاد والغبرا في لونها ٥

دون السماء ذرى معاقلها عنها تزل قوائم الغفر
خرجوا ودونهم مدججة ومخندق منصوب القعر
بل ما رايت ثلثة خرجوا من مثل مخرجهم على الخطر

خطر وخطر وحذر وحذر وجرس وجرس وهو الصوت ٥

ابني المهلب قد وفى لكم جار امرّ لكم على شزر

الشزر الفتل على الشمال وهو اشد من اليمين يريد عقد لكم
عقدا وثيقا لا ينتقض والامرار الفتل ٥

حبلا به رجعت نفوسكم ولقد بلغن تراقي النحر
الى ارى الحجاج ادركه ما ادرك الاروى على الوعر

يقول ادركت الحجاج المنية وقد تحرز كما تحرز الاروى
وهو الوعل وهي عاقل في الجبل ٥

ولخاه وابنيه اللذين هما كانا بدنه وخالص الصدر
ذهبوا وما لهم الذي جمعوا تركوه مثل منضد الصخر

بلغ

فلين لعمتهم ان هلكوا اللبس يغرق ازكة الفسر

عبد الملك

دخلوا قبورهم إذا اضطجعوا فيها بأوعية لهم صفر
تمت

يقول دخلوا القبور ولم يتزودوا للآخرة فأوعيتهم أصفار ليس فيها شيء ۝

وقال الفرزدق يجيب مروان بن الحكم وكان عامل المدينة لمعاوية فتقدم إليه أن لا يهجو أحدا فكتب إليه مروان

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس
ودع المدينة إنها مرهوبة واعمد لمكة أو لبيت المقدس

اجلس أقم بالجلس والمدينة جلسية ۝

فأجابه الفرزدق

مروان إن مطيتي معكوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس
وأتيتني بصحيفة مختومة يخشى علي بها حباء النقرس

النقرس والنقريس واحد وهو الداهية يقال رجل نقرس ورجل نقريس ۝

ألق الصحيفة يا فرزدق إنها نكداء مثل صحيفة المتلمس

وقال الفرزدق يهجو الكروس بن النهشلي
تمت

ألا قبح الله الكروس والتي مشت سنة في بطنها بالكروس
أعثبان إن تشرف على شعب ضاحك تجد فيه أوصال القعود المكردس

عثبان لقبه شبهه بالضبع لكثرة شعر وجهه وأذنيه ويقال للضبع عثواء وللذكر عثبان وأعثى ۝

وقال الفرزدق

ومشمولة ساورت آخر ليلة زجاجتها والصبح لم يتنفس
وقلت اسقيانيها فإن أمامها مذاهب للفجر المتغطرس
فما زلت أسقاها وما زلت ساقيا تقيت يدي في بذلها كل منفس

وقال للذيال بن يزيد وأمه ثقفية ۝

إن ابن بطحاوي قريش نمى به إلى المجد أعراق كرام ومغرس
فذاك من الأقوام من كان همه من الدهر ما يزهى بذاك ويلبس
وأنت ابن بدر للندى وضوءه بكفيك لا مثل الذي ظل يخنس

دفيك مساع من ثقيف نمت بها عقيلة أقوام ومجد مرأس

وقال لنصر بن سيار

لو كنت حيث انصببت الشمس لم تزل معلقة هاماتنا بين حاجبيكا
ويوماك يوم ما توازى نجومه كريه ويوم ماطر من عطايكا

وقال أيضا

وعيد أتاني من زياد فلم أنم وسيل اللوى دوني وهضب التهائم
فبت كأني مشعر خيبرية سرت في عظامي أو لعاب الأراقم

وقال لأبي داود يزيد بن هبيرة المحاربي

أبلغ أبا داود أني ابن عمه وأن البعيث من بني عم سالم

سالم مولى له حبشي كان حاجبه ۝

أندخل بيت الملك من ليس أهله وينشل الداني فقل دبش القوادم

وقال ودفن ابنا له فالتفت إلى الناس فقال

ما نحن إلا مثلهم غير أننا أقمنا قليلا بعدهم وتقدموا

وقال في بني مازن

بقع الظهور من النفي كأنهم جعلان مخروقة بدار مقام

وقال لرجل من قريش إن لا تداركني فإني زاني
فوهب له جاريتين ثم سأله عنهما فقال

هما في الشتاء الثلج لا أستطيعه وفي الصيف مقتا وإن زخوا جراهما

وقال لأبي حاضر الأسيدي

ثقلت علينا فانتقل من بلادنا فليتك قد كورت تحت سنام

وقال للجنيد بن عبد الرحمن المري

صل بالجنيد الخير لله صوله وأقر زغبونا ما يجف سجامها
فقد فضل الله الجنيد وفضلت يداه على الأيدي الطوال اهتضامها
وما غضبت لله أيدي قبيلة على مشرك إلا الجنيد حسامها
ولا ذكرت عند الملوك فما ترى بفضل ندى إلا الجنيد همامها

قبيلته مرية غالبية لها وعليها حلها وحرامها
لهم في قريش نسبة غالبية اليهم تناهت حربها وسلامها
تفرع من غيظ بن مرة مجدها قديما وهم أعناق قيس وهامها

وقال موسى بن ميمون المرائي

إذا ما اتيت العبد موسى فقل له فديت من الأسواء موسى بن سالم
عفا بعد ما أدى إلى الحي ثاره وأبت بوجه كاسف البال نادم

قال كان بلال بن أبي بردة سبق بين الخيل بالبصرة فأجرى زيد بن مسروق التغلبي فرسا له فيها فسبق وقد كان زيد أعار فرسه جريرا يوم المربد حين واقف الفرزدق فحقد ذلك عليه الفرزدق فقال

عجبت لزيد حين تجري حماره وقد ذهبت سعد بسبق تميم
فلله در التغلبي وخيله ربيعة وابن الزانيين قسيم

وقال في محمد بن منظور الأسدي أحد بني نصر بن قعين وكان مع مسلمة بن عبد الملك يوم بابل وقطع ثلاثة أسياف فلما قتل يزيد بن المهلب ولاه مسلمة الكوفة فقال الفرزدق

أن يقتل النصري تحت لوائكم فلبست تميم بعدها بتميم
بقطع هندي الصفيح مساور راسوا ان امري في الحرب غير لئيم
ارى الاسد انباط العراق ومذ نجا وما طبي من مذحج بصميم

وقال الفرزدق

لئن قيس عيلان اشتكتني لمثل ما بها يشتكي حين مضت كلومها
وقد تركت مرداة خندف في يدي جماجم من قيس عظاما هزومها
اذا وقعت فوق الجماجم لم يقم إلى يوم يبعث الاولين اميمها
أبى حسبي الا انتصابا وغيرتي اذا شان أحساب الرجال بهيمها ح شاب
أنا ابن تميم والمحامي الذي به تحامي إذا اخترت نفرى أديمها
ستأبى تميم أن أضام إذا التقت علي بأعناق طوال قرومها
ونحن قتلنا عامرا يوم ملزق فباتت على قبل البيوت هجومها

هذا يوم ملزق

قبل البيوت أبوابها وهجومها صرعاها وكانت بين بني عامر وبين بني سعد موادعة إلى أجل معروف مسمى فمر فرسان من بني سعد راجعين من غزاة لهم فيهم سلامة وأحمر ابنا جندل وقد كرز بن أعيد في فرسان من فرسانهم مذكورين فلما راهم بنو عامر قالوا هؤلاء حل سعد ولن يفلحوا بعدهم ان اصبتموهم فركبوا عليهم فناشدهم بنو سعد الموثق الذي بينهم فأبوا إلا الغدر فعطفت عليهم بنو سعد فقتلت فيهم وردتهم مفلولين وأسرت فيهم ويقال قبل وإقبال وهجمه صرعه والهاجم الساقط

ونجى طفيلا من علالة قرزل قوائم يحمي لحمه مستنقيمها

طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وكان يومئذ نجا على فرسه قرزل والعلالة الجري بعد الجري

تراخت به عن طالبات كأنها جراد فضاء طار عنها حميمها

شبه تلك القبائل بالجراد وحميمها ناصرها

إذا ما تميم أصلحت ذات بينها وضمت إلى سعد السعود تميمها
تجد من عوى من كلب كل قبيلة وأسرته هانت على رغومها
تزيد بنو سعد على عدد الحصى وأثقل من وزن الجبال حلومها
ولو وطئت سعد بيأجوج ردمها بأقدامها لارفض عنها ردومها

ذكروا أن رجلا من بني سعد دخل على عبد الملك فقال له ممن الرجل فقال من القوم الذين يقول فيهم الشاعر

إذا غضبت عليك بنو تميم رأيت الناس كلهم غضابا

قال فمن أيهم قال من الذين يقول لهم الشاعر الفرزدق

تزيد بنو سعد على عدد الحصى وأثقل من وزن الجبال حلومها

قال فمن أيها أنت قال من الذين يقول لهم الشاعر امرؤ القيس

ثياب بني عوف طهارى نقية وأوجههم عند المشاهد غران

قال فمن أيهم أنت قال من الذين يقول لهم الشاعر الحطيئة

فلا وأبيك ما ظلمت قريع بأن يبنوا المكارم حيث شاؤوا
قال فمن أيهم أنت قال من الذين يقول لهم الشاعر الحطيئة
قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا
قال فقال له عبد الملك اجلس لا جلست فوالله لقد خفت أن تفخر علي ٥
أما والذي ما شاء سدّى لعبده إلى الله يقضي من تألّى وأقسما
لئن أصبح الواشون قرّت عيونهم بهجر مضى أو صرم حبل تجذّما
لقد نصح الدنيا علينا فصيّرت جميعا وما نفشي الحديث المكتّما
فقل لطبيب الحب إن كان صادقا بأي الرقى تشفي الفؤاد المتيّما
فقال الطبيب الهجر يشفي من الهوى ولن يجمع الهجران قلبا مقسّما
وقال أيضا
وأقسم أن لولا قريش وما مضى إليها وكان الله بالحكم أعلما
أراد وما مضى لها فأقام صفة مكان صفة ٥
لكان لنا من يلبس الليل منهم وضوء النهار من فصيح وأعجما
يقول لولا ما تقدم لقريش من النبوة والخلافة لكان لنا كل من ألبسه الليل والنهار من الخلق عبدا ٥
ومنا الذي أحيا الوئيد ولم يزل أبيا على الأعداء أن يتهضما
وجار منعناه ولولا جبالنا لأصبح غبّ الحرب شلوا مقسّما
رفعنا له حتى جرى النجم دونه وحلّ على ركن المجرة سلّما
وقال الفرزدق
ألا حيّ إذ أهلي وأهلك جيرة محلا بذات الرمث قد كاد يدرس
وقد كان للبيض الرعابيب معهدا له في الصبى يوم أغر ومجلس
به حلق فيها من الجوع قاتل ومعتمد من ذروة العز أقعس
وقال الفرزدق
نبئتها في أهل حجر قد اكتست من الركض بالرجلين أم جرير
وأعجبها كر الجواري حمارها إلى دقل في بيتها وشعير بلغت عرضا

لكل لجيمي عريض لبانه قد اشتعلت أصداغه بقتير
دلنظى شديد المنكبين معاود على الزهو بعد الزهو غير فتور
تشكى إليه قلة المال بعد ما أصابت بصوت تحته ونخير
وقالت له لبئس امرؤ يبتغي الغنى له مثل هذا والجدا بفقير
ورثنا لجيما ابن صعب فلم يزل لنا بعد ميراثا لكل صغير
وقال في بنت له كانت أمها سوداء
ما ضرها أن لم يلدها ابن عاصم وأن لم يلدها من زرارة معبد
أراد قيس بن عاصم المنقري
ربيبة دايات ثلاث ربينها يلقمنها من كل سخن ومبرد
إذا انتبهت أطعمنها وسقينها وإن أخذتها نعسة لم تسهد
شبت فلا الأتراب ترجو لقاءها ولا بيتها من سامر الحي موعد
وقال يهجو عدي بن أرطاة الفزاري
حين غلب على البصرة يزيد بن المهلب ٥
أعطى عدي باسته واست أمه أبا خالد والخيل تدمى نحورها
جبنت ابن ذات الدرهمين ولم تكن فزارة مهد بالخيبر أميرها
وقال يمدح خالد بن عبد الله القسري
يا ليت شعري هل أشب ضمرا أكلت من أكلهن بالأكوار عرابكهن صح
مثل الذئاب إذا غدت ركبانها يعسفن بين صرائم وصحاري
أعطى خليفتنا بقوة خالد نهرا يفيض له على الأنهار
النخل إن المبارك كاسمه يسقى به حرث الطعام ولاحق الجبار
أسقاه من سيح الفرات وغيره كدرا غواربه من التيار
لما تدارك للمبارك مدّه رخص الطعام لمايح وتجار
النواحي ولو أن دجلة أنبتت عن خالد بانت مخافته على الأقطار
يا دجل إنك لو عصيت لخالد أمرا سقيت بمالح الأمرار

إن كان أثخن مد دجلة خالد فلطال ما غلبت بني الأحرار

أثخن غلب يقول إن كان خالد غلبها فقد غلبت قبل خالد الأكاسرة

يا دجل كنت عزيزة فيما مضى فلقد أصابك خالد بصغار

الله سخرها بكفي خالد ولقد تكون عزيزة الأضرار

حتى رأيت تراب دجلة خارجا تخد الركاب عليه بالأوقار

يجتاز دجلة لا يخاف خياضها من كان يقطعها على المعبار

إني هتفت بخالد ولقد دنت نفسي لثغرة نحرها الحظار

ثغرة النحر اللبة والحظار الحبس كان يهجو مسمع ابن مالك بن المنذر بن الجارود وادعى عليه أنه هجا المبارك

أنت المجير ومن يجر تعقد له عند الجوار أشد عقد جوار

ما زلت في لهوات ليث مخدر حتى تداركني أبو سيار

أبو سيار مسمع بن مالك بن المنذر بن الجارود وأمه بنت مالك بن مسمع بن شيبان ابن شهاب بن جحدر وكان مالك بن المنذر بن الجارود حبس الفرزدق وادعى عليه أنه هجا خالدا والمبارك فكلمه فيه ابنه مسمع بن مالك فأطلقه بعد ما جاء كتاب خالد

ألقى يديه على شفا بوهوة جبلا أشد يدا غداة الإمرار

ويروى على شفا بي هوة وهو أجود الكلامين

جبلا أخذت به فنجاني به زني بنعمة مدرك عفار

أرجو الخروج بخالد وبخالد يجلى العشا لكواسف الأبصار

إني وجدت لخالد في قومه صوتين قد ذهبا بكل نهار

في الشرك قد سبقا بكل كريمة تعلو القبائل كل يوم فخار

أما البيوت فقد بنيتم فوقها بيتا بأطول أذرع وسواري

بيتا به رفع المعلى مجدهم لبنيه يوم تفاضل الأخطار

وقال يرثي سلم بن زياد بن أبيه

نعى لي أبا حرب غداة لقيته بذات الجوانب صادرا أرض عامر

فقلت أنعي غيث كل يتيمة وأرملة والمعتفين الأفاقر

ليبك على سلم يتيم وبائس ومستنزل عن ظهر ساط مثابر

المستنزل أسير استنزل عن ظهر فرسه والساطي الوقاح الذي لا يبالي حيث وضع حافره يسطو على الأرض والمثابر الملح في الجري

تداعت عليه الخيل تحت عجاجة من النقع مغبوط على القوم ثابر

ومستلحم يدعو كرارك وراه ككر الليث الغاضبين المهاصر

وكم من يد يا سلم لا تستثيبها نفحت إلى المستمطر غير شاكر

وإن كان سلم مات ما مات ما بنى ولا ما أتى من صالح في المعاشر

وقال يهجو بني نبع بن الحرث رهط مرة بن محكان

أترجو نبيع أن تجيء صغارها بخير وقد أعيا نبيعا كبارها

كأن نبيعا من حمايته منفرا أتان دعاها للورود حمارها

عتلون صحابوا العشي كأنهم جدا من المعزى شديد يعارها

إذا النجم وافى مغرب الشمس حاردت مقاري عبيد واشتكى القدر جارها

وقال أيضا

إني من القوم الرقاق نعالهم ولست بحمد الله والدي الفزر

ولست بعبدي على في حبرة ولست بسعدي حقيبته التمر

الحبرة صفرة الأسنان زعموا أن رؤبة قال هجوتنا في هذين البيتين مرتين

وقال أيضا

لولا أن تقول بنو عدي أليست أم حنظلة النوارا

النوار بنت جل بن عدي بن عبد مناة بن أد

إذا لأتى بني ملكان قولي إذا ما قيل أنجد ثم غارا

وقال أيضا

أيهنف مكروب بيكر بن وائل تخونه كاب من الجد عاثر

تسوقه ذهل بن ضبة فيكم على حاله فدا أفردته العشائر

دعون لحيما إذ تجنبت خندفا ولم يك منهم حول بيني ناصر

وقال الفرزدق وبلغه أن بني نوع أن رجلا يروي

هجا الفرزدق اباهم فعاتبوه فقال

أمن روى بيت شعر او تمثله هجوتموه لقد اسرعتم الضجرا
دعوا القصايد والراوين يطردوا ارسالها واسمعوا بالموسم الخبرا

وقال يهجو جريرا

بنو دارم يابن المراغة اسرتي اذا عد يوما عزها ونفيرها
مكارم ماكانت كليب تنالها اذا ما اجتنا تحت الطويل قصيرها

اراد اذا ما اجتنا فترك الهمز وهذا من الجنوء مهموز
يقول اذا سجد الدني للشريف وتضاءل

ودار حفاظ قد حللنا وغارة ضربنا عليها الخيل ندمي نحورها
صبرنا لها حتى تفرج غمها وعاد لنا اسلابها وكبيرها

وقال يمدح اسد بن عبد الله القسري

وطارق ليل من عليه زارنا وقد كاد عن الليل ينفد آخره
فقلت له هذا مبيت وعندنا قرى طارق منا قريب او اصره
كريم علينا زارنا عن جنابه به الليل اذ دلت علينا عساكره
فبات وشنا تحسب الليل مصبحا بها عندنا حتى تجرم غابره
فلولم تكن رؤيا الاصبح عندنا كريم من الاضياف عف سرايره
فيا لعباد الله كيف تخيلت لنا باطلا لما جلا الليل نايره
الى اسد سيري فان لقاءه حيا الغيث يحيي ميت الارض ماطره
اليك ابا الاشبال سارت وخاطرت عوادي ليل كان تخشى بوادره

عوادي الليل ما يعدوا عليه فيه ويغيره

لتلقى ابا الاشبال والمستغيثه من الفقر او خوف تخاف جرايره
كفاه الذي تخشى من الخوف نفسه وسدت باعطاء الالوف مفاقره
دعاني ابو الاشبال والسيل دونه واي مجيب اذ دعاني وزايره
ومازال مذ كان الحماسي يشتري عوالي من مجد عظام ماثره
يعود على المولى نداه وماله وقد عز وسط القوم من هو ناصره

علت كفك اليمنى طعانا وبالايدي كل معطاء وقرن تساوره
وأنت الذي تستهزم الخيل باسمه اذا لحقت والطعن حمر بصايره
وداع تجزت الخيل عنه بطعنة لها عاند لا تطمئن مسابره

العاند ما عند من الدم فلم يرقا والمسابر الفتايل التي تسد بها المسابر ههنا الفتايل

وقد علم الداعيك ان ستجيبه بحاجزة والنقع اكدر ثايره
عطفت عليه الخيل من خلف ظهره وقد جا بالموت المظل مقادره
زددت له الروح الذي هو قد دنا الى فيه من محجر اليه بوادره

ويروى من محجري فمن قال من محجر اراد من جيش ضخم يبادر قتله ومن قال من محجري اراد من مجرى الروح من مخرجه

وأنت امرؤ يبتاع بالسيف ما غلا وبالرمح لما اكسد الطعن تاجره
مكارم يغليها الطعان اذا التقت عوال من الخطي صم مكاسره
وأنت ابن املاك وكانت اذا دعا اليها نسا الحي تسعى حرايره

يقول اذا ذكروا امهاتهم وجداتهم يعني امهات الملوك كانت امك من خير الحي المذكوره

يداك يد احداهما النيل والندى وراحتها الاخرى طعان تغاوره
ولو كان لاقاه ابن مامة لانتهى وجود ابي الاشبال يعلوه زاخره
فما انا لا اجعل لساني لغيركم ولا مدحي ما حج للبيت عاصره
فلولا ابو الاشبال اصبحت نائيا واصبح في رجلي قيد احاذره
تداركني من هوة كان قعرها بعيدا واعلاها كؤود مصادره
فاصبحت مثل الظبي افلت بعد ما من الحبل كانت اعلقته مرايره
طليقا لرب العالمين وللذي من الاسرى وجار يجاوره
طليق ابي الاشبال اصبح جاره على حيث لا يدنو من الطود طايره
فما انا الا منكم ما تعلقت حياتي الى اليوم الذي انا صايره

الجراح

ومالي شي كان يودي بنعمة علي لكم من فضل ما انا شاكر
ولو ان نفسا ان تمنت سوى الذي لقيت لكان الدهر بي ذا عاثر

وقال الفرزدق

كل حر من طي فيه شهدة من النبطيات الصحاح بظورها
ولو كن حران وجعن وصرعت اسافلها بين النساء ظهورها
الم يك قبل الحادعات انوفهم اي طي الانباط مني نذيرها
هم نبط من اهل حوران نصفهم ومن اهل عين التمر كانت شطورها
لعمرك ما يدري الطرماح اذ عوى من العصبة الساري اليه نفيرها

الساعي

لقد قلدت ام الطرماح جبه من اللوم قد خيطت له لا يعيرها
وهل يعصم الطاي الا زناوه مع الوبر في ارض صعاب وعورها

زناوه صعوده في الجبل يقال زنا يزنا زنا وزنا الرجل اذا فع صدره
في مشيته والموضع الزنا الضيق وانشد لابن عيف العبدي

لاهم ان الحرث بن جبله زنا على ابيه ثم قتله
وركب الداهية المجلله وكان فيما قد مضى لا عهد له
فاي فعل سي لا فعله
زنا على ابيه ضيق على ابيه ○

وقال الفرزدق

لقد كدت لولا الحلم تدرك حفظتي على الوقبي يوما مقالة دبسم

حفظته غضبه والوقبي ما لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ودبسم
رجل من بني مازن كان نهى عن سقي ابل الفرزدق التي كان حملها عن ابني
جبير الابيضيين من بني ابيض بن مجاشع وكان اقبل بها من بني ابان بن دارم ○

ونهنهت نفسي عن معاذ وقد بدت مقاتل مجهور الركبة مسلم

الا المجهور الذي قد زرج ○

ولولا بنو هند لنالت عقوبتي قدامة او لي ذا الفم المتثلم

بنو هند حرقوص وانمار ابنا مازن بن مالك ويقال بنو هند الحبطات بنو الحرث
ابن عمرو وكعب بن عمرو بن تميم ○

ولكنني استبقيت اعراض مازن لايامها من مستنير ومظلم
اناس بثغر ما تزال رماحهم شوارع من غير العشيرة في الدم

ان اذا انهم بثغر بني تميم مما يلي بكر بن وايل بالوقبي وسفار يقول هم
يقاتلون اعداهم ولا يقاتلون عشيرتهم ○

لعصبته مما اقول عصابه طويلا اذاها من عصابة قيم
علام بنت اخت البرابيع بيتها علي وقالت لي بليل تعمم

البرابيع من النمر بن قاسط وهم حلفا لبني جرير بن عباد بن ضبيعة ○

الظالم هاهنا

اذا انا لم اجعل مكان لبونها لبونا وافقا ناظر المتظلم
وناب البرابيع التي حرسقتها الى امه من ضبيعة عند دهثم

دهثم مازني وكان من اعوان قبيس بن سعيد بن مسعود المازني وهو على
صدقات بكر بن وايل اخذوا ناقه من ابل البرابيع في الصدقه فاجتمعوا الى بيت
الخميصة امراة الفرزدق فكلموها فهيات له طعاما ونبيذا وقالت
اعذ اصهارك فقد عاذوا بك ○

تجاوزتما انعام بكر بن وايل الى الخني راعي نعيم بن درهم
فلولا ابن مسعود سعيد رميته بنافذة تستنكر الجلد بالدم

نعيم بن درهم زوج الخميصة ○

وقال الفرزدق

ان امامي خير من وطي الحصى لذي همة يرجو الغنى او لغارم
فقالوا فعلنا حسبنا الله وانتهوا الجن بله امر يقطع الشك عازم

الجن له الطريقه وكذلك النحيزة والشاكلة ○

اذا لم يكن حصن سوى الخيل والقنا بلاذ به والمرهفات الصوارم
ولما مضوا عن خيبر سنة معشر وقام سليمن اتت خيبر قايم
فالقت له الايام كل خبية على ذروة لا ترتقى بالسلالم

وقال ايضا

إذا دمعت عيناك والشوق قايد لذي الشوق حتى تستبين المكتما
ظللت تبكي الحي والربع دارس وقد مر بعد الحي حول مجرما
وشبهت رسم الدار اذ انت واقف عليها تكف الدمع بردا مسهما

بلغ العرض

وقال ايضا

ديارنا الاجيفر كان فيها اوانس مثل ارآم الصريم
وما احد يسامي بني بفخر اذا اخرجت نجوم بني تميم
الى المتخير ان ابا وخالا اذا انتسب الصميم الى الصميم
ترى غلب الفحال لنا خضوعا اذا انفضت المفتخر قروم

تمت

وقال ايضا يوم النسار الصغير

ألم تر انا يوم جنو ضرية حمينا وقلنا السبي لا يتقسم
ضربنا باكناف السماء بيوتنا على ذروة اركانها لا تهدم
حلبنا بالخلاف السماء عليهم شآبيب موت تستهل وترزم

اراد حلبنا الخلاف السماء فاقحم الباء

وقال ايضا

ان الذي اعطى الرجال حظوظهم على الناس اعطى خندفا بالخزايم
لخندف قبل الناس بيتان فيهما عديد الحصى والماثرات العظايم
لخندف على الناس اثنين الى الحصى مع المجد ما لي فيهما من مخاصم
ابونا خليل الله وابن خليله ابونا ابو المستخلفين الاكارم
وما احد من فخرنا بالذي لنا على الناس مما يعرفون براغم
وهل من ابٍ في الناس يدعون باسمه له ابنان كانا مثل سعد ودارم
اذا ما هبطنا بلدة كان اهلها بها ولدوا يظعن بها كل جارم
لنا العز من يحلل عليه بيوتنا يمت غرقا او يحتمل انف راغم
فان بني سعد هم الليل فيهم حلوم رست والظالمو كل ظالم
فان بني سعد هم الهامة التي بها مضر دماغة للجماجم
ابت لبني سعد جبال رست بهم شوامخها لا ترتقى بالسلالم

وما احد ممن هجاني علمته يكون وقاء عرضه لي بدايم
وما كنت اخشى طيئا ان تسبني وهم نبط لم تعتصب بالعمايم
بنبط القرى لم تختتن امهاتهم ولا وجدت مس الحديد الكوالم
وما يعلم الطائي ممن ابوه له ولو سالوا عن طيئ كل عالم
وما النيل طائي اذا امه دنت اليه على جنب الفراش بنايم
يفرج رجليها ويركب بطنها بابن مجوسي غشوم المحارم
وما يمنع الطائي الا رصاصة بها نقش سلطان على الناس قايم
متى يهبط الطائي ارضا ولم يكن به وشم موشوم يكن غنم غانم
متى يمنع الطائي من حيث ينتفي يكن مغنما من طيئ في المقاسم
وان هجائي طيئا وهي طيئ نبيط القرى لاحدى الكبار العظايم
اذا ام طائي زحرته بها تبتغي بظرها بالعجارم
بني اللوم بيتا فاستنفرت عماده على طيئ الانباط ضربة لازم
أاني كل طائي يشارك ابنه اباه على عود رحيب المثالم
حر حملته فيه حولا ضلوعها وارضعه حولين تحت التمايم
اذا اقتسم اللوم اللئام وجدته يكون ابا الطائي دون العمايم
وما طيئ واللوم فوق رقابهم ولم ترم الاجبال عنها برايم

الجماعات

بيت

وقال الفرزدق لعمر بن لجأ

ما انت ان قرما تميم تساميا اخا التيم الا كالشظية في العظم
ولو كنت مولى العز او في ظلاله ظلمت ولكن لا يدي لك بالظلم

وقال ايضا

ألم يك قتل عبد القيس ظلما اباحفص من الجرم العظام

ابو حفص عمر بن يزيد الاسيدي وكان يلي احداث البصرة مرة ويليها مالك بن المنذر بن الجارود مرة فحقد عليه مالك بن المنذر في شي كان بينهما فلما ولي احداث البصرة لخالد بن عبد الله حمله عليه حتى امر خالد به

فأخذه فحبسه في بيته ثم أمر الرجال فلووا عنقه حتى مات فنقلوه إلى السجن
فجعل رأسه ينقلب فجاء أصحاب مالك الحبيبة فيقولون أقم رأسك فإنك
تحابيٌ فأتوا به السجان فقال إلا أقبل ميتا فأخذوا المفاتيح منه فأدخلوه
فلما أصبح أخرجوه ميتا وقالوا مصّ خاتمه وكان فيه سم فمات والفرزدق يومئذ
محبوس في غير السجن الذي حبس فيه عمر فقد البطة بن الفرزدق عليه غدوة في
السجن فقال يا بني هل من خبر قال نعم عمر بن يزيد مصّ خاتمه في السجن فمات
قال أبوك والله يا بني أزنى إن لم تلحق بواسط سيمص خاتمه ٥

قتيل عداوة لم يجن ذنبا يقطّع وهو يهتف بالإمام

وقال أيضا

إذا الأسد ماست في الحديد وسوّمت تميم وجاءت بالبحور الخضارم
فما الناس في جنبيهما غير حشوة إذا اشتكت الأصوات غير الغماغم

وقال أيضا

لما أتانا المشفقون فأنذروا أمين بن مخشيا علينا رداهما
وقالت ألا الطف في صين نفك فالتمس شعيبين بن بو ساعة من سقاهما
جزى الله عنا ابني عميرة إذ نأت أقاربنا خيرا إذا ما جزاهما
هما منعا بالحين نحنا عشية بخبزين لم يفش علينا جداهما

الخبزان مزادتان واحدها خبز والجدى العطية ٥

بخبزين وفرا وين صيد ولبسنا بضان ولم تخرز بغرف كلاهما

الوفراوان الضخمتان أراد من جلود صيد المعز ولبسنا من الضان
والغرف دباغ من الثمام والتمر والملح يقول لم تخرز بالسيور ٥ مبينة
دبغت بالغرف والكلى الرقاع التي تكون في عروة المزادة واحدها كلية

كأنهما قلنا صفا إنا فيهما سعود الثريا ما يبض نداهما

وقال الفرزدق

بيست لقوحا ذي العيال أمنتحتما علوقا من يعطفهما غير مرئم

أمنتحتما من المنيحة وهو أن تمنح الناقة فيشرب لبنها ويؤخذ ولدها

ثم ترد والعلوق التي لا تعرف ولدها يعطفها وتنكره بأنفها فإذا دنا منها فشمته رثمته ٥

إذا احتلبوا شاتيهما في إنائهم بدا طعم صاب في الإناء وعلقم

وقال أيضا

لبيضاء من أهل المدينة أصبحت تجر على البطحاء بردا مرقما
ألذ دلالا إن أردت دلالها وأطيب إن قبلتها متبسما
لهوت بها ليل التمام فأصبحت حبائلها من بعد بين تجذما

أراد تجذم وصلها والحبائل هاهنا الوصل فذكره بذلك ٥

وقال أيضا

أخذنا بالنجوم على كليب وبالقمر الذي جلى الغماما
على عهد ابن مرثم كان قومي هم الفرع المقدم والسناما
إذا سامت تميم يوم هيجا سموا إلى الفتى ولاكها ما
لحو حرب أقوم لها مضيم إذا كره المزجون الضياما
بكل طمرة وبكل طرف يدق شكيم ناجذه اللجاما

وقال في عبد الرحيم بن سليم الكلبي

ما ابن سليم سائر بجيادة إلى غارة إلا أفاد مغنما
إذا ما تردى عابسا فاض سيفه دماء ويعطي ماله إن تبسما
يكر بأسلاب الملوك وبالمها وبالخيل لا يصهلن إلا تحمحما
ألا رب يوم داجن الليل كاسف تراه من التاجيج والرهج مظلما
له رهج عالي الرهاء كأنه غيابة دجن ذي طخاء تغيما
ترى جدق الأبطال فيه كأنما تكحل جاديا مدوفا وعندما

وقال الفرزدق

وأتى بني أبان بن دارم فحمدهم وذم بني مناف بن دارم

أناخ إليكم طالب طال ما نأت به الدار دار بالقرابة عالم
تذكر ابن الجابرون فناته فقال بنو عمي أبان بن دارم
نموا إلى رحلي إذ أغنت إليهم بعجم الأواني واللقاح الروايم

العجم الأواني واحدها الجفاة والجذاع واحدها عجماء وآبية ٥

وقالوا ابن ليلى سوف يضمن للتي بها يطلق الجاني شديد الشكائم
لهم عدد في قومهم شافع الحصا ودثر من الانعام غير الأصارم
فأتى وأتاهم كذي الدلو أوردت على مايح من بابه غير لائم
تجاوزت أقواما إليكم وإنهم لبعد عوّاني فاخترتكم للعظائم
وكنتم أناسا كان يشفي بمالكم وأحلامكم صدع الثأى المتفاقم
هم ماهم عند الحفيظة والقرى وضرب كباش القوم فوق الجماجم
وإن مناخي فيكم سوف يلتقي به الركب من نجد وأهل المواسم
وإن مناخي بعدكم إن نبوتم عليّ وهل تنبو ظباة الصوارم
إلى البيت أدنى بابكم وأنتم بما كان يلقى سيفه كل جازم
فما إخوة منا بأبعد كم بهم يجلسن على المولى وتنكيل ظالم

وقال الفرزدق في يزيد بن عمر بن هبيرة
وفي أبيه عمر ويمدح يزيد بن عبد الملك ٥

إليك سبقت ابني فزارة بعدما أرادا ثوائي في حلاق الأداهم
الحلاق جمع حلقة وحلاق مثل قصعة وقصاع ٥
فقلت ابن الله قبلكما الذي كفاني زيادا ذا العزى والشكائم
سبقت إلى مروان حتى أتيته بساقي شعبا من حذار الجرائم
فكنت كأني إذ أغبت فناءه على الهضبة الخلقاء ذات المخارم
تزل من الأروى إذا ما تصعدت إليها لتلقاها ظلوف القوائم
بها تمنع البيض الأنوق وقد دونها نفانف ليست ترتقى بالسلالم
وجدت لك البطحاء لما توارثت قريش تراث الأطيبين الأكارم
وإن لكم عيصا ألف غصونه له ظل بيتي عبد شمس وهاشم
فكم لك من ساق ودلو بجيلة إليك لها الجومان ذات القمائم
الدلو السجيلة الضخمة وجومة الماء معظمه والقمائم الجمع الكثير ٥

فلو كان من أولاد دارم مألك حملت جناحي مألك غير سائم
أصل الملك من الملائكة مألك لأنه مأخوذ من الألوكة وهي الرسالة
فخفف كما خففت البرية وترك الهمزة في البرية وفي النبي صلى الله عليه
وأصلها الهمزة يقول لو كان من أولاد دارم ملك من الملائكة كنت
أنت ذاك غير سائم من العبادة لأن الملائكة لا يسأمون ٥
من الحمد والتسبيح لله ما جرت إلى الغور أدراج النجوم التوائم
ولو كان بعد المصطفى من عباده نبي لهم منهم لأمر العزائم
لكنت الذي يختاره الله بعده لحمل الأمانات الثقال العظائم
لكم أبطحاها الأعظمان وسيلها لكم حين يرمي موجها بالعلاجم
تراث أبي العاصي لؤي بن غالب على أنف راض من معد وراغم
ورثتم خليل الله كل خزانة وكل كتاب بالنبوة قائم
بحكم الذي فوق السموات عرشه بما في ثرى سبع من الأرض عالم
أرى كل حي حيكم فاضل له وأموا أنكم خير الشعوب الأقادم
إليك وطينا الثلج يشتر فوقنا ونكبا تلقانا برود الشبائم
مشمرة بين الصبا وشمالها تجر نواجيها رؤوس المخارم
لنلقاك واللاتي يك يعلم أنه سيأخذ إن أعطيته حبل عاصم
وحبلك حبل الله من يعتصم به إذا نال يأخذ به حبل سالم
فأصبح أهل الأرض ألفت أكفهم إلى خير عادية بالخزائم خيرهم ع
أبوك أبو العاصي وحرب كلاهما أبو الخلفاء المصطفين الأكارم
إذا هن بلغن الرجال فقيدت إذا حل عنها بالسيوف الصوارم
إلى منتهى الحاجات ليس وراءه ولا دونه للراقصات الرواسم
مناخ لأهل الأرض يجمع بينهم لمطلبي الحاجات غير المخارم
يقول يأتونك شتى من كل بلد لا يجمع بينهم نسب الا هذه الحاجة التي تضمهم إليك ٥
أنخن إلى خير البرية ضمّرا أداوي من أصلابها والمناسم
سيبدي لكم التأويب من خير من مشى إليه وجرّ بالسرى كل نائم

وشهباء مهياف شديد ضريرها تخل براميها عقود التمائم
الشهباء اراد ضاحية والمهياف الحارة والهيف الحر تخل عن من
سلكها عقود التمائم اي تهلكه لان التمائم عوذ وهذا مثل ٥
وقال الفرزدق يمدح
معوية بن هشام ويتنصل من هجاء المبارك
أبلغ معوية الذي بيمينه أمر العراق وأمر كل شآمي
ان الهموم وجدتها حين التقت في الصدر طارقهن غير نيام
يسهرن من طرق الهموم فؤاده ويرمن وارد هن كل مرام
يا من بني بيدي معوية الذي قاد ابن خمسته لكل لهام
ابن خمسة اعوام يعني معوية بن هشام لهام جيش ضخم ٥
او يستقيم الى ابيه فانه ضوء النهار جلا دجى الاظلام
عم الخلائف قبله وهو الذي قتل النفاق ابوه بالاسلام
ورثوا تراث محمد كانوا به اولى وكان لهم من الاقسام
لما تخوصم في الخلافة بالقنا وبكل مختضب الحديد حسام
كانت خلافتها لآل محمد لابي الوليد تراثها وهشام
اخلص دعاءك نج مما تتقي لله يوم لقاء به بسلام
وهو الذي ابتدع السماء وارضها ورسوله وخليفة الانام
ملك به قصم الملوك وعنده علم الغيوب ووقت كل حمام
ارجوا الدعاء من الذي نزل ابنه الجبين ففداه ذو الانعام
اسحق حيث يقول لما هابه لابيه حيث راى من الاحلام
امض وصدق ما امرت فانني بالصبر محتسبا الخير غلام
ان المبارك كان حيث جعلته غيث الفقير وناعش الايتام — اراد نهر المبارك
ولتعلمن من الكذوب اذا التقى عند الامام كلامهم وكلامي
قال الذي يروي على كلامهم الطارحات به على الاقدام

يعني امه

هل ننهي نجدا ولم تعمد له مثل التي وقعت بذي الاهدام
ذو الاهدام نافع الجعدي الذي كان هجاه ٥
شنعا اجادعة الانوف مذلة كانت له نزلت بكل غرام
وقال الفرزدق وهو في سجن خالد بن عبد الله
أهاج لك الشوق القديم خياله منازل بين المنتصى ومنيم
وقد حال دوني السجن حتى نسيتها واذهلني عن ذكر كل حميم
على انني من ذكرها كل ليلة كذي حمة يعتاد داء سليم
اذا اقبل قد زلت له عن حبابة تراجع منه خابلات شكيم
شكيمها شدتها ويروى اذا اقبل قد زلت به عن حبابها اراد المنية ٥
اذا ما اتته الريح من نحو ارضها فقل في بعيد العائدات سقيم
فان تنكري ما كنت قد تعرفينه فما الدهر من حال لنا بذميم
له يوم سوء ليس يخطي حظه ويوم تلالا في شمسه بنعيم
وقد علمت ان الركاب قد اشتكت مواقع غربان مكان كلوم
تقاتل عنها الطير دون ظهورها بافواه شدق غير ذات شحوم
اضر بهن البعد من كل مطلب وحاجات رحال ذوات هموم
وكم طرحت رحلا بكل مفازة من الارض في دوية وحزوم
كاحقب شحاج بغمرة فارب بلينية آثار ذوات كدوم
اذا ارخت قيس وخندف والتقى صميماهما اذ طاح كل صميم
وما احد من غيرهم بطريقهم من الناس الا منهم بمقيم
وكيف بسير الناس قيس وراءهم وقد سد ما قدامهم بتميم
ستلقى الذي يلقى خزيمة منهم لهم ام بذا خير غير عقيم
هما الاطيبان الاكثران تلاقيا الى حسب عند السماء قديم
فمن بن غاربنا اذا ما تلاقيا بكف من يرى طود بهما كاميم

فوق

أبت خندف الا علوا وقبيسها اذا فخر الاقوام غير نجوم
ونحن فضلنا الناس في كل مشهد لنا يحصى عال لهم وحلوم
فان يك هذا الناس حلف بينهم علينا لهم في الحرب كل غشوم
فانا واياهم كعبد وربه اذا فر منه رده بسر غوم
وقد علم الداعي الى الحرب انني بجمع عظام الحرب غير سوؤم
اذا مضر الحمراء يوما تعطفت علي وقد دق اللجام شكيمي
أبوا ان اسوم الناس الا ظلامة وكنت ابن ضرغام العدو ظلوم

وقال الفرزدق

أري البرص الفقاح بني كليب ومأوى كل مخزاة ولوم
~~وملجى باضبع من كليب تفرج كل ذي فرج اثوم~~
اذا انكحت نسا بني كليب تفرج كل ذي فرج اثوم
كان باسكتيها بعد قرن بصبب عمنية مخلول الفروم
لعمرك ما اتان بني كليب بمنجبة الولاد ولا عقيم

وقال وتزل بني زبينة بن مازن بن مالك بن
عمرو بن تميم فقال لهم احملون فقالوا ليس لنا بعير نحن اصحاب شاء

لو شئت لمت بني زبينة صادقا ومطيتي لبني زبينة الوم
نزلت بمائهم وتحسب رحلها عنها سيحمله السنام الاكوم
زعمت زبينة انما اموالها غنم وليس لها بعير يعلم
فستعلمون اذا نطقت بحجتي أي وأي بني زبينة اظلم
لو يعلموا احسب المنيخ البهم وعلى بيوتهم الطريق اللقحم
لو كان وسط بني زبينة عاصم والعوسران وذو الطعان الاجذم
العوسران اسم رجل من بني مازن
أمروا زبينة اذا انخت اليهم بالباقيات وبالتي هي أكرم
وأبيك ما حملوا المكل ولا اتقوا ان يرضهما البيت الارثم

من نحرها فكأنما يرمى به من حيث ينفع الشبوب الأعصم
لو ان كابية بن حرقوص بهم نزلت فلوصي وهي جدة الله
يقول انعلت من الحفا دمان
حملوا مردفة الرجال ولم يكن حملا لكابية العتود الأزنم
العتود الحولي من المعز والازنم الذي في باطن عنقه زنمتان

وقال الفرزدق

تقول الارض اذ غضبت عليهم اطاي بسبب بني تميم
عبيد كان بنو اسنباهم فاقعدهم بمنزلة اللئيم
فان تك طي بجبال سلمى فان لنا الفضا مع النجوم
الا يا طيئ الانباط لستم بمولى للصميم ولا الصميم
متى ما تهبطوا اتركب عليكم عناجيج تعض على الشكيم

وقال ايضا

يا قاتل الله لبلا كنت احرسه لذي الحزيبة ما يمضي فينحسر
يا آل مروان ان الثغر فانتبهوا قد ضاع ان لم يكن منكم له غير
لا يصلح الثغر الا كل محتنك ضخم الدسيعة او صمصامة ذكر

وقال لحنيفة

أبني لجيم انكم الجمتم فامن تجار بكم اشد الجام
فأسا نصيب لها ته بلقى الذي تلقى نواجذه اشد زحام
فلامدحن بني حنيفة مدحة بالحق اهل زوائح الاحلام
سبقوا اذا استبقت معد بالتي سمقت مكارمها على الاقوام
فبنو حنيفة يمنعون نساهم بسيوف مقتضمي العداة كرام
قوم وأمك ما تسل سيوفهم الا ليوم منية وحمام
القائلون ملوك كل قبيلة والجوع قد قتلوه بالاطعام
والضاربون الكبش يبرق بيضه والمثبتون مواطئ الاقدام

فلو انه مطر السماء لعصبة بالمجد قد سبقوا بكل غمام

وقال يمدح أسد بن عبد الله

اليك أبا الأشبال سارت مطيتي تباري حراجيجا تجول ضفورها
تلاقت عراها فوق لازقة الذرى اليك لها روحاتها وبكورها
تقابل بالافواه عنها ركابنا اذا ما خلت للواقعات ظهورها

الواقعات العريان

ترى كل حرجوج تخر نعالها اذا خلف كور الرحل اردف كورها
الى اسد سارت بنا وخاطرت عوادي من غلب يكاد زبيرها
تصدع منه الارض وهي صحيحة اذا اسمعته او تقلع قورها (جمع قارة)
وكنت اذا لجا البريد سالته على دهش والنفس تخشى ضميرها
حوادث تخشى ان تمسك بعضها اذا الترك لاقى المسلمين مغيرها
وانت امرؤ في الناس ما من قبيلة تحل الفهد الا بعز نصيرها

وقال الفرزدق في كثير بن سيار مولى لبني سعد وهم قوم اصلهم فارس ثم نزلوا تستر فادعتهم بنو سعد آباه

دع الذين هم الانذال وانطلقي الى كثير فتى الجود ابن سيار
ان الذي فضل القنبان نائله يداه مثل خليجي مزبد جاري
انا وجدنا كثيرا يقدحون به بخير عود عتيق زنده واري
ان كثيرا كثيرا فضل نائله من يفع في قريش موقد النار
المالي الجفنة الشيزى مكللة والطاعن الكبش والمناع للجار
والعابط الكوم للاضياف ان نزلوا في يوم صر من الصراد هرار
اذا الشمال غدت ارواح قطقطها كانه كرسف يرمى باوتار

القطقط المطر الذي فيه برد صغار والكرسف القطن

ترى المراضيع بالاولاد تشبعها الى كثير على عسر وايسار
الحامل الثقل اذا اعياه حامله والموقد النار للمستنبح الساري

وقال في أخيه الأخطل واسمه هميم بن غالب

لعمري لئن كان ابن امي دعت به شعوب من الاحداث ذات ضبير
لقد كان مخشا الاقران وجاره اعز من العصماء فوق ثبير
اخي ما اخي ما من اخ كان مثله لليلة ريح للقرى ونصير

وقال الفرزدق

لعمري وما عمري علي بهين لبئس مناخ الضيف والجار عامر
وما عامر من دارم غير انها قشابن اعيا نوهها وهو شابن

القشابن الاخلاط وكذلك القشايم واحدها قشبن وواحد القشايم قشيمة

لقد كان فيكم لو منعتم قبيلكم لحى ورقاب عزة (الغلاظ) ومناخر

وقال ايضا

مات الذي يرعى حمى الدين والذي يحوط حراه بالمثقفة السمر
اقام وسر الدين باق مريره فاصبح باقي الدين منتكث الشزر
وما احد الا الخليفة مثله يموت ولا واراه منتضل القبر
فيالك من يوم ومن رزية له تشلته اسباب المنية بالقهر

القهر جبل بالحجاز وتشلته تتبعه تلى فلان صلاته اذا تطوع بعدها وتلى حقه اذا اخذ بقيته ويقال عليه تلاوة من مال

وقال يمدح اسد بن عبد الله

لعمري لا انسى ايادي اصبحت علي ولا الفضل الذي انا شاكره
دعاني ابو الاشبال لما تقاذفت بمطرح الارجاء ما انا حاذره
فانقذني منها وقد خفت ان ارى رهينة امر ما ترام ثرائره (شدايده)
ولست بناس منه نعماه اذ جلت عشا بصري ما كان يسفر جائره

وقال في نصر بن سيار

كيف تخاف الفقر يا طيب بعدما انتشا بنصر من هراة مقادنه
وان بان نصر من الترك سالما فما بعد نصر غايب انا ناظره

تنظرت نصرا والسماكين ايهما علي من الغيث استهلت مواطره

اراد ايهما فخفف كما قال مكحول بن ربيعة بن سعد صاحب نصر مكحول
يصف القطاة والصقر

فما كان الا ريث وانتفاعها فالله ادري ايهما كان اجودا

مضى كمضي السيف من كف حازم على الامر اذ ضاقت علينا مصادره
اذا ما ابى نصر ابت خندف له وقد عز من نصر اذا خاف ناصره
اذا ما ابن سيار دعا خندف التي لها من اعز المشتر قبر قساوره
اتته على الجرد الهذاليل فوقها دروع سليم لها ومغافره
ارى الناس من داناهم حين تلتقي الى زمزم ركبان نجد وغائره
لنا كل بطن بو اذا قام لم يقم من الناس الا قائم هو آمره
هو المالك المهدي والسابق الذي له اول المجد التليد واخره
تنظرت نصرا ان يجي وان يجي فاني كمن قد مر بالسعد طايره
رجوت ندى نصر ودون يمينه فراتان والطاقي ببلخ قراقره
فاصبحت اعطى الناس للخير والقرى عليه لاضياف وجار يجاوره
الم تر من يختار نصرا جرت له بسعد السعود الخير بالخير طايره
له راحتان كفين في راحتيهما من البحر فيض لا ينهنه زاخره
الم تر نصرا يضمن الطعن والقرى اذا الريح هبت او زوى السرح ذاعره

السرح المال وزواه عزله وجمعه وذاعره مفزعه

ولو ان مجدا في السماء وعندها اناو له نصر اليه يساوره

وقال الفرزدق

لبئس ابو حنظلة بن زيد ولا خال كضبة للفخار
هما جبلان جارهما منيع اذا ما اعطيا عقد الجوار
تبنى فيهما شرف المعالي خراطيم الجحاجحة الكبار

وقال يمدح هشام بن عبد الملك

بلغ عرضا

السنم عا يجبرينا لعنا نرى العرصات او اثر الخيام

العايج العاطف وقوله لعنا اراد لعلنا يقال على ولعلى ولعلني وعني ولواني ورغني بمعنى واحد وانشد لحميد بن ثور

فقلت امكثي حتى يسار لوانا نحج فقالت اعاما وقابله

فقالوا ان نعلت فاغزعنا دموعا غير راقية السجام
فكيف اذا رايت ديار قومي وجيران لنا كانوا كرام
اكفكف عبرة العينين مني وما بعد المدامع من ملام
سيبلغهن وحي القول عني ويدخل راسه تحت القرام

القرام الستر وكل ما جللت به فهو قرام يقول يدخل راسه تحت الستر ويبلغهن في البيت

اسيد ذو خريطة نهارا من المتلقطي قرد القمام

اسيد تصغير اسود يقول سيبلغهن عني غلام اسود من الذين يلتقطون الصوف من القمامات في الخريطة فانه لا يتهم ولا يرتاب به والقرد الصوف المتقرد

فقلن له نواعدك الثريا وذاك عليه من نفع الزحام

فقلن له يعني للرسول نواعدك الثريا وهو وقت ينفع الزحام عنده ويتفرقون للنوم وذاك بعد هداة من الليل

وبيض كالدمى قد بت اسري بهن الى الخلاء عن النيام
ثلاث واثنتين فهن خمس وسادسة تميل الى الشمام

الشمام القبل وهي المشامة شاممته مشامة وشماما

ظباء بدلتهن الليالي مكان قرونهن ذرى جمام

يريد انهن ظباء بدلن من القرون سواد الجمام جمع جمة

ترى قضب الاراك وهن خضر يمحن بها وعيدان البشام

يريد يستكن بها فتحلب ريقهن كما يمتح المايح الماء من الركية يستخرجه

يكرن بها على برد عذاب ولسن بكورهن على الطعام

خرجن الى جبين لبسن ليلا وهن خوائف قدر الحمام
مشين الي لم يطمثن قبلي وهن اصح من بيض النعام
لم يطمثن لم يمسسن وقوله اصح من بيض النعام اراد انهن ملس لم يدنسن كبيضة النعامة في ملاستها الا يعلق بها الدنس ٥
فبتن بجانبي مصرعات وبت افض اغلاق الختام
فاعجلنا العمود ونحن نشفي غليلا من مدورة جهام
اراد عمود الصبح الجهام المكلثمة المجتمعة ٥
كان مفالق الرمان منها وجمر غضا قعدن عليه حامي
فلو ان امرا القيس بن حجر ودارته معي لرأى غرامي
اراد دارة جلجل التي ذكرها امرؤ القيس في شعره وكان مفركا له منهن اذ يبكين ان لا يبتن بليلة هي نصف عام
يقول لو رأى امرؤ القيس غرامي له اي علامي لهم يحببهن لي ويغضهن له اذ يبكين ان تطول ليلتهن بي فتكون عليهن نصف عام ليتمتعن بي ٥
كان تربكة من ماء مزن وداري الذكي مع المدام
التربكة الما بغدة السبيل والداري المسك نسبه الى دارين مكان بالبحرين او البحر ٥
اني نفسي بها نفس ضعيف بهن قبيل منفلت الكلام
يقول كان رايحة ما ذكر نكهة افواههن اذا تنفسن في وجهه فرد نفسه انفاسهن ٥
شفين به فمي ونقعن مني من الاحشاء صادية الاوام
نقعن ازوين والصادية العطشى والاوام العطش ٥
فهن كانهن شفاء داء يقال له السلال من الهيام
وهن الي مثل محلات بين الماء في لهبان حامي
يقول هن في حرصهن علي كابل محلات عن الماء في يوم لهبان شديد الحر ٥
ترى الغانيات فقلن هذا ابونا جاء من تحت السلام

السلام الحجارة واحدها سلمة يقول رأينني فقلن قد انتشر بعد الموت ٥
فان يضحكن او يسخرن مني فاني كنت مرقاص الخدام
ولو جداتهن سألن عني رجعن الى اضعاف السلام
يقول لو سألن جداتهن اللاتي عرفنني في شبابي لم يضحكن مني ورددن على اضعاف سلامي ٥
رأين شروخهن مؤزرات وشرخ لدي اسنان الهرام
شروخهن هاهنا اترابهن يقول رأين اترابهن مؤزرات الحرائث والترائي نسوة هرام والشرخ في غير هذا الموضع الولد يقال شرخ الرجل وشلخه وزكمته وزكنته وزكوته وانشد
زكوة عمار بنو عمار مثل الجرافيص على الحمار
الجرافيص الخنافس الصغار واحدها جرفوص ٥
تقول بني هل لك من رحيل لقوم منك غير ذوي سوام
فتنهض نهضة لبنيك فيها غنى لهم من الملك الشآمي
فقلت لهم وكيف وليس امشي على قدمي ويحكم مرامي
وهل لي حيلة لكم بشي اذا رجلاي اسلمنا قيامي
رمتني الثمانين الليالي وسهم الدهر اصوب سهم رامي
وغير لون راحلتي ولوني تردي الهواجر واعتيامي
واقبالي المطية كل يوم من الجوزاء ملتهب الضرام
وادلاجي اذا الظلما جارت الى طرد النهار دجى الظلام
اقول لناقتي لما ترامت بنا بيد مسربلة القتام
اغيثي من ورائك من ربيع امامك مرسل بيدي هشام
يدي خير الذين بقوا وماتوا اماما وابن املاك عظام
به يحيي البلاد ومن عليها من النعم البهائم والانام
من الوسمي مبترك بعاق يسوق عشار مرتجز ركام

المبترك الملح في مطره والبعاق الكثير السيل يقال سيل بعاق وسيل جراف ٥

فإن تبلغك أربعك اللواتي بهن البيت أرجع كل عام
تكوني مثل ميتة فحييت وقد بليت بنضاح الرهام
قد استبطأت ناجية ذمولا وإن الهم يبلي في السنام
أقول لها إذا عطفت وعضت بمورك الوراك مع الزمام

الوراك قدام واسطة الرحل يرك عليه الرجل إذا أعيا ٥

إلام تلقين وأنت تحتي وخير الناس كلهم أمامي
متى تأتي الرصافة تستريحي من التهجير والدبر الدوامي
ويلقى الرحل عنك وتستغيثي بمثل الأرض والملك الهمام
كأن أزمتها علقت براها معلقة إلى عمد الرخام

شبه زمامها في اضطرابه بالأراقم وشبه عنقها باسطوانة رخام في طولها ٥

تزف إذا العرى لقيت براها زفيف الهادجات من النعام

الهدجان مشي سريع مع تقارب الخطو كما تمشي النعامة ٥

إذا رضراضه وطئت عليها خضبن بطون منعلة رثام

ويروى رصراصه وهو المراصف من الصخر المتقارب يقول قد حفيت
ونقبت فإذا وطئت على الرضراض وهو الحصى الصغار أدمى أظلها
فخضبت الحصى بدمها والرثام المرثومة التي قد ترثمها الحجارة أي كسرتها ٥

إذا شرك الطريق ترسمته نأود تحته حذر الكلام

ترسمها الطريق معرفتها إياه وتأودها تعطفها والكلام الجراح ٥

كأن العنكبوت تبيت تبني على الخيشوم من زبد اللغام
أخشة كل جرشعة وعوج من النعم التي يحمي سنام

الأخشة جمع خشاش وهو عود يجري في عظم المنخر والجرشعة الضخمة
والعوج الوساع المشي ٥

كأن العيس حين أنخن هجرا مفقأة نواظرها سوامي

تثير تعاقع الأحلي إذا ما تلاقت هاجد العرق النيام

تعاقع الحلي صوتها إذا اهتزت برؤوسها فتثير عرق الطير
والهاجد النائم والعرقة الصف من الطير ٥

فما بلغت بنا الآجر نضا بنقي في العظام ولا السنام
كأن النجم والجوزاء تسري على آثار صادرة أوام
وصادية الصدور نضحت ليلا لهن سجال أجنة طوامي
كأن نصال نترب ساقطتها على الأرجاء من ريش الحمام
عمدت إليك خير الناس حيا لتنعش أو يكون بك اعتصامي
إلى ملك الملوك جمعت همي على المترادفات من السمام

المترادفات المركوبات والسمام طير شبه الإبل بها في سرعتها ٥

من السنة التي لم تبق شيئا من الأنعام بالية الثمام
وحبل الله حبلك من ينله فما لعراه من انفصام
فإني حامل رحلي ورحلي إليك على اللواهز من العظام
على سفن الفلاة مردفات جناة الحرب بالذكر الحسام

إنما سميت السفينة سفينة لأنها تسفن الماء يصلدها سفينة
وسفون والسفن الحك إذا أحكه ٥

يداك يد ربيع الناس فيها وفي الأخرى الشهور من الحرام
فإن الناس لولا أنت كانوا حصى خرز تساقط من نظام
ولبس الناس مجتمعين إلا الخندف في المشورة والخصام
وبشرت السماء الأرض لما تحدثنا بإقبال الإمام
إلى أهل العراق وإنما هم بقايا مثل أشلاء وهام
أتانا زائرا كانت علينا زيارته من النعم العظام
أمير المؤمنين به نعشنا وجذ حبال أصحاب الآثام

فجابتنه العمرين فيها شفاء للصدور من السقام
العمران أبو بكر وعمر وإنما قيل العمران لأن الاسم أغلب من الكنية ٥
زالك الله أولى الناس طرا بأعواد الخلافة والسلام
إذا ما سار في أرض تراها مظللة عليه من الغمام
رأيتك قد ملأت الأرض عدلا وضوءا وهي ملبسة الظلام
رأيت الظلم لما قمت جزت عراه بشفرتي ذكر هذام
هذا آخرها في رواية المفضل وزاد أبو عمرو فيها هذه الأبيات ٥
نعن فلست مدرك ما تعنى إليه بساعدي جعل الرغام
ستخزى إن لقيت بغور نجد عطية بين زمزم والمقام
عطية فارس الفساء يوما ويوما وهي راكدة الصيام
إذا الخطفي لقيت به معيدا فإنهما بضمر للضمام
معيد من أخوال جرير يريد أن الخطفي ومعيد حماران فإنهما يضمر للسبوق
وقال يمدح أسد بن عبد الله
لا تفضل الأفضل أم على ابنها كفضل أبي الأشبال عند الفرزدق
تداركني من هوة كان قعرها ثمانين بوعا للطويل العشنق
يقول تداركني من داهية صعبة شبهها بالبير البعيدة القعر والعشنق
المفرط الطول والبوعة مد يديه باع يبوع بوعا ٥
إذا ما ترامت بامرئ مشرف فإنها إلى قعرها لم يدر من أين يرتقي
طليق أبي الأشبال أصبحت شاكرا له شكر نعمى فضلها لم يرنق
أبعد الذي حطمت عني وبعد ما رأيت المنايا فوق عيني تلتقي
حطمت قيودي حطمة لم تدع لها بساقي إذ حطمتها من معلق
لعمري لئن حطمت قيدي لطالما مشيت بقيدي راسفا غير مطلق
ستسمع ما أثني عليك إذا التقت غرائب تأتي كل غرب ومشرق
فأنت سواء والسماك إذا التقى على ممحل بالوابل المتبعق
ولست بناس فضل ربي ونعمة خرجت بها من كل موت محدق

وما من بلاء مثل نفس رددتها إلى حيث كانت وهي عند المخنق
وإن أبا الأشبال ألبسني له على رداء الأمن لم يتخرق
وفضل أبي الأشبال عندي كوابل على أثر الوسمي للأرض مغدق
وروى أبو عمرو وها هنا بيتا وهو ٥
وإن أبا أمي وجدي أبا أبي ونبلي علوا بي ساعدي كل مرتقي
وقال يمدح الوليد بن عبد الملك
سلوت عن الدهر الذي كان معجبا ومثل الذي قد كان من دهرنا يسلي
وأيقنت أني لا محالة ميت فمتبع آثار من قد خلا قبلي
وأني الذي لا بد أن سيصيبه حمام المنايا من وفاة ومن قتل
فما أنا بالباقي ولا الدهر فاعلمي براض بما قد كان أذهب من عقلي
ولا منصفي يوما فأدرك عنده مظالمه عندي ولا تارك أكلي
وأين أخلاي الذين عهدتهم وكلهم قد كان في غبطة مثلي
دعتهم مقادير فأصبحت بعدهم بقية دهر ليس يسبق بالذحل
بلوت من الدهر الذي فيه واعظ وجاريت بالنعمى وطالبت بالتبل
وجربت عند المضلعات فلم أكن صريع زمان لا أمر ولا أحلي
وبيداء تغتال المطي قطعتها بركاب هول الليل بالعاجز الوغل
إذا الأرض شدت بالهواجر وارتدت ملاء سموم لم يشدن بالغزل
وكان الذي يبدو لنا من سرابها فضول سبول البحر من مائه الضحل
ويدعو القطا فيها القطا فتجيبه توائم أطفال من السبسب المحل
دوارج لحلقين الشكير كأنما جرى في مآقيها مراود من كحل
الشكير الزغب يريد أنهن زغب بشر بعد الزغب ٥
يسقين بالموماة زغبا نواهضا بقايا بأنطاف في حواصلها تغلي
تمج إداوى في إداوى بها استقت كما استفرغ الساقي من السجل بالسجل
يقول تمج من حواصلها في حواصل فراخها كما يفرغ المستقي من الدلو في الدلو ٥

وقد اقطع الخرق البعيد نياطه بمائرة الضبعين وجناء كالهقل
تزيد في فضل الزمام كانها تحاذر وقعا من زنابير او نحل
كان يديها في مرانب سلم اذا غاولت ورب الذراعين بالرجل
يريد انها خرقاء اليدين كانها تصعد بهما في سلم في مشيها وبذلك
توصف النجايب الخرق في اليدين والسدادية الرجلين والمغاولة
المبادرة وارب الذراعين جعهما في مشيها ٥
تأوه من طول الكلال وتشتكي تأوه مفجوع بثكل على ثكل
التأوه التوجع والمشتكي كما قال مثقب العبدي
اذا ما قمت ارحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين ٥

ح التوجع

اليك امير المؤمنين انخنها الى خير من حلت له عقد الرحل
الى خيرهم فيهم قديما وحادثا مع الحلم والايمان والنائل الجزل
ورثت اباك الملك تجري بسمته كذلك خوط النبع ينبت في الاصل
السمت القصد والخوط الغصن ٥
كداود اذ ولى سليمان بعده خلافته نحلا من الله ذي الفضل
يسوس من الحلم الذي كان راجحا بالجبال سلمى من وفاء ومن عدل
هو القمر البدر الذي يهتدى به اذا ما ذوو الاضغان جاروا عن السبل
اغر ترى نور البهجة ملكه عفوا طلوبا في اناة وفي رسل
بفيض السجال النافعات من الندى كما فاض ذو موج بقمص بالجفل
بقمصها يذهب بها ويزيلها والجفل السفن الذاهبة ٥
وكم من اناس قد اصبت بنعمة ومن مثقل خففت عنه من الثقل
ومن امر حزم قد وليت بحبه برأي جميع مستمر قوى الحبل
قصيت قضاء في الخلافة ثابتا مبينا فقد اسمعت من كان ذا عقل
فمن ذا الذي يرجو الخلافة منهم وقد قمت فيهم بالبيان وبالفصل
وبينت ان لاحق فيها لخاذل تربص في شك واشفق من مثل

اي يمثل به من المثلة ٥
ولا لامرئ اني المضلين بيعة رأى الحرب ابدت عن نواجذها العصل
النواجذ ما وراء الانياب الى الاضراس وهي اربعة نواجذ واحدها ناجذ
والعصل العوج واحدها اعصل ٥
ومد يدا منه لبيعة خاسر وما المكسد المغبون كالرابح المغلي
يقال اكسد الرجل اذا اكسدت سلعته وانفق اذا نفقت ٥
وعاند لما ان رأى الحرب شمرت عناد الخصي الجون صد عن الفحل
العناد الخلاف والجون الابيض والاسود جميعا وهذا ضد ٥
فما بال اقوام بدا الغش منهم وهم كشف عند الشدايد والازل
الازل الضيق ازله بازله ازلا اذا ضيق عليه وانشد
فلبا زلن وتبكا زلقاحه وتعللن صبيه بسمار
السمار الذي يجعل واحدا لبنا وتسعة ماء وهو اللبن المجهود بالماء وهو
السجاج والخضار والشهاب والضياح والمذيق اقل ماء من هذا ٥
يداوون من قرح اذانيه قد عتا على الداء لم تدرك اقاصيه بالفتل
اذانيه اعالي القرح يداوون اعالي القرح ويدعون اسفله ولا يستقصونه
وعتا نمى وعسا ايضا مثله ٥
وقد كان فيما قد تلوا من حديثهم شفاء وكان الحلم يشفي من الجهل
والا فان المشرفية حدها دواء لهم غير الدبيب ولا الختل
او النفي حتى عرض ارض وطولها عليهم كبيت القبر اغلق بالقفل
وقد خذلوا مروان في الحرب وابنه اباك واذ لوا فيهما مع من يدلي
وكانا اذا ما كان يوم عظيمة حمولين للاثقال في الامر ذي النزل
فصلى على قبريهما الله انما خلافته منه على سنة الرسل
نفرت بما فازا به من خلافة وزدت على من كان قبلك بالحصل
بعاقبة كانت من الله جللت مشارقها امنا الى مغرب الامل
الامل جماعة اميل وهو الجبل من الرمل يريد ان اهل المشرق والمغرب

أمنوا إلى منقطع التراب ۝

وكنت المصفى من قريش ولم يكن لو طيك فيهم زيغ كعب ولا نعل

أشاروا بها في الأمر غيرك منهم ووَلَّاكها ذو العرش تحلا من النحل

حباك بها الله الذي هو ساقها إليك فقد أبلاك أفضل ما يبلي

وسيقت إلى من كان في الحرب أهلها إلى واضح بادٍ معالمه سهل

وما أصلتوا فيها بسيف علمته ولا بسلاح من رماح ولا نبل

فنصحي لكم قاد الهوى من بلاده إلى منبت الزيتون من منبت النخل

وقال يمدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك

وهو ولي عهد هشام وأمه أم الحجاج بنت محمد بن

يوسف أخي الحجاج بن يوسف ۝

إليك بنفسي حين بعد حشاشة ركاب طريد لا يزال على نحب

الحشاشة بقية النفس يقال أفلت منه بالحشاشة وبالذماء

وبالجريض وجريعة الذقن وجريعة الريق وأنشد لأبي ذؤيب

فأبدهن حتوفهن فهارب بذمائه أو بارك متجعجع

الإبداد يقول طعن هذا ثم هذا ثم هذا قسم بينهم ۝

طواهن ما بين الجواء ودومة وركبانها طي البرود من العصب

أراد دومة الجندل وهي ما بين الحجاز والشام وكان دومان بن إبراهيم النبي

صلى الله عليه بنى لها فسميت به ۝

على شدنيات كأن رؤوسها قوس إذا راحت رواجف في نصب

إذا هي بالركب العجال تردفت نجا بين ضحاك المطالع في النقب

تردفها ركوبها والنجا بين الجوادب في الأرض من أثر السابلة والضحاك

الطريق الواضح البين والملحوب الذي قد لحبته السابلة يقال طريق ضحاك

ونهام وحنان إذا كان بينا والمطالع المصاعد والنقب الطريق في الجبل ۝

خبطن نعال الجلد حتى كأنها شراذيم في الأرساغ من خرق العطب

الشراذيم القطع واحدها شرذمة والعطب القطن وهو البرس ۝

إليك تعرفنا الذرى برحالها وكل قنان في سلامى وفي صلب

يريد أنهم أفنوا أسنمتها بأغباطهم الرحال عليها أغبطت الحمى عليه والغبطت

السماء إذا دام مطرها والقنان البقية من المخ والسلامى العظم من عظام

الفراسن والجمع سلاميات وآخر ما يبقى من المخ في البعير في سلاماه وفي

عينه وأول شيء يسمن منه كرشه ولسانه وأنشد

لا يشتكين عملا ما أنقين ما دام مخ في سلامى أو عين

أضر بها الترحال حتى تحولت من الأين سودا بعد عيدية صهب

الأين الكلال والفترة يريد حالت ألوانها بعد أن كن صهبا فاسوددن

من العرق وعرق الإبل ما كان رطبا فهو أسود فإذا جف اصفر وعرق

الخيل إذا جف اسود وعيدية نسبها إلى العيدي بن ندغي بن مهري

ابن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ۝

وغيد من الإدلاج تحسب أنهم سقوا بنت أحوال تدار على الشرب

الغيد المائلو الأعناق من النعاس والغيد لين المفاصل رجل أغيد وامرأة غيداء

تميل بهم حينا وحينا تقيمهم وهن بنا مثل القداح من القضب

حملن من الحاجات كل ثقيلة إليك على فان غرابيبها جذب

إلى خير ما تابطلب الناس خيره إليه من الآفاق مجتمع الركب

إلى باب من لم نأت نطلب غيره بشرق من الأرض الفضاء ولا غرب

إلى حيث مد الملك أطناب بيته على ابن أبي الأعياص في المنزل الرحب

إذا ما رأته الأرض ظلت كأنها تزعزع تستخذي الإمام من الرعب

دعي الناس إلا ابن الخليفة إنه من الناس إن يلقني أرضه حسبي

وليس بلاق مثله الدهر خائف أتاه على ماء بسبر ولا ترب

بحق ولي بين يوسف عيصه وبين أبي العاصي وبين بني حرب

كانت جدة الوليد من قبل أبيه يزيد بن عبد الملك عاتكة بنت يزيد بن

معوية بن أبي سفيان ٥

يشد به الاسلام بعد وليه أبيه فأمسى الدين ملتئم الشعب

قروم أبو العاصي أبوهم كأنهم اذا لبسوا اصبد المعبدة الجرب

وصية ثاني اثنين بعد محمد ضراب كرام غير عزل ولا نكب

عمدت بنفسي حين خفت محيطة اليك ومالي يابن مروان من ذنب

الى المعقل المفزوع من كل جانب اليه وللغيث المغيث من الجدب

شفيت من الداء العراق كما شفت يد الله بالفرقان من مرض القلب

هو المصطفى بعد الصفيين للهدى وفي العيص من أهل الخلافة والقرب

بقوم أبو العاصي أبوهم سيوفهم اذا صار القتال الى الضرب

رأيت بني مروان تفسح عنهم سيوفهم ضيق المقام من الكرب

وتعرف بالأبطال وقع سيوفهم وآثارها من مندبات ومن خدب — الجرح الشديد

وعاو عوى حتى استغاث عواؤه ابا اثنين في عرنين ما سدة غلب

اما كان في قيس بن عيلان نابح فينبح عنهم غير مستولغ كلب

وكان لهم لما عوى الكلب دونهم جرير عليهم مثل راغية السقب

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك

ألم يك جهلا بعد ستين حجة تذكر ام الفضل والرأس أشيب

وقيلك هل معروفها راجع لنا وليس لشيء قد تفاوت مطلب

على حين ولى الدهر الا اقله وكادت بقايا آخر العيش تذهب

فان تؤذينا بالفراق فلستم بأول من ينأى ومن يتجنب

وكم من حبيب قد تناسيت وصله يكاد فؤادي اثره يتلهب

ألسنا بمحفوفين أن نجهد السرى وأن نرفض التالي لنا وهو متعب

التالي التابع ويروى الحادي وارفاضه بعيره استرعاه له واتعابه اياه ٥

معاقل

أخرى بالوداع

الى خير من تحت السماء أمانة وأولاه بالحق الذي لا يكذب

تعارض بالليل النجوم ركابنا وبالشمس حتى تأفل الشمس تدأب

أتنحت وما تدري أما في ظهورها من الفرج ام ما في المناسم انقب

حلفت بأيدي البدن تدمى نحورها نهارا وما ضم الصفاح وكبكب

الصفاح ثنية من وراء بستان ابن عامر وانما هو بستان ابن معمر

والناس يغلطون وكبكب من وراء جبال عرفات ٥

لأم اتتنا بالوليد خليفة من الشمس لو كان ابنها البدر أنجب

وان شئت من عبس يك منهم أب لك طلاب التراب مطلب

ومن عبد شمس انت سادس ستة خلائف كانوا منهم العم والأب

هداة ومهد بين عثمان منهم ومروان وابن الابطحين المطيب

أبوك الذي كانت لؤي بن غالب له من نواصيها الصريح المهذب

تصعد جد بالوليد الى التي ارى كل جد دونها يتصوب

أرى الثقلين الجن والانس اصبحا يمدان اعناقا اليك تقرب

وما منهما الا يرجي كرامة بكفيك او يخشى العقاب فيهرب

وما دون كفيك انتهاء لراغب ولا لمناه من وراءك مذهب

نمي

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك

اذا عرض المنام لنا بسلمى فقل في ليل طارقة قصير

أتتنا بعدما وقع المطايا بنا في ظل أبيض مستطير

يريد انها طرقتهم في وقت التعريس عند استطارة الصبح في أفق

السماء واستطارة الصبح احاطته بأفق السماء ٥

فباتت لي واحسبها حلالا وبت لها كمحتضن الخصور

فقلت لها كذي الاحلام ام لا انتني الرابعات من الدهور

فبت معانقا ارنو وارنى ومرات على كفل وثير

وبتنا في الرداء معًا كأنا لنا ملك الخورنق والسدير
السدير النخل سواده وسواد كل شيء سدير
فلما للصلاة دعا المنادي نهضت وكنت منها في غرور
نماني كل اصيد دارمي على الافواه اباء فخور
اذا اجتمعت عصائب كل حي من الآفاق مختلفي النجور
النجور جماعة نجر والنجر اللون
ملبدة رؤوسهم سراعا الى البيت المحرم ذي الستور
رأونا فوقهم وكنا عليهم صلاة الرافعين مع المغير
يقول اذا اجتمع الناس بالموسم رأونا فوقهم ورأونا ايمنهم والمغير
المسرع والاغارة العدو هذا من قول ابي سيارة عميلة بن
خالد بن الاعزل العدواني احد بني وابش وكان يدفع بالناس من
المزدلفة على حمار اربعين سنة فضربت به العرب المثل فقالوا اصح
من عير ابي سيارة وكان يقول اشرق ثبير كيما نغير
ورثنا عن خليل الله بيتا يطيب للصلاة وللطهور
يريد ان كل من دون من اهل الاسلام فوجهه الى الكعبة
هو البيت الذي من كل وجه اليه وجوه اصحاب القبور
خيار الله للاسلام انا اليك نشد انساع الصدور
ستحملنا اليك مبلغات بطان دما مكدحة الظهور
بنات الداعري اذا تلاقت عراها وهي جائلة الضفور
لناني خير اهل الارض حيا نحل اليه اجنا الامور
على المتردفات بكل خرق ونجابين كل منتحر منير
المتردفات الراكبات والنجابين جمع نجيبة وهي المحجة الواضحة
والمنتحر الطريق ينحر الارض يجي فيها ويذهب
فما بلغت بنا الا جريضا على الاعجاز تردف كل كور

شده سيرها

بلغن ونحن مع السلامي بكل نجاء صادقة الضرير
واشلاء لناجية تركنا عليها العاكفات من النسور
كأن ركابنا في كل فج اذا دب الكحيل من الغرور
الغرور مثاني الجلود واحدها غر يقول اذا عرقت فسال
القطران مع عرقها من غرورها
نعام رائح في يوم ريح ولبست في اخشتها بعير
يقول لبست بعير تحمل الطعام والتجارات ولكنها نجائب
ولكن تنتجع سافرانا ونيلا يطوفان على البحور
هما في راحتيك اذا تلاقى غياثهما الى حلب غزير
بهم ثبتت رحى الاسلام قسرا وضرب بالمهندة الذكور
توارثها بنو مروان عنه وعن عثمن بعد ثناء كبير
رجالك المشرفان لكل غاز وارملة واصحاب الثغور
وكنت جعلت للعمال عهدا وفيه العاصمات من الفجور
فمن يأخذ بحبلك يجل عنه عشا عينيه منك بياض نور
امير المؤمنين وانت تشفي بعدل يديك ادواء الصدور
فكيف بعامل يسعى علينا يكلفنا الدراهم في البدور
واني بالدراهم وهي منا كرافع راحتيه الى العبور
اذا اسقينا الفرائض لم يردها وصد عن الشويهة والبعير
اذا وضع السياط لنا نهارا اخذنا بالربا سرق الحرير
السرق الشقاق واحده سرقة
فادخلنا جهنم ما اخذنا من الاربا من دون الظهور
يقول اخذنا الحرام خوفا على ظهورنا ان تقع عليها السياط
فلو سمع الخليفة صوت داع ينادي الله هل لي من مجير

وأصوات النساء مقرنات وصبيان لهن على الجحور
إذا الأجابهن لسان داع لدين الله مغضاب نصور
أمين الله يصدع حين يقضي بدين محمد وبه أمور

وقال يمدح الحجاج

رأيت نوار قد جعلت تجنى وتكثر لي الملامة والعتابا
وأحدث عهد ودك بالغواني إذا ما رأس طالبهن شابا
فلا أستطيع رد الشيب عني ولا أرجو مع الكبر الشبابا
فليت الشيب يوم غدا علينا إلى يوم القيامة كان غابا
وكان لحب منتظر الإياب وأبغض غائب يرجى إيابا
فلم أر كالشباب متاع دنيا ولم أر مثل كسوته ثيابا
ولو أن الشباب يذاب يوما به حجر من الجبلين ذابا
فإني يا نوار أبي بلائي وقومي في المقامة أن أعابا
هم رفعوا يدي فلم تشلني مفاضلة بدار ولا سبابا
ضبرت من المبين وحربتني معد أحرز الفحم الرغابا

الفحم المساعي الصعبة المطلب واحدها فحمة وضبرت وثبت ○

بمطلع الرهان إذا تراخى له أمد لحج به وثابا

المطلع والمضطلع واحد وهو المطيق للأمر القائم به والأمد الغاية
يقول إذا طالت الغاية وبعدت لج في الجري وثاب له عدو بعد عدو ○

أمير المؤمنين وقد بلونا أمورك كلها رشدا صوابا
تعلم إنما الحجاج سيف تجذ به الجماجم والرقابا
هو السيف الذي نصر ابن أروى به مروان عثمان المصابا

أم عثمان أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وعبد الله
ابن عامر ابن خالة بنت عبد المطلب وهي الحصان لا تتكلم
والصناع لا تعلم وكانت توأمة عبد الله بن عبد المطلب أبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ○

إذا ذكرت عيونهم ابن أروى ويوم الدار أسهلت انسكابا
عشية يدخلون بغير إذن على متوكل وفى وطابا
خليل محمد وإمام حق ورابع خير من وطئ الترابا
فلبسن بل للحرب منهم شهاب يطفئون به شهابا
به تبنى مكارمهم وتمري إذا ما كان درتها اغتصابا

يقول بمكارم هذه الحرب والناقة العصوب التي لا تدر حتى يشد
منخراها والناقة اللهور التي لا تدر حتى تلهز نكاها والمري
التي تدر على غير حوار ○

وخاضبة الحبة غدرت وخانت جعلت لشيبها دمه خضابا
وملحمة شهدت ليوم بأس تزيد المرء للأجل اقترابا
ترى القلعي والماذي فيها على الأبطال يلتهب التهابا
شدخت رؤوس فتيتها فداخت وأبصر من تربصها فتابا

لانت وذلت ○

رأيتك حين تعترك المنايا إذا المرعوب للغمرات هابا
وأذلقه النفاق وكاد منه وجيب القلب ينتزع الحجابا
تهون عليك نفسك وهو أدنى لنفسك عند خالقها ثوابا
فمن يمنن عليك النصر يكذب سوى الله الذي رفع السحابا
تفرد بالبلاء عليك رب إذا ناداه مختشع أجابا
ولو أن الذين كشفت عنهم من الفتن البلية والعذابا
جزوك بها نفوسهم وزادوا لك الأموال ما بلغوا الثوابا
فإني والذي نحرت قريش له بمنى وأضمرت الركابا
إليه ملبدين وهن خوص يستلمون الأواسي والحجابا
لقد أصبحت منك على فضل كفضل الغيث ينفع من أصابا

ولو اني يصيبني اسنان اهلي وقد اغلقت من هجر بن بابا
علي رايت يا ابن ابي عقيل ورأى منك اظفارا ونابا
يعفو لك يا ابن يوسف خير عفو وانت اشد منتقم عقابا
رايت الناس قد خافوك حتى خشوا ايديك او فرقوا الحسابا
يقول حتى خشوا ان يكون بيديك قتلهم وتعجيلهم الى الحساب ٥
وقال يمدح جرير بن عبد الله البجلي
لولا جرير لم تكون قبيلة بجيلة ولكن جده بك اصعدا
كانت بجيلة قبل الاسلام احزابا فتفرقت في قبايل العرب فكان من
اسلم في قبيلة فهو معهم فلما ندب عمر الناس الى القادسية خبره جرير
ان بجيلة متفرقة في العرب فكتب له الى السعاة فجمعوها فكانوا ربع
الناس يوم القادسية فبجرير اجتمعت ٥
به جمع الله الشتيت منكم كما جمعت ريح جهاما مبددا
ونهنه كلبا عنكم بعد ما سمت لخالدها في يوم ضنك فعردا
هذا خالد بن ارطاة الكلبي وقد مر حديثه يوم نافر جرير بن عبد الله
الى الاقرع بن حابس فنفر جريرا عليه ٥
يا بالي يدعوا بني نزار لنصره الى النسب الادنى اليه فابعدا
ولم يدع من كانت بجيلة قبله الى النسب المغمور لكن تمعددا
اخالد لو حافظتم وشكرتم عرفتم لعبد القيس عندكم يدا
يريد خالد بن عبد الله القسري وكانت له قصة كان جاور نكرة
من عبد القيس فاحسنوا جواره ٥
هموا منعوكم بعد ما قد غبنتم اما لعبد القيس دهرا واعبدا
وقال الفرزدق حين هرب من زياد الى سعيد
بن ابي العاص بن ابي احيحة ٥
الا من مبلغ عني زيادا باني قد فررت الى سعيد
فان شيت انتسبت الى النصارى وان شيت انتسبت الى اليهود

وان شيت انتسبت الى فقيم وان شيت انتسبت الى القرود
وابغضهم الي بنو فقيم ولكني سافعل ما تريد
وما كانت فقيم حيث كانت بيثرب غير معبدة قعود
وكتب الفرزدق الى الخيار بن سبرة المجاشعي وهو
عامل عمان يستخدمه فكتب اليه الخيار ٥
كتبت الي تستهدي الجواري لقد انعظت من بلد بعيد
اقم لا تاتنا فعمان ارض بها سمك وليس بها ثريد
فكتب اليه الفرزدق
لقد قال الخيار وكان جهلا وقد استهدى الفرزدق من بعيد
فان تمنع بنات عمان منا فقد غنا ونتهادى بالقصيد
وروى الحرمازي بنات عمان منا فعاودنا الهدية بالقصيد ٥
فلولا ان امك كان جدي اباها كنت اخرس بالنشيد
وروى الحرمازي فلولا ان امك كان عمي اباها ٥
واني ابن عم ابيك لحا وانك حين اغضب من اسودي
وانك حين تنسب من قناني وعود لي في المحاوف منه عودي
شددت عليك شدة اعوجي يدق شكيم مجدول الحديد
وقال الفرزدق لما هلك داود بن قحذم لخو بني
قيس بن ثعلبة وانتهى الى الاشراف والوجوه وهم ينتظرون
الاذن على باب الامير بالبصرة وحمل داود في غداة على الف
فارح فوقف عليهم الفرزدق فقال
ذكرت داود والاشراف قد حضروا باب الامير ففاض الدمع وانحدرا
الله يعلم والاقوام قد علموا ان الصعاليك امسى جلهم عثرا
وقال لما تزوج الفرزدق حدرا الشيبانية بنت الاحوص
بن زيد على مائة من الابل فقالت له نوار خسرت صفقتك اتزوج
اعرابية سوداء مهزولة حمشة الساقين على مائة من الابل فقال

يعرّض بالنوار وكانت امّها امّ ولدٍ

لجاريةٌ بين السليل عروقها وبين أبي الصهباء من آل خالد

السليل بن قيس بن مسعودٍ وابو الصهباء بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد

أحقّ باغلاء المهور من التي ربت وهي تنزو في حجور الولائد

وقال لها ايضا

لو ان جدرا تجزيني كما زعمت أن سوف تفعل من بذلٍ واكرام

لكنت اطوع من ذي حلقةٍ جعلت في الانف ذل بقوادٍ وبسّام

عقيلةٌ من بني شيبان ترفعها دعائم للعلى من آل همّام

من آل مرّة بين المستضاء بهم من بين صيدٍ مصاليتٍ وحكّام

بين الاحاوص من كلبٍ مركبها وبين قيس بن مسعودٍ وبسطام

ام بسطام ليلى بنت الاحوص بن عمرو الكلبيّة

وقال الفرزدق يهجو بعض بني مازن وكانوا احلّوا ابله

التي كان ساقها في حمالة ابن حبير الابيضي فلما وردها سفار وهي لبني مازن حلّوه عنها وقالوا عليك بركيّة الهذيل بن عمران التغلبي فاسقها منها وكان الهذيل بن عمران غزا بني مازن فقتل عثمان فوقف على ركيّةٍ من كاباسفار وامر اصحابه ان يجمعوا المال فرماه رجل بسهمٍ فتردّى في الركيّة فكانت قبره فأنف الفرزدق للهذيل ان يسقيها من تلك الركيّة ونحر على الركيّة ابلا ليذكر بها الهذيل

وبيضٍ كأنّ أمّ الصريم اذن تنهابعيني وقد غار السماك وأسحرا

اذن تنها ختلتها من الختل يقال دريته ادريه دريا وادوت له ادوا

له ادوا اذا ختلته وأنشد عن ابي زيد   أدوت له لآخذه فهيهات الفتى حذرا

وقال بعض بني أسد   فان كنت لا ادري الظباء فانني ادسّ لها تحت العضاه الدواهيا

وسود الذرى بيض الوجوه كانها دمى هكرٍ ينضحن مسكا وعنبرا

هكر مدينة ذي مقارٍ لبني الحارث بن كعب بنجران

تراخي بهنّ الليل يتبعن فارطا كا يضيء سناها سابق يأمر عفرا

ويروى يتبع فارطا لهن قال فارطا اراد امرأة فركت زوجها في مطروفه العين عنه الى غيره ومن قال فارطا اراد الفرزدق نفسه لانه فرطهنّ الى الموعد تقدّمهن

وقلن لها يا هند لا تبعدي بنا فانا نخاف الليل ان يتقفّرا

التقفّر الاتباع للآثار

علينا ونخشى الناس ان يشعروا بنا فيصبح ما نخشى علينا مشنّرا

الشنار هو العار

فجئت من الجنب الجحيش وقد ارى مخافة من بابي الرباب وشعفرا

الجحيش المعتزل وكذلك الجحيد وهو المنفرد يقال قد جحش يجحش جحوشا وجرد يجرد جرودا

تعاطيننا الافواه حتى كانما شربنا براحٍ من اباريق تستّرا

فلم ادر ما بردائي حتى اذا انجلى سواد الدجى عن واضح اللون اشقرا

تعلّلن اطراف الرياط وولّت مخافة سهل الارض ان تتقفّرا

يريد انهن وطئن ذيول ملاحفهن كي لا تتقفّر آثارهن وعدلن عن السهل الى الجلد والموالاة الهرب الى الشيء

وقلت لهنّ احذونا فحذوننا شبارق من ريطٍ او رداءٍ محبّرا

يقول اعطيننا خرقا من ثيابهن لففناها اقدامنا كي لا تعرف

فلم ار قوما يحتذون نعالنا ولا مجلسا احلا حديثا وانضرا

من المجلس المسنا بسبن كانهم لدى حرمل البطحاء جنّان عبقرا

عبقر بن جويلد بن حشم بن عمرو بن عبد شمس بن سعد وكانوا اشدّاء اهل زمانهم فقتلوا اجمعون ليلةً في حربٍ كانت بينهم وبين مهرة بن حيدان

متى ما ترد يوما سفار تجد بها اديهم يرمي المستجير المعوّرا

ويروى المغوّرا اراد اديهم بن مرداس اخا عتيبة بن مرداس احد بني كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم وعتيبة هو ابن فسوة والمستجير

المستقى والحوار السقى بعينه ۞ والمغور الذى اورد ابله فى الهاجرة فاقام ليبرد
وانشد لجرير   انخن لتغوير وقد وقد الحصى وذاب لعاب الشمس فوق الجماجم

بظل الى ان تغرب الشمس قايما تشمس حرباء الصوى حين اظهرا
يطرد عنها الجابرين كانه غراب على انباثها غير اعورا

الانبات جمع نبيثة وهو ما اخرج من تراب البير او النهر اذا احفر وهى
النبيثة والنبيلة والنجيثة والنثاوة والثلة بمعنى واحد وهو ما نثل
من ترابها ومن ذلك سمى الزبيل الذى ينقل به التراب المشاة وانشد
للاسود بن يعفر   اذا اخذوا امشاتهم وزلجوا بالجاف كانهم غضاب

أاسقيتها والعود يهتز فى الندى كان بجنبيه زرابى عبقرا

يقول اسقيتها فى الربيع فى وقت استغنايها عن الماء والرياض مزهرة كانها
زرابى واحدها زربية وهى الطنافس الرقاق ۞

فلما رجعنا للذى قلت فايطا ابيت وكانت علة وتعذرا

يقول وعدت جوارها فى القيظ فلما اتيناك للموعد تعذرت واعتللت ۞

فلما احتضرنا للجوار وقومت على الحوض زاموها من الشرب منكرا
فقالوا الامير الهذيل مجازها فقلت لهم لم تصدروا الامر مصدرا

يقال اصدرت اصدارا ومصدرا ۞

اتشرب اسلاب امرى كان وجهه اذا اظلمت سيما امرى السوء اسفرا

قال فى سيما ثلاث لغات يقال سيما مقصور وسيماء ممدود وسيمياء ۞
ويقال اسفر وجه الرجل اذا اشرق وحسن وكذلك اسفر الصبح اسفارا
وهو مسفر وسفرت المراة النقاب فهى سافر وانشد
سفرت فقلت لها هج فتبرقعت فذكرت حين تبرقعت ضبارا
وضبار اسم كلب ۞

المعروف بالصاد غير معجمة وقد جا هبارا

كذبتم وابات الهدى لا تذوقه لبونى وان امست خوامس ضمرا
انفت له بالسيف لما رايتها تذل بابدانها الركى المعورا

يقول انفت لقبر الهذيل ان تدوسه ابل فذدتها عنه بالسيف ۞

بفض عراقيب اللقاح كانه شهاب غضا شيعته فتسعرا

تشيع النار ان تلقى عليها من دق الحطب ۞

اليس امرو ضيفا وقد غاب رهطه ولو سيم حيا مثل هذا لانكرا

جعل الهذيل ضيفا لانه دفن فى غير دار قومه يقول لو سيم خسفا
وهو حى لانكر فانا اذود عن قبره الضيم ۞

اجادت به من تغلب ابنة وايل حصان لقرم من ربيعة ازهرا
فمن مبلغ فتيان تغلب اننى عقرت على قبر الهذيل ليذكرا
ورحنا بالخزى ما اجازوا وتركت على الحوض منهم جلة لن تثورا
رات ذايدا لجرا فطير سيفه عن الحوض اولاها فاجلين نفرا
وباتت بحمانية الماء بيتها الى ذات رجل كالماتم حسرا

الماتم جماعة ماتم وكل نسوة اجتمعن لفرح او حزن فهو ماتم
وانشد لابن مقبل
وماتم كالدمى حور مدامعها لم تطعم البوس ابكارا ولا عونا
وحمانية الماء مستقره وهو ماخوذ من جثم الشى وجثمان الشى جثته ۞

يحبسها جنبى سفير ونتقى عليها ضغابيس الحمى ان تعقرا

اراد بسفير سفارا ۞ والضغابيس الضعفا من الرجال واحدهم ضغبوس
والضغابيس نبت شبيه باللوبياء ضعيف وسيل بعض نساء الاعراب
ما تقولين فى الضغابيس قالت انى لضغبة اى احب ذلك فقيل لها فما
تقولين فى اللبن قالت انى لجفة لبن والجفة القربة تقطع من بين نهلها
فسابرها جف والجف كافور الطلع وهو القشر والجف ايضا الجمع
قيل لها فما تقولين فى التمر قالت واها اى حبذا ۞

وقد سمنت حتى كان مخاضها هضاب القليب او فوادر عصورا

الهضاب الجبال واحدتها هضبة والفوادر اراد الجبال المتنحية المنفردة
كالفادر من الابل الذى قد انقطع من الضراب فتنحى عن طروقته وصاف عنهان

فاصبح راعيها يخال قعوده من الجهد قد مل الرسيم واقصرا

مُطِلًّا على آثارِها مُسْتَنْقِدَةً كأنَّ بِجَنْبَيْهِ عَقابِيلَ خَيْبَرا
المستنقدة المسترعة وعقابيل الحمى بقاياها ○
ولمّا رأتْ رأسَ الجُذاعِ كأنَّهُ يُغامِسُ لَجًّا أو يُنازِعُ مَعْبَرا
الجذاع علم رأته في السراب كأنه يطفوا فيه مرة ويرسب أخرى ○
تَباشَرْنَ واعْصَوْصَبْنَ لمّا رأينَهُ بِمُنْصَلِتاتٍ لا يَنِي أن تأخَّرا
المنصلتات جاديها الذي ينصلت بها والانصلات السوق والحث ○
فَصَبَّحْنَ قَبْلَ الوارِداتِ من القَطا بِبَطْحاءِ ذي قارٍ فَضاءً مُفَجَّرا
أراد ماءً واسعا ○
تَبَلَّعُ حِيتانُ الفَضاءِ وتَنْتَحِي بِأعْناقِها في ساكِنٍ غَيْرِ أكْدَرا
إذا الحُوتُ من حَوْمانِهِنَّ أحَسَّ الجِنَّةَ نَزَّعَ في أشْدا فِيهِنَّ وجَرْجَرا
يريد أنهن يجرعن جرعا شديدا يجتذبن معه السمك والاختلاج الجذب وحومان الماء معظمه ومجتمعه ○
فَوَلَّتْ أُصَيْلالًا وقد كان بَعْدَها ضَفادِعُ ما نالتْ من العَيْنِ خُزَّرا
يقول ولت عشيا بعد أن رويت وتركت الضفادع خزرا إليها والأخزر المائل العين الذي ينظر بمؤخر عينه خوفا أن ينزل بهن ما نزل بالحيتان من شربها لها ○
فأضحتْ غَداةَ الغِبِّ عَنّا كأنَّما يُداني بها الرّاعي غَمامًا كَنَهْوَرا
يقول أمست من الري ثقالا بطيئات كأنهن غمام كنهور في ثقله وتراكمه ○ والمدالاة والمداراة والمقاناة واحد وأنشد
كما يُقاني الشَّمُوسَ قابِدُها ○
ولو شاءَ يَعْسُوبُ الطُّفاوَةِ أصبحتْ رِواءً بِجَيّاشِ الخَسِيفَةِ أقْمَرا
الجياش الماء الكثير الذي يجيش من كثرته والخسيفة البئر التي قد خسف جبلها وكثر ماؤها والماء القمر والأقمر واحد وهو الصافي ويعسوب الطفاوة رجل ○
ولا افتقدتْ من الجِرْمازِ أولادَ مِجْشَأٍ ومن مازنٍ شَرَّ القبائلِ مَعْشَرا

بنو مجشاء من بني الجرماز بن مالك بن عمرو بن تميم ○
وقال الفرزدق يهجو رجلا من بني العنبر كان ضل بهم وكان دليلا وهو دليل عبد الله بن عامر بن كريز حين قدم أميرا على البصرة فضل بهم أيضا ○
ما نحنُ إنْ جارتْ صُدورُ رِكابِنا بأوَّلِ مَنْ غَرَّتْ هِدايةُ عاصِمِ
أرادَ طَريقَ العُنْصُلَيْنِ فَياسَرَتْ بِهِ العِيسُ في نائي الصُّوَى مُتَشائِمِ
المتشائم المتياسر والبلد الشومي اليسرى والصوى الأعلام أراد أنه بعيد الأعلام ○
وكيفَ يَضِلُّ العَنْبَرِيُّ بِبَلْدَةٍ بها قُطِّعَتْ عنهُ سُيُورُ التَّمائِمِ
فإنَّ أمرًا ضَلَّ البلادَ التي بها تَغَبَّرَ ثَدْيَيْ أُمِّهِ غَيْرُ حازِمِ
تغبر شرب الغبر وهو بقية اللبن الذي يبقى في ثدي أمه ○
بلادٌ بها دَلَّتْ يَدَيْهِ ورأسَهُ ورِجْلَيْهِ من جارٍ آسِيْها المُتَضاجِمِ
ولو كانَ في غَيْرِ الفَلاةِ وجَدْتَهُ خُشُوعًا بأعْناقِ الحِداءِ التَّوائِمِ
الخشوع الدليل الهادي يقال رجل خشع سكع إذا كان هاديا دليلا ○
وكُنْتَ إذا كُلِّفْتَ حاضِنَ ثُلَّةٍ سُرَى اللَّيْلِ دُنِّيَ عن فُرُوجِ المَخارِمِ
ذي قصر والثلة القطعة من الضأن وقد تكون من المعز أيضا أصلها في الضأن يقول إذا كلفت راعي غنم لا علم له بالدلالة وإنما هو حاضن غنم لا يفارقها قصر عن معرفة مخارم الطرق ويقال الدَّلالة والدِّلالة ○
رأى اللَّيْلَ ذا غُوْلٍ عليهِ ولم تَكُنْ تُكَلِّفُهُ المِعْزَى عِظامَ المَجاشِمِ
أنَخْنا بِهَجْرٍ بعدَ ما وَقَدَ الحَصا وذابَ لُعابُ الشَّمْسِ فوقَ العَمائِمِ
ونحنُ بذي الأَرْطى بِقَيْسٍ ظِماءً أونا لنا بالحَصا شُرْبًا صَحِيحَ المَقاسِمِ
الظماء العطاش يقول نحن نقتسم الماء بالحصى لقلته لئلا ينفد فنهلك ○
فلمّا تَصافَنّا الإداوةَ أجْهَشَتْ إليَّ غُضُونُ العَنْبَرِيِّ الجُراضِمِ

المصافنة التشرب بالحصى يقول لما تصافنا اجهشت نفس هذا العنبري
وهو ان تفاعها وتحركها وعضونه ما تثنى من جلده والجراضم الغليظ
وجاء بجلمود له مثل راسه ليسقى عليه الماء بين الصرايم
الجلمود الحجر الذي يوضع تحت القدر والصرايم جمع الصريمة من الرمل ٥
فضاق عن الاثفية القعب اذ رمى بها عنبري مفطر غير صايم
ولما رايت العنبري كانه على الكفل خزان الضباع القشاعم
الكفل كساء يحوى حول السنام يركب به الراعي والخزان جماعة خزز
خزز وخزان مثل قرء وقران وقرء المراة حيضها قرء وقران
وقروء ويقال خزز وخزان وخزوز والمراة في قرئها
ويروى على الكفل خزان كانه اضبع عطشان فهو يلهث ٥
شددت له ازرى وخضخضت نطفة لصديان يرمى راسه بالسمايم
كل ماء في الدنيا فهو نطفة ولو كان دجلة ٥
صدى الجوف يهوى مسمعاه قد التظى عليه لظا يوم من القيظ جاحم
هوى مسمعيه ان يسمع في اذنيه دويا من العطش ٥
وقلت له ارفع جلد عينيك انما حياتك في الدنيا وجيف الرواسم
يقول حياتك ان تسير وتنجو بها وانشد ابو توبه
اتجعل النفس التي تدير في مسك شاة ثم لا تسير
صح التى
عشية خمس القوم اذ كان منهم بقايا الاداوى كالنفوس الكرايم
فاثرته لما رايت الذي به على القوم اخشى لاحقات الملاوم
يقول اخاف ان يموت فالام بقتله ٥
حفاظا ولو ان الاداوة تشترى غلت فوق اثمان عظام المغانم
على ساعة لو كان في القوم حاتم على جوده ضنت به نفس حاتم
راى صاحب المعزى الذي في عراقها رخيصا ولو اعطى بها الف رايم
عراق القربة خرز اسفلها يقول راى ذلك الماء القليل رخيصا ولو اعطى

به الف شاء زايم ٥
من الامعز اللاتي ورثت كلابها وازنافها تيسا قصير القوايم
جعل اباه تيسا يقول ورثت ازنافها من ابيك والازناق الحبال التي تشد
في اعناقها ومن ثم يقال خلع ربقة الاسلام من عنقه ٥
فكافرني ان لم اغثه ولو ترى مناخي به المعزى غداة النعايم
ارض
لكن شهودا ان يكافر نعمتي بعطف النقا اذ عاصم غير نايم
لايقربن اي قد نقعت فؤاده بشربة صاد بايس الراس هايم
وكنا كاصحاب ابن مامة اذ سقى اخا النمر العطشان يوم الضجاعم
ارض
اذا قال كعب قد رويت ابن قاسط يقول له زدني بلال الحلاقم
فكنت ككعب غير ان منيتي تاخر عني يومها بالاخارم
فرحنا وريق العنبري كانه بانياب ضبعان على الخرء آزم
الازم العاض ازم الشي اذا عضه ٥
وكنت ارجى الشكر منه اذا اتى ذوي الشام من اهل الحفير وداسم
الحفير اراد حفر ابي موسى وهو لبلعنبر على خمس مناقل من البصرة ٥
فلما اتى المعزى وامصلت اسنه وجيد له الحفران من ذي جماجم
يقول لما اتى الغنم فشرب منها حتى قطرت اسنه وجيد له الحفران اي البيران
من كثرة ما شرب وجيدت بلاده اخصبت ومطرنا الجود فاخصبت ٥
فظل بمسواطيه يفرغ قايما الى الليل فوار البرام الدمايم
يقول جعل يفرغ فوران القدر وهو ان يسكنها بمسواط وذلك العود
يقال له المدوام الذي يديم به القدر ويكف غليها به كيلا يفيض ويقال
ادمت القدر فهي دميمة اذا ابحرت بدها فلم يجد ذوقه والادمان
الاختلاط والفساد ٥
ومثت سبال القوم لما تملوا من الزبد وضرب الوطاب المجازم
المجازم المملوة يقال جزم سقاءه اذا ملاه واذا فعلته انت

قلت لجزمٍ وكل ما جمعت في وعائك فقد صرته ومنت دسمت ٥
فظل جداء الزرب بالجزء ابن وخصيبه من تحت أسنّة والقوائم
يقال لجّ وملج بمعنى إذا مصّ ثدي أمّه ٥
تمنّى هجائي العنبري وخلتني شديدًا شكيمي عرضه للمراجم
ولو كان من أهل القرى ما أتاني على الرمي أقوال اللئيم المخاصم
إذا اخضرّ عيشوم الجفار وأرسلت عليهن أنواء الربيع المرازم
العيشوم نبت يقتل منه الجبال والمرزمان رجلا الجوزاء وهي من أنواء الربيع ٥
فأنبه بهم شهرين أن دعوتهم أجابوا على مرقومة بالقوائم
النابيه الدعا يقال انبهت بفلان إذا دعوته ويروى فويل بهم شهرين
أي ويل لهم شهرين إذا دعوتهم ٥ مرقومة موشومة بالقوائم يقول
أجابوا على حمير ٥
طراز بلاد عن عن بن جندب وعن حي جنجود جمار القصائم
القصيمة الرملة تنبت الشجر وهؤلاء من بني العنبر وهم بنو الجعراء
ترى كل جعر عنبري خباؤه ثمام وعيشوم وقصار الدعائم
السنم باصحاري وكان ابن عامر ضالتهم به فلج المياه العيالم
ما يسمى فلج أو فليج والعيلم الماء الكثير ٥
غداة بكى مغراء لما تساقدت بمغراء بالخيران أحلام نائم
مغراء دليل من أدلاء عبد الله بن عامر حين قدم البصرة ومغراء عنبري
ويقال تلاحنت الأحلام إذا كثرت واختلطت والخيران مغراء بعينه ٥
ولا يدلج المولى إذا الليل أسدفت عليه دجى أثباجه المتراكم
أثباجه أوساطه ٥
تنبح الموالي حين تغشى عيونهم كأشباه أولاد الغطاط النوائم
الغطاط جنس من القطا وليس به يصف أنهم عبيد ٥
ولو كان صفراء النزيد وجدتهم هداة بأفواه غلاظ اللهائم
إذا ما تلاقى في أبنا مقداة عفرت أنوف بني الجعراء تحت المناسم

مقداة أم سعد ومالك ابني زيد مناة بن تميم وبنو الجعراء بنو عمرو بن
جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم ٥
وما كانت الجعراء إلا وليدة ورثنا أباها عن تميم بن دارم
إذا ما اجتمعنا حكموا في رقابهم اللعنق أدنى أمرهم للمقاسم
يقول أنهم عبيد أم أحرار ٥
قعود بأبواب الزروب ولا ترى لهم شاهدًا عند الأمور العظائم
ولم تعتق الجعراء مني وما بها فراق ولو أغضت على أنف راغم
أي لا يفارقها ولا تقدر أن تفارقه ٥
بهم كان أوصاني أبي أن أضمهم إلي وأنهى عنهم كل ظالم
إذا ما بنو الجعراء لفوا رؤوسهم بدا لؤمهم بين اللحى والعمائم
وحكى أبو عبد الله بن الأعرابي عن المفضل صح عن لبطة بن الفرزدق قال بينا أنا والفرزدق
في المسجد الحرام إذ أقبل رجل من قريش جميل فلما رآه أعجبه فأقبل علي وقال
أن قريشا خيار الناس خيرهم وشرهم سيد الأشرار في النار
وحكى بإسناده عن الفرزدق قال أقبلت من المدينة حتى نزلت بامرأة من
الغوث بن طيئ فقالت ألا أدلك على رجل لا يلبق شيئًا ويعطي كل
سائل فقلت بلى فدلتني على المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي
وكانت أمه بنت الحكم بن أبي العاصي وكان مروان خاله بعثه على صدقات
طيئ حين كان عامل معاوية على المدينة قال فأتيته فلما انتسبت له قال ها هنا
وضرب على فسطاطًا وأعطاني عشرين بكرة ويقال ثلاثين بكرة فأعطى
الطائية منها بكرة وقال
تقول ابنة الغوثي ما لك ها هنا وأنت تميمي مع الشرق جانبه
تؤذنني قبل الرواح وقد دنا من البين لا دان ولا متقاربه
أي ليس هو دان ولا قريب من الداني من أهله ٥
فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى وهم تعناني معنى ركائبه
وما زرت سلمى أن تكون حبيبة إلي ولا دين بها أنا طالبه
سلمى أراد وجيه كلهن صح

فكأن تخطت من قساطيط عامل اليك ومن خرق تعاوى ثعالبه
بظل القطا من حيث مانت رياحه بعارضي تخشى الهلاك قواربه

بصف برية واسعة تكل بها الرياح وقوا ربه التي تقرب من الماء ○

وماء كأن الغسل خبض صبيبه على لونه والطعم يعبس شاربه
وردت وجوز الليل حيران ساكن عليه وقد كادت تميل كواكبه
قطعت لإجبهن أعضاد حوضه ونشر ندى الدلو المجبل جوانبه

لإجبهن اراد الابل واعضاد حوضه نواحيه اراد انه مجبل لم يرده الناس

فلما اصاب الماء لجوال الركية نشت من يبسها ○

ثنت ركب الايدي كأن رشيفها ان نشف ممطور وقيعا يناهبه

الرشيف المص اراد امصها بمشافرها والوقيعة الما يستنقع في الصفا من المطر

ويناهبه ينتهبه والممطور رجل ممطور ○

قال استخفر جرير الخليفة ركية فكتب الى المهاجر بن عبد الله
الكلابي ان يحفره فاحفره بصرايم الدهنا لبني تميم قبل بلاد ضبة

فقال الفرزدق

ومن عجب الايام والدهر ان ترى كليب تبغي الما بين الصرايم
فيا ضبّ ان جار الامام عليكم فجوروا عليه بالسيوف الصوارم
اما فيكم وفد ولا فاتك به فماذا الذي ترجون عند العظايم

فلما بلغهم قول الفرزدق اخذوا صخرة فرموا بها حفيرة جرير فاندفنت
الحفيرة واضرب عنها جرير وقال في ذلك

يا ضب قولي للفرزدق طال ما ظلمت فما غيرت عند المظالم
لضبة خبر مصدر امن مجاشع والحمى ذمار امروا آل المحارم

مدح ضبة ليحرضهم على الفرزدق وليتركوه حتى يحتفره ○

قال وقدم الفرزدق المدينة وعليها عمر بن عبد العزيز في سنة
فقيل لعمر ان الفرزدق قد قدم فيسأل الرجل فان لم يرضه هجاه وان
ارضاه جهل نفسه وقومك والانصار مجهودون وهم يتحملون فبعث

الغسل الخطمي

فبعث اليه من العقيق فأتاه وكان به نازلا فاعطاه الف درهم وقال انك
قد مت على قريش وقد جهدت فلا تسأل احدا شيئا فضمن ذلك له ثم مر به
رجل فوجده بباب عبد الله بن عمرو بن عثمان ينشده فولاه وام عبد الله من ولد
عمر بن الخطاب واروى ام عثمان بن عفان هي بنت كريز وامها البيضا بنت
ام حكيم بنت عبد المطلب واخو عثمان لامه الوليد بن عقبة ○

أعبد الله انت احق ماش وساع بالجماهير الكبار
نمى الفاروق امك وابن اروى اباك فانت منصدع النهار
كلي ابويك عبد الله عال رفيع في المنازل والخيار
هما قمرا السماء وانت بدر به بالليل يدلج كل سار
وهل في الناس من احد يساوي يديك اذا انوزع للفخار

قال فأتى عمر فاخبره ان الفرزدق ها هو ينشد عبد الله بن عمرو ومدحا
له فارسل اليه الم انهك ولاخبرك بحال القوم ومنعتك وضمنت
الي ان لا تفعل اخرج عنا فقد اجلتك ثلاثا فقال الفرزدق

أوعدني واجلني ثلاثا كما وعدت لمهلكها ثمود

قال نزل الفرزدق بالاخطل فجاء مصدق بني تغلب فلما وردت ابل
الاخطل قال الاخطل

أتتك تهادى بالعشي كأنها عذارى ثقيف اردفتها فطيبها

فقال الفرزدق

فخذ صفوها مما امرت بأخذه ودع كدرات لا يلطك طيبها

بلطك صح

اي لا تجر فيما تأخذه فقال والله لا اخذ منها شيئا وانصرف ○

وقال رؤبة حج سليمن بن عبد الملك وحج معه الشعرا وحججت معه فلما
كان بالمدينة تلقوه باربع مائة اسير من الروم فقعد واقربهم منه مجلسا
عبد الله بن الحسن بن الحسن في ثوبين مصرجين فقدمه بطريقهم فقال قم يا
عبد الله فاضرب عنقه فقام فما اعطاه احد سيفا حتى دفع اليه
حرسي سيفه فضربه فاطار الراس واطن الساعد وبعض الغل فقال

من

سليمان اما والله ما جودة السيف لجاد الضرب به ولكن بحسبه وجعل
يدفع البقية الى الاشراف والوجوه يقتلونهم حتى دفع الى جرير رجل منهم
فدست اليه عبس سيفا في قراب ابيض فضربه فابان الراس ودفع الى
الفرزدق رجل فضربه بسيف رث فلم يقطع ونبا فقال الفرزدق
يعرض باخوال سليمان

ان يك سيف خان او قدر ابى ... وتاخير نفس حتفها غير شاهد
فسيف بني عبس وقد ضربوا به ... نبا بيدى ورقاء عن راس خالد

يريد خالد بن جعفر بن كلاب ۝

كذاك سيوف الهند تنبو ظباتها ... وتقطع احيانا نياط القلائد
ولو شئت قد السيف ما بين انفه ... الى علق تحت الشراسيف جامد

فافحم سليمان ومن حوله من بني عبس وخرج الفرزدق والناس يتحدثون
بما جرى وهو يقول

ايعجب الناس ان اضحكت خيرهم ... خليفة الله يستسقى به المطر
وما نبا السيف من جبن ولا دهش ... عند الامام ولكن اخر القدر
ولو ضربت على عمد مقلده ... لخر جثمانه ما فوقه شعر
اذا تدهدا عنه حين اضربه ... كما تدهدا عن الزحلوفة الحجر

الزحلوفة والزحلوقة واللحد وهو الموضع الاملس ۝

ما يعجل السيف نفسا قبل ميتتها ... جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر

وقال كانت امراة من اهل الشام تنزل وكان لها ابن مكتبه بالسند فجمر
والتجمير ان تترك في البعث ولا يرد فصانعت في اذنه فاعياها وطلبت
حتى شهرت فقال لها قايل هل لك فيمن ان طلب لك اذن لابنك وهو ايس من تطلبين
كلاما قالت وددت ذاك قال الفرزدق قالت من لي به وهو بالبصرة قال
اركبي الساعة سفينة حتى تاتي البصرة فسلي عن منزله فقولي اني عذت بقبر
غالب فاذا سالك فاخبريه ففعلت فاتته وهو في البيت فلما قيل له امراة
بالباب تسال عنك هيبة كاد يطير من الفرح ووثب يعدو اليها فلما راته قالت

واسطاع

اني عذت بقبر غالب قال وما حاجتك قالت ابن لي ليس لي ولد غيره قد جمر بالسند
وقد صانعت فيه فاعياني ذلك واخبرته بما قيل لها فيه فقال يا غلام هات
رقا ودواة وقال اكتب ما اسم ابنك قالت خنيس فقال الفرزدق وكتب
بها الى عامل الناحية التي ابنها فيها ۝

كتبت وعجلت البرادة انني ... اذا حاجة طالبت عجت ركابها
ولي ببلاد الهند عند اميرها ... حوائج جمات وعندي ثوابها
فمن تلك ان العامرية ضمها ... وبيني نوار طاب منها اقترابها
اتتني تفادى بعد ما مال الطلى ... وعندي رداح الجوف فيها شرابها

وقت ما مال الطلى وقت النوم ورداح الجوف واسعته ۝

فقلت لها ايه اطلبي كل حاجة ... لدى وخفت حاجة وطلابها
فقالت سوى ابني لا اطالب غيره ... وقد لك عادت كلثم وغلابها

المراة الطالبة كلثم وغلاب ابنتها اخت خنيس ۝

تميم بن زيد لا تهونن حاجتي ... لديك ولا يعيا علي جوابها

اي لا تجيبني بجواب لا ادري ما هو اي لا تعتل علي ۝

ولا تقلبن ظهر البطن صحيفتي ... فشاهدها حيها عليك كتابها
وهب لي خنيسا واتخذ فيه منة ... لحوبة ام ما يسوغ شرابها

الحوبة الحاجة والحوبة القرابة ثم قال اعندك رسول قالت نعم
فسرحت به رسولا فلما قدم كتابه على تميم سال عن الرجل ولم
يزل يبحث عنه حتى قيل له هو من مرابطة الناكان فكتب فيه
حتى اتوا به على الجمازات فساله ما بينك وبين الفرزدق فقال ما يعرفني
قال فانه قد كتب فيك وحمله على البريد وكساه وبعث معه رسولا
وقال ادفعه الى الفرزدق فقدم به الى البصرة فقال انجا الى امك

وقال الفرزدق

ان المهالبة الكرام تحملوا ... دفع المكاره عن ذوي المكروه

اي عن من نزل به المكروه ۝

بلغ عرضا

رانو قد بهم بحسن فعالهم وكريم اخلاق بحسن وجوه

وقال يهجو جريرا

كتب الفرزدق في البجل بابن ثم استمد به من است جرير
فسلو جريرا ما مداد دواته أمداد بن ام مداد شعير

وقال ايضا

لولا وابل لهجوت قبسا وصاحبه البخيل أبا حبيب

وابل رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة ۝

وقال لنساء يبكين عند القاضي ۝

تجمعن للفرقان بين كبير حوله وزب جرى فيهن ضخم المشافر

وقال يهجو بني عبد الله بن غطفان ۝

لعمري لئن كانت محولة اشترت سبابي ما أبت بخير تجارها
نفتهم بنو ذبيان عن عقر دارهم بمنزلة الذل الطويل صغارها

كان اسم عبد الله بن غطفان عبد العزى فلما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتم فقالوا بنو عبد العزى فقال بل انتم بنو عبد الله فرضوها وسمتهم العرب بني محولة فلما وفد حضرمي بن عامر بن مولة أحد بني الزنية والزنية مالك بن مالك بن ثعلبة بن دودان نسبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نحن بنو الزنية فقال بل انتم بنو الرشدة فقالوا يا رسول الله لا نحب ان نكون كبني محولة وزنية المرأة آخر ولدها وكذلك عجزتها ونضاضتها بمعنى واحد ۝ وكان سبب هجائه لهم ان ابا المهزم أحد بني عبد الله بن غطفان قال في يوم عدي بن ارطاة الفزاري حين اسلم بالبصرة ۝

لبئسما أبلت تميم امس | عند ابن ارطاة وعند الباس
لما رأت شهباء ذات جرس | ولت تميم برقاب قعس
واسلمت أستاهها للنخس | ما خلقوا الا للقم دحس

وقال جرير ايضا يهجو فبئسا المكان ابي المهزم

يا قيس عيلان اني قد سموت لكم بالمنجنيق ولما ارسل الحجرا
لولا ابن ضمرة قد فرقت مجلسكم كما يفرق حر المبسم الوبرا
لا اعرفنك تضغو ضغوة جزعا وقد علاك هزبر يقصم القصرا — يحطم صح

وقال الفرزدق

وليس بعدل ان سببت مقاعسا بآباء الشم الكرام الخضارم
ولكن عدلا لو سببت وسبني بنو عبد شمس من مناف وهاشم

مقاعس هو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد ۝

وقال الفرزدق حين قتل يزيد بن المهلب وقامت عاتكة بنت الفرات بن معاوية البكائية وامها الملاءة بنت زرارة بن اوفى القشيرية تبكي يزيد ۝

لقد بينت بنت الملاءة من نعى لأهل عمان جيفة ابن المهلب
برهن بدق المسحلين كليهما وزاب على الحقوين لم يتصوب
اذا انبطحت فوق الاثافي رفعتها بثديين في نحر كريم وكعثب — الفرج
ترى فيه ما فيه اذا هي اقبلت كجمر الغضا في الحشوة المتلهب

يصف الفرج وانشد

فامت نزيك خشية ان تصرما
ساقا بخنداة وكعبا ادرما
وكعثبا اشرف ثم اجثما

بخنداة وخبنداة واحد وهي الغليظة الخدلة والمجثم المجتمع ۝

وقال لعوف بن القعقاع واخيه

ألم تعلما يا ابني امامة انني اغش اذا ما النصح لم يتقبل

وقال الفرزدق وتزوج امرأة من النمر اسبع من النمر بن قاسط وعدادهم في بني جرير بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فطلقها فقال لامها

ان الخميصة كانت لي ولابنتها مثل الهراسة بين النعل والقدم

الخميصة كساء من الخز ومن المرعزى يكون له علمان والهراس شوك محرف اذا سقط قامت منه واحدة كالابرة وهو الحسك بعينه

يزيد قريها وضجاعها كان مؤذيا كأذى الهراسة بين النعل والقدم ○
وقال وقدم هشام بن عبد الملك حاجا فلقيه الفرزدق بالمدينة
فنفذ معه الى مكة ثم رجع الى المدينة فأمر له بخمس مائة درهم ○
يرددني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس يهوي منيبها
يقلب رأسا لم يكن رأس سيد وعينا له حولاء باد عيوبها جماعيرها صح
خرج الفرزدق الى أبي المهمل بن عبد الله من بني العدوية ثم أحد
بني عقيل بن يربوع بن مالك بن حنظلة وأم يربوع وزيد وصدي
حرام العدوية بالعدان وهي أرض بناحية كاظمة على سيف البحر بين
تنزلها العدوية فقال الفرزدق يمدحهم
وركب قد استخرجت طلاهم من السرى مقيم بالجبيه النخاع وأميل
طلاهم أعناقهم واحدها طلاة والنخاع الخيط الذي في فقار الصلب ولاحدها طلية
من العنق الى العصعص يريد أن أعناقهم قد مالت من النعاس فبعضهم رافع
عنقه وبعضهم مائلها ○
على ذي منار تعرف العيس متنه كما تعرف الأضياف آل المهمل
فلم يعطوه شيئا فقال يهجوهم
ألا قبح الله القلوص التي سرت بمرحلي الى خصبي عدان المهمل
الحرمازي قال خصي العدان لا تخرج الألف واللام من العدان وهي
قرية بناحية كاظمة فيها منازلهم فجعلها نسبا فيقال خصي البصرة
وخصي الكوفة ويروى خصي العدان ○
بني أم عيلان كأن لحاهم مخالي شعير علقت فوق أبغل
أم عيلان بنت الحارث بن جعونة النميري ○
تجمعتم لي في فصيل كأنما تجمعتم لي في أغر محجل
كأنهم أعطوه فصيلا فرد عليه جوشن بن بشير رجل منهم
من بني العدوية فقال
ألا قبح الله القلوص التي سرت الينا بقين يحمل الكير محثل

ذر القين إن القين لا يبتني العلى وإن حل دار اللوم لم يتحول
ألم تر يا ابن القين أني شفي دباري وأحمي دون آل المهمل دبابه حلت صح
قال أبو عبد الله حدثني المفضل أبو شفقل كاتب الفرزدق
وراويته قال كنت أكتب شعره بالليل فدخلت ذات ليلة نوار
فقالت يا أبا شفقل قد ترى ما أنا فيه من هذا الشيخ وسوء خلقه وشره
وقد أردت فراقه فكلمه في ذلك فقلت لها اسمعي أي كلمته سمعا
فكلمته في ذلك فقال لا حتى أشهد الحسن البصري فقلت اذهب
بنا اليه فأتيناه فلما رآنا مقبلين قال ايه أبا فراس قال أشهد يا أبا
سعيد أني قد طلقت النوار ثلاثا فقال الحسن شهدنا ثم ندم على طلاقها
فرجع وهو يقول
ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها كآدم حين أخرجه الضرار
وكنت كفاقئ عينيه عمدا فأصبح ما يضيء له النهار
ولا يوفي بحب نوار عندي ولا كلفي بها إلا انتحار
ولو رضيت يداي بها وقرت لكان لها على القدر الخيار
ويروى ولو رضيت يداي بها ونفسي لكان علي للقدر الخيار ○
وما فارقتها شبعا ولكن رأيت الدهر يأخذ ما يعار
وقال الفرزدق
قرتني هاجر ليلا فأحسنت القرى ولكنها لم تحمل الرحل هاجر
كان من بني هاجر من بني ضبة فنزل بهم هاربا من زياد فأحسنوا قراه
فاستنفرهم فلم ينفروه والإنفار أن تعير الدابة أو البعير الرجل
حتى يسافر عليه ويرده ○
فلو كنتم من جذم ضبة ناقلت بي رجلي فتلاء الذراعين ضامر
الجذم الأصل والمناقلة العدو ○
ولكنكم قوم ضللتم أباكم فمولاكم دون بني سدوس وعامر

سدوس من بني شيبان بن ثعلبة بن عكابة ○
وقال الفرزدق بعد موت زياد ○
وقفت بأعلى ذي قساء مطيتي أمايل في مروان وابن زياد
فقلت عبيد الله خيرهما أبا وأدناهما عن فاعل كل جواد
ويروى وأدناهما فعلا لكل سداد وهو أجود ○
فتى السن كهل الحلم قد عرفت له قبائل ما بين الدنا وإياد
وقال أيضا
لقد ضرب الحجاج ضربة حازم كبا جند إبليس لها وتضعضعوا
أضاء لها ما بين شرق ومغرب بنور مضيء والأسنة شرع
وخرت شياطين البلاد كأنها مخافة أخرى في الأزمة خضع
أي مخافة ضربة أخرى ○
فلم يدع الحجاج من ذي عداوة من الناس إلا يستكين ويضرع
إذا أجاز الحجاج أي منافق علاه بسيف كلما هز يقطع
وقال يهجو الطرماح
وهي تروى لنابغة بني شيبان ○
لا يعجبنك دنيا أنت تاركها كم نالها من أناس ثم قد ذهبوا
يفني لحولك فلن تلقاه خلفا والمال بعد ذهاب المال يكتسب
يستخبر الناس هارون وصاحبه هل آمنت طيء أم هل لها نشب
عودان ما طلعت شمس ولا غربت إلا يقولان ليت الدهر ينقلب
العودان الكبيران القديمان يعني هارون وما رون يريد أنهما
يتمنيان خراب الدنيا وانقضاءها ليستريحا من عذاب الدنيا ○
حتى يعود من الآفاق عامرها قفرا يبابا وحتى يعمر الخرب
تسبني طيء في أن عجبت لها لما تعلت ومن لا يعجب العجب
وإنما طيء رجل مؤخرة فيه عرجا ليس لها فوق ولا طلب
إذا افتضت مذاحج أمر آرائهم وهم كأنهم شهادة غيب

لا يغضبون إذا انتهكت محارمهم وإن أناخ إليهم مرمل غضبوا
كل على عرشه الطائي ليس له من دونها مصدق يخشى ولا كلب
مصدق في الحرب وكلب شدة ○
بل سائلا طيئا من أين كان لها مجد ولم يخلقوا والمجد منتهب
إن طيء صدقت فاللوم محتدها وما لهم مفخر إلا إذا كذبوا
فلو ودلو ولم يسلم أديمهم ولم يكن للمعالي فيهم أرب
توثبهم مذحج فيهم وترحمهم والله يعلم أن ما بينهم نسب
لم تنزلوا ذروة منها ولا وسطا بل أنتم المنسم الموطوء والذنب
صح مذ بدلون ديارا فيون ليس لهم من دون حوران إلا النزهات أب
دباف وحوران من أعمال دمشق والنزهات الأباطيل واحدها نزهة
ونزهات ونزاريه وأنشد
زدو بني الأعرج ذودي من كثب قبل النزارية وبعد المطلب
كنتم في لئام الناس إذ كنتم وما لكم في كرام الناس مكتسب
كانت لهم ملجأ سلمى تحوطهم وما لهم غيرها عز ولا حسب
إن الكرام لدى الهيجا معاقلهم زرق الأسنة والمسومة الشزب
أراد الخيل الضوامر ○
وكل بيضاء مثل النهي محكمة وكل أخثم قطاع له شطب
الأخثم السيف العريض وشطبة طرائق في متنه ○
ذلت لنا طيء ذلا وما ظلمت ذل الإماء على أكنافها القرب
أصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ○
ولم يحط طيئا في الحرب شاعرها ولا القوافي التي تروى وتجتلب
إن الطرماح يهجوني لأرفعه هيهات هيهات غيلت دونه القضب
القضب جماعة قضيب وهو الشعر المقتضب مثل الدابة إذا
اقتضبت صعبة صح
اقتضب صعبا فتركب قبل أن تراض يقول فلغنا لوها دونه ○
كان الطرماح إذ جل الجراء بنا عليها تغطمطه موج له حدب

وقال الفرزدق يرثي الحجاج

أبكِ على الحجاج عولك ما دجا ليل بظلمته ولاح نهار
إن القبائل من نزار أصبحت وقلوبها جزعًا عليك حرار
لهفي عليك إذا الطعان بمازن ترك القنا وطوالهن قصار
يقول بنو بعضهم من بعض فنقصر رماحهم لا يطعنون ولكن يجتلدون
إن الرزية من ثقيف هالك ترك العيون ونومهن غرار

وقال للحجاج أيضًا

إذا ما بدا الحجاج للناس أطرقوا وأسكت منهم كل من كان ينطق
شكت واسكت معنى ۝
فما هو إلا بايل من مخافة وآخر منهم ظل بالريق يشرق
وطارت قلوب الناس شرقًا ومغربًا فما الناس إلا مهجس أو ملقلق
المهجس المشار إليه و~~الملقق~~ والملقلق الذي يهذي بلا عقل ۝

وقال الفرزدق يهجو آل المهلب

لقد كذب الحي اليمانون شقوة بقحطانها أحرارها وعبيدها
قال الحرمازي أظنه عنى بقوله بقحطانها لأنه كان يقول أنا القحطاني ۝
يرومون حقًا للخلافة واضحًا شديدًا أواسيها طويلًا عمودها
فإن تصبروا فينا نقرّوا بحكمنا وإن عدتم فيها فسوف نعيدها
يقول إن عدتم لطلاب الخلافة عدنا للحرب ۝
لقد كان في آل المهلب عبرة وأشياعهم لم يبق إلا شريدها
نقحّمهم في السند سيف ابن أحوز وفرسانه شهب يشب وقودها
هلال ابن أحوز المازني قاتل آل المهلب بقندابيل والشهب جماعة
شهاب وهي شعل النار شبههم بها ۝
أسود لقاء من تميم سمت لهم سراع إلى ولغ الدماء ورودها
لعمري لقد عابوا الخلافة إذ طغوا وبغى بمن عبادها إذ يبيدها
أراد لعمري لقد طغوا إذ عابوا الخلافة فقلب وعباد الحجاج كان حروريًا

بلغ العرض

خيله صح
خرج باليمن فقتله يوسف بن عمر الثقفي وهزم ~~جيشه~~ أي عرضهم للقتل
فأبيدوا يعني الخارجي يقول لقد عابوا الخلافة إذ راموها ۝
فما راعهم إلا كتائب أصبحت تدوسهم حتى أتتهم حصيدها
فصاروا كمن قد كان خالف قبلهم ومن قبلهم عاد عصت وثمودها
أبت مضر الحمراء إلا تكرمًا على الناس يعلو كل جد جدودها
إذا غضبت يومًا عرانين خندف وإخوتهم قيس عليها حديدها
حسبت بأن الأرض ترعد منهم وصم الجبال الحمر منها وسودها
إذا ما قضينا في البلاد قضية جرى بين عرض المشرقين بريدها
لنا البحر والبر اللذان تجاوزا ومن فيهما من شاكر لا يؤودها
رجع بالهاء على الأرض ويؤودها يثقلها ۝
لقد علم الأحياء في كل موطن بأن تميمًا ليس يغمز عودها
إذا نديت الأحياء يومًا إلى الوغى ورحن من الماذي جونا جلودها
علمت بأن العز فيهم ومنهم إذا ما التقى الأقران ثار أسودها
ويوما تميم يوم حرب ونجدة ويوم مقامات تجر برودها
كأنك لم تعرف غطاريف خندف إذا خطبت فوق المنابر صيدها
إذا اجتمع الحيان قيس وخندف فثم معدٌّ هامها وعديدها
وإن امرأ يرجو تميمًا وعزها كباسط كف للنجوم يريدها
ومنا نبي الله يتلو كتابه به ذو حنث أو ثناهم وتهودها
وما بات من قوم يصلون قبلة ولا غيرهم إلا قريش تقودها
تمت

وقال الفرزدق يتنصل إلى خالد من هجاء المبارك

ألكني إلى راعي الخليفة والذي له الأفق والأرض العريضة نورا
ألكني أبلغ عني والألوكة الرسالة وراعي الخليفة أراد خالد بن عبد الله القسري
يعتذر إليه من هجائه نهر المبارك ۝
فإني وأيدي الراقصات إلى منى وركبانها ممن أهل وغورا

لقد زعموا أني هجوت خالدًا لِه كل نهر للمبارك أكدرا

أي كل نهر بالحلة من المبارك واكدر كثير الماء ٥

ولن تشكروا شعري إذا اخرجت له سوابق لو يرمى بها لتفقرا
سوابح ولو مست حراء لحركت له الراسيات الشم حتى تكورا

سوابح جبل بالعالية وحراء جبل بمكة يقول لو مسهما بشعري
تفقرا انصدعا وتكورا اسقطا ٥

إذا قال راوٍ من معد قصيدة بها جربٌ كانت على بزو برا

بها جرب تعر من نسبت اليه وبزو بن شوم يقال كان ذلك الامر
وبزو بن اذا كان شامه ولم تجز بزو بن ٥

ايبطقها غيري وارمى بعيبها فكيف الوم الدهر ان تغيرا
فنال الذي يهجو المبارك امه بابن بن مسود واخر احمرا
واصفر رومي اذا ما نهرت على راسه لم تستطع ان تخفرا

ويروى تخفرا وتحفر تصغر وتضال ٥

لئن صبرت نفسي لقد امرت به وخير عباد الله من كان اصبرا
وكنت ابن احذار ولو كنت خايفا لكنت من العصماء في الطود احذرا

احذار جمع حذر ٥

ولكن أنوني آمنا لا اخافهم نهارًا وكان الله ما شاء قدرا

وقال الفرزدق بيتا

لا تدع للأضياف الا الفتى الذي اذا ما ابا ان نبح الكلب اوقدا

وقال الفرزدق ايضا

طرقت امية في المنام تزورنا وهنا وقد كاد السماك يغور
طافت بشعث عند ارحل اينق خوص النجن وبينهن ضرير

ضرير آراد نفسه اي انه قد اضر به التعب والاعيا ويروى خوص النجار هزح
شجير والنجار الاصل واللون والشجير المختلف ٥

بردت عرايكها بجوز تنوفة وبهن من اثر الكلال فتور

قالت قليلا فانتبهت وما ارى زورا به من زاره مجبور

قالت من القايلة فانتبهت اي من القايلة بردت كشفت ظهورها
من جلالها فاستراحت والعرايك الاسنمة ويروى ذهبت
عرايكها براها السفر وذهب بها الحرمازي بردت اي استراحت
والعريكة اصل السنام ٥

فجعت ارجوان تعود لمثلها سلمى ومثل طلاب ذاك عسير
راعت فوادي حين زارت روعة منها ظللت كانني مخمور
اني غداة غدون بحاجة ذي الهوى مني ولم اقض الحياة صبور
صدع الفواد غداة بانت ظعنها واشار بالبين المشت مشير
بل لن بصبرك بين من لم تهوه بل بين من صدع الفواد بصير

لم يروه ابو عمرو ولا الحرمازي ٥

دع ذا فقد اطنبت في طلب الصبى وعلاك من بعد الشباب قتير
والفخر فان لك المكارم والعلى رفعوا ما اثر مجدها مذكور
واذا فخرت فخرت غير مكذب ولي العلى وكريمها الماثور
اني اذا امضر علي تعطفت ساميت مجرى الشمس حيث تسير
نخ لنا الشرف القديم وعزنا قهر البلاد فما له تنكير
منا الخلايف والنبي محمد واليهم ملك العباد يصير
احيا وبلخير البرية كلها وقبورنا ما فوقهن قبور
واذا رفعت لواء خندف قصرت عنه العيون فطرفها ~~محسور~~ مقصور صح
ابناء خندف ان نسبت وجلهم رهط النبي لواءهم منصور
وكانما الرايات حول لوايهم طير حوايم في السماء تدور
والله ما احصي نميما كلها الا العلى او ان يقال كثير

تمت

وقال الفرزدق

الى ابن ابي الوليد غدت ركابي وراحت وهي جايلة الصفار

إلى الحكم الذي يدٌ به فضلٌ على الأيدي من القحم الكبارِ
تؤمّ به الحداةُ على وجاهار ؤوسَ البيدِ سابلةَ الذِفاري
وكائن قبلك من ملكٍ همامٍ ابٍ لك مثل منصدعِ النهارِ
لمن يحتزك من ولدي نزارٍ فقد وقعت يداه على الخيارِ
على المعطي الجياد مسوّماتٍ مع البخت النجائب والعذاري
رأيت يديك خيرَ يدي جوادٍ وأعيا دون جريك كل جارِ
كريمٍ يشتري بالمال حمداً مكارمَ قد علون على التجارِ
وجدنا سمكَ بيتك في قريشٍ طويلَ السمكِ مرتفعَ السواري
ومن تطلب مساعيكم يداه إلى بعض العلى يوم الفخارِ
أي ليس أحد يطلب ذاك ٥
رأيت الملكَ عن عثمان حلّت عُراه إليكم دارَ القرارِ
وعارٍ قد دعا فأجبتموه وأطلقتم يديه من الإسارِ
إذا ما الموت حدّق بالمنايا وكان القوم منه على أوارِ
الأوار الوهج والحر وهج ووهج ورهج ٥
وقال الفرزدق يمدح هشاما
وهو محبوس ٥
رأيت سماءَ الله والأرض الفنا مابين بهما الابن الملوك القماقمِ
وكنت لنا غيث السماء الذي به حيينا ولجأ الناس بعد البهائمِ
وما لك إلا ثملا الأرض رحمة وأنت ابن مروان الهمام وهاشمِ
أراد بهاشم هشام بن المغيرة كما قال الكميت لعبد الرحمن بن عنبسة ٥
وعبد الرحيم جماع الأسود إليه انتهى اللقم المعمل
اللقم الطريق وأراد بعبد الرحيم عبد الرحمن كما قال غيره لعبد الله بن مسعود
الفزاري أقم يا ابن مسعودٍ قناة قويمة كما كان سفيان بن قيس يقيمها ان
فما قمت حتى همَّ من كان مسلماً ليلبس مسوداً ثياب الأعاجمِ

لقد ضاق ذرعي بالحياة وقطّعت حوامله عض الحديد الأوازمِ
قال ذرعي يعني به يديه والأوازم الضيقة ازم به إذا عضه وأراد القيود
قال الجرمازي حوامله حوامل قلبه وهذا مثل يقول قطع نياطي هذا الأمر
والنياط هو الحوامل وقوله الحديد الأوازم أراد الثابت هاهنا مثل بيت
الأعشى كما شرقت صدر القناة من الدم ٥
رأيت بني مروان إذ شمّرت بهم من الحرب جدباء القرا غير زائمِ
شبهها بحربة جدباء لا تستقيم كما تقول حملته على ألة جدباء أي على
حربة معوجة ٥
لهم حجز للدين يرمون من رمو به دمغت أيديهم كل ظالمِ
هشام أمين الله في الأرض والذي به تمنع الأيام ذات المحارمِ
به عمد الدين استقلت وأثبتت على كل ذي طود بن للدين قائمِ
وسلّت سيوف الحرب وانشقت العصا وهزّ القنا وِرد الأسود القشاعمِ
وروى الجرمازي ورد الأسود وقال لما ورد منها الموت وورد ها
يعني جماعة الناس ٥
وقد جعلت للدين في المرج بالقنا المروان أياماً عظام الملاحمِ
أراد مرج راهط وروى أياما بالنصب ٥
وما الناس لولا آل مروان منهم إمام الهدى والضاربات الجماجمِ
يقول لولا آل مروان والسيوف ما استقام الناس ٥
وما بين أيدي آل مروان بالقنا وبين الموالي لنا كنا من تراحمِ
يقول ليس بينهم تراحم ٥
رأيت بني مروان جلت سيوفهم عشا كان في الأبصار تحت العمائمِ
رأيت بني مروان عنه توارثوا رواسي ملكٍ راسيات الدعائمِ
عصا الدين والعودين والخاتم الذي به الله يعطي ملكه كل قائمِ
العودان القضيب والمنبر أي توارثوها عصا الدين والعودين والخاتم
قال أبو علي قوله عصا الدين مثل قولهم كسي الثوب عبد الله وإنما عبد الله

صوابه الفجناء

الذي كسى الثوب فقال هذا حين اعطيت العصا هشاما وانما هشام اعطى
العصا وهشام الذي لم يخاصم ولخذ الخلافة عفوا ○

وكنت لامر المسلمين ودينهم اذا حيث تمشي عن جحور الفواطم
بقول ذوو العلم الذين تكلموا به عن رسول الله من كل عالم

ويروى تقول ذوي

ولو ارسل الروح الامين الى امرى سوى الانبياء المصطفين الاكارم
اذا لاتت كفي هشام رسالة من الله فيها منزلات العواصم
ولو كان حي خالدا او مملك لكان هشام من الملوك الخضارم

ويروى او مملكا ○

اليك تعرفنا الذي برحالنا وافنت مناقيها بطون المناسم

يريد ان رحالها اكلت اسنمتها فذهبت بها وان مشيها افنى بطون
مناسمها من الحفا والمناقي السمان واحدها منقية ○

فاصبحن كالهندي شق جفونه دوالق اعناق السيوف الصوارم

السيف الدالوق السريع السلة واعناق السيوف اوايلها ○

وما نزلت الصوان والجبس والسرى لها من نعال الجلد غير الشراذم

القطع

الصوان ذات الحجارة والجبس يعني الجبس على غير علف ○

لهن نشز في الازمة والبرى اذا اولج اليعفور جاهي السمايم
ترى العيس يكرهن الحصى ان بطانه اذا الجمر من حام من الشمس حاجم
يردن الذي لا يشتغي من وراية ولا دونه الحلجات ذات الصرايم
ولبس اليه المنتهي في نجاحها وفي طرفيها للقلاص الرواسم

يقول اليه المنتهى للقلاص الرواسم من نجاحها وفي طرفيها اي في
طرفي الحوايج التي ذكرها ○

وقال الفرزدق يهجو جريرا

غررت كليبا اذ اصفرت معالفها بضبعي كريه الوجه والاثر

المعالف العلب الصغار واصفرارها من اللبن يقول حين اخصبت بطرت ○

شربت الرثيثة حتى بات منكرسا على عطية بين الشاء والحجر

الرثيثة لبن حامض يحلب عليه ثم يترك حتى يثخن ○ حتى بات منكرسا
الانكراس التجرثم وهو التجمع والتقبض ○

ورد السراة ترى سودا املاغمه مجاهر القرن لا يكتن بالخمر

الورد الاحمر وسراته اعلى ظهره وملاغمه انفه وما حول فمه والخمر
ما سترك من شجر او غيره ○

كان عنبته والظلما مسدفة على فريسته ناران في حجر
كان عطارة باتت تعل له بالزعفران ذراعي مخدر هصر
تشلي كلابك والاذناب شايلة الى فروم عظام الهام والقصر
ما تامرون عباد الله اسالكم بشاعر حوله درجان مختمر

ويروى تشلى عهصم

نسبه الى انه امراة ودرجان يعني من الطيب ○

لين طلبتم به شاوي لقد علمت اني على العقب خراج من القتر

القتر ازاد الغبار والعقب جرى بعد جرى ○

ولا يحامي على الاحساب منفلق مقنع حين يلقى فاتر النظر
هلا ذنت لما تلقتني بجونتها وخشخشت لا حفيف الريح في العشر
ثم اتقتني بجهم لا سلاح له كمنخر الثور معكوسا عن البقر
معلنكس الكين محلوم مشافره ذي ساعدين يسمي دارة القمر

المعلنكس الكثير اللحم والكين لحم الفرج من داخله ○

كانه وجه تركيين اذ غضبا مستهدف لطعان غير منجحر
كان زمانه في جوفه انفلقت يكاد يوقد نار البلة القرر
هل يغلبن بظرها ابري اذا اطعنا والطاعن الاول الماضي من الظفر
اني لقومي سنان يطعنون به وانت لحت كليب عيبة الكمر

قال اني الفرزدق ابي حجير من بني عدي بن عبد مناة بن تميم
اد بسالهما وعندهما ابو نعامة عمرو بن عبسي من بني عدي
فطعن في جنب الفرزدق وقرصه فقال الفرزدق في ذلك ○

اظن ابن عيسى لاقيا مثل وقعة بعمرو بن عفري وهي قاصمة الظهر
عمرو بن عفري الضبي وكان خبيث اللسان وكان الفرزدق هجاه ٥
تقوف مال ابي حجير وما هما بذي حطمة فان ولا ضرع غمر
تقوفه تحجره عليهما وتتبعه بالنصيحة فيه لهما وما احدهما بذي
كبر فان ولا ضرع صغير غمر ٥
ولكن هما ابنا الاربعين قد التقت انابيه من ذي حروب على ثغر
وقال حين دعا عدي بن ارطاة الناس يعطيهم درهمين درهمين
ويخرجهم الى قتال يزيد بن المهلب ٥
اظن رجال الدرهمين تسوقهم الى قدر آجالهم ومصارع
وأحزمهم من قر في قعر بيته وايقن ان العزم لابد واقع
وقال الفرزدق
ألا رب ملط فاسق يطلب الزنا له عند باب الديلمي صفير
وقال ايضا يرثي اخاه الاخطل
أبى الصبر اني لا ارى البدر طالعا ولا الشمس الا ذكراني بغالب
شبيهين كانا بابن ليلى ومن يكن شبيه ابن ليلى يمح ضوء الكواكب
فتى كان اهل الملك لا يحجبونه اذا قاد يوما بين باب وحاجب
كان تميما لم تصبها مصيبة ولا حدثان قبل يوم ابن غالب
ولو تشعر الاجبال دكت وبدلت لما لا باغراف الذرى والمناكب
وقال يرثي فاتى حفصا السراج ليشتري منه سرجا
فمر به نسوة اعجبته فرمى بالسرج وقال
منع الحياة من الرجال وطيبها حدق يقلبها النساء مراض
وكان افئدة الرجال اذا رأوا حدق النساء لنبلها الاغراض
خرجت اليك ولم تكن خراجة فاصيب صدع فؤادك المنهاض
وقال الفرزدق
اذا ما اتيت العبد موسى فقل له فديت من الاسواء موسى بن سالم
الادواء صح

موسى الاول من بني امرئ القيس بن زيد مناة وموسى الثاني موسى بن سالم
مولى لبني هاشم ابو جهضم ٥
عفا بعدما ادى الى الحي ماله وانت بوجه كاسف البال نادم
وقال ايضا
انا لننصف منا بعد مقدرة على هضيمته من ليس ينتصف
الذي قد اهتضم ماله وما اخذ منه ٥
ويمنع النصف ذا الانف الاشم اذا كان التهضم فيه العز والانف
ونكتفي من سوانا في الحروب اذا تداعى علينا الناس فائتلفوا
عزت تميم بعز الله فانفردت وخاف منها شذاها الناس واختلفوا
شذاه كل شيء حده واذاه معرته وخاف منها الحود
وقال الفرزدق ايضا بيتا
كان فقاح الاسد حول ابن مسمع اذا عرفت افواه بكر بن وائل
كان بنو بكر بن وائل يرمون بالبخر ٥
وقال في رجلين من بني حرام من بني جشم بن معاوية
ابن بكر بن هوازن وكانا لصين في طريق البصرة وكانا يسميان
الشيبين فتمنى الفرزدق لقاءهما فقال
يا ليتني والشيبين نلتقي ببلد ليس به من يتقي
ثم تحاط حولنا بخندق ثم يقال يا فرزدق اصدق
فبلغهما تمنيه لقاءهما فلقياه فعبثا به واخذا منه شيئا ثم رداه ٥
قال وكان خالد بن عبد الله القسري عاملا على مكة
فسأل ابن الحجبة ان يفتح الباب فابى عليه فاعتل عليه خالد
فضربه مائة سوط فخرج الشيبي الى سليمان بن عبد الملك والفرزدق
يومئذ ببابه فشكا ما صنع به خالد الى الناس والى الفرزدق فقال الفرزدق
سلوا خالدا لا اكرم الله خالدا متى وليت قسر قريشا تدينها
اقبل رسول الله ام بعد عهده فتلك قريش قد اغث سمينها

زجوناه هداه لا هدى الله خالدًا فما امه بالام يهدى جنينها

فلما بلغ سليمان قول الفرزدق اخذته لذلك حمية وغضب غضبا شديدا فامر من يبعث الى خالد من يقطع يمينه لضربه القرشي وعند سليمان يزيد بن المهلب فلم يزل يفديه ويطلب اليه في يد خالد حتى عفا عن قطع يده وامر ان يضرب مائة كما ضرب الجبي فقال الفرزدق

لعمري لقد صابت على ظهر شاتم ما استهللن من سبل القطر

خالد صح

اتضرب في العصيان من يتبع من عصا وتعصي امير المومنين اخا قسر

بلغ العرض

وانت ابن نصرانية طال بظرها غذتك باولاد الخنازير والخمر

فلولا يزيد بن المهلب حلقت بكفك فتخا الى الفتح في الوكر

الفتخا اللينة الجناح والفتخ فراخها

لعمري لقد سار ابن شيبة سيرة ارتك نجوم الليل ظاهرة تجري

تسري

ارتك النجوم نهارا اي اظلم عليك

فخذ بيديك الخنف انك انما جزيت قصاصا بالمجد نحة السمر

اظنك مجوعا بربع منافق تلبس اثواب الخيانة والغدر

ربع منافق يعني ربع جسده اراد به يقول اظنك ستقطع يدك فلما ولى خالد بن عبد الله العراق في خلافة هشام واحتفر المبارك وقد كان حقد عليه قوله وهجاءه اياه اغتل عليه في هجايه المبارك فحبسه بالبصرة حتى اتاه امر هشام بتخليته فقال وهو في السجن

ابلغ امير المومنين رسالة فعجل هداك الله نزعك خالدا

بنا بيعة فيها الصليب لامه وهدم من بغض الصلوة المساجدا

وقال ايضا

الا قطع الرحمان ظهر مطية اتتنا تخطى من دمشق بخالد

وكيف يوم المسلمين وامه تدين بان الله ليس بواحد

وقال الفرزدق لابي ثور الجهيمي

احد بني جبال وكان نديما له

اما دخلت الدار دار اباذنها فدار ابي ثور على حرام

اذا ما اتاه الزور يوما سقاهم نبيذ الجبا لبنا وبئس طعام

وقال لابي ثور ايضا

تمسح عزاب الجهيم ابورها وعند ابي ثور ثلاث روايم

وكن اذا ما احنظلبن رايته تضحن على الافخاذ ماء الهمايم

المنهم السايل وقد انهم اذا سال

وقال لابي حاضر الاسيدي وكان يتهم بالزنا

ابا حاضر ما بال برديك اصبحا على ابنة فروج ردا ومبزرا

فروج من بني الحارث بن كعب

ابا حاضر من يزن يعرف زناؤه ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا

وقال لابن ابي حاضر

فانك ان تغل بالمكرمات فان اباك ابو حاضر

وانت امرو من تميم البطاح ولست من الحي من عامر

جعل البطاح مثلا كما يقال فلان من البطاح وهو فخر لمن يقربه

قال وانى امراة من بني اسد ثم من بني سواة فنزل بها فتفضلت له المراة وهي لا تعرفه فاتاها آت فقال لها ان عندك اخبث الناس عندك الفرزدق والخبث الزنا فضمت عليها ثيابها وراح الفرزدق من عندها وهو يقول وقال الحرمازي خرج الفرزدق حتى نزل الاجفر بين الثعلبية وفيد فنزل بامراة من بني اسد ثم من بني سواة يقال لها زينب واسم زوجها او لقبه قطب الكي الى قطب الرجال

لقيته وقطب الرجال اي العشيرة اجنب

فهل انت ساع في سواة لامرئ ارته بعينيها المنية زينب

اراد هل انت ساع لي في حاجتي وحاجته هذه المراة التي قد عشقها

سوائية لم ترم عن حفض لها عزابا ولم تركب على الحي تصحب

لحفض البعير يحمل متاع البيت وزمها العزاب ان تسقط على دبره

إذا اجرد من اداته يريد انها مخدومة لا تخدم ولا تمتهن نفسها ○

إذا الكفلت بالعرفتين ودونها بنو أسد لم يبد من ابن تطلب

الكفلت ركبت الكفل والعرف في بلاد بني أسد ثلاث عرفة ساق وعرفة الأميلح وعرفة صارة والعرفة المتن المنقاد من الأرض مستطيل فيه حجارة وشجر ○

وقال الفرزدق وهو هارب من زياد ومر بامرأة من بني ضبة يقال لها مية فسألها أن تقربه وتحمله فأبت عليه ومر بامرأة من بني ذهل بن ثعلبة يقال لها عزة فحملته وأقفرته ابنها ناقة ○

لأخت بني ذهل غداة لقيتها عزة فينا منك يا مي أرغب

أتتنا بجلبيها وأقفرنا ابنها مروجا بن جلبيها تجول وتجذب

يقول لما أقفرنا ابنها أعطتنا جلالا نشد بها متاعنا ○

وقالت لنا أهلا وسهلا وزودت جنا النخل أو مما زودت هو أطيب

أبوها ابن عم الشعثمين وحسبها إذا عد من أشياخ ذهل لها أب

وقال أيضا ولم يروها المفضل

إن تنصفونا يا آل مروان نقترب إليكم وإلا فأذنوا ببعاد

فإن لنا عنكم مراحا ومذهبا بعيس إلى ريح الفلاة صوادي

مخيسة بزل تخايل في البرى سوار على طول الفلاة غوادي

وفي الأرض عن ذي الجور منأى ومذهب وكل بلاد أوطنت كبلادي

ويروى أوطنت كبلادي ○

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده إذا نحن خلفنا حفير زياد

فباست أبي الحجاج واست عجوزه عتيد بهم ترتعي بوهاد

عتيد تصغير عتود وهو الحولي من المعز ○

وقال الفرزدق

إليك أبان بن الوليد تجاوزت قرى ورجالا منهم المتخير

أي منهم رجال مختارون ○

لتلقاك والا فأتيك يعلم أنه سيلقى قرانا وهو ملآن أكدر

فدونك هاذي يا زياد فإنما هي المدح والشعر الذي هو أشعر

أنا ابن تميم والذي لي عزها على الناس مذ لاح من الفجر مذ شر

ومن يلقنا من شانئ يلقه لنا على الناس معروف كثير ومنكر

وقد علم الناس الذين أبوهم حواء أنا من حصى الترب أكثر

وإنا لضرابون للهام في الوغا إذا لم يكن غير الأسنة مفخر

وقال الفرزدق يمدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك

أبيت أمني النفس أن سوف نلتقي وهل هو مقدور لنفس لقاؤها

وإن ألقها أو يجمع الله بيننا ففيها شفاء النفس مني وداؤها

أرجي أمير المؤمنين لحاجة بكفيك بعد الله يرجى قضاؤها

وأنت سماء الله فيها التي لهم من الأرض يحيي ميت الأرض ماؤها

كلا أبويك استل سيف جماعة على فتنة تلقي البنين نساؤها

فما أغمدا حتى أنابت قلوبهم وسح للضرب الشآمي دماؤها

لنعم مناخ القوم حلوا رحالهم إلى قبة فوق الوليد سماؤها

بناها أبو العاصي ومروان فوقه ويوسف قد مس النجوم بناؤها

فإن يبعث المهدي لي ناقتي التي يهيج لأصحابي الحنين بكاؤها

وإن يبعثوها بالنجاح فقد مشت إليكم على جوب وطال ثواؤها

الجوب ها هنا الجهد والتعب وفي غير هذا الإثم وأنشد لبعض هذيل

وكل دابر وإن طالت سلامتها يوما ستدخلها النكراء والجوب

وإن عليها أن أتت من غمارها ثنايا براق أن يجد نجاؤها

غمارها أراد غمرة السير والدأب والثنايا الطرق في الجبال وهي العقاب وبراق جبل بالشام ○

وقال الفرزدق بعد موت الأخطل

أمسى لتغلب من تميم شاعر يرمي القبائل بالقصائد الأثقل

وكانت أم الوليد أم [illegible] بنت محمد بن يوسف أخي [illegible]

اذ غاب كعب بني جعيل عنهم وتنمر الشعرآ بعد الأخطل
يتباشرون بموته وورآءهم مني لهم قطع العذاب المرسل

وقال الفرزدق يرثي محمد بن يوسف ومحمد بن الحجاج بن يوسف وماتا في جمعة ٥

ان الرزية لا رزية مثلها للناس فقد محمد ومحمد
ملكين قد خلت المنابر منهما اخذ المنون عليهما بالمرصد

وقال للحجاج وسار من الشام الى واسط في سبعة ايام

لو ان طيرا كلفت مثل سيره الى واسط من ايلياء لكلت
سما بالمهاري من فلسطين بعد ما دنا الفي من شمس النهار فولت
فما عاد ذاك اليوم حتى اناخها بميسان قد حلت عراها وملت
كان قطاميا على الرحل طاويا اذا غمرة الظلمآء عنه تجلت
وقد علم الاقوام ان ابن يوسف قطوب اذا ما المشرفية سلت

وقال الفرزدق يمدح آل المهلب

لأمدحن بني المهلب مدحة غرا ظاهرة على الأشعار
مثل النجوم امامها قمر لها يجلو الدجى ويضي ليل الساري
ورثوا الطعان عن المهلب والقرى وخلايقا كتدفق الانهار
اما البنون فانهم لم يورثوا كتراثه لبنيه يوم فخار
كل المكارم عن يديه تقسموا اذ مات رزق أرامل الامصار
كان المهلب للعراق سكينة وحيا الربيع ومعقل الفرار
كم من غنى فتح الاله لهم به والخيل مقعية على الاقتار

والاقتار صح

شعلان جاذية على الاقتار النواحي واحدها قتر والاقتار والاقطار واحد وجاذية منتصبة على ارجلها ٥

والنبل ملجمة بكل مجدرج من رجل خاضبة من الأوتار

الجام ادخال الاوتار في افواقها للرمي والاوتار هي المجدرجة لانها مفتولة وهي أشد الاوتار ٥

وهو النعار العرق الذي لا يرقأ وكذلك العاند صح

اما يزيد فانه تابا له نفس موطنة على المقدار
اي يقول لا يصيبها الا ما قدر الله ٥
ورادة شعب المنية بالقنا فيدر كل معاند نعار
العاند ويروى كل مخالط اي داخل في اللحم لا يظهر ٥
شعب الوتين بكل جايشة لها نفث يجيش فاه بالمسبار
شعب الوتين عروقه والوتين عرق نياط القلب والنفث خروج الدم والمسبار المقياس الذي تقاس به الجراحة ليعرف غورها اي يخالط شعب الوتين ٥
واذا النفوس جشان طامن جاشها ثقة بها لحماية الأدبار
اني رايت يزيد عند شبابه لبس التقى ومهابة الجبار
ملك عليه مهابة الملك التقي قمر التمام به وشمس نهار
يزيد ان اباه شمس وامه قمر ٥
واذا الرجال راو يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار
ويروى منكسي الابصار ونواكس معيب زدي ٥
لأغر ينجاب الظلام لوجهه وبه النفوس يقعن كل قرار
يقول تستقر النفوس مستقرها ثقة به في الحرب ٥
أيزيد انك للمهلب ادركت كفاك خير خلايق الاخيار
ما من يدي رجل احق بما اتى من مكرمات عظايم الاخطار
من ساعدين يزيد يقدح زنده كفاهما واشد عقد جوار
ولواهما وزنت شمام بحلمه لأمال كل مقيمة حضجار
الحضجرة والحضجار الضخم الجرماري حضجار صخرة ضخمة منبسطة على الارض واسعة مقيمة منيعة وشمام جبل ضخم وانشه جعله هضبة ٥
ولقد رجعت وان فارس كلها من كردها لخوايف المرار
فتركت لخوفها وان طريقها ليجوزه النبطي بالقنطار

اختلفوا في القنطار فقالوا الف مثقال وقالوا ملء جلد ثور وقالوا
الدية كاملة والذي عندنا انه الكثرة ٥

أما العراق فلم يكن يرجى به حتى رجعت عواقب الأطهار

يقول كان الخوف قد شمل اهل العراق حتى شغلهم عن اطهار النساء وطلب
الاولاد واشد ما تكون الرحم تلقيا عند عقب الطهر وقال النابغة
اني ترجى لحب الي وهذا مثل قوله الماضاع فيها من قروء نسايكا
وقوله أفبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الأطهار

فجمعت بعد تفرق اجنادها وأقمت ميل بنائه المنهار

ولئن لجبل جيلان الذي ترك البحيرة محصد الامرار

جبل جيلان الذي يتصل بالديلم والبحيرة بحيرة طبرستان ٥

جيش يسير اليه ملتمس القرى غصبا بكل مسوم جرار

اي يسير ملتمسا للقرى ٥

لجب يضيق به الفضاء اذا غدو واري السماء بغابة وغبار

الغابة اراد كثرة القنا شبهها بالأجمة ٥

فيه قبايل من ذوي يمن له وقضاعة بن معدها ونزار

ولئن سلمت لتعطفن صدورها للترك عطفة حازم مغوار

حتى يرى رتبيل منها غارة شعواء غير ترجم الأخبار

رتبيل ملك سجستان وشعواء متفرقة ٥

وطئت جياد يزيد كل مدينة بين الردوم وبين نخل وبار

اراد بالردوم ردم يأجوج ومأجوج ووبار من وراء يبرين في اقصى بلاد سعد ٥

شعثا مسومة على اكتافها اسد هواصر للكماة ضواري

ما زال مذ عقدت يداه ازاره فدنا فادرك خمسة الأشبار

يدني خوافق من خوافق تلتقي في كل معتبط الغبار مثار

الخوافق الرايات معتبط الغبار من موضع لم تكن فيه ٥

ولقد بنى لبني المهلب بينهم في المجد اطول اذرع وسواري

ويروى بنيت دعايمه ٥
سوابل جمع سابلة ٥

بنيت دعايمه على جبل لهم وعلت فوارعه على الأبصار

تلقى فوارس العتيك كأنهم أسد قطعن سوابل السفار

ذكر بن مزيد فمن كل مقلص ذكر شديد اغارة الإمرار

أراد يزيد بن المهلب وفرسه يعني الفرس انه شديد الخلق ٥

حملوا الظباة على الشؤون واقسموا ليقنعن عمامة الجبار

صرعوه بين دكادك في مزحف الخيل يقحمهن كل خبار

الخبار الارض اللينة ذات الحجرة ٥

متقلدي قلعية وصوارم هندية وقديمة الآثار

قديمة الآثار يريد ماثورة يقول بها علامات اي هي يمانية فيها آثار نقش
او كتاب ٥

وعواسل عسل الذئاب كأنها اشطان بائنة من الآبار

بائنة بعيدة القعر شبه الرماح بها لطولها والعواسل الرماح شبه
عسلان الرمح اذا هز واضطرب بعسلان الذيب وهو تثنيه للين صلبه ٥

يقصمن اذ طعنوا بها اقرانهم حلق الدروع وهن غير قصار

تلقى قبايل ام كل قبيلة ام العتيك بناتق مذكار

الناتق الكثير العدد والولد اي هم اكثر عددا من غيرهم والمذكار التي من
عادتها ان تلد الذكور ٥

ولدت لأزهر كل اصيد يبتني بالسيف يوم تعانق وكرار

يحمي المكارم بالسيوف اذا علا صوت الظباة بطرز كل شرار

ويروى اذا علا ضرب الظبات بطرز كل شرار يعني السيوف غلا من
الغلاء يقول اذا جبن الناس وقل من يضارب ضرب هو ٥

من كل ذات حبايك ومفاضة بيضاء سابغة على الأظفار

حبايك البيضة طرايقها والمفاضة الدرع الواسعة ٥

ان القصور بجبل جيلان التي اعيت معاقلها بني الأحرار

قال كان كسرى اجتهد فلم يقدر على فتح بلاد الديلم وطبرستان ففتحهما يزيد ٥

فتحت بسيف بني المهلب انها الله عادتهم على الكفار
غلبوا بانهم الفوارس في الوغا والأكثرون غداة كل كثار
كثار من المكاثرة وكثار من الكثرة ٥

والأحلمون اذا الحلوم تهزهزت بالقوم ليس حلومهم بصغار
والقايدون اذا الجياد تروحت ومضين بعد وجى على الحزوار
الوجى الحفا والحزوار الغلظ من الارض حزوار وحزاورة ٥

حتى بزغن وهن حول معمم بالتاج في حلق الملوك نضار
بزغن بجعن ويروى بزغن ونضار عتيق كريم من كل شي ٥

وقال الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك ٥

اليك من الصمان والرمل اقبلت تخب وتخدي من بعيد سباسبه
اي من بلد بعيد سباسبه ٥

وكاين وصلنا الليل بنهارها اليك كلى عصريهما انا دايبه
العصران الليل والنهار ٥

لتلقاك واللاقيك يعلم انه الى خير اهل الارض تجرى ركايبه
اقول لها اذ هرت الارض واشتكت حجارة صوان تذوب صياهبه
هرت الارض كرهتها من شدة الحفا والصيهد والصيهب الحار قال
شعدان صياهبه اكامه واحدها صيهب قال الجرمازي صدق الاكام
ما غلظ من الارض ولا يقال للمستوى غليظ ولكن لما ارتفع ونطا منه ٥

فان هشاما ان تلاقيه سالما تكوني كمن بالغيث ينضر جانبه
ينضر يمطر وانشد الجداش بن زهير

فان نضروا بالغيث لم يرع غيثهم من الناس الا محرم او مكافل
والمكافل المعاهد اي اقول لهذه الناقة كذا وكذا لنأتي خير الناس ٥

لناتي خير الناس والملك الذي له كل ضوء تضمحل كواكبه
تري الوحش تستحييه والارض اذ غدا له مشرقا شرقيه ومغاربه
اراد باذا يقول الذي لا يعقل يستحييه لما وقع في قلوبها اي عرفت الوحش

جلالته ومهابته وقال الفرزدق
اذا ما رأته الارض ظلت كانها ترعرع تستحيي الامام من الرعب
وقال في هذا المعنى

وترى البلاد ووحشها يحسبنه ملكا وليس يقول ما لا يفعل

فراك هشام والوليد بمده لآل ابي العاصي فراك بغالبه
اراد بهشام والوليد ابني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهما خالا هشام ٥

عليك كلا موجيهما لك بالتقى عبابهما في منبد لك ثايبه
عبابه وابابه واحد وهو كثرته وامواجه وثايبه راجعه ٥

اذا اجتمعا في راحتيك كلاهما دون كبيدات السماء غواربه
ومن اين اخشى الفقر بعد الذي التقى بكفيك من معروف ما انا طالبه
فان ذنوبا من سجالك مالي حياضي فافرغ لي ذنوبا انا هبه
انا هبه غيري اي ينهبه القريب والبعيد ٥

انا هبه الادنين والابعد الذي اتاك به من بعد الارض جالبه
وما منهما الا يرى ان حقه عليك له يا ابن الخلايف واجبه
ابى الله الا نصركم بجنوده وليس بمغلوب من الله صاحبه
وكاين البكم فاد من راس فتنة جنودا وامثال الجبال كتايبه
فمنهن ايام بصفين قد مضت وبالمرج والضحاك تجري مقانبه
سما لهما مروان حتى اراهما حياض منايا بالموت حمرا مشاربه
فما قام بعد الدار فؤاد فتنة ليشعلها الا ومروان ضاربه
ابا الله الا ان ملككم الذي به ثبت الدين الشديد نصايبه
نصايبه اساسه ومثل نصايب الحوض وهي ما يبنى حوله من حجارة ٥

وقال الفرزدق يمدح الوليد بن عبد الملك ٥

دعي العطف والشكوى الى فانها جموع من الحاجات يرجى نوالها
يخاطب ناقته يريد ان هذه الرحلة جموع للحاجات ٥

إذا هي لاقت بي الوليد فأشرقت لها بدم منه بحيش سعالها
إذا عثرت بي قلت عا لك وانتهى إلى باب أبيات الوليد كلالها
يقول إذا عثرت قلت لها لعا لك أي انتعشي وارتفعي وجعل الله منتهى كلالك
إلى باب الوليد سعدان يقال لعا لك ولعا لك وعلو لعا هذا في الارتفاع من
العثرة ويروى سعدان إلى باب الوليد أي إلى الباب الأعظم ودونه أبواب
أخر

أبواب صح

ومثلك قد أتعبت حتى لحقتها إلى حيث أثرت من قصي رجالها
أثرت كثرت ويروى من قريش
إلى حيث صارت من لؤي بن غالب إلى بيته أحسابها وظلالها
إلى بيت مروان الذي لم يزل له دعائم ملك ما ترام جبالها
ويروى ما ترام قلالها وهي أعاليها
إلى المستثيب ابن الأئمة عودها له بعد عهدي صاحبيه اعتدالها
صاحبيه يعني عثمان ومروان ويروى عمودها أي أصلها سعدان المستثيب
المسترجع كأنه هو ارتجع الخلافة بعد ما كان هشام قصر به ويروى
عودها أي لبيت مروان بعد عهدي صاحبيه اعتدالها أصلها يعني
عثمان ومروان
هلال تجلى الغيم عنه ابن ليلة فقد تم حتى كان بدرا هلالها
إلى سيد الشبان قد ملكت له خلافة أملاك إليه انتقالها

انتقالها

إليك ولي العهد والعقد من أب له من مواليه العزى وحبالها
سعدان يقول العهد إليك من أب له من بني عمه حبالها وعزاها أي
أخذوا العزى والحبال على الناس
نماك عظيم القريتين فأصبحت لك العروة الوثقى الشديد دخالها
عظيم القريتين مسعود بن معتب الثقفي جد الوليد بن يزيد لأمه
أم الوليد بن يزيد أم الحجاج بنت محمد بن يوسف أخي الحجاج بن يوسف
على الناس أعطوها أباك فأصبحت إليه مقاليد الأمور ومالها

بلغ العرض بالأصل

وقال الفرزدق
شربت ونادمت الملوك فلم أجد على الكأس ندمانا لها مثل ديكل
أقل مكاسا في جزور سمينة وأسرع إنضاجا وإنزال مرجل
فتى كرم يهتز للمجد لا ترى يداه إماه الأكل خرق معذل
الخرق الجواد الذي يتخرق بالعطاء
عشية تسبينا قبيصة نعله فبابا الفتى القيسي غير منعل
وقال الفرزدق لابن زواد بن أبي بكرة حين مات
وقد كان حلفه ألا يهجوه ما عاش
تبكي الخمور وتبكي كل زانية لا المحصنات على قبر ابن زواد
قال كان الحكم بن يزيد الأسيدي بموضع قريب
من البصرة يسمى العرق ومعه عامل كان له على سفوان فخص
عداوه فأتوه بدراجة فتناول منها الرجل وأسرع فيها فجفاه
الحكم وعزله عن سفوان فقال الفرزدق
فقد كان بالعرق صيد لو قنعت به فيه غنى لك عن دراجة الحكم
وفي العوارض ما تنفك تجمعها لو كان يشفيك لحم الإبل من قرم
العوارض جمع عارضة وهو البعير يسقط من مرض أو من كسر
وقال الفرزدق يهجو جارا له
قعودك في الشرب الكرام بلية وراسك في الإكليل إحدى الكبائر
فما نطفت كأس ولا طاب طعمها صببت على جمانها بالمشافر
وقال وأبصع مع رشيد في منبرة له فلما قدم
تزوج امرأة من بني الأصبغ الباهلي فقال الفرزدق
بعثنا رشيدا ما بن العيالة فلم يأتنا إلا بصهر ابن أصبغ
وقال لوكيع بن أبي سود
وكم من غلام حنظلي قد ارتقى على المنبر الشرقي في إمرة الغضب
وقال لهلال بن أنف الكبش الجشمي وكان يقال إنه من

اعظم الناس ايرا فلذلك قيل له انف الكبش ○

أبي لابن انف الكبش ايرا وساعدا غليظين اذ مستهما ام جعفر

قال تهاجى الهذيل بن الفرخ العجلي وجرثومة العنبري فقال الفرزدق بيتان

عجبت لعجل اذ تهاجى عبيدها كما آل يربوع هجوا آل دارم

وقال الفرزدق لمعاذ الاعور مولى بني غبط من بني ضبة بيتان

فتى من بني غبط كان جبينه حسام جلا عنه الطبايع صيقل

وقال واقتسم بنو الصلت بن حريث بن جابر الحنفي دارهم فأصاب المغيرة بن الصلت بيت مظلم عند باب الدار وكانوا تشفعوا عليه بالفرزدق في ان يدع الدار فلا يقسمها فأبى فقسمت به الفرزدق فقال

لما اجيلت سهام القوم فاقتسموا صار المغيرة في بيت الخفافيش

في منزل ماله في سفله سعة وان ترقى بصعد غير مفروش

وروى الجرمازي وان ترق تصعد غير مفروش ○

الا على راس جذع بات ينقره جرذان سوء وفرخ غير ذي ريش

وقال في زياد بن الصلت في هذه القسمة ○

أذن زيادا ابين عن مساكنه وقل له يا من الجعماء تنتقل

قال ثم رضي عن زياد فقال

سام بها يا بن حريث طولا

وقال لبني النزال بن مرة بن عبيد رهط الاحنف بيتا

لكل اناس مسجد يعمرونه وليس لنزال بن مرة مسجد

وقال للعكار احد بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بيتا

لعمرك للعكار اهدى من التي تضم على فرخين صفر فماهما

اراد اهدى من قطاة ○

بلغ

وقال لسنان العدوي وكان نديما له فطلبه في رحله فلم يجده ولم يظهر له فولى وهو يقول وسنان خلف خنبش اللص

غلا التمر واستخفى سنان وفرخت خفافيش في راقودة المتثلم

قال أتت ام عارض الرقاشية من بني ذهل بن ثعلبة الفرزدق فطلبت اليه ان يكتب الى تميم بن زيد القيني وكان عامل خالد بن عبد الله على السند في عارض ابنها وكان قد جمر فترددت حتى كتب ثم دفعه الى ملاح من اهل الابلة فدفعه اليه فسال عنه فأذن له فقدم عليه وكان الذي كتب له الفرزدق هذا الشعر ○

تميم بن زيد قد سألتك حاجة لتجعله من بعض ما كنت لي تهدي

وكان تميم لي اذا ما دعوته أجاب كنصل السيف سل من الغمد

فما بت الا بتّ ام عارض على عارض تبكي مشققة البرد

فهب لي ابنها فيما وهبت فربما وهبت طريفات العطاء مع التلد

وقال الفرزدق وعاتبه اهله في الزنا بيتا

اما الزنا فاني لست تاركه والمال بيني وبين المرء نصفان

وقال الفرزدق ايضا

أرى كاهلي سعد اتى منكباهما علي وراني آل سعد كلاهما

فرغما ودغما للعدو فانه ستنبو امرامي عنهما من رماهما

دغمه اذا انفه وشدخ راسه وعلاه وقد قالوا رغما دغما شغما ○

وقال الفرزدق ومر حمار ينهق فراجم الفرزدق فقال

لولا ان تغار بنو كليب لاشركنا غدانة في الاتان

ولا ينفك ينهق في طريق كليبي عليه مزادتان

وقال ايضا

نبيت سعدا على امواه سودتها نفسوا العصير وندعو الغز كيسانا

يا سعد لن تدركوا مسعاة اولنا او ينقل الرمل عن جرعاء حسانا

وقال ايضا في أبي جامع الهلالي

لو بأبي جامع عرضت حاجتنا انجحت او بنى العوجاء من قطن
لجرمازى او بأبى العوجاء او قطن قال وابو العوجاء بن قبيصة
ابن قطن ۝ ابو جامع قبيصة بن المخارق بن شداد الهلالى وقطن
ابن قبيصة ابو حرب بن قطن وام معوية بن حرب بنت
أبى العوجاء بن قبيصة ۝
بنو قبيصة لا تخفى مكانهم من دون اعراضهم اموالهم جنن
وقال ايضا حين ضرب مالك بن المنذر العبدى عمر بن
يزيد الاسيدى فقتله ۝
لعمرى لئن كان ابن عمرة مالك تنهك ظلما سادرا غير مقصر
السادر الراكب راسه المتهادى ۝
لتكشفن عنه ضبابه قسوة لضغمة رئبال من الاسد مخدر
اذا علقت اسبابه القرن غادرت به اثرا كالجدول المتفجر
وقال الفرزدق ايضا
لحا الله قوما شاركوا فى دمائنا وكنا لهم عونا على العثرات
فجاهرنا ذو العش عمرو بن مسلم واوقد نارا صاحب البكرات
كان عمرو بن مسلم بن عمرو الباهلى اخو قتيبة اعان على قتل عمر بن
يزيد لان مالكا كانت عنده حميدة اخت عمرو بن مسلم واعان
بشير بن عبيد الله بن ابى بكرة على عمر لان عمر كان يعين هلال بن احوز
المازنى على بشير بن عبيد الله على خصومته فى نهر المرغاب ۝
وقال الفرزدق يهجو مالكا
لعمرك ما اشبهت جدك مالكا ولا جدك الجارود يا عصب الكلب
وما مالك الا عجوز كبيرة مضببة الاسنان ترجف فى الركب
وقال الفرزدق وكان مالك حبسه فاخرجه
النضر بن عمرو المقرى ومفرا من مذحج وحبس مالكا
فقال الفرزدق

بلغ

الا طال ما رسفت فى قيد مالك فاصبح فى رجليه قيدى محولا
واطلقنى النضر بن عمرو وربما بكفيه قد فك الاسير المكبلا
وقال يمدح مالكا
نمتك قروم اولاد المعلى وابناء المسامعة الكرام
وابناء ايضا بالخفض ۝
تخمط فى ربيعة بين بكر وعبد القيس فى الحسب اللهام
اذا سمت القروم لهم علتهم شقاشق بين اشداق وهام
وقال الفرزدق لمحمد بن منظور بن قيس
ابن نوفل الاسدى وكان مع عدى بن ارطاة الفزارى
فتوجها الى حرب ال المهلب فاخذ الاسدى
بطنه ثم قاتل فابلى بعد فقطع عدة اسياف ۝
لا تبعدن الاسدى عن حاجاته وقفا على الاسدى حتى تخرا
وقال فى الابل التى عقرها ابوه بالكوفة ۝
انا ابن تميم لعاداتها قروما نمت ولبونا بحورا
ترى الجزر حول بيوتاتهم عقيرا تكوس واخرى نقيرا
وقال ايضا بيتا
لعن الاله ولا ازال اقوله راس النعامة مالك بن المنذر
وقال بيتا
سيقطع عنك الهم اقحامك الهوى وتكفيك مخلوج الامور الضرائر
يعنى النسا يحدثنه ويشغلنه ۝
وقال لابى عمرو بن العلاء النحوى يمدحه بيتا
ما زلت افتح ابوابا واغلقها حتى لقيت ابا عمرو بن عمار
عمار بن عريان من بنى مازن بن مالك ۝
وقال الفرزدق ومر برجل من بنى سعد وهو يبكى فى مانمه
من للضباب المعيبات وحرشها اذا جاء يوم الاعور بن بحير

أن
إذا الضب أعيا أن يحي لحرشه فما حفرة في عينه بكبير

وقال لسعيد

سقى الله قبرا يا سعيد تضمنت نواحيه أكفانا عليك ثيابها
وحفرة بيت أنت فيها موسّد وقد سُدّ من دون العوائد بابها
لقد ضمنت أرض بأصطخر ميتا كريما إذا الأنواء خفّ سحابها
شديدا على الأدنين منك إذا الجنوى عليك من الترب الهيام حجابها
لتبك سعيدا مرضع أم خمسة يتامى ومن صرف القراح شرابها
إذا ذكرت عيني سعيدا تحدّرت على عبرات يستهل انسكابها

وقال يهجو رجلا من بني ثعلبة بن يربوع من ولد
طارق بن ديسق وأطعمه فيما أطعمه ضبابا فقال الفرزدق
بتمر أولاد المحاض ابن ديسق ويقري الضباب الضيف فقعا زواجبه
أي المتقفع الرواجب من البخل

وقال تعلّم أنها صفرية مكان تمي فيها الدبا وجنادبه
يريد أنه مدحها بأنها صفرية والصفرية طلوع سهيل والصفرية
التي رعت الدبا والجنادب فنمى في بطونهن والمكان جمع مكون
وهي التي في بطونها بيضها والبيض المكن واحدها مكنة يمونا ونمى جميعا
يريد أن هذه الضباب صفرية ٥

وقال الفرزدق لمحمد بن رباط الفقيمي واستعمله ابن
هبيرة على البصرة فقال ابن رباط على المنبر يا بني تميم اتقوا الله وكونوا
كما قال الله في كتابه انصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال له بعض
أصحابه بئس هذا قول الله إنما هذا شعر فقال اسكت فمن قاله فقد
أحسن وأجمل ٥
بكى المنبر الشرقي إذ قام فوقه أمير فقيمي قصير الدوارج

وقال الفرزدق أيضا
لعمرك لا يفارق ما أقامت فقيما لؤمها أخرى الليالي

ولبسن زايل عنهم الجبن ولو زالت ذرى صمّ الجبال
وأنكرهم قبين الماء لما رآهم يمرسون على المحال
أصل القبين الجحرة وهي الجحارة قبنه وقبين وقبون ٥
وأقدامالهم جردا قصارا قليلا لخذهن من النعال

ذكروا عن الفرزدق أنه قال نزلت في غداة باردة بالرمادة
فنحرت جزورا فقسمتها بين أهل الماء فأغفلت امرأة من بني
دجراجة بن فقيم قال فانصمت وانصمى وانصلتت واندرت
بمعنى واحد إذا أسرع إلى الشر قال فرجزت بي فقالت ٥

على فرحرت بني نعال النعمت صح

فيشلة هدلاء ذات شقشق مشرفة اليافوخ والمحوق
فهبلس ذات خفاف لخلق نيطت بحقوي فطم عشنق
تسنا كل الخوران لم تفتق أولجتها في سبة الفرزدق
الأخلق الأملس والخوران الدبر يقال طعنه في خارنه إذا طعنه في دبره
قال فهرب الفرزدق منها فدخل بيت حمار أي الهيثم البكاء ٥

وقالت أيضا

إن دعى غالب هماما أنكرت منه شعرا أتواما
قبن لقبن من قع البر اما هذا مقامي فاتخذ مقاما
لو تترك القطا إذا لناما قد كره الفرزدق الزحاما
لما رأى أسرع انهزاما وذل إذ أعلكته اللجاما
قال فلم الفرزدق في هربه منها فقال خشيت أن ألقى
منها ما لقي أوس بن حجر من سلمى بنت جعل من بني عامر بن عبيد بن
الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم حين وافقها
فرجزت به ولكن دعوا الشعر يغب ٥

وقالت أيضا
حجحجت على ظهر الفرزدق حجة وجبت أداوي ظهره حين أدبرا
قال فلما هجاها الفرزدق فقال

إذا ما هوا استلقوا رأيت جهارهُ كمقطع عنق الناب أسود أحمرا
فكيف أهاجي شاعراً رمحه استه أعد ليوم الروع درجاً ومجمرا
فإن تك دحداحية فاغمز استها تجد عضلاً من لحمها قد تبترا

فقالت لا أرى الرجال يذكرون مني مثل هذا فعاهد الله
أن لا يقول بيت شعر أبداً ٥

وقال الفرزدق أيضاً

ترجي أن يزيد بنو فقيم صغارهم وقد أعيوا كبارا
إذا دخلوا النباج بنوا عليها بيوت اللؤم والعمد القصارا
يحل اللؤم ما حلت فقيم وإن ساروا بأقصى الأرض سارا

وقال الفرزدق يمدح
علي بن الحسين صلوات الله عليه وعلى آبائه

إذا رأته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم
من يشكر الله يشكر أولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الأمم
أي القبائل ليست في رقابهم لأولية هذا أو له نعم

هذا آخر شعر الفرزدق
من إملاء محمد بن حبيب ٥



والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله الطاهرين وسلم تسليما ٥
وحسبنا الله ونعم الوكيل

عورض بالأصل المنقول منه على [illegible] فيه وما فيه [illegible] في نقله [illegible] [illegible] الأصل سوا [illegible] والحمد لله وحده [illegible] [illegible] الأصل [illegible]

[illegible] محمد [illegible] [illegible] بالحلم [illegible]

ديوان اشعار الفرزدق الذي املاه

محمد بن حبيب مع شرح الا[illegible]